القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة
السنة العاشرة - العدد 2817 الثلاثاء 2 حزيران (يونيو) 1998 - 7 صفر 1419هـ
Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2817 Tuesday 2 June 1998

الامير عبد الله يحاول التقريب بين وجهتي نظر عمان ودمشق من القمة الطارئة
مبعوث امريكي يحذر العرب من استفزاز نتنياهو
«فتح» تدعو الفلسطينيين للاستعداد لمواجهة مع اسرائيل

عمان - «القدس العربي»:

بيروت - من مايكل جورجي:

وصل ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز الى عمان امس قادما من دمشق، ولجرى محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين تناولت خصوصا امكان عقد قمة عربية لبحث عملية السلام المتعثرة. ومن المقرر ان يكون اجرى محادثات اخرى الليلة الماضية مع وكيل وزارة الخارجية الامريكية توم بيكرنغ، الذي وصل الاردن في مستهل زيارة لدول الشرق الاوسط.

وقالت مصادر دبلوماسية في الاردن لـ«القدس العربي» ان المبعوث الامريكي الذي التقى الملك حسين قبل اجتماعه بالأمير عبد الله يحاول حث العرب على «عدم استفزاز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو». واضافت المصادر التي رفضت الكشف عن هويتها ان واشنطن تفضل اعطاء مقترحاتها لدفع مسار القلسطينيين فرصة اكبر، مؤكدة استمرار جهودها لحث الحكومة الاسرائيلية على القبول بخطة الانسحاب من 13.1 % من اراضي الضفة الغربية كمرحلة ثانية.

وافادت مصادر فلسطينية واسرائيلية متطابقة ان الامريكيين يتوقعون الرد الاسرائيلي على مقترحاتهم عند نهاية هذا الاسبوع كحد اقصى. وتعمل واشنطن على تجميد اي تحركات عربية او مبادرات اوروبية الى ان يصلها الرد الاسرائيلي.

وبدأت تبدر عن الولايات المتحدة اشارات على نفاد صبرها من تردد اسرائيل. فقد نقلت صحيفة «هآرتس» امس عن مسؤول كبير في الادارة الامريكية قوله ان «اسرائيل تراوح مكانها دون ان تعي اهمية ما يحدث في المنطقة».

الا ان نفاد صبر واشنطن مع تل ابيب لا يمنعها من الضغط على الدول العربية الحليفة لتجنب اتخاذ قرارات ضد اسرائيل في وقت اكد فيه الاردن انه لا يمكن «الرجوع الى الخلف» في عملية السلام. وقال مسؤول اردني رفيع ان الملك حسين اكد للأمير عبد الله «مساندة الاردن لعقد قمة عربية سواء كانت موسعة او مصغرة من اجل اتخاذ موقف عربي موحد حيال تعثر عملية السلام» العربية - الاسرائيلية.

وبحسب المسؤول نفسه يرى الاردن انه «لا مجال للرجوع عن مبدأ السلام الشامل او العودة عن الاتفاقات المبرمة» بين المملكة واسرائيل المرتبطتين بمعاهدة سلام منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

ويرى الأردن انه «في حال آلت الامور الى طريق مسدودة وأعلنت الولايات المتحدة عن فشل مبادرتها لحمل اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية فلا بد من موقف عربي موحد داعم للسلطة الفلسطينية في اطار قمة عربية» على ان لا يتطرق لمعاهدات اسرائيل مع الدول العربية.

وقال مسؤول عربي في الاردن لـ«القدس العربي» ان سورية قد تدفع باتجاه اتخاذ قرار عربي يجمد الاتفاقات التي تم توقيعها بعد مؤتمر مدريد عام 1991. الا ان الاردن يرفض هذا المبدأ ويتحدث عن دعم للمسار الفلسطيني فقط، او الغاء كل المعاهدات بما في ذلك ما كان قبل مؤتمر مدريد في اشارة الى معاهدة كامب ديفيد، والتي يعتقد ان مصر لا تستطيع قبوله. وفي محاولة للتقريب بين عمان ودمشق دعا ولي العهد السعودي امس الى ايجاد «آلية عربية للعمل السياسي ركائزها المصارحة والمكاشفة» واعرب عن امله في ان تكون محادثاته في عمان «مميزة وفعالة في ظروف دقيقة وحساسة».

وقال الامير عبد الله في تصريحات صحافية في عمان «اتطلع الى ان يكون للقائنا (مع المسؤولين الاردنيين) دور مميز وفعال في ظروف دقيقة وحساسة، حساباتها وخصوصياتها وتداخلاتها هي ما يجب ان تكون حاضرة في لقائنا بوعي شامل وعادل في حكمه على الاشياء».

وقبل عمان زار المسؤول السعودي دمشق في جولة قالت مصادر في الرياض انها تستهدف تقريب وجهتي نظر الاردن وسورية قبل عقد القمة المقترحة.

وقال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان مباحثات مكثفة تجري لضمان ان القمة ستخدم المصالح العليا للامة العربية وتضمن عودة جميع الحقوق. واضاف انه عندما تتوافر هذه القاعدة وتلك الاجواء فستنعقد القمة بالتأكيد.

من جهة اخرى دعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير والسلطة الوطنية الشعب الفلسطيني الى الاستعداد تحسبا لمواجهة محتملة مع الجيش الاسرائيلي، واعتبرت ان اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس مرحلة فاصلة في تاريخ المنطقة والعالم مما يترتب عليه استحقاقات عديدة.

واوضحت نشرة مركزية لفتح التي يتزعمها الرئيس عرفات ان المنطقة قد تشهد مواجهات وتحديات ليس لها حدود ومن أجل ذلك كله «علينا ان نعد العدة لهذا الحدث وان نتهيأ لعملية المواجهة».

وذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس ان القوات الفلسطينية كثفت وسرعت تدريبها تحسبا لمواجهة محتملة مع اسرائيل في الاراضي المحتلة.

(تفاصيل ص 5 و6)

العاهل الاردني الملك حسين يرحب بولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز لدى وصوله عمان امس (رويترز)

وفد اقتصادي ايراني يزور مصر لاول مرة منذ قطع العلاقات

■ القاهرة - اف ب: يتوقع ان يصل الى مصر في النصف الاول من حزيران (يونيو) الجاري وفد من رجال الاعمال والصناعيين الايرانيين في اول زيارة من نوعها تهدف الى تنشيط المبادلات التجارية المتوقفة بين البلدين منذ حوالي عشرين عاما. وعلم لدى اتحاد الصناعات المصرية اليوم الاثنين ان رئيس اتحاد المناجم والصناعات الايراني علي نقي خاموشي سيرأس الوفد الايراني الذي يتوقع ان تمتد زيارته من التاسع وحتى الخامس عشر من الشهر الجاري.

واضاف المصدر ان الزيارة تأتي ردا على زيارة قام بها وفد من اتحاد الصناعات المصرية برئاسة رئيسه عبد المنعم سعودي في شباط (فبراير) الماضي. والعلاقات التجارية متوقفة بين الجانبين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما اثر قيام الثورة الاسلامية في 1979.

محكمة امريكية تستمع لدعوى ترحيل فلسطينيين

■ واشنطن - رويترز: قالت المحكمة العليا الامريكية أمس انها ستستمع لعريضة من وزارة العدل في اطار سعي الوزارة منذ 11 عاما لترحيل سبعة فلسطينيين وكينية لعلاقتهم بما تعتبره الحكومة الامريكية جماعة «ارهابية» فلسطينية. ووافقت المحكمة على مراجعة قرار لمحكمة استئناف اتحادية يمنع الحكومة الامريكية من ترحيل الفلسطينيين السبعة والزوجة الكينية لاحدهم بناء على اتهامهم بالانتماء للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الحكم بالاعدام على رجل اعمال جزائري أدين بالفساد

■ الجزائر - رويترز: اوردت وكالة الانباء الجزائرية ان محكمة جزائرية قضت غيابيا بإعدام رجل أعمال ادين بتهمة الفساد. وقالت الوكالة ان محكمة في مدينة تلمسان الغربية أدانت رجل الأعمال الذي لم تذكر اسمه امس الاول بتهمة الاختلاس والفوز بعقود غير شرعية لهيئة حكومية تشرف على بناء المنازل التي تدعمها الحكومة.

كلينتون يتخلى عن استئناف قرار قضائي في قضية ليونسكي

■ واشنطن - اف ب: أعلن المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون تخلى امس الاثنين عن استئناف قرار قاض رفض الاثنين منح اثنين من معاوني الرئيس حق استخدام ذريعة «الامتياز الرئاسي» لعدم الادلاء بشهادتيهما في قضية ليونسكي.

الا ان كلينتون قرر رفع استئناف آخر بشأن سرية العلاقة بين المحامي وموكله لمنع نشر بعض محادثاته. ونتيجة للقرار كلينتون سيتعين على سيدني بلومنتال المكلف الاتصالات في البيت الابيض الرد على الاسئلة امام هيئة المحلفين الفدرالية الكبرى المكلفة قضية لوينسكي استنادا الى الخبراء. وكان بلومنتال رفض في شباط (فبراير) الماضي تقديم بعض الاجابات متذرعا بهذا الامتياز للسلطة التنفيذية الذي يتيح الحفاظ على سرية بعض المحادثات الرئاسية.

وفي المقابل من شأن الاستئناف المتعلق بسرية العلاقة بين المحامي وموكله ان يحمي بروس ليندساي محامي كلينتون وصديقه المقرب والذي يستطيع بذلك التذرع بهذه السرية لعدم الرد على بعض الاسئلة طالما لم تحسم القضية في مرحلة الاستئناف.

نائب صدام: لن نقبل بالوضع الحالي اذا تمادت امريكا في «عدوانيتها»

■ بغداد - اف ب: حذر نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان في تصريحات نشرت امس مجلس الامن من الاستمرار في فرض الحظر على العراق، مشددا على ان العراق لن يقبل استمرار الوضع الراهن.

وقال رمضان في تصريح الى صحيفة (نبض الشباب) الاسبوعية التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي انه «اذا ما تمادت الولايات المتحدة في عدوانيتها وتمادى مجلس الامن في تجاهله لمطالب العراق فان الحال لن يبقى على ما هو عليه الان».

واضاف رمضان «لقد اثبتت الوقائع وبعد زيارة للمواقع الرئاسية بشكل خاص ان ما قاله العراق صحيح مئة في المئة وما ادعته امريكا واللجنة الخاصة (لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية) كذب مئة في المئة، ولم يبق امام مجلس الامن سوى طريق واحدة هي رفع الحصار».

وشدد رمضان على ان العراق مصمم على الحصول على حقه قائلا «سنفتش عن الوسائل التي يعيننا الله عليها للدفاع العادل والصادق والامين عن حقوق شعبنا».

وتأتي هذه التصريحات قبل يومين من اجتماع مجلس الامن في الثالث من الشهر الجاري للاستماع الى تقرير رئيس اللجنة ريتشارد باتلر حول مدى التقدم في نزع اسلحة العراق المحظورة.

وكان باتلر قد صرح في سيدني في 26 ايار (مايو) الماضي ان معلومات جديدة ستعرض على مجلس الامن الدولي في الثالث من حزيران (يونيو) وتتضمن نقاطا كانت سرية حتى الان، مضيفا ان هذه المعلومات ستعرض ايضا على وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في نيويورك. واكد باتلر ان تقديم العراق معلومات اضافية حول اسلحته هو «اسرع طريقة لرفع الحظر».

من جهة ثانية اكد وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد في مؤتمر صحافي الليلة قبل الماضية نشرت الصحف مقتطفات منه امس ان العراق سيستمر في التعامل مع اللجنة الخاصة كما سيواصل الاتصال مع «الاصدقاء» داخل وخارج مجلس الامن «بهدف فضح الوسائل الملتوية التي تتبعها اللجنة الخاصة في تنفيذ المخطط الاميركي لاطالة امد الحصار».

(تفاصيل ص 3)

البرلمان اليمني بدأ مناقشة برنامج الحكومة الجديدة
الاصلاحات واغلاق ملفات الحدود وعمليات الخطف أولويات الارياني

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

بدأ مجلس النواب اليمني (البرلمان) امس مناقشة مشروع برنامج الحكومة الجديدة برئاسة د. عبد الكريم الارياني، الذي جاء مشابها لبرنامج حكومة د. فرج بن غانم المستقيلة مع احتفاظه ببعض الاختلافات التي تتواءم وطبيعة المتغيرات الاقتصادية الحالية.

واوضح مشروع برنامج الحكومة الى انه يهدف الى البدء بتطبيق برنامج وطني واسع وشامل للاصلاح الاداري والوظيفي والقانوني والى استمرار عملية الاصلاح الاقتصادي والمالي والنقدي، والاسهام في تنمية للموارد البشرية.

وذكر ان اولويات المرحلة القادمة تتركز في الاستمرار والمضي في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي وتطوير الادارة وايجاد تقدم نوعي في الاداء الحكومي وتحقيق اعلى مستويات التنسيق والمتابعة والاشراف والرقابة والمحاسبة وايجاد رابطة حقيقية وصادقة بين القول والفعل وان يتجلى عمل الحكومة بالصراحة والوضوح.

واشار الى ان موارد النقد الاجنبي للبنك المركزي اليمني انخفضت بعد التدهور الكبير في اسعار النفط الى 236 مليون دولار في الربع الاول من عام 1998 بعد ان كانت 378 مليون دولار للفترة ذاتها من العام 1997 وتوقع ان يستمر هذا التدهور خلال بقية العام، مؤكدا بان ذلك ادى الى عجز كبير بين موارد واستخدامات النقد الاجنبي بلغ 289 في الربع الاول من العام الحالي، ونتيجة لذلك بلغ عجز الموازنة العامة للدولة الى اكثر من 17 % من اجمالي الناتج المحلي.

وتبنى برنامج الحكومة لاول مرة العمل على التعامل بحزم وصرامة مع قطاع الطرق والمختطفين والقتلة، واكد على تجريم مرتكبي مثل هذه الجرائم وكذا الذين يؤيدونهم وقال «ان تجريم كل مرتكب لهذه الاعمال وكل من يؤوي مرتكبيها هو من صلب القيم الدينية وستعمل الحكومة على التعامل بحزم وصرامة مع مثل هؤلاء المارقين» واعتبر كل من يتعاون او يأوي احد هؤلاء شريكا له في الجريمة وسيقدم معه للمحاكمة، وشدد على ان الحكومة ستقوم بمحاكمة المرتكبين لمثل هذه الجرائم.

وعلى الصعيد الخارجي اشار البرنامج الى ان الحكومة ستعمل على مواصلة العمل الجاد والمخلص من اجل الوصول الى تسوية عادلة ومرضية لترسيم ما تبقى من الحدود مع المملكة العربية السعودية، وايلاء عناية خاصة لعلاقات التعاون الاقليمية على قواعد المساهمة الجادة في السلام والاستقرار الاقليمي وتحقيق المنافع والمصالح الاقتصادية المتاحة مع منطقة الجوار (الجزيرة العربية والقرن الافريقي).

اشتباكات بين اثيوبيا واريتريا ومخاوف من تفجر حرب شاملة

■ اديس ابابا - رويترز - اف ب: قال راديو (صوت امريكا) امس الاثنين ان قتالا اندلع بين اثيوبيا واريتريا في المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين البلدين.

واضاف الراديو نقلا عن مراسليه بالمنطقة قولهم ان القوات الاريترية كانت تتقدم جنوبا باتجاه مدينة اليتنا عندما واجهت رجال ميليشيا اثيوبية وجنودا حكوميين خارج قرية «الجيدو».

وافاد الراديو ان الجانبين تبادلا قصفا مدفعيا كثيفا طوال امس الاول، بينما اجبرت القوات الاثيوبية الاريترية على التراجع. وفي اديس ابابا ذكر مصدر رسمي اثيوبي امس ان القوات الاريترية دخلت من جديد صباح الاحد شمال شرق الاراضي الاثيوبية في منطقة اليتنا (175 كلم شمال شرق ميكيلي عاصمة اقليم تيغري). ووصف مصدر رسمي اثيوبي هذه المعارك التي اوقعت قتلى وجرحى لدى الطرفين بانها «مناوشات».

واضاف المصدر الرسمي الاثيوبي ان مناطق اليتينا وابيغا (180 كلم شمال ميكيلي) واندافيدا (210 كلم شمال ميكيلي) تعرضت الاحد لهجوم من قبل «جنود اريتريين» الا ان «القوات الاثيوبية المتواجدة في المكان عادت وسيطرت على الوضع على الفور».

وتعتبر منطقة اليتينا من المناطق التي تطالب بها اسمره مثلما تطالب ببادمي وتسورونا وبادا في شمال اثيوبيا.

وحذرت اثيوبيا الاسبوع الماضي من انها ستستخدم القوة لطرد القوات الاريترية التي اتهمتها بغزو اراضيها. وعبأت اريتريا الآلاف من المحاربين القدامى وارسلتهم الى الجبهة.

وفي نفس الوقت عادت المبعوثة الامريكية سوزان ريس الى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا في مطلع الاسبوع الحالي في محاولة جديدة للتوسط في الخلاف الحدودي.

وقالت السفارة الامريكية ان ريس عادت للمنطقة لتسهيل حل سلمي للخلاف الحدودي بين اثيوبيا واريتريا.

وكانت ريس وهي مساعدة وزيرة الخارجية لشؤون افريقيا بدأت مهام الوساطة الشهر الماضي. وقال دبلوماسيون انها عادت الى واشنطن للتشاور بعد ان فشلت في تحقيق اختراق. واريتريا واثيوبيا حليفتان وثيقتان للولايات المتحدة وتعارضان سياسة واشنطن المعادية للحكومة الاسلامية في السودان المجاورة لهما.

واعرب مراقبون عن مخاوفهم من اندلاع حرب شاملة بين اثيوبيا واريتريا.

(تفاصيل ص 4)

طهران تعلن اغتيال إمام مسجد سني في ظروف غامضة قرب حدود افغانستان

■ طهران - اف ب: أعلنت وكالة الانباء الايرانية أمس الاثنين عن مقتل إمام سني في اعتداء بعد ظهر أمس في مدينة زابول الواقعة جنوب شرق البلاد قرب الحدود مع افغانستان.

وكان مولوي إمام بخش ناروحي إمام صلاة الجمعة في الجامع السني في بلدة ميان كونغي قرب زابول.

ولم تعط الوكالة الايرانية أي تفاصيل عن ظروف الإعتداء ولا عن دوافعه.

يذكر ان منطقة زابول التي تقع في إقليم سيستان - بلوشستان هي منطقة ذات غالبية سنية في بلد يشكل المسلمون الشيعة 90 في المئة من سكانه.

وندد مكتب مرشد الجمهورية آية الله خامنئي في هذا الأقليم بـ«الجريمة» وقال ان «الأعداء لا يمكن ان يسيئوا الى وحدة مسلمي المنطقة بمثل هذه الاعمال».

يذكر انه لأمر نادر أن تتحدث السلطات الايرانية عن مشاكل داخلية ذات طابع مذهبي او طائفي.

ويعيش السنة في شكل عام في أطراف البلاد وخصوصا قرب الحدود مع العراق وفي المناطق الجنوبية المحاذية للخليج والمناطق الشرقية المحاذية لأفغانستان وباكستان وفي الشمال الشرقي قرب تركمانستان.

وكان مصرع رجل دين سني في ظروف غامضة في كانون الاول (ديسمبر) 1996 أدى الى مواجهات عنيفة في مدينة كرمنشاه في غرب البلاد.

وافاد شهود عيان ان المواجهات أسفرت عن عدد من القتلى بينهم ضابط في الشرطة.

ايران: تجارب باكستان تقابل قنابل اسرائيل النووية
التلفزيون الاسرائيلي: باكستان تخشى هجوما اسرائيليا على مواقعها النووية

■ القدس - اسلام اباد - رويترز - اف ب: ذكرت شبكة التلفزيون الاسرائيلي امس ان باكستان حذرت الولايات المتحدة من ان اسرائيل تعد لشن هجوم وشيك على مواقعها النووية، وذلك قبيل اجراء تجاربها النووية الخمس الخميس الماضي.

واضاف المصدر نفسه ان مسؤولين باكستانيين اتصلوا الاربعاء الماضي بالادارة الامريكية وبالأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لابلاغهما بان طائرات مقاتلة اسرائيلية من طراز «اف - 16» هبطت مؤخرا في الهند.

واوضح التلفزيون ان اسلام أباد قالت ان اسرائيل كانت تنوي قصف المواقع الباكستانية الخميس بعد حلول الليل.

وبعد اجراء تحقيق ابلغت السلطات الامريكية باكستان بأن هذه المعلومات ليس لها اساس من الصحة.

كما اتصل السفير الاسرائيلي في واشنطن الياهو بن اليسار بنظيره الباكستاني في العاصمة الامريكية لنفي هذه الانباء.

واوضح المصدر نفسه ان باكستان ابلغت الصين بمخاوفها اثناء وجود رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في بكين.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس ان قدرات باكستان النووية ستقابل ترسانة اسرائيل الذرية وستجعل المسلمين اكثر ثقة. وابلغ خرازي الصحافيين لدى وصوله الى اسلام اباد ان المسلمين «يشعرون الان بثقة اكبر بان قدرة باكستان النووية ستلعب دورا رادعا لقدرة اسرائيل النووية».

ونقلت وكالة الانباء الباكستانية عن الوزير الايراني قوله «اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تملك قدرة نووية».

ويعتقد كثير من المحللين السياسيين ان اسرائيل لديها أسلحة نووية، ولكن اسرائيل لم تؤكد او تنفي تقارير بأن لديها بين 200 و300 رأس نووية.

وكانت زيارة خرازي مقررة قبل اعلان باكستان الاسبوع الماضي انها اجرت ستة تفجيرات نووية ردا على اجراء الهند خمس تفجيرات نووية في وقت سابق الشهر الماضي. ولقيت هذه التفجيرات ادانة من جانب المجتمع الدولي.

وافادت تقارير أن مسلمي العالم سعدوا لما حققته باكستان من قدرة نووية غير انهم اعربوا عن اسفهم للتوتر الذي اسفرت عنه التجارب.

دراسة: عقار موضعي جديد يساعد ثلثي المصابين بعجز جنسي

■ لندن - رويترز: قال اطباء امس الاثنين ان تجربة اوروبية لعلاج جديد للعجز الجنسي اظهرت انه فعال لدى ثلثي الرجال المصابين بالعجز.

ووجد جوردون وليامز اخصائي المسالك البولية في مستشفى هامرز سميث بلندن والذي شارك في تنسيق تجربة للعقار «ميوز» في 13 مستشفى في انكلترا وفرنسا والمانيا وايرلندا وهولندا ان العقار ساعد 69 في المئة من بين 159 رجلا استخدموه في اتمام الاتصال الجنسي. واظهرت الدراسة التي نشرت نتائجها صحيفة (بريتيش جورنال اوف يورولوجي) المتخصصة في طب المسالك البولية ان عقار ميوز فعال على المدى القصير والبعيد لمن يعانون عجزا جنسيا لسبب عضوي.

وعلى عكس عقار فياغرا الرائج لعلاج العجز الجنسي والذي يتعاطاه الرجال عن طريق الفم يتم استخدام ميوز عن طريق انبوبة دقيقة تدخل الى طرف العضو الذكري لتطلق كرية صغيرة بجرعة محددة من العقار الذي يسبب انتصابا خلال ما بين خمس وعشر دقائق ويدوم نحو ساعة.

وقال وليامز «الاعراض الجانبية مع ميوز كانت كلها موضعية وتافهة» مع الفادة بالم خفيف في العضو الذكري لدى اربعة في المئة فقط من المرضى».

واضاف ان ميوز فعال لدى المرضى الذين يعانون عجزا جنسيا لسبب عضوي او نفسي ومن اجريت لهم جراحة لازالة سرطان في البروستاتا.

ولان العقار موضعي فلا يوجد خطر ظهور اعراض جانبية بصورة منتظمة او رد فعل في اجزاء اخرى من الجسم.

وتمت الموافقة على التوزيع التجاري لميوز في الولايات المتحدة وبريطانيا، ومن المتوقع طرحه في جنوب افريقيا بحلول نهاية الصيف.

وتؤثر مشكلة العجز الجنسي على عشرة في المئة من الرجال على مستوى العالم.

ISSN 1358-3379
02
9 771358 337063

بعد ان عجزت المؤسسات الصحافية الأردنية عن استيعابهم ضمن كوادرها الوظيفية
المبدعون العراقيون في عمان ينتظرون الفرج من السفارات الغربية

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

قبل سنوات قليلة كان رسام الكاريكاتير العراقي المعروف كفاح محمود يسكن غرفة ملحقة بمكاتب صحيفة «الأهالي» الأردنية الحزبية وسط عمان بعد أن غادر العراق في ظل ظروف الحصار القاسية لكن، محمود يعيش الآن مثل غيره من المثقفين العراقيين حياة هادئة في الغرب بعد أن تمكن من الهجرة إلى هولندا.

والرسام محمود الذي عمل في عدة صحف أردنية أثناء إقامته في عمان، استطاع بعد صبر طويل تجاوز نفس الحلم الذي يراود مئات المثقفين العراقيين في مختلف المجالات الإبداعية الذين وقفوا على محطة «الحياد» في عمان انتظاراً للفرج القائم على شكل «لجوء سياسي» من إحدى السفارات الغربية، أو «لجوء إنساني» عن طريق المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

وانتظاراً لهذه النتيجة المفترضة، يقضي أغلبية المثقفين العراقيين الموجودين بكثافة في عمان أوقاتهم على شرفات المقاهي الشعبية وسط عمان مثل «السنترال»، و«العاصمة» الذي اصبح حكرا على العراقيين بعد أن استقطبت السلطة الفلسطينية العدد الأكبر من رواده القدامى من مناضلي الثورة الفلسطينية.

ويعتبر أيضاً مقهى «الفينيق» الثقافي من أماكن التجمع الرئيسية للمثقفين العراقيين الذين يتحلقون حول رموزهم الكبيرة مثل الشاعر عبدالوهاب البياتي وآخرين.

ورغم التواجد الكثيف لهم في الأردن، إلا أن المؤسسات المحلية المعنية بالشأن الثقافي والصحافي لم تستوعب إلا عدداً محدوداً جداً من المثقفين العراقيين في كادرها الوظيفي. وهنا برز أن ستة مثقفين عراقيين فقط يعملون بشكل رسمي في مؤسسات أردنية، وهم الشاعر البياتي الذي عينه الدكتور خالد الكركي مستشاراً في وزارة الثقافة إبان وزارته، والشاعر علي عبد الأمير (صحيفة الرأي)، والشاعران سعد جاسم، وسام هاشم (الأسواق)، والقاص علي السوداني (يعمل في ملتقى الفينيق)، والنحات علي الحربي (دارة الفنون).

ويتجمع من ستة إلى سبعة من العراقيين في غرفة واحدة توفيراً لنفقات السكن بعد أن تركوا عائلاتهم في بغداد، وغالباً ما يكتفي معظمهم بمراسلة هيئات ومطبوعات عراقية في المنفى.

ويقيم عدد نادر من العراقيين إقامة دائمة في عمان، في حين أن الأغلبية تنتظر المغادرة إلى أوروبا عبر إنهاء إقامتها في الأردن بأي طريقة من الطرق، وتقدر الأوساط الثقافية العراقية أن ما لا يقل عن 50% منهم يتقاضون رواتب لا تتجاوز مئة دولار من مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، بعد أن حظيوا بموافقة رسمية على قبولهم كلاجئين إنسانيين، لكن المفوضية تطلب منهم الانتظار حتى تدبر لهم مكاناً في إحدى الدول الأوروبية المستعدة لاستقبالهم في أوروبا.

ومن خلال محطة عمان نجح عدد بارز من المثقفين العراقيين في الحصول على حق الإقامة الإنسانية في إحدى الدول المتقدمة، وأبرز هؤلاء: الباحث المسرحي كريم رشيد، والشاعران عدنان الصائغ، ونصيف الناصري (السويد)، وكل من الرسام كفاح محمود، وعدنان حسين، والناقد ياسين نصير في (هولندا). فيما حصل الشاعر كفاح الحبيب على نفس الحق في الولايات المتحدة.

فيما لا تزال تقيم في عمان أسماء لامعة في الثقافة العراقية والعربية من أمثال الشاعر البياتي، والشاعر حسب الشيخ جعفر، وزميله سعدي يوسف، والمسرحي المعروف جواد الأسدي.

وترى هذه الأوساط أن عموم المثقفين العراقيين يتقسمون إلى قسمين، الأول استطاع تجاوز الخطاب السياسي للنظام العراقي في إنتاجه الثقافي، والثاني، وان ظل محدودا، اختار طريق المعارضة، فيما آثر جزء منهم آثر الانزواء والعيش اعتماداً على مهن بعيدة عن الثقافة.

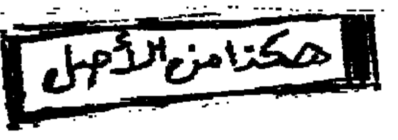
يقول علي عبدالأمير انه وزملاءه يلتقون في المنتديات الثقافية الأردنية، والفعاليات والنشاطات، ويتزاورون احياناً فيما بينهم في أماكن سكنهم البائسة.

ورغم حالة الانتظار التي يعيشها المثقفون العراقيون في عمان، إلا أن العديد منهم ما زال يخرج بهدوء ودون ضجيج من العراق، وآخر الواصلين حديثاً كان كاظم الحجاج ومحمد عبدالمجيد، وهما قاصان وناقدان، كما حضر إلى عمان وغادرها عباس الجنابي مدير تحرير مجلة «بابل» الشهيرة.

ولوحظ أن أغلبية هؤلاء لا تؤمن بالمعارضة المنظمة ضد الرئيس العراقي صدام حسين، ولا تعلي علناً بتراء مناهضة للحكومة في بغداد.

ويمكن القول إن حركات المعارضة العراقية التي تتواجد في الأردن فشلت في خلق حالة استقطاب مركزية لمئات المثقفين المتواجدين في الساحة الأردنية، رغم أنها تحدثت عن مشاريع إعلامية ستستوعب أغلبهم، ونجحت في إقامة صلات مع عدد محدود جداً منهم.

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50



نيودلهي ترفض وساطة دولية مع اسلام أباد

باكستان تختبر صواريخ نووية بعيدة المدى

■ اسلام اباد ـ اف ب: صرح احد كبار المسؤولين عن برامج التسلح الباكستانية امس الاثنين ان باكستان تعمل حاليا على اعداد صاروخ بعيد المدى برأس نووية ويمكن ان يكون عملانيا في وقت قريب جدا.

واوضح الدكتور سمر مبارك مند رئيس برنامج صنع الصواريخ ان الصاروخ «شاهين 2» (النسر 2) الذي يبلغ مداه الفي كيلومتر يفترض ان يكون جاهزا لتجربة اطلاقه قبل نهاية السنة. واوضح ان تجربة ستجرى خلال الايام المقبلة على الصاروخ «شاهين 1» الذي يبلغ مداه 700 كيلومتر والقادر على حمل رؤوس نووية.

واوضح ان الصاروخ «وضع على منصة الاطلاق وينتظر الضوء الاخضر من الحكومة لاطلاقه».

والدكتور مند عضو ايضا في لجنة الطاقة الذرية الباكستانية الهيئة التي اجرت الاسبوع الماضي التجارب النووية.

وكانت باكستان قامت في السادس من نيسان (ابريل) باختبار الصاروخ «غوري» الذي يبلغ مداه 1500 كيلومتر، مما ادى الى بدء سباق تسلح مع الهند افضى الى تجارب نووية قام بها كل من البلدين.

ونقلت وكالة انباء «برس تراست» الهندية عن مسؤولين حكوميين ان رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبايي رفض الاحد اي وساطة دولية لوضع حد لسباق التسلح النووي في جنوب اسيا.

واوضحت الوكالة ان فاجبايي قال خلال اتصال هاتفي الاحد مع الامين العام للامم المتحدة «نريد علاقات قائمة على الثقة والصداقة مع باكستان».

واضاف «ان جميع المشاكل الخطيرة التي تستوجب حلا يمكن ان تعالج بصورة ثنائية ولا يوجد مكان لوساطة يقوم بها بلد آخر».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية طارق الطاف صرح في وقت سابق امس بان «على المجتمع الدولي الان ممارسة الضغوط على الهند كي تتفاوض»، مشيرا الى ان ذلك هو «السبيل الوحيد لتخفيف حدة التوتر».

وكان وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان اعلن الاحد ان بلاده تتمنى ان تقوم الولايات المتحدة والامم المتحدة بوساطة من اجل حل خلافاتها مع الهند.

وقال خان «لقد طلبنا من الامين العام للامم المتحدة كي يشارك معنا ومع الهنود للتوصل الى حل لمشكلة كشمير. كما طلبنا ذلك ايضا من «الرئيس الامريكي بيل كلينتون».

واضاف «بامكان اميركا ان تلعب دورا مهما» مضيفا انه يتوجب على كلينتون ان «يجلب باكستان والهند الى طاولة المفاوضات من اجل حل الصراع على كشمير الذي يجري كل شيء حاليا بسببه».

وكانت وكالة انباء «برس تراست» الهندية قد نقلت عن مسؤولين حكوميين ان رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبايي رفض الاحد اي وساطة دولية لوضع حد لسباق التسلح النووي في جنوب اسيا.

واوضحت الوكالة ان فاجبايي قال خلال اتصال هاتفي استمر 15 دقيقة الاحد مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «نريد علاقات قائمة على الثقة والصداقة مع باكستان».

واضاف «ان جميع المشاكل الخطيرة التي تستوجب حلا يمكن ان تعالج بصورة ثنائية ولا يوجد مكان لوساطة يقوم بها طرف آخر».

و اعلن رئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف في مقابلة نشرت امس الاثنين في طوكيو ان بلاده مستعدة للحوار مع الهند من اجل تخفيف التوترات بعد التجارب النووية التي اجراها البلدان.

واوضح شريف في هذه المقابلة مع صحيفة «اساهي شيمبون» التي اجرتها معه في لاهور امس الاحد، ان باكستان لم تتخل عن كل الاجراءات الهادفة الى تحسين العلاقات مع جارتها الهند.

وقال ان بلاده على استعداد للجلوس الى طاولة المفاوضات من اجل حل المشاكل القائمة مع الهند.

واضاف شريف ان باكستان لا تنوي القيام بتجارب نووية اخرى في الوقت الراهن، ولكن اي قرار لم يتخذ بعد حول ما اذا كانت باكستان ستوقع معاهدة الحد من نشر الاسلحة النووية.

وفي طوكيو اعلن الناطق باسم الحكومة اليابانية امس الاثنين ان اليابان تعتزم المساهمة في تحديد اجراءات لمنع الهند وباكستان من متابعة تطوير الاسلحة النووية خلال قمة مجموعة الثماني المرتقبة في منتصف الشهر الجاري. واضاف كانيزو موراوكا الذي يشغل ايضا منصب امين عام للحكومة «نريد مناقشة اجراءات من شانها ان تمنع الهند وباكستان من الاستمرار في تطوير (الاسلحة) النووية وتهدئة التوتر هناك».

وتستضيف بريطانيا، التي تتولى رئاسة الاتحاد الاوروبي حاليا، اجتماعا طارئا لمجموعة الثماني في 12 حزيران (يونيو) في لندن قصد «تنسيق المواقف في وجه التجارب النووية الباكستانية والهندية».

وسيجمع اللقاء وزراء خارجية دول مجموعة الثماني، وهي الولايات المتحدة والمانيا واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا وروسيا.

واتهم نائب رئيس وزراء ماليزيا امس الاثنين الهند وباكستان «بالمقامرة النووية»، وقال ان اسيا لاتزال تعاني من الفقر رغم وجود ثلاث قوى نووية بها.

وقال انور الذي يشغل ايضا منصب وزير المالية لمؤتمر عن العلاقات في اسيا وللمحيط الهادي «العاصفة الاقتصادية جعلت منطقة شرق اسيا تتخبط».

واضاف «وفي وقت من الاوقات النادرة التي تعمل فيها منطقة شرق اسيا والمجتمع الدولي معا لحل الازمة تجد دولا في شبه القارة سعادة كبيرة في دخول السباق النووي».

ولجرت الهند الشهر الماضي اولي تجاربها النووية بعد توقف دام 24 سنة وسرعان ما تبعتها باكستان باجراء اولى تفجيراتها النووية.

والصين واحدة من بين خمس دول هي بريطانيا وروسيا وفرنسا والولايات المتحدة اعلنت امتلاكها اسلحة نووية.

وقال انور «القارة الاسيوية التي يقطنها نصف سكان العالم بها ثلاث قوى نووية.

«ولاتزال اسيا تعاني من الفقر والعوز. التناقض صارخ بين وهم العظمة الذي شعروا به اخيرا وبين حقيقة الظروف الاجتماعية والاقتصادية».

وفي كانبيرا اعلنت الحكومة الاسترالية امس الاثنين ان مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح سيعقد اجتماعا طارئا الثلاثاء لبحث سباق التفجيرات النووية بين كل من الهند وباكستان.

وصرح الكسندر دونر وزير الخارجية الاسترالي الذي دعا الاحد لانعقاد المؤتمر الذي يتخذ من جنيف مقرا له بان استراليا ستستفيد من كل المنتديات الدولية المتاحة للتوصل الى حل لهذا السباق الذي صعد من التوترات في شبه القارة الهندية.

وقال دونر امام البرلمان مشيرا الى اجتماع الغد «هذه الجلسة الخاصة التاريخية، ستتيح الفرصة امام المجتمع الدولي للتعبير عن رفضه للتجارب النووية ورغبته في انضمام الهند وباكستان الى النظام الدولي الذي يستهدف منع انتشار الاسلحة».

واعلنت الحكومة الاسترالية في وقت سابق انها ستقطع روابطها العسكرية وتجمد مساعداتها غير الانسانية لباكستان والهند.

وصرح دونر بانه ناقش رد فعل حكومته ازاء التفجيرات النووية الباكستانية الاخيرة التي بدأت يوم الخميس الماضي مع جيوف الين المفوض السامي الاسترالي لدى باكستان.

واعلنت باكستان انها اجرت خمس تجارب نووية يوم الخميس وتجربة سادسة يوم السبت بينما اجرت الهند خمس تجارب نووية في منتصف شهر ايار (مايو).

وقال متحدث باسم وزير الخارجية الاسترالي لرويترز الاحد ان استراليا قررت عدم فرض عقوبات تجارية على باكستان بسبب تجاربها النووية.

واردف قائلا ان موقف الحكومة الاسترالية لم يتغير منذ ان اتخذت قرارات بقطع العلاقات العسكرية وتجميد المساعدات غير الانسانية لكل من الهند وباكستان بسبب تجاربهما النووية.

وقال انه من غير المتوقع اتخاذ قرارات اخرى كرد على احدث تجربة نووية لباكستان.

وتصدر استراليا كميات كبيرة من القمح للهند وباكستان.

باكستانيون يعرضون دمية لصاروخ «غوري» اثناء تظاهرة في كراتشي امس تأييدا للتجارب النووية الباكستانية (رويترز)

تعتبرانها محاولة لالغاء صفقة الصواريخ الروسية

نيقوسيا واثينا تنددان بأنباء عن خطة بريطانية لاجلاء مدنيين من قبرص

■ نيقوسيا ـ اف ب: نددت الحكومتان القبرصية واليونانية امس الاثنين بما «سربته» امس الاحد صحيفة «صنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية من انباء عن وجود خطة للاجلاء عن قبرص.

فقد صرح المتحدث باسم الحكومة القبرصية بان حكومته ترى انه «من غير الطبيعي وللعتاد تسريب انباء عن وزارة الدفاع البريطانية حول خططها».

واضاف ان «الحكومة القبرصية ترى انها وسيلة ضغط لالغاء» صفقة الصواريخ التي طلبت شراءها من روسيا «او عدم تسليمها» المقرر مبدئيا في اب (اغسطس) المقبل.

وكانت «صنداي تايمز» اللندنية ذكرت الاحد ان السلطات البريطانية عاكفة على وضع خطة لاقامة جسر جوي «لاجلاء ربع مليون شخص» من قبرص في حال اندلاع حرب في الجزيرة. ونقلت عن مصدر في وزارة الدفاع البريطانية قوله «نحن نضع حاليا خطة لاجلاء ربع مليون شخص في اوج موسم السياحة الصيفي».

واكد المتحدث باسم الحكومة القبرصية ان ذلك «لن يغير موقفنا»، مشيرا الى ان «من يروجون هذه الانباء يسيئون تقدير ذكاء وعزم وكرامة الشعب القبرصي».

ومن جهتها وصفت اليونان امس مقالة الصحيفة البريطانية بأنها «مقالة خادعة تهدف الى الغاء العقد الخاص بالصواريخ». وقال وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس ان «هذا الجهد محكوم عليه بالفشل» معتبرا ان هذه الصواريخ تهدف الى «الدفاع عن قبرص الذي تضمنه اليونان».

وقال الوزير اليوناني في تصريح صحافي ان «السفير اليوناني في لندن نيكولاس زفيروبولس سيطلب توضيحات من وزارة الخارجية البريطانية بشأن هذه المسألة. واذا تبين صحة اعتقادنا في المقال فسيتعين على الصحيفة تصحيحه».

وكانت جمهورية قبرص (الشطر اليوناني) قد ابرمت في كانون الثاني (يناير) 1997 عقدا مع شركة «روسفوروجيني» الروسية لشراء صواريخ «اس ـ 300» بقيمة 420 مليون دولار.

وقد وصفت نيقوسيا وموسكو هذه الصواريخ بالدفاعية واعربتا عن استعدادهما لالغاء نشرها في حال تم احراز تقدم على طريق التسوية السياسية او التوصل الى اتفاق على نزع تدريجي لسلاح الجزيرة التي تنشر فيها تركيا 35 الف جندي والتي هددت بتدمير هذه الصواريخ التي تعتبرها تهديدا للشطر الشمالي الذي تحتله منذ 1974 اثر انقلاب كان يهدف الى ضم الجزيرة الى اليونان.

في اعقاب انهيار الائتلاف الحاكم

الحزب الليبرالي الديمقراطي ينفرد بالسلطة في اليابان

■ طوكيو ـ اف ب: انهار التحالف غير الطبيعي الذي كان يضم الحزب الليبرالي الديمقراطي والحزب الاشتراكي وحزب صغير من الوسط امس الاثنين مما جعل الحزب الليبرالي الديمقراطي وحيدا في السلطة.

وكان الحزبان الحليفان للحزب الليبرالي الديمقراطي قد هددا عدة مرات بالانسحاب من التحالف لكن اي منهما لم يجرؤ على تنفيذ وعيده. ولكن بدا منذ الاسبوع الماضي ان الانفصال محتم.

وقد تم كل شيء الاثنين في اقل من ساعة خلال اجتماع لقادة احزاب التحالف الثلاثة ابلغ خلاله رئيس الحزب الليبرالي الديمقراطي رئيس الحكومة ريوتارو هاشيموتو رسميا وبعبارات مجاملة بانسحاب الحزب الاشتراكي وحزب «ساكيغاكي».

واكد رئيس الحكومة للصحافيين بعد الاجتماع ان «الامور جرت في جو ودي».

ولا يهدد انهيار هذا التحالف القائم منذ حزيران (يونيو) 1994 في الوقت الحالي الحكومة التي تضم وزراء من الحزب الليبرالي الديموقراطي فقط اذ ان الاشتراكيين واعضاء «ساكيغاكي» قرروا منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1996 عدم المشاركة في حكومة بقيادة الحزب الليبرالي الديمقراطي.

من جهة اخرى، لن يؤدي سقوط التحالف الى تقليص وجود الحزب الليبرالي الديمقراطي في مجلس النواب ليصبح اقلية، لانه يشغل وحده 261 من مقاعد المجلس الـ500.

ولكن هذا الحزب يشكل اقلية في مجلس الشيوخ مع 118 من اصل 252 مقعدا، الا ان تصويتا في مجلس النواب يمكن ان يكفي لتبني اي مشروع قانون ولو عارضه اعضاء مجلس الشيوخ.

وكان هذا التحالف قد اثار دهشة بتشكيلته لانه يجمع احزابا مختلفة عقائديا بعمق حول نقاط اساسية مثل التعاون العسكري بين اليابان والولايات المتحدة والشفافية في الحياة السياسية.

وسمح هذا التحالف الذي فرضته الظروف بعودة الحزب الليبرالي الديمقراطي الى الاعمال بعد ان قبل بتسوية كبيرة تمثلت في موافقته على تعيين رئيس وزراء اشتراكي هو توميشي موراياما الذي تولى رئاسة الحكومة من حزيران (يونيو) 1994 الى كانون الثاني (يناير) 1996.

وكان الحزب الليبرالي الديمقراطي قد ابعد عن السلطة للمرة الاولى منذ حوالي اربعين عاما في 1993 بعد هزيمة في الانتخابات. وشكل منشقون عن الحزب تحالفا محافظا معارضا للحزب الليبرالي الديموقراطي حكم اليابان عشرة اشهر حتى حزيران (يونيو) 1994.

وبرر الحزب الاشتراكي انسحابه بخلافات سياسية حول القوانين التي تعتبر ضرورية لمكافحة الفساد. ولكن السبب الرئيسي يكمن على الارجح في تراجع نفوذه منذ تحالفه مع الحزب الليبرالي الديمقراطي وخوفه من التعرض لهزيمة جديدة في انتخابات اعضاء مجلس الشيوخ في 12 تموز (يوليو) المقبل.

يذكر ان الحزب الاشتراكي الياباني مني بعدة خسائر انتخابية فادحة خلال السنوات الاخيرة ولم يعد يشغل سوى 15 مقعدا في مجلس النواب و21 في مجلس الشيوخ. كما تراجع تأثير حزب «ساكيغاكي».

وستجري انتخابات اعضاء مجلس الشيوخ وسط تشكيك من جانب الناخبين في رجال السياسة بفضائحهم التي تتزايد وتؤثر على سير عمل الحكومة والاوساط التجارية.

وكشف استطلاع للرأي نشرته صحيفة «اساهي شيمبون» الاثنين ان 67 % من الناخبين اليابانيين لا يثقون بسياسييهم. ودل هذا الاستطلاع الذي اجري في منتصف ايار (مايو) وشمل 2243 من الراشدين ان الناخبين الاكثر عدائية للسياسيين تقل اعمارهم عن ثلاثين عاما، حيث عبر 82 % عن عدم ثقتهم بسياسيهم.

اولبرايت تشيد بموافقة زعيم البان كوسوفو على اجراء مفاوضات مع ميلوسيفيتش

■ واشنطن ـ بريشتينا ـ اف ب: هنأت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا على موافقته على اجراء مفاوضات سلام مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن أن أولبرايت التي التقت روغوفا السبت «هنأته لامتلاكه الشجاعة للدخول في حوار مع رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (سلوبودان) ميلوسيفيتش في شأن وضع كوسوفو».

وأضاف روبن أن أولبرايت أشارت الى أن واشنطن أبلغت بوضوح الرئيس ميلوسيفيتش أن الولايات المتحدة تعلق أهمية كبيرة على قيام بلغراد بتحرك سريع» للحد من العنف والتوتر في اقليم كوسوفو الذي يشكل الألبان 90 % من سكانه. ونقل روبن عن روغوفا أن الجولة المقبلة من المفاوضات بين الصرب والألبان ستجرى الجمعة في بريشتينا، عاصمة الاقليم.

وجاء الاجتماع بين روغوفا وأولبرايت بعد لقاء عقده الزعيم الألباني الجمعة مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون. ومن المتوقع أن يجتمع روغوفا غدا الاثنين مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان.

واعلنت رابطة كوسوفو الديمقراطية الاحد ان 15 البانيا قتلوا واصيب 20 آخرون بجروح في مواجهات بين قوات الامن الصربية والانفصاليين الالبان في الأيام الثلاثة الأخيرة.

ويرتفع بذلك عدد القتلى الالبان الذين سقطوا في اقليم كوسوفو منذ بدء الازمة في نهاية شباط (فبراير) الماضي الى 230 بحسب مصادر البانية.

وكانت الشرطة الصربية اكدت انها قتلت الأحد «عشرات الارهابيين» الالبانيين في غرب اقليم كوسوفو الذي يشكل الألبان 90 % من سكانه.

وأوضح مركز الاعلام الصربي في بريشتينا (عاصمة الاقليم) أن الشرطة تعرضت لهجمات في قرى فرانوفاك وايستينيتش وبيليغ وكرنوبرغ فردت «وقضت على عشرات الارهابيين».

وأشار المركز الاعلامي من جهة أخرى الى أن شرطيا صربيا قتل الأحد في درينيتشا (وسط الاقليم) وأصيب آخر بجروح في غرب كوسوفو ما لبث ان قضى متأثرا في جراحه في المستشفى العسكري في بلغراد.

وبهذه الحوادث يرتفع الى 18 عدد القتلى في صفوف الشرطة الصربية في كوسوفو منذ مطلع العام. وقالت السلطات الصربية ان اربعة جنود و22 مدنيا قتلوا خلال هذه الفترة من السنة في الاقليم.

لاجئون جورجيون يخطفون مفاوضا روسيا حول ابخازيا

■ موسكو ـ اف ب: ذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» ان احد المفاوضين الروس بين جورجيا وابخازيا (منطقة انفصالية في جورجيا) خطف الاحد على يد مجموعة من اللاجئين الجورجيين يطالبون السلطات الابخازية بتسليمهم جثث اقارب لهم قتلوا في المعارك التي جرت مؤخرا.

وقالت الوكالة ان ميخائيل ايلياسوف قد خطف في مدينة زوغديدي، غرب جورجيا، على بعد خمسة كيلومترات عن الحدود مع ابخازيا.

والخاطفون هم اقرباء اشخاص كانوا قتلوا في ابخازيا في المعارك التي جرت خلال الـ15 يوما الماضية ويطالبون السلطات الابخازية بان تسلمهم جثثهم كي يدفنوها الامر الذي يرفضه الابخاز حتى الان.

ومن جهة اخرى، قام مسلحون ابخاز اليوم الاحد بخطف اربعة جورجيين يعيشون في منطقة غالي في ابخازيا ولكن على المنطقة الاخرى من الحدود مع جورجيا وطالبوا بفدية قدرها ستة الاف دولار لاطلاق سراحهم.

من جهة اخرى ذكرت وكالات الأنباء الروسية أن نائب رئيس وزراء اوسيتيا الجنوبية (منطقة انفصالية في جورجيا) فاليري خويولوف قتل الأحد في هجوم بالأسلحة الرشاشة في أوسيتيا الشمالية (القوقاز الروسي).

وأوضحت وكالة «ريا» أن خويولوف كان داخل سيارة في سوق فلاديكافكاز (عاصمة أوسيتيا الشمالية) برفقة أحد المقاولين عندما أطلق عليها مجهولون مقنعون كانوا في سيارة أخرى النار من أسلحتهم الرشاشة.

ورجحت «ريا» أن يكون الهجوم الذي وقع في الثانية عشرة ظهرا (الثامنة صباحا ت غ) عملية تصفية حسابات تستهدف المقاول، وهو من أوسيتيا الشمالية والذي أصيب بجروح خطيرة.

وشرعت سلطات أوسيتيا الشمالية بالتنسيق مع سلطات أوسيتيا الجنوبية في عملية واسعة بحثا عن منفذي الهجوم.

ومن المتوقع أن يتوجه فريق من المحققين تابع للنيابة العامة الروسية الى فلاديكافكاز على جناح السرعة.

يذكر أن أوسيتيا الجنوبية هي منطقة انفصالية في جورجيا على نزاع مع تبليسي منذ 1990. وقد فقدت جورجيا السيطرة على هذه المنطقة عام 1991 بعدما ألحق الانفصاليون الأوسيتيون الهزيمة بالجيش الحكومي الجورجي.

وتنتشر في المنطقة منذ 1992 قوة حفظ سلام تضم في شكل أساسي وحدات روسية لكن السلام لا يزال هشا. وتجرى مفاوضات منذ نهاية 1992.

اتهام حكومة بوتا باغتيال معارضي نظام «ابارتيد»

■ جورج (جنوب افريقيا) ـ اف ب: قال مسؤول في لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا امام محكمة مدينة جورج في جنوب البلاد امس الاثنين ان حكومة الرئيس السابق بيتر بوتا كانت تتبع سياسة اغتيالات واعتداءات ضد معارضي نظام الفصل العنصري.

وقال السكرتير التنفيذي للجنة بول فان زيل لدى استئناف محاكمة بوتو، ان لجنة الحقيقة والمصالحة تملك وثائق تثبت ان الاغتيالات السياسية هذه كانت متبعة في جنوب افريقيا وفي الخارج.

وكان بوتا الذي يبلغ اليوم 82 عاما من العمر، تولى رئاسة جنوب افريقيا بين 1978 و1989. وقد استؤنفت اليوم محاكمته بسبب رفضه المثول امام لجنة الحقيقة والمصالحة للادلاء بشهادته حول مسؤولياته ودور الدولة في نظام الفصل العنصري.

وقال رئيس اللجنة الاسقف ديسموند توتو ان اللجنة حاولت دائما اقناع بوتا بالادلاء بشهادته حول دور مجلس امن الدولة السابق.

وقال فان زيل امس ان الكثير من وثائق هذا المجلس تتحدث عن «شل حركة» او «تصفية» معارضين سياسيين «وهذا يعني بوضوح قتل او تدميره».

واضاف ان هناك ثلاثة معارضين على الاقل قتلوا او شوهوا في خارج البلاد في مطلع الثمانينات.

وقد انشئت لجنة الحقيقة والمصالحة لالقاء الضوء على الجرائم التي ارتكبت في ظل نظام الفصل العنصري. وقد بدات عملها في نيسان (ابريل) 1996 وهي تملك صلاحية اصدار عفو عمن تجدهم مذنبين.

ويفترض ان تنجز اللجنة الجزء الاكبر من اعمالها في نهاية الشهر الحالي على ان تقدم تقريرها النهائي الى الحكومة في نهاية تموز (يوليو).

تظاهرات امام السفارة الامريكية بجاكرتا

المدعي العام الاندونيسي يعتزم التحقيق في مصدر ثروة سوهارتو

■ جاكرتا ـ رويترز: قالت اندونيسيا امس الاثنين ان مكتب المدعي العام سيجري تحقيقا في مصدر الثروة التي جمعها الرئيس السابق سوهارتو خلال 32 عاما قضاها في الحكم.

وقال المدعي العام سودجونو اتمونيجورو في مؤتمر صحفي انه كلف مسؤولا بالتحقيق في مصدر ثروة الرئيس السابق وكذلك مؤسساته الخيرية لكنه لا يتوقع التوصل لنتائج سريعة.

وأضاف «اعتقد انه بريء» ومضى قائلا «سيحتاج التحقيق لبعض الوقت لان القضية تتضمن وثائق كثيرة».

وقال نائب المدعي العام ايسمودجوكو «سنستدعي سوهارتو اذا اكتشفنا مخالفات اذ سنحتاج الى توضيح منه».

واستقال سوهارتو من الرئاسة في 21 مايو ايار الماضي بعد احتجاجات على حكمه استمرت شهورا. ويقول البعض ان اقاربه وأصدقاءه أصبحوا يتمتعون بثراء فاحش خلال سنوات حكمه وقدرت بعض الصحف حجم ثروة اقاربه من الدرجة الاولى بنحو 40 مليار دولار.

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس السابق وأفراد أسرته قد منعوا من السفر للخارج كما طالب البعض قال ايسمودجوكو «تلقينا تأكيدا بأنه لن يغادر البلاد لا هو ولا أحد من أسرته».

وكان الزعيم الاسلامي الاندونيسي المعارض امين رئيس دعا الى فرض حظر فوري على سفر الرئيس السابق سوهارتو وعائلته الى الخارج.

ونقلت صحيفة اوبزرفر الاندونيسية عن رئيس قوله لطلاب في مطلع الاسبوع ان «فرض حظر من هذا القبيل امر عادي ضد رئيس سابق».

ودعا رئيس سوهارتو وافراد عائلته الى اعادة بعض من ثروتهم التي جمعوها خلال حكم الرئيس السابق الذي استمر 32 عاما.

وقالت صحيفة (جاكرتا بوست) ان رئيس حث سوهارتو على التبرع ببعض ثروته لبلاده وان يعيش على خمسة في المئة من مجموع هذه الثروة ومن ثم فلن تضطر اندونيسيا «لاستجداء» القروض الدولية.

ونقلت الصحيفة عن رئيس دعوته الى وقف نقاش بشأن شرعية الرئيس الجديد يوسف حبيبي للسماح للحكومة الجديدة باداء عملها بشكل مناسب.

من جهة اخرى اعتصم نحو 60 طالبا اندونيسيا امام السفارة الامريكية في جاكرتا امس الاثنين للمطالبة باستئناف فوري للقروض الدولية وانهاء التدخل الاجنبي في السياسات الاندونيسية.

وردد الطلبة هتافات معادية للولايات المتحدة وغطوا البوابات الامامية للسفارة بلافتات كتب عليها «صندوق النقد الدولي عدنا انك ستوزع قروضك على الفور» و«نريد طعاما وليس تدخلا».

ووقف نحو 40 جنديا بالقرب من الطلبة لكنهم لم يحاولوا تفريقهم.

وعلق صندوق النقد الدولي قروضا الى اندونيسيا الى حين اعادة تقييم للوقف السياسي والاقتصادي للبلاد.

وقال بعض الساسة الامريكيين ان للمساعدات المقدمة الى اندونيسيا يجب ان تواكب اصلاحات سياسية وتحسين سجل حقوق الانسان.

وقال الطلبة في المظاهرة ان صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة يتدخلان في سياسات اندونيسيا وان القروض يجب ان تبدا على الفور دون شروط.

ستار قد يستدعي كلينتون للشهادة في قضية مونيكا

■ واشنطن ـ رويترز: صرح متحدث باسم المحقق الخاص كينيث ستار بان ستار قد يستدعي الرئيس بيل كلينتون للادلاء بشهادته بشأن قضية مونيكا لوينسكي، ولكن مجلة (تايم) قالت ان كلينتون سيرفض التعاون.

وصرح المتحدث باسم ستار لشبكة تلفزيون (ايه بي سي) «لا توجد سلطة قضائية تقول لا يمكنك استدعاء رئيس للشهادة». وسئل المتحدث عما اذا كان توجيه اتهام يمثل احد الخيارات التي يبحثها ستار فقال «اعتقد ان هذا صحيح. نعتقد انه لم يتقرر عدم امكان توجيه اتهام لرئيس اثناء خدمته».

وامتنع جيم كنيدي المتحدث باسم البيت الابيض عن التعليق على هذا اقتراح استدعاء ستار كلينتون للادلاء باقواله او محاولة توجيه اتهام له.

ويحقق مكتب ستار في اتهامات اقامة كلينتون علاقة جنسية مع لوينسكي وهي متدربة سابقة في البيت الابيض ثم شجعها بعد ذلك على الكذب بشأن هذه العلاقة. ونفى كلينتون ولوينسكي ارتكاب اي اخطاء.

ومن المقرر ان يجتمع محامو البيت الابيض مرة اخرى صباح غد الاثنين لاتخاذ قرار نهائي بشأن ما اذا كان سيعترضون ام يقبلون طلب ستار بتعجيل حكم المحكمة الامريكية العليا بشأن محاولة كلينتون الحد من شهادة مساعدين كبيرين في القضية.

واعطت المحكمة العليا البيت الابيض حتى الساعة 3030 بتوقيت غرينتش الاثنين لاعلان رأيه فيما يتعلق بمحاولة المحقق الخاص استعجال قرار بشأن ما اذا كان من الممكن استجواب مساعدي كلينتون بروس لينديسي وسيدني بلومينثال دون اي قيود في قضية الجنس. وقالت مجلة (تايم) ان كلينتون ومستشاريه قرروا عدم التعاون مع ستار، مفضلين في حالة الضرورة ان تكون اجراءات توجيه اتهام للرئيس في مجلس النواب وليس في المحكمة.

مستشار الامن القومي الامريكي يزور الصين

■ بكين اول ـ رويترز: قال متحدث باسم السفارة الامريكية في بكين ان ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الامريكي وصل الى الصين الاثنين لاجراء محادثات مع المسؤولين قبل القمة الامريكية الصينية التي تعقد الشهر الحالي.

ورفض المتحدث الكشف عن تفاصيل جدول زيارة بيرغر لكن مسؤولين في واشنطن قالوا انه سيبحث جدول اعمال محادثات الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع المسؤولين الصينيين خلال القمة.

ويزور بيرغر وهو اكبر مسؤول امريكي في قضايا الحد من انتشار الاسلحة الصين وسط جو من التوتر يخيم على جنوب اسيا في اعقاب التفجيرات النووية الهندية الباكستانية المتبادلة التي بدأت في منتصف شهر ايار (مايو).

ووصفت الهند الصين بانها تشكل واحدة من المخاطر الرئيسية التي تهدد منطقة آسيا حين أجرت تفجيراتها النووية الخمسة واتهمت بكين بعد باكستان بالتكنولوجيا النووية والصاروخية.

معوض يتقدم انتخابات الرئاسة بالاكوادور

■ كيتو ـ اف ب: اظهر استطلاع للرأي اجري عند الخروج من مكاتب الاقتراع في الاكوادور ان المرشح الديموقراطي ـ المسيحي جميل معوض يتصدر الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد بحصوله على 36 % من الاصوات.

اما منافسه الفارو نوبوا مرشح الرئيس السابق عبد الله بوكرم الذي اقيل في 1997 فسوف يحصل على 29 %.

وتنافس في هذه الانتخابات سبعة مرشحين بينهم سيدتان وخصوصا نائبة الرئيس السابق روزاليا ارتيغا.

منظمة ماركسية تتبنى انفجار قنبلة في مدريد

■ مدريد ـ رويترز: قالت السلطات الاسبانية ان قنبلة انفجرت في مكتب عمل بوسط مدريد امس الاثنين مما ادى لاصابة رجلي شرطة وامرأة حامل.

وابلغ مجهول الشرطة بوجود القنبلة واعلن مسؤولية الجماعة للماركسية الراديكالية (جرابو) عنها.

وانفجرت القنبلة عقب وصول الشرطة الى المكتب للتحقيق بوقت قليل.

واصيب الشرطيان بجراح بسيطة وعولجت المرأة من اختناق بالدخان.

ونشطت جماعة جرابو في بداية الفترة التي تحولت فيها اسبانيا الى الديمقراطية في اواخر السبعينيات عقب نحو اربعين سنة من الحكم الدكتاتوري بقيادة الجنرال فرانسيسكو فرانكو.

والقي باللائمة على جرابو في عشرات من الاغتيالات اثناء حملتها لاقامة دولة ماركسية.

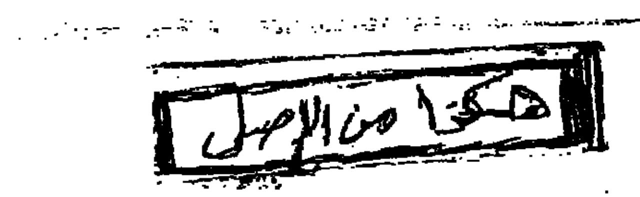
وغالبية اعضاء الجماعة يقضون عقوبات في السجن لاعوام طويلة لكن عدد صغير منهم يشنون هجمات بين وقت واخر.

حكومة زامبيا تفرج عن كاوندا

■ لوساكا ـ رويترز: اطلق سراح رئيس زامبيا السابق كينيث كاوندا الذي اتهم باخفاء معلومات عن محاولة انقلاب في العام الماضي بعد ان سحبت الدولة القضية امس الاثنين.

واعلن بونافينتير موتالي المحامي العام ان الدولة اسقطت جميع الاتهامات الموجهة لكاوندا بعد دقائق من بدء محاكمته الاثنين.

وخرج كاوندا الذي حكم زامبيا لمدة 27 عاما منذ استقلالها حتى اطاح به الرئيس فريدريك تشيلوبا في انتخابات متعددة الاحزاب عام 1991 من المحكمة ليلقى استقبالا حماسيا من مئات من المؤيدين.



امير قطر زار البوسنة ويصل اليوم الى باريس

■ الدوحة - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني غادر الدوحة امس متوجها الى البوسنة في اول زيارة يقوم بها زعيم عربي الى هذا البلد.

وسيمضي الشيخ حمد في البوسنة 24 ساعة وستكون المحطة الاولى في جولة يزور خلالها فرنسا والسنغال وموريتانيا.

وتعتبر قطر الغنية بالنفط والغاز احد المانحين الرئيسيين للبوسنة من اجل اعادة اعمارها بعد الحرب المدمرة التي شهدتها.

وقالت الوكالة ان عددا من كبار المسؤولين يرافقون الشيخ حمد.

وسيتوجه الشيخ حمد اليوم الى باريس في اول زيارة رسمية له الى فرنسا يومي الثاني والثالث من حزيران (يونيو).

ومنذ نهاية الحرب في البوسنة عام 1995 قام وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني بزيارتين الى سراييفو لمناقشة الدعم المالي القطري لبرامج اعادة اعمار البوسنة.

وقالت مصادر قطرية ان قطر منحت البوسنة 1,8 مليون دولار لاعادة بناء منازل للمسلمين البوسنيين التي دمرت اثناء الحرب كما قدمت 1,9 مليون دولار لاعادة بناء جامعة الدراسات الاسلامية في سراييفو اضافة الى التبرعات التي جمعتها جمعيات خيرية قطرية.

الى ذلك استقبلت قطر نحو 300 عسكري بوسني في دورات تدريبية لمدة ثلاثة اشهر.



الرئيس البوسني عزت بيجوفيتش يستقبل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني في مطار سراييفو امس (رويترز)

وكالة الطاقة الذرية: لن نعطي العراق شهادة خلو من البرنامج النووي

■ واشنطن - من محمد دليح:

نفى مدير عام وكالة الطاقة الذرية الدولية محمد برادعي ان تكون الوكالة على وشك ان تصدر تقريرا تقول فيه انه لم يعد لدى العراق برنامج نووي قائلا ان «ذلك ابعد ما يكون عن الحقيقة».

وقال في مقال نشره امس في صحيفة واشنطن بوست» بانه اثر انتهاء حرب الخليج قام مجلس الامن باعطاء الوكالة صلاحية انهاء برنامج العراق النووي، وفي الوقت نفسه منح اللجنة الخاصة للتفتيش عن اسلحة العراق، الصلاحية نفسها فيما يخص برامج التسلح البيولوجي والكيماوي والصاروخي مع صلاحيات منحها مجلس الامن للجهتين بحقوق واسعة المدى في التفتيش والتحقيق أوسع مما كان للوكالة من صلاحيات قبل الحرب».

واضاف البرادعي في مقاله الذي ينشر عشية تقديم رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر تقريره الى مجلس الامن»، وفيما يخص الملف النووي فهناك عدة قضايا ما زالت موضع بحث منها: هل لدى العراق اسلحة نووية او مواد نووية يمكن استخدامها في انتاج تلك السلاح؟ وهل مازال العراق يملك قدرات عملية مثل المعدات العلمية والهندسية لانتاج مواد نووية؟» وقال ان اجابته على هذا الاسئلة هي انه «ليس هناك دلائل على انه ما زال لدى العراق موادا كهذه أو قدرات عملية لانتاج الاسلحة النووية ولكن عدم وجود دلائل ليس كقول (انه ليس هناك مواد أو قدرات) لان هناك دوما درجة من عدم التأكد من ذلك».

وقد وصفت صحيفة «نيويورك تايمز» تقرير بتلر المفصل الذي سيقدمه يوم الاربعاء بانه «يتضمن تفصيلات حول ما فشلت بغداد في تقديمه فيما يتعلق بالاسلحة البيولوجية والصاروخية والكيماوية» وقالت الصحيفة ان بتلر يهدف من تقريره هذا الرد على ما تقوله العراق بانها أوفت بكل مطالب نزع سلاحها.

وقال البرادعي في مقاله ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عملها في العراق قد اعتمدت على التحقيق والتفتيش الواسع النطاق. مضيفا «لقد ادخلنا بواسطة مجلس الامن برنامج رقابة واسعة النطاق لمعرفة اية دلائل حول ما اذا كان العراق مستمرا في برنامج نووي او انه يعيد بناء برنامج كهذا، اضافة الى اعمال التفتيش في البلاد كلها حول اية دلائل تشير الى القيام باي نشاط محظور وهو نظام تفتيش واسع النطاق في المواقع الصناعية والعلمية والجامعات» ويقوم هذا البرنامج على فرضية ان العراق يملك القدرات التقنية لتصميم وانتاج اسلحة نووية ويلخـذ البرنامج في اعتباره الموارد الفكرية في العراق من مهندسين وعلماء». مؤكدا ان «التقدم في انهاء البرامج السرية لا يعني نهاية عملية التفتيش وان قرارا من مجلس الامن ينص على ان العراق قام بالتزاماته لا يعني نهاية التفتيش بل ان ذلك سيستمر».

وتريد الولايات المتحدة تحديدا ان تستخدم «الادلة الكافية» التي سيتضمنها تقرير بتلر ضد العراق للحد من المشاعر السائدة في مجلس الامن بان العقوبات ضد العراق قد طالت بما فيه الكفاية.

وفي الوقت نفسه فان الامريكيين يعتبرون الامور التفصيلية التي سيحددها بتلر في تقريره التي يتوجب على العراق الامتثال ستكون بمثابة تقديم معلومات مخابراتية للعراقيين تتيح لهم الوسائل كي يبدون وكأنهم يجيبون على كل الاسئلة المطروحة بالحد الأدنى من تنفيذ ما عليهم. وينظر المسؤولون الامريكيون الى ان تفتيش القصور الرئاسية العراقية في آذار (مارس) نيسان و(ابريل) على انه امتثال رمزي يقوم به العراق وان ذلك يجعل من الصعب على واشنطن وغيرها ان تقف ضد تخفيف العقوبات في مجلس الامن.

وينظر عدد من اعضاء مجلس الامن الى تقرير بتلر يوم الاربعاء، وكأنه «الطريق التي ستسير عليه العراق» على الاقل من لجل ضمان رفع الحظر عن مبيعات النفط العراقي، وتحويل عمل لجنة التفتيش من البحث عن الأسلحة وتدميرها الى اعمال الرقابة طويلة الأمد.

ونسبت (نيويورك تايمز) الى مندوب البرازيل في مجلس الامن سيلسو أموريم قوله «كلما كان مجلس الامن على معرفة دقيقة بالصورة وحتى في تفاصيلها التقنية كلما كان ذلك افضل» معربا عن اعتقاده بانه «ستكون الفرصة طيبة لنا كي نقيم تحديدا ما ينقصنا. وما هي الشكوك المحددة الموجودة وما الذي يمكن ان نطلبه من العراق».

ومن المقرر ان يقوم مجلس الامن في شهر اكتوبر المقبل بعقد مجلس مراجعة شاملة لموضوع العقوبات على العراق حيث من المتوقع اعلان ابقاء نظام الرقابة طويل الامد على الاسلحة النووية عمل بتوصيات تقيمها وكالة الطاقة الذرية الدولية.

ويريد الامريكيون في سياق وضع العقبات امام رفع العقوبات على العراق معرفة مصير 600 كويتي من المفقودين اضافة الى اعادة العراق ممتلكات كويتية وقطع اثرية يقال انها تقدر بمليارات الدولارات كان تم سرقتها من الكويت اثناء الوجود العراقي وان الولايات المتحدة بريطانيا تنوي الطلب من الامين العام براكاش شاه بحث ذلك مع الحكومة العراقية.

بتلر يستعد لكشف معلومات وصور مخابراتية حول برامج التسلح العراقية

■ نيويورك - «القدس العربي» - من صلاح عواد:

وصفت المصادر الدبلوماسية الاجتماع الذي يعقده غداً الرئيس التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الخاصة السفير ريتشارد بتلر مع مجلس الأمن بالحاسم.

ومن المفترض أن يقدم السفير بتلر مع فريق من خبراء اللجنة الخاصة (يونسكوم) صوراً التقطتها طائرة التجسس الأمريكية «يو 2» التي تستخدمها اللجنة الخاصة من دوائر استخباراتية مختلفة عن برامج الأسلحة البيولوجية والكيميائية والصواريخ البعيدة المدى.

• واعتبرت نفس المصادر في تصريح خاص أن هذا الاجتماع هو محاولة للرد على مزاعم العراق بأنه قد نفذ الجزء المتعلق بتدمير أسلحة الدمار الشامل من قرار وقف إطلاق النار. وقال مصدر دبلوماسي لـ«القدس العربي» إن الاجتماع الذي يستغرق يوماً كاملاً «سيكون بمثابة الرد لاحتواء الحملة الدبلوماسية التي تقوم بها الحكومة العراقية لدى مجلس الأمن من أجل رفع العقوبات المفروضة على العراق التي دخلت عامها الثامن».

وتحذر الأوساط الدبلوماسية من المخاطر التي ينطوي عليها اجتماع مجلس الأمن مع خبراء اللجنة الخاصة الذي تم ترتيبه بطلب من روسيا والصين وفرنسا ودول أخرى في المجلس. ويخشى البعض من أن يتمكن السفير بتلر من تقديم أدلة كافية تزعم أن السلطات العراقية لم تقدم البيانات أو الأدلة الكافية حول برامج أسلحة الدمار الشامل، فمثل هذه الأدلة قد تساهم في احتواء التعاطف السائد لدى أغلبية أعضاء المجلس التي تطالب بإنهاء نظام العقوبات المفروض على العراق.

وترى الأوساط الدبلوماسية أن اللجنة الخاصة إذا قدم ما لديها من معلومات حصلت عليها الدوائر الاستخباراتية عن برامج العراق العسكرية التي بدورها سوف تقدم إلى العراقيين، وهذا الأمر سيدفع المجلس بمطالبة العراق بتقديم إجابات عن كل الأسئلة والمعلومات التي تقدمها اللجنة الخاصة خلال الفترة الواقعة ما بين الشهر الجاري وشهر تشرين الأول (أكتوبر) القادم وهو موعد المراجعة القادمة لنظام العقوبات المفروضة على العراق.

وأثناء الاجتماعات الفنية التي عقدها خبراء اللجنة الخاصة مع الخبراء العراقيين في مقر الأمم المتحدة على مدار الأيام الثلاثة الأخيرة لم تقدم اللجنة أي معلومات خاصة إلى الفريق العراقي. واكتفت بتقديم عناوين رئيسية عن ما تعتبره اللجنة بـ«الفجوة» في بيانات العراق عن برامجه العسكرية. ويذكر أن السفير الاسترالي بتلر قد ذكر في تصريحات أدلى بها للصحافة في سدني إنه «سيقدم خريطة» للعراق تكون كخطوة إذا نفذتها بغداد سوف تضمن رفع العقوبات الاقتصادية والحظر النفطي في شهر تشرين الأول (أكتوبر) القادم والانتقال من عمليات التفتيش إلى نظام الرقابة والرصد المستمرين على برامج العراق العسكرية. وبالرغم من المخاطر التي قد يثيرها اجتماع يوم الأربعاء إلا أن أغلبية أعضاء المجلس رحبوا بالاجتماع ويعتبرونه فرصة لتقييم ما هو ناقص ولمعرفة نوع الشكوك المادية لدى اللجنة الخاصة وهو يوفر الفرصة لأعضاء المجلس لمساءلة العراق عن ما خفي من معلومات وبيانات عن برامجه العسكرية.

ومن جهة أخرى أثارت الدول الصغيرة أو من دول العالم الثالث التي لديها مقاعد غير دائمة في مجلس الأمن مخاوف من نوعية المعلومات والوثائق التي تقدمها اللجنة الخاصة وتعترف هذه الدول أنها غير قادرة على رسم صورة كاملة عن برامج العراق بسبب ضعف أجهزتها الاستخباراتية أو لعدم تواجدها في الساحة العراقية وقد أثارت هذه المخاوف دول مثل البرازيل وكينيا والكاميرون.

وفي تطور آخر يجتمع يوم «الثلاثاء» وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف مع أعضاء مجلس الأمن ضمن صيغة خاصة سيقدم في الاجتماع وجهة نظر بغداد عن ما حققته مع اللجنة الخاصة. وفي وقت لاحق سوف يصادق مجلس الأمن على تخصيص مبلغ قدره 300 مليون دولار لشراء قطع غيار لإصلاح قطاع إنتاج النفط العراقي الذي تضرر على مدار السنوات السبع الماضية.

ويذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة قد صادق في وقت متأخر من يوم الجمعة الماضي على خطة توزيع عائدات النفط لشراء المواد الإنسانية وفق خطة النفط مقابل الغذاء وقبل اعتماد الخطة حذفت منها طلب العراق بتخصيص مبلغ لإصلاح نظام الاتصالات والنقل ولشراء نظام خاص وبالهواتف النقالة وذلك بسبب معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا وتنوي الأمانة العامة إرسال فريق فني إلى بغداد لتقييم حاجة العراق في إصلاح نظام الاتصالات والنقل ولكن الأمانة العامة لم تحدد أي موعد لإيفاد الفريق إلى بغداد.

تسعة قتلى في هجمات لحزب العمال الكردستاني في جنوب شرق تركيا

■ دياربكر - اف ب: افادت شهادات متطابقة ان مقاتلي حزب العمل الكردستاني (كردي تركي انفصالي) قتلوا في جنوب شرق تركيا تسعة اشخاص، بينهم سبعة مقاتلين أكراد موالين للحكومة.

فقد قتل مدنيان وستة من «حماة القرى»، وهم عناصر ميليشيات كردية موالية لانقرة تسلحها الحكومة للتصدي لحزب العمال الكردستاني، في هجوم شنه الانفصاليون على القرية مساء السبت.

وقتل عنصر ميليشيا آخر موال للحكومة امس السبت في كمين نصبه مقاتلون من حزب العمال الكردستاني لمروحية تنقل تعزيزات الى اقليم سيرناك.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان 11 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني وجنديا تركيا قتلوا في عمليات مختلفة للجيش التركي في سيرناك وهكاري.

وبذلك ارتفعت الحصيلة الرسمية لضحايا المعارك التي تجري في جنوب شرق تركيا منذ الخميس الى 49 انفصاليا واربعة جنود.

صحيفة عراقية: بتلر يقوم بـ «لعبة جديدة» لتأخير رفع الحظر

■ بغداد - اف ب: اتهمت صحيفة الجمهورية العراقية امس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر بالتحضير لـ«لعبة جديدة» هدفها تأخير رفع الحظر المفروض على العراق.

وقالت الجمهورية «ان بتلر يرمي (...) الى تحقيق شيء هو بالتأكيد ليس في خانة التعجيل برفع الحصار».

وكان بتلر قد صرح في سيدني في 26 ايار (مايو) الماضي ان معلومات جديدة ستعرض على مجلس الامن الدولي في الثالث من حزيران (يونيو) وتتضمن نقاطا كانت سرية حتى الان، مضيفا ان هذه المعلومات ستعرض ايضا على وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في نيويورك. واكد بتلر ان تقديم العراق معلومات اضافية حول اسلحته هو «اسرع طريقة لرفع الحظر».

واضافت الجمهورية «ان الحرص الزائف لبتلر لرفع الحصار لا يمكن حمله الا على اساس لعبة جديدة يراد منها تاخير رفع الحصار على العراق فترة اخرى».

ومن المقرر ان ينظر مجلس الامن بعد غد الاربعاء في موضوع الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990 وما تم انجازه في تنفيذ القرارات الدولية بهذا الشان.

وتابعت الجمهورية انه «رغم انكشاف هذه اللعبة وفضحها على نطاق واسع امام اعضاء مجلس الامن الا ان بتلر على ما يبدو مستمر في ذات النهج ولكن بتزويقات ظاهرها يخالف حقيقتها».

واكدت الجمهورية ان العراق انجز جميع التزاماته المنصوص عليها في القرارات الدولية واتهمت الولايات المتحدة بانها «ما زالت تدفع اللجنة الخاصة الى المماطلة كي يبقى الحصار مستمرا».

وتساءلت الصحيفة «لو كان (بتلر) حريصا على سرعة انجاز مهمته لماذا يرفض اطلاع العراق قبل وقت مناسب على هذه المعلومات ويستمع الى وجهة نظره قبل طرحها على اعضاء مجلس الامن واشغالهم بها؟».

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد وصف تصريحات بتلر بانها «افتراضات غير قائمة على اساس وبالتالي تخلق تشويشا يؤدي الى تضليل الرأي العام».

وقد اعربت صحيفة (بابل) العراقية السبت الماضي عن الخشية من ان يقدم بتلر الذي تربطه ببغداد علاقات سيئة الى مجلس الامن تقريرا يتضمن شروطا تعجيزية بالنسبة لبغداد.

وامس قالت المتحدثة باسم اللجنة الخاصة دانيت سوليفان ان بتلر قد يزور بغداد في 11 حزيران (يونيو) الجاري بدلا من الثامن منه كما كان قد اعلن سابقا لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين وعلى رأسهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.



صبي عراقي في مستشفى ببغداد (القدس العربي)

محامي الورثة: ودائع صدام كامل حسن لم تتجاوز مليون دولار في الاردن

■ عمان - اف ب: اكد محامي ورثة صهر الرئيس العراقي صدام حسين الفريق اول حسين كامل حسن ان هذا الاخير لم يترك خلفه اية اموال في مصارف او شركات اردنية، مشيرا الى ان ودائع شقيقه العقيد صدام كامل حسن في المملكة «لم تتجاوز مليون دولار».

وقال لؤي الدباس في مقابلة نشرتها صحيفة «الرأي» امس ان كريمتي الرئيس العراقي، رغد زوجة الفريق حسين كامل حسن ورنا زوجة صدام كامل حسين، كلفتاه قبل 14 شهرا بالبحث والتقصي عن حجم اموال وودائع الشقيقين في الاردن.

يذكر ان حسين وصدام كامل حسن قتلا غداة عودتهما الطوعية الى بغداد في شباط (فبراير) 1996، وذلك بعد ستة اشهر من لجوئهما الى عمان. وقتل مع المنشقين الاثنين ايضا على ايدي افراد من عشيرتهما، بحسب الرواية الرسمية، والدهما وشقيق ثالث. وقبل مقتل حسين وصدام، اعلن في بغداد ان كريمتي الرئيس العراقي رغد ورنا طلبتا الطلاق منهما وحصلتا عليه.

واكد الدباس انه «بعد التحري والتدقيق اتضح ان الفريق اول حسين كامل حسن لم يترك اموالا وراءه في حين ان المبالغ المودعة لحساب العقيد صدام لم تتجاوز مليون دولار في حدها الاقصى».

وقال الدباس انه سحب «المليون دولار منذ ستة اشهر لصالح ورثة صدام كامل حسن لكنه اكد انهم «يطالبون بفوائد استحقت عن العامين المنصرمين» وتقدر بـ32 الف دولار.

وبين ان «ما تم التوصل اليه (من مبالغ) مفترضة يخالف كثيرا التوقعات التي روج لها البعض» والتي تحدثت عن ملايين الدولارات.

وكان نائب مدير عام بنك «اي ان زد كرندليز» رفيق الحريري اعلن امس ان المصرف سيدفع فوائد قيمتها 30 الف دولار لورثة صدام كامل حسن وذلك عن حساب اودعه صدام لدى المصرف عقب لجوئه الى الاردن برفقة شقيقه وافراد عائلتيهما في آب (اغسطس) 1995.

ولم يشأ الحريري الافصاح عن حجم الاموال المودعة لدى البنك واكتفى بالاشارة الى انها «ليست كبيرة».

وامس اكد المحامي ان الفوائد المطلوبة احتسبت عن مبلغ قدره 375 الف دولار، سحبت من المصرف من ضمن المليون دولار التي تركها صدام كامل حسن.

وكانت صحف اسبوعية ذكرت اخيرا ان رنا كريمة الرئيس العراقي أوكلت محاميا اردنيا بمتابعة تحصيل كامل حقوق ورثة العقيد صدام كامل حسن.

وفد اريتري يزور صنعاء لبحث المستجدات والعلاقات الثنائية

■ صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

يصل اليوم - الثلاثاء - الى صنعاء، وفد اريتري برئاسة وزير الصناعة والتجارة علي السيد، يبحث مع القيادة اليمنية اخر المستجدات السياسية في المنطقة وبالذات العلاقات الاريترية - اليمنية.

وذكر مصدر يمني مسؤول امس لـ«القدس العربي» ان الوزير الاريتري يحمل رسالة من الرئيس اسياس افورقي الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، لم يوضح طبيعة الرسالة، الا ان مصادر اخرى تعتقد ان الرسالة تتعلق بمستجدات الاحداث والنزاع القائم حاليا بين اثيوبيا واريتريا حول الحدود بينهما.

على صعيد آخر اوقفت وزارة الاعلام اليمنية مشروع اصدار صحيفة حزب المؤتمر الحاكم لعدم استكمالها الاجراءات الادارية التي يشترطها قانون الصحافة واللائحة المالية التابعة له.

واوضح مدير عام الصحافة والمطبوعات بوزارة الاعلام السيد ابراهيم عبد الحبيب لـ«القدس العربي» ان اسباب ايقاف جريدة (الميثاق) تتعلق بعدم استكمال هيئة تحرير الصحيفة للاجراءات القانونية التي تلزم الصحيفة برفع اعضاء هيئة التحرير الى الوزارة للنظر في مدى صلاحية ممارستهم للمهنة، وذلك عند احداث اي تغيير في طاقم تحرير الصحيفة.

وذكر ان (الميثاق) احدثت بعض التغييرات في هيئة تحريرها في الآونة الاخيرة، ولم تبلغ الوزارة بذلك، وعندما طلبت منها الوزارة معلومات عن المحررين الجدد رفضت الصحيفة ابلاغها بذلك مما اضطر الوزارة الى ايقاف الصحيفة حتى تفي بالالتزامات القانونية المطلوبة منها.

واشارت مصادر مطلعة الى ان وزارة الاعلام تشكو من تمرد صحف حزب المؤتمر الحاكم على اللوائح القانونية، مستغلة بذلك وضعها السياسي كناطقة باسم الحزب الحاكم، الا ان قيادة وزارة الاعلام لم يروق لها هذا الامر رغم ان معظم طاقمها من حزب المؤتمر.

وذكرت انه حصلت مشادة كلامية بين وزير الاعلام السيد عبد الرحمن الاكوع ورئيس الوزراء د. عبد الكريم الارياني في اول اجتماع للحكومة الجديدة حول هذه القضايا، شدد حينها وزير الاعلام بضرورة تطبيق اللوائح القانونية على جميع الصحف في مقدمتها صحف حزب المؤتمر.

وفيما يتولى الارياني موقع الامين العام لحزب المؤتمر يحتل الاكوع منصب رئيس فرع المؤتمر بامانة العاصمة صنعاء.

بريطانيا تضغط على اليمن للسماح بسفر ثلاثة صحافيين

■ لندن - رويترز: قالت وزارة الخارجية البريطانية يوم الاحد ان بريطانيا تضغط على المسؤولين اليمنيين للسماح لثلاثة صحفيين بتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية يجري التحقيق معهم منذ ستة أيام بمغادرة اليمن.

ودعت هيئة الاذاعة البريطانية حكومة اليمن ايضا الى السماح للصحفيين الثلاثة بالعودة الى بريطانيا على الفور. والصحفيون الثلاثة هم روبن بارنويل وراجح عمر وفرانك سميث وقد اعتقلوا يوم الثلاثاء بسبب زيارتهم منطقة حذرتهم السلطات اليمنية من الذهاب اليها.

وقال مسؤول بالسفارة البريطانية في اليمن ان السلطات سمحت للثلاثة بالتحرك في صنعاء مع حظر سفرهم خارجها الى حين انتهاء التحقيق معهم.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان فيكتور هندرسون السفير البريطاني في صنعاء ناقش الموضوع مرتين في الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء عبد الكريم الارياني كما جرت مناقشته مع وزيري الدفاع والخارجية اليمنيين.

واضاف المتحدث سنواصل الضغط على أعلى المستويات الى حين السماح للصحفيين بمغادرة البلاد.

وعبرت هيئة الاذاعة البريطانية في بيان عن قلقها المتزايد لاستمرار احتجاز الصحفيين الثلاثة اليمن قائلة انهم كانوا يؤدون عملهم في اليمن بعد الحصول على الاعتماد اللازم وكانوا يقومون بمهمة صحفية خالصة.

واعتقل الصحفيون بعد تجاهلهم تحذيرات بعدم الذهاب الى منطقة كان رجال القبائل اليمنيين قد اختطفوا اسرة بريطانية فيها في نيسان (ابريل) الماضي.

وزيرا خارجية المانيا وايران يبحثان مكافحة المخدرات

■ بون - رويترز: أعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الاحد انه سيجري محادثات مع نظيره الايراني كمال خرازي في نيويورك في الشهر القادم حول تجارة المخدرات العالمية.

وقالت وزارة الخارجية الالمانية في بيان ان الوزيرين سيلتقيان على هامش الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في العاشر من حزيران (يونيو) لاجراء «محادثات مستفيضة».

واضافت ان كينكل وخرازي بحثا في مكالمة هاتفية مستفيضة» يوم الاحد العديد من المسائل الثنائية وكذلك الموقف بعد التفجيرات النووية التي اجرتها الهند وباكستان في الاونة الاخيرة.

وقال البيان ان وزير الخارجية الايراني توجه الى باكستان امس الاثنين.

واضاف انه على صعيد العلاقات الثنائية ناقش الوزيران نتائج اجتماع على مستوى عال عقد في طهران بين ممثلي البلدين في الاونة الاخيرة.

ومضى قائلا ان وزيري الخارجية «عبرا عن رغبة وعزم على مواصلة تحسين العلاقات بين المانيا وايران».

ويبذل البلدان منذ عدة اشهر جهودا حثيثة لاعادة العلاقات الى طبيعتها وازالة اثار التوتر الذي شابها بعد صدور حكم من محكمة المانية جاء فيه ان كبار المسؤولين الايرانيين أمروا بقتل منشقين اكراد ايرانيين في المانيا عام 1992.

لقاء بين وزيري الخارجية الالماني والايراني في 10 حزيران في نيويورك

■ بون - اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الالمانية مساء الاحد ان وزيري الخارجية الالماني كلاوس كينكل ونظيره الايراني كمال خرازي سيجتمعان للمرة الاولى في العاشر من حزيران/يونيو المقبل في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة حول المخدرات.

واوضحت الوزارة في بيان ان كينكل وخرازي بحثا هاتفيا «كل اوجه العلاقات الثنائية» وعبرا عن ارتياحهما لـ«نتائج المشاورات الالمانية - الايرانية الاخيرة على مستوى كبار الموظفين التي جرت في طهران».

واضافت ان كينكل وخرازي «عبرا عن رغبتهما وارادتهما في الاستمرار في تحسين العلاقات بين ايران والمانيا».

كما تطرق الوزيران، عشية الزيارة التي سيقوم بها خرازي الى باكستان، الى الوضع الذي نشأ اثر التجارب النووية الهندية والباكستانية.

وزير الخارجية الايراني يغادر الى اسلام اباد

■ طهران - اف ب: اعلنت الاذاعة الرسمية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي غادر طهران امس متوجها الى اسلام اباد لاجراء محادثات مع المسؤولين الباكستانيين تتعلق بالتجارب النووية التي اجرتها باكستان والهند في الاونة الاخيرة.

واعلن خرازي قبيل مغادرته ان التجارب النووية في الهند وباكستان ستكون احدى المسائل التي سيتم بحثها» في اسلام اباد.

وكانت باكستان اجرت يومي الخميس والسبت الماضيين سلسلة من ست تجارب نووية في موقع شاغي في صحراء بلوشستان جنوب غرب البلاد المحاذية لايران.

وقد طلب وزير الخارجية الايراني الجمعة من كل من باكستان والهند التي اجرت يومي 11 و13 ايار (مايو) سلسلة من خمس تجارب «الوقف الفوري للتجارب وللسباق النووي» في المنطقة.

وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «الجمهورية الاسلامية الايرانية تتابع بقلق شديد تطور التصعيد الجاري بعد التجارب النووية الاخيرة».

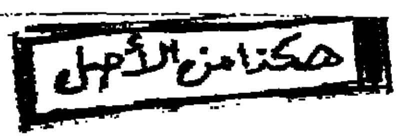
كبار المسؤولين في الكويت مطالبون بكشف مداخيلهم كل سنتين

■ الكويت - اف ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان مجلس الامة الكويتي اقر الاحد مشروع قانون ينص على الزام مسؤولي الدولة بتقديم كشف عن مداخيلهم كل سنتين.

واوضحت الوكالة نقلا عن رئيس لجنة الشؤون التشريعية والقانونية في مجلس الامة احمد باقر انه وفق صيغة القانون فان «كل المسؤولين في الدولة من وزراء ووكلاء مساعدين واعضاء الحكومة المعينين في مجالس الادارات مطالبون بتقديم كشف بالذمة المالية لكل منهم في بداية توليهم المنصب».

واوضح باقر ان «لجنة رسمية خاصة ستقوم بفحص كشف الذمة المالية كل سنتين من تولي المسؤول لمنصبه واذا اكتشفت زيادات غير مبررة في الكشف فانها تستطيع احالتها للتحقيق».

واضاف ان «الزيادة في حد ذاتها لا تعتبر جريمة الا اذا اثبتت سلطات التحقيق ان هذه الزيادة تمت بسبب التربح عن طريق المنصب او استغلال المنصب بمخالفة القوانين المعمول بها في البلاد».



المعارضة السودانية ترحب بجهود الامارات لتحقيق المصالحة الوطنية مع حكومة البشير

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

رحبت القوى السياسية السودانية المعارضة بجهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للتوسط بين الحكومة والمعارضة وقال موسى آدم ماديو عضو المجلس القيادي لحزب الأمة إن المعارضة ترحب بأي جهد يسعى لإيقاف نزيف الدم السوداني وتوحيد الصف الوطني خاصة إن كان من رجل في قامة الشيخ زايد عرف بحمل الهم العربي والإسلامي لكن ماديو شكك في جدية الحكومة في مصالحة المعارضة منكراً بعدد من المبادرات السابقة التي اتهم الحكومة بإفشالها جراء عدم الجدية على حد تعبيره.

وقال إن الحكومة إن كانت جادة في الوفاق لفتحت قنوات الحوار مع المعارضة الداخلية ولشرعت في تكوين حكومة قومية تضم كافة الفعاليات السياسية، لكنه ألمح إلى أن الحكومة ترى الوفاق في ذوبان القوى السياسية في الإنقاذ بالكيفية التي تريدها وبالنسبة التي تحددها دون اعتبار لحجمها ووزنها الجماهيري.

امن على ذلك الحاج مضوي محمد احمد قطب الحزب الاتحادي الديمقراطي والذي قال إن تعدد مراكز اتخاذ القرار داخل الإنقاذ أدى لتعثر مبادرات الوفاق وعبر عن شكه في قبول الحكومة للتنازل عن السلطة أو حتى مشاركة قوى المعارضة فيها منوهاً إلى شروط المعارضة لفتح حوار مع الحكومة تشتمل على إطلاق الحريات العامة واحترام حقوق الإنسان وعقد المؤتمر الدستوري.

هذا ومن المنتظر أن يلتقي د. مصطفى عثمان إسماعيل وزير الخارجية السوداني لدى زيارته المرتقبة لدولة الإمارات، الشيخ زايد بن سلطان حاكم دولة الإمارات حاملاً رسالة من الرئيس السوداني الفريق البشير.

ويتوقع أن يتطرق الحوار لجهود الشيخ زايد لرأب الصدع السوداني خاصة وأنه التقى الأسبوع الماضي بالسيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة السوداني المعارض وكان الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس الوزراء الإماراتي قد جدد في لقائه بالسيد الصادق المهدي الأسبوع الماضي دعوة الإمارات للفرقاء السودانيين لتحقيق مصالحة وطنية شاملة مؤكداً استعداد بلاده لتقديم الدعم والمشورة لجميع الأطراف السودانية لمساعدتها في التغلب على الخلافات بينها.

وقد رحب السيد الصادق المهدي بمبادرة الإمارات للوساطة بين الأطراف السودانية ودعواتها المتكررة لإعادة التضامن العربي.

. يذكر أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان قد أطلق من قبل مبادرة للم الشمل الوطني السوداني.

الدولار يعادل 2300 جنيه سوداني

■ الخرطوم «القدس العربي»: تشهد سوق النقد الاجنبي في الخرطوم هذه الايام ارتفاعا ملحوظا في اسعار العملات بصورة عامة، واسعار الدولار بصورة خاصة.

وبلغ سعر الدولار في مكاتب الصرافة الخاصة (2300) جنيه سوداني.

وعزا قنديل ابراهيم رئيس غرفة الصادر ارتفاع سعر الدولار الى دخول جهات حكومية مشترية للدولار مما زاد الطلب عليه. الامر الذي ادى الى ارتفاع سعر الدولار. وعللت مصادر اقتصادية بالبنك المركزي سبب ارتفاع اسعار العملات الاجنبية بصورة عامة الى دخول البنوك التجارية لشراء العملات اضافة الى قلة العائد من الصادر هذه الايام مما ادى الى قلة العرض الذي تسبب في ارتفاع الاسعار.

الشيخ زايد: إجراء الانتخابات ممكن إذا قرر الشعب اختيار اعضاء المجلس الوطني

■ ابوظبي ـ رويترز: دافع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عن نظام الحكم المتبع ببلاده، لكنه أبدى استعداده لبحث اجراء انتخابات لاختيار أعضاء المجلس الوطني اذا أراد الشعب هذا.

وتساءل الشيخ زايد في حديث مع صحيفة (نيويورك تايمز) نشرت وكالة انباء الامارات مقتطفات منه ملاذا نترك وضعا يرضي البشر هنا وننتقل الى طريق فيه نزاعات ـ هذا نظامنا واذا أراد المواطنون في الامارات الانتقال الى الانتخابات فنحن مستعدون». ونشرت صحف الامارات المقابلة امس.

واضاف الشيخ زايد في سياق الرد على سؤال حول امكانية اقرار تغير نحو الديمقراطية «ديمقراطيتنا تقوم على أساس كتاب الله. فنحن نلتزم به، لأنه ليس من وضع البشر، ولكنه تنزيل من عند الله الخالق عز وجل الذي يعلم خلقه وما يناسبهم».

وتابع «قلنا لهم (مواطني الامارات) قدموا لنا كل ارائكم وطلباتكم بعد دراستها ومناقشتها لاننا جميعا في سفينة واحدة ـ واذا كنت حاكما لشعب فأبناء هذا الشعب ليسوا عبيدا عندك تتحكم فيهم وفي أموالهم وممتلكاتهم».

وليس هناك أحزاب سياسية بدولة الامارات التي تأسست كاتحاد يضم سبع امارات عام 1971 بعد الاستقلال عن بريطانيا. وليس هناك ما يشير الى مطالبات باجراء اصلاحات سياسية في البلاد.

وبالامارات مجلس وطني وهو هيئة استشارية تضم 40 عضوا يعينهم حكام الامارات السبع.

وسئل عما اذا كان قلقا بشأن مستقبل الامارات بعد عهده فأجاب الشيخ زايد «الاعمار بيد الله سواء بالنسبة لي أو من يأتي بعدي.

وعلى أية حال أنا لست قلقا على المستقبل فلدينا نظام ـ وولي العهد موجود».

والشيخ خليفة وهو أكبر أبناء الشيخ زايد هو ولي عهد امارة أبوظبي ومن المتوقع على نطاق واسع أن يصبح الرئيس القادم للامارات.



الشيخ زايد

أمير البحرين التقى كلينتون

■ واشنطن ـ «القدس العربي»: التقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الرئيس الامريكي بيل كلينتون امس في واشنطن، حيث تركزت المباحثات على العلاقات الثنائية والاقليمية. وأكد امير دولة البحرين أهمية ضمان نجاح القمة العربية المحتملة وتحديد موضوعاتها موضحا ان القمة العربية ضرورية لتنسيق المواقف العربية والاتفاق على كلمة موحدة ازاء ما يواجهه العرب من قضايا وتحديات في المرحلة الحالية.

ونوه أمير البحرين، في كلمة له خلال لقائه مع الوفد الصحافي والاعلامي المرافق له خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة بما بذله الشعب الفلسطيني من تضحيات وما ابته قيادته من دور وجهد لتحقيق تطلبات واماني هذا الشعب. مشددا على ضرورة مساندة الفلسطينيين ودعمهم في مشوارهم التفاوضي الصعب.

وقال انه قد تشاور مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك قبل بداية زيارته الحالية للولايات المتحدة لتنسيق المواقف العربية ووجهات النظر لنقل مشاعر وتوجهات العرب في هذه الظروف التي تمر بها الامة العربية. وقد تناول خلال المقابلة نتائج زيارته الحالية للولايات المتحدة ومباحثاته مع المسؤولين في الادارة الامريكية حيث اعرب عن تفاؤله بنتائج هذه الاجتماعات وما يمكن ان تسفر عنه لصالح العلاقات المشتركة بين البلدين الصديقين وما تسهم به في دفع للجهود المبذولة للتسوية السلمية في الشرق الأوسط.



امير البحرين مجتمعا مع الرئيس الامريكي في البيت الابيض امس (رويترز)

الخرطوم تسعى لتجنيد ألف شاب بالجيش وتربط تسليم الشهادات الدراسية بأداء الخدمة

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

اجرت ادارة التنسيقية العامة للخدمة الوطنية بالسودان حوارا مع قادة الصحف السياسية ومديري الاجهزة الاعلامية القومية ومع قادة الرأي وكتاب الاعمدة والصحافيين حول قضايا الخدمة الوطنية ـ للاستماع الى ملحوظاتهم التي ابدوها بشأن ادائها في الفترة الماضية.

واعلن اسامة عبد الله المنسق العام للخدمة الوطنية ان هذه الملاحظات ستكون محل اهتمام التنسيقية العامة للخدمة الوطنية بهدف تحقيق المزيد من تجويد الاداء وتطوير العمل.

وأكد اسامة عبد الله انهم عازمون على تجنيد 650 الف مواطن بنهاية عام 2000 وان العام الحالي 1998 سيشهد تجنيد 250 الف مواطن حسب الخطة الموضوعة.

وأعلن ان الترتيبات جارية الان لاستقبال طلاب الشهادة السودانية في دورة «السودان 2» في المعسكرات المختلفة بولايات السودان يوم السبت المقبل.

واضاف ان المنسقية تلافت السلبيات السابقة حيث جرى الترتيب لدورة «السودان 2» في المعسكرات المختلفة هذه المرة بصورة افضل بكثير من الدورة السابقة.

واعلن ان المنسقية ستمضي في انفاذ خطتها التي تستهدف فئات الطلاب العاملون بالقطاعين الخاص والعام والحملات العامة للاعمال الحرة، الفاقد التربوي والعاطلين عن العمل.

وأكد ان الحملات العامة لفحص الاوراق الثبوتية ستستمر ولن تتوقف الا بعد اكتمال السجل المدني مع بداية القرن الجديد الى ان خريجي الجامعات هذا العام لن يتسلموا شهاداتهم قبل اداء الخدمة واعلن ان جميع العاملين بالقطاع العام والخاص سيؤدون الخدمة وفق خطة تنتهي بنهاية العام القادم.

وشدد اسامة عبد الله المنسق العام للخدمة بانهم سيتعاملون بحزم ووضوح لتطبيق القانون مع كل الفئات دون استثناء مؤكدا ان قومية القوات المسلحة لن تتحقق الا بالخدمة الوطنية.

ولشار الى الاهداف الرئيسية التي تسعى لها الدول المختلفة لتحقيقها من خلال الخدمة الوطنية وانها باتت في كل العالم من الامور العادية والمستقرة ويحاسب المتهربون منها بعقوبات رادعة وان القانون يعاقب المتهربين بواسطة المحكمة. وكان ابراهيم شمس الدين وزير الدولة بالدفاع والفريق ركن سيد احمد حمد سراج رئيس هيئة الاركان ورئيس اللجنة العليا لاستيعاب طلاب الشهادة السودانية قد عقدا لقاء فكرياً مع قادة الرأي وكتاب الاعمدة والصحافيين.

الرئيس السوداني يتسلم نتائج الاستفتاء على الدستور منتصف حزيران

■ الخرطوم ـ اف ب: اعلن رئيس اللجنة المنظمة للاستفتاء على الدستور السوداني عبد المنعم الزين النحاس امس الاثنين ان اللجنة ستقدم النتائج الى الرئيس عمر البشير منتصف حزيران (يونيو) الجاري.

وقال النحاس ان اللجنة انتهت من فرز الاصوات في الولايات الشمالية الست عشرة وتنتظر نتائج الولايات الجنوبية العشر.

وكان السودانيون دعيوا ابتداء من الاول من ايار (مايو) الماضي للتصويت على الدستور الذي يغفل الاشارة الى الشريعة الاسلامية او الانتماء العربي للسودان الذي يقدمه بوصفه دولة متعددة الديانات والثقافات.

كما يتيح الدستور حرية محدودة لتنظيم الاحزاب المحظورة منذ انقلاب 1989.

هجوم للمتمردين السودانيين على الجبهة الشرقية

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تسللت مجموعة مسلحة تابعة للمعارضة السودانية الى الحدود الشرقية السودانية وتوغلت الى منطقة مشروع القاش وقامت بنهب بعض آليات تعمير مشروع القاش الزراعي واستولت على عربتين قلابتين وشاحنتين بلدوزر لاند كروزر واقتادوا عددا من العمال والسائقين، وذلك في منطقة «ام القاودة» وستاتيب.

واكد اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير الداخلية بان ترتيبات امنية ستتخذها الحكومة في المناطق الشرقية.

وقال لدى مخاطبته لحكومة ولاية كسلا: ان ما يجري من عمليات التسلل والنهب ما هو الا استهداف مكشوف لانسان المنطقة وايقاف عجلة التنمية.

واكد عزم الحكومة وتصميمها على قيام المشروع الزراعي وتبرع بمبلغ مليار جنيه لدعم المشروع.

من جانبهم اعلن زعماء الهدندوة عزمهم وتصميمهم على حماية المنطقة وأعلنوا عن قيام لواء عثمان دقنه قوامه الف شاب لسد الثغور وحماية آليات مشروع القاش.

مقتل 28 شخصا وجرح 39 في معارك بين الفصائل خلال الاسبوع الماضي في مقديشو

■ مقديشو ـ ا ف ب: علم من مصادر متطابقة امس ان 28 شخصا على الاقل قتلوا واصيب 39 اخرون بجروح في معارك وقعت الاسبوع الماضي بين الفصائل الصومالية في ضواحي مقديشو.

واضافت المصادر نفسها ان المعارك كانت نتيجة اعادة تسليح الفصائل والعشائر بهدف مراقبة اكثر فعالية للقطاع الذي ينشط فيه قناصون يعملون لحسابهم.

وتعددت اثر ذلك المواجهات بين العشائر وهؤلاء الرجال المسلحين او بين العشائر مع بعضها البعض وتعددت عمليات ابتزاز المدنيين من طرف الميليشيات.

وقتل سبعة اشخاص وجرح 10 اخرون الاثنين عندما اطلق رجال مسلحون النار على حافلة في جنوب مقديشو.

وقتل ايضا ستة اشخاص على الاقل وجرح 11 اخرون في معارك نشبت الاحد بين عشيرتي ابقال وقلجال في قرى تقع في اقليم وانلاوين شمال العاصمة.

وينتمي الابقال الى عشيرة علي مهدي محمد الرجل القوي في شمال العاصمة الصومالية بينما يتبع القلجال قيادة الزعيم عبد الله معلن فاه.

ومن جهة اخرى، افادت صحيفة «ايامها» ان قصفا بمدافع الهاون، وقع السبت الماضي، اسفر عن مقتل 5 اشخاص في احياء حامر وين وحامر جبجب السكنية ولكن لم يتبن اي فصيل مسؤولية هذا القصف.

وعادت الحواجز الى الظهور في شوارع مقديشو خلال الاسابيع الاخيرة بالرغم من التزام زعماء الفصائل في كانون الثاني (يناير) الماضي برفع نقاط المراقبة لتمكين العاصمة من التمتع بحركة مرور اكثر حيوية.

وتشهد الصومال، وهي بدون حكومة منذ 1991 تاريخ سقوط حكومة محمد زياد بري، حربا دون هوادة بين زعماء الفصائل والعشائر.

تركيا تعيد ضريرا نشطا في مجال حقوق الانسان للسجن

■ انقرة ـ رويترز: اعادت السلطات التركية امس الاثنين ضريرا نشطا في مجال حقوق الانسان للسجن. وكانت طريقة معاملة هذا النشط في المحكمة محل دهشة منتقدي سجل حقوق الانسان التركي في الخارج.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان اسير يغمور دريلي ارسل الى سجن في انقرة بعد رفضه توقيع الكشف الطبي عليه وهو شرط الافراج عنه لاسباب صحية.

واطلق سراح يغمور دريلي من السجن بسبب تدهور صحته في تشرين الثاني (نوفمبر) بعد قضائه ثلاثة اسابيع من حكم بالسجن 22 عاما بسبب «نشره دعاية انفصالية» في خطاب القاه عام 1991 بشأن النزاع التركي ـ الكردي.

وقالت السلطات ان مشاكل القلب والجهاز التنفسي التي كان يعاني منها تبرر اطلاق سراحه وأمرت يغمر دريلي بالعودة لاجراء كشف طبي.

ورفض النشط الضرير (51 عاما) توقيع الكشف الطبي عليه وقال انه لا يريد ان يكون حالة خاصة.

هجوم وشيك للقوات الاثيوبية على الحدود الاريترية وافورقي يضع شروطا اضافية لتسوية النزاع سلميا

اديس ابابا ـ اسمرة ـ «القدس العربي»:

استمر التصعيد على اشده بين اثيوبيا واريتريا، فيما بدت دلائل على ان هجوما كان يتوقع ان تشنه اثيوبيا في 20 ايار (مايو) الماضي على القوات الاريترية في مثلث يتنازعه البلدان غدا وشيكا.

وذكرت صحيفة سودانية شبه حكومية ان القيادة الاريترية نفذت قرارا يقضي بسحب قواتها وآلياتها التي كانت تحشدها على امتداد الحدود مع السودان طوال السنوات الثلاث الماضية.

وكانت مصادر موثوقة قد ذكرت ان اثيوبيا كانت تنوي الرد على ما اعتبرته احتلالا لاريتريا لاراضيها بشن هجوم في 20 آيار الماضي، غير ان الوساطات الامريكية والروندية والجيبوتية حدت بالقيادة الاثيوبية الى ارجاء موعد الهجوم، وقالت المصادر ان الهجوم يمكن ان ينفذ في اي وقت من الان.

واشارت صحيفة «ايامها» الصومالية ان اثيوبيا سحبت الاسبوع الماضي قواتها التي كانت تحتل بلدتي بولوهاو ولوك في اقليم غيدو الواقع غربي الصومال». واضافت ان الجنود الاثيوبيين انسحبوا على متن دباباتهم صوب المثلث الذي تتنازعه اسمرة واديس ابابا على الحدود الشمالية الغربية بينهما.

وفي الخرطوم اوردت صحيفة «الوان» الوثيقة الصلة بالحكومة الاسلامية السودانية ان مصادر مطلعة ابلغتها بأن القيادة الاريترية امرت القوات الاريترية التي ظلت ترابط على الحدود مع السودان منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بالانسحاب من الحدود مع السودان والتوجه الى مثلث يرغا الذي تبلغ مساحته نحو 400 كيلومتر مربع ويقع بين نهري مارب وتكازي ويقطنه سكان يتحدثون لغة التيغرينيا الشائعة في كل من اثيوبيا واريتريا.

وفي اديس ابابا اوردت صحف مستقلة نقلا عن شهود عيان ان آلاف المحاربين القدامى الاريتريين قد نقلوا الى منطقة النزاع الحدودي. وقالت ان عددهم يبلغ ثلاثة آلاف مقاتل ومقاتلة، قالوا انهم لا يريدون القتال من جديد، لكنهم يعتقدون بأن واجبهم يحتم عليهم حماية بلادهم من اي عدوان قد تتعرض له.

وقال خبراء المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ان اثيوبيا تتفوق على جارتها في عدد الجنود بنسبة 2 الى 1، اذ تشير التقديرات الى ان قوام الجيش البري الاثيوبي يبلغ 120 الف رجل في مقابل 46 الف جندي يتكون منهم الجيش الاريتري.

وفي اسمرة تقدم الرئيس الاريتري اسياس افورقي بشروط جديدة لحل النزاع الحدودي مع اثيوبيا. فقد قال في مقابلة بثها التلفزيون الحكومي انه يشترط ان يتم نزع السلاح في المنطقة المتنازع عليها في غضون شهر، على ان يتم ترسيم الحدود المشتركة خلال ستة اشهر من عملية نزع السلاح هناك، وذلك طبقا للاعراف الدولية المرعية في هذا الشأن.

واتهم افورقي اثيوبيا بمضايقة الاريتريين المقيمين في اراضيها وارغامهم على تسيير تظاهرات تردد شعارات مناوئة لحكومته، وقال ان ذلك يمثل انتهاكا لحقوق اولئك المواطنين الاريتريين، واكد في الوقت نفسه عزم بلاده على المضي في سبيل تسوية النزاع بالطرق السلمية مهما كانت الاستفزازات.

ومن ناحية اخرى، بدأ محمود محمد شريفو وزير الحكم المحلي الاريتري ـ الرجل الثاني في الدولة ـ جولة لنقل رسائل من الرئيس افورقي الى كل من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وامير الكويت جابر الاحمد الصباح ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس المصري حسني مبارك والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، وابلغ الصحافيين لدى مغادرته اسمرة بأنه سيطلع قادة تلك الدول على تطورات النزاع بين اريتريا واثيوبيا. ويرافق الوزير الاريتري كل من وزير الطاقة والتعدين تيسفاي جبريسلاسي وعبد الله جابر عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة «الحزب الحاكم».

ولجمعت وسائل الاعلام الاثيوبية امس على ان جميع محاولات الوساطة التي تبذلها دول صديقة للبلدين المتخاصمين فشلت حتى الان في احتواء النزاع بينهما. وكانت وكالة انباء الجماهيرية الليبية قد ذكرت اول من امس ان الرئيس افورقي ورئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي قبلا مبادرة سلام تقدم بها الزعيم الليبي من خلال آلية تجمع دول الساحل الافريقي الذي تم تكوينه قبل بضعة اشهر في طرابلس. وواصل فريق امريكي رفيع المستوى اتصالات في اديس ابابا هدفها احتواء النزاع. غير ان المراقبين قالوا ان كل الدلائل تشير الى ان اثيوبيا تنوي حسم الخلاف بالوسائل العسكرية.

وفي الوقت الذي بدأ فيه السكان على جانبي الحدود الاثيوبية الاريترية في النزوح بحثا عن مناطق آمنة جراء اندلاع المعارك العنيفة بين الجانبين قالت اريتريا ان الكثرة الاثيوبية لم تحقق الانتصار على الشعب الاريتري ولم تغير من موازين القوى.

وربط السفير الاريتري لدى كينيا الذي جاءت هذه التصريحات على لسانه بين الازمة الحالية في العلاقات الاثيوبية الاريترية والصراع العربي الاسرائيلي مدعيا بان اسرائيل ورغم قلة عددها فانها حققت الانتصار على العرب رغم كثرتهم.

يذكر بهذا الصدد ان سكان اثيوبيا يبلغ عددهم نحو 58 مليون نسمة بينما يقدر سكان اريتريا بحوالي ثلاثة ملايين نسمة.

ويقول مراقبون في القرن الافريقي ان المناطق الحدودية بين البلدين تحولت الى معسكرات ومستودعات للآليات الحربية والعسكرية اثر اندلاع للمعارك العنيفة بين قواتهما في النزاع الحدودي بينهما وبدء السكان على جانبي الحدود في الهرب بعيدا عن مسرح العمليات العسكرية.

وفي تصريح نشرته الصحف الاثيوبية امس حذر مليس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي اريتريا من ان بلاده ستستخدم القوة ما لم تستجب حكومة اسمرة للمساعي السلمية.

في غضون ذلك نددت جميع قوى المعارضة الاثيوبية في الداخل والخارج حسبما نشرته صحيفة (ريبورتر) الاثيوبية المستقلة بما اسمته بالغزو الاريتري للاراضي الاثيوبية، ولكن وقوفها الى جانب الحكومة، رغم خلافاتها معها باستثناء الحزب الشعبي الديمقراطي الذي شن هجوما عنيفا على حكومة اديس ابابا واتهمها بالتباكي بعد مشاركتها في فصل اريتريا عن اثيوبيا.

احد الوسطاء يشير الى رغبة اسمرة واديس ابابا في حل النزاع سلميا

■ اديس ابابا ـ ا ف ب: اعلن باتريك مازيمهاكا، الوسيط الرواندي في النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا ان اسمرة واديس ابابا «التزمتا حل النزاع بالطرق السلمية».

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس اعلن باتريك مازيمهاكا «للوفد الخاص للرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو برتبة وزير» امس الاحد ان «الجانبين ابلغا الوسيطين الامريكي والرواندي تصميمهما على حل النزاع بالطرق السلمية».

واوضح الوزير الرواندي ان الوساطتين الامريكية والرواندية تعملان معا منذ الـ17 من ايار (مايو) وكرر التأكيد على «الصداقة التي تجمع روانda بالبلدين الشقيقين». وقد جاءت هذه التصريحات قبل ان يعلن مصدر اثيوبي مسؤول امس الاثنين ان اثيوبيا نشرت قوات على الحدود المشتركة مع اريتريا.

وقال المصدر الرسمي الاثيوبي ان «وجود قوات اثيوبية على الحدود المشتركة اصبح ضروريا بسبب الظروف الحالية». واشار الى «الدفاع عن السيادة الوطنية مع الرغبة في اتاحة فرصة السلام».

وكان مصدر رسمي اثيوبي اعلن ان القوات الاريترية دخلت من جديد في الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (الواحدة تغ) من صباح الاحد شمال شرق الاراضي الاثيوبية في منطقة اليتينا (175 كلم شمال شرق ميكيلي عاصمة اقليم تيغري).

مسؤول امريكي: جمود السلام مع الفلسطينيين يهدد أمن اسرائيل

الحكومة الاسرائيلية تعيد بحث ردها على الاقتراحات الامريكية لتحريك عملية السلام

«هآرتس»: الفلسطينيون يكثفون استعداداتهم العسكرية تحسبا لمواجهة مع اسرائيل

القدس ـ من خليل عبد ربه:

أعلن مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو جمع حكومته امس الاثنين لاعادة بحث الرد الاسرائيلي على الاقتراحات الامريكية لتحريك عملية السلام مع الفلسطينيين.

واوضح المصدر انه سبق اجتماع الحكومة اجتماع للمجلس الوزاري «الامني» المصغر حيث تباحث نتنياهو مع وزرائه الاساسيين اسحق موردخاي (الدفاع) واريل شارون (البنى التحتية) وناتان شارانسكي (التجارة والصناعة).

والاجتماع هذا هو الاجتماع الاسبوعي للحكومة الذي جرت العادة ان يتم الاحد الا انه ارجىء الى الاثنين بسبب العنصرة اليهودية.

وافادت مصادر فلسطينية ان الامريكيين يتوقعون الرد الاسرائيلي على مقترحاتهم عند نهاية هذا الاسبوع كحد اقصى.

وقد اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين اتصالا هاتفيا بوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي طلبت الاسبوع الماضي من عرفات مهلة لمتابعة اتصالاتها مع اسرائيل.

ونقلت صحيفة (معاريف) عن مصادر سياسية قولها ان «نتنياهو ابلغ الامريكيين في اليومين الماضيين انه وافق مبدئيا على اقتراحاتهم» وبموجب خطة نتنياهو ستنسحب اسرائيل على ثلاث مراحل من 14 الى 15 % من الضفة الغربية.

الا ان فترات طويلة جدا ستتخلل المراحل الثلاث على السلطة الفلسطينية ان تثبت خلالها انها تلتزم تعهداتها ولا سيما في المجال الامني حسب الصحيفة نفسها.

وقالت (معاريف) ان وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني التقى سرا في الاونة الاخيرة رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) بناء على طلب من نتنياهو.

ونقلت صحيفة (هآرتس) امس الاثنين عن مسؤول كبير في الادارة الامريكية قوله ان «اسرائيل تراوح مكانها دون ان تعي أهمية ما يحدث في المنطقة».

واضاف المصدر «يجب ان يكون المرء اعمى حتى لا يرى ما يجري. هناك عدم استقرار بين الهند وباكستان (...) حكومات الشرق الاوسط تستقبل المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين استقبال رؤساء الدول وهناك معلومات تفيد بانه حصل على عشرات ملايين الدولارات التي ستجعل منه منافسا مباشرا لعرفات».

وقال هذا المسؤول ان مماطلة اسرائيل في الموافقة على المقترحات الامريكية تهدد عملية السلام في الشرق الاوسط وتعرض الدولة العبرية للخطر.

وتابع متسائلا «ما معنى ان تناقش في الانسحاب من واحد او اثنين في المئة (من الضفة الغربية)؟ أن الامن يجب ان يحدد بطريقة اوسع» ملمحا في ذلك الى التجارب النووية الاخيرة واحتمالات تمكن ايران من الحصول على سلاح نووي.

وقال في هذا الخصوص «لا تملك معلومات عن تعاون بين باكستان وايران في هذا المجال، لكن التكهن بامكان حصول تقارب بين البلدين، بالنظر الى العقوبات الدولية المفروضة عليهما، لا يحتاج الى الكثير من الخيال».

ومن جهته قام عرفات بجولة في عدد من العواصم العربية للبحث في امكانية عقد قمة عربية قد تدعو الى فرض عقوبات ضد اسرائيل.

وقد دعت الحكومة الفلسطينية السبت المجتمع الدولي الى اتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية «رادعة» على اسرائيل بسبب سياستها المتعنتة والمتغطرسة».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك قد حذرا الاسبوع الماضي من ان استمرار توقف عملية السلام يمكن ان يؤدي الى اندلاع العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد استعد الجيش الاسرائيلي ايضا لمواجهة واسعة النطاق مع الفلسطينيين منذ المواجهات التي جرت في ايلول (سبتمبر) 1997 واسفرت عن مقتل 85 شخصاً بعد ان فتحت اسرائيل نفقا قرب المسجد الاقصى.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاثنين ان القوات الفلسطينية كثفت وسرعت تدريبها تحسبا لمواجهة محتملة مع اسرائيل في الاراضي المحتلة.

واضافت الصحيفة نقلا عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين ان الاستعدادات الفلسطينية التي يرتدي معظمها طابعا دفاعيا تصبح على مستوى احترافي اكثر فاكثر.

واوضحت ان الفلسطينيين يدربون قناصة ويتدربون على القتال بالسلاح الابيض ومهاجمة مستوطنة او مواقع عسكرية في الاراضي المحتلة واستخدام صواريخ مضادة للدبابات.

واضافت الصحيفة نقلا عن جهاز الاستخبارات العسكرية ان الفلسطينيين بنوا مستودعات للاسلحة تضم اكثر بكثير من حوالي ثلاثين الف بندقية واسلحة نارية مسموح لشرطة السلطة الفلسطينية بحيازتها.

«وسام القدس» لاقدم سجين فلسطيني في اسرائيل

■ غزة ـ اف ب: منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين «وسام القدس»، وهو ارفع وسام فلسطيني، الى السجين الفلسطيني خليل الراعي (45 عاما) المعتقل في سجون اسرائيل منذ خمسة وعشرين عاما.

وقال هشام عبد الرازق ان والد المعتقل تلقى الوسام نيابة عن ولده في احتفال رسمي اجري مساء امس في مدينة غزة.

ووصف عبد الرازق تقليد الوسام الذي لم يحظ به سوى بعض الاشخاص حتى الان بانه «تقدير واجلال للاسرى الفلسطينيين الممثلين بشخص خليل الراعي».

ويمضي الراعي منذ اعتقاله في اذار (مارس) 1974 حكما بالسجن المؤبد بسؤوليته عن نصب كمين مسلح اسفر عن مقتل قائد الشرطة الاسرائيلية في غزة انذاك.

واستنادا الى مصادر فلسطينية فان الراعي انخرط في الكفاح المسلح الفلسطيني بعد انضمامه الى حركة فتح في العام 1973.

ونجح الراعي بمشاركة اثنين من زملائه المعتقلين من الافلات من سجن «نفحة» في صحراء النقب في اواخر 1987، لكنه ما لبث ان وقع ثانية بأيدي الاسرائيليين بعد ايام عند الحدود مع مصر واعيد الى سجن نفحة حيث لا يزال.

وبين الشخصيات التي حصلت على وسام القدس منذ بدء منحه في 1989 الرئيس الفرنسي جاك شيراك والشاعر ورئيس بلدية الناصرة الراحل توفيق زياد.


طفلة فلسطينية تحمل صور شقيقين لها في السجون الإسرائيلية أثناء مظاهرة أمام مقر الصليب الأحمر في غزة (رويترز)

وزيران اسرائيليان يعربان عن غضبهما من تصرفات نتنياهو ازاء عملية السلام

■ عمان ـ ق ن: أعرب اثنان من الطاقم الوزاري الاسرائيلي المصغر عن غضبهما من تصرفات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ازاء عملية السلام ورفضا طلبا لنتنياهو بالاجتماع مع مسؤولين فلسطينيين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية التي تنطق بالعبرية ان اسحق موردخاي وزير الدفاع واريل شارون وزير البنى التحتية رفضا الاجتماع مع محمود عباس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واحمد قريع رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رغم ان نتنياهو طلب من الامريكيين اقناعهما بالاجتماع مع الجانب الفلسطيني.

ويبرر موردخاي وشارون موقفهما بان عقد مثل هذه الاجتماعات في غياب قرار سياسي اسرائيلي واضح سيزيد من حدة التوتر بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ويمس بمصداقية الطرفين.

واجمعا على انه لاجدوى من هذه الاجتماعات اذا لم يتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي قرارا حول اطار المرحلة المقبلة من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية.

واتهم الوزيران نتنياهو بالتصرف لوحده ازاء عملية السلام وباخفاء معلومات عن بعض الوزراء وقالا انهما لايدركان مضمون المحادثات التي يجريها مع الجانب الفلسطيني اسحق بولخو المستشار الخاص لنتنياهو او المحادثات التي اجراها مع الجانب الامريكي مؤخرا عوزي اراد المستشار السياسي لرئيس الوزراء.

من جانب اخر نقلت الاذاعة عن محافل سياسية اسرائيلية قولها ان الاتصالات الجارية مع الولايات المتحدة تتمحور حول اجراء ثلاث مراحل من اعادة الانتشار بحيث لايتعدى حجمها النهائي الـ15 بالمئة بموازاة ما اسمته بتنفيذ الجانب الفلسطيني لكافة التزاماته.

ولكن هذه المحافل اعربت عن خشيتها من رسائل قالت ان الولايات المتحدة حملتها الى الجانب الفلسطيني تقول ان واشنطن لاتدعم الموقف الاسرائيلي بشأن التسوية الدائمة وان واشنطن تعارض الفهم الاسرائيلي الامني فيما يتعلق بمناطق في غور الاردن وعلى امتداد خط التماس.

«تأسف» لتصريحات شيراك حول لبنان

اسرائيل تخشى قصف مناطقها الشمالية بالكاتيوشا وحدتان اسرائيليتان نفذتا عمليتين شمال «الحزام الأمني»

■ القدس ـ اف ب ـ أعربت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاثنين عن «أسفها» للتصريحات التي ادلى بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في بيروت واعتبر فيها ان على الدولة العبرية ان تنسحب من جنوب لبنان «من دون اي شرط».

وقال المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور «ان تصريح الرئيس الفرنسي مؤسف للغاية ولا يتضمن اي عنصر لحل المشكلة».

واضاف بن تسور حسب ما نقل عنه المتحدث باسمه «ان التفسير الذي يعطيه الرئيس الفرنسي للقرار 425 الصادر عن مجلس الامن يتناقض مع الذي تعطيه حتى الان المجموعة الدولية وحتى فرنسا».

وكان شيراك اعلن السبت في بيروت ان على «اسرائيل الانسحاب من لبنان طبقا للقرار 425 ومن دون اي شرط» مضيفا ان لسورية ايضا «الحق في استرداد هضبة الجولان» التي احتلتها الدولة العبرية عام 1967.

وينص قرار مجلس الامن رقم 425 الصادر عام 1978 على انسحاب فوري لاسرائيل من الشريط الحدودي الذي تحتله في جنوب لبنان.

وكانت اسرائيل وافقت على القرار 425 للمرة الاولى في الاول من نيسان (ابريل) الماضي الا انها طالبت بالمقابل باقرار ترتيبات أمنية مع الدولة اللبنانية.

وعلى صعيد اخر علم من مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي دعا امس الاثنين سكان المناطق الشمالية من اسرائيل الى اليقظة والاسراع في النزول الى الملاجىء في حال تعرض مناطقهم للقصف بالكاتيوشا.

كما حذر الجيش حزب الله اللبناني من قصف مدن وقرى الجليل في شمال اسرائيل.

ويأتي هذا التخوف الاسرائيلي غداة مقتل راع لبناني واصابة شقيقه بجراح خطرة على مقربة من قرية عربصاليم في جنوب لبنان بقذيفة مدفعية اطلقت من موقع اسرائيلي داخل الشريط الحدودي المحتل.

وحسب تفاهم نيسان (ابريل) للعام 1996 الذي اعقب عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية تعهد حزب الله واسرائيل تجنب قصف المناطق السكنية او شن عمليات منها.

وعلم من مصدر عسكري اسرائيلي امس الاول ان وحدتين من سلاح المشاة الاسرائيلي قامتا خلال الساعات الـ48 الساعة الاخيرة بتنفيذ عمليتين خارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف المصدر ان وحدة اولى قامت بتفجير منازل غير مأهولة في قرية سجد التي تستخدم قاعدة للعمليات التي تستهدف ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل والجيش الاسرائيلي.

وشن الجيش العملية الثانية السبت قرب قرية غزلان حيث «اطلقت وحدة من المشاة النار واصابت آلية» تابعة لتنظيم حزب الله الشيعي الذي ينفذ معظم عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وقال المصدر ذاته ان ايا من الجنود الاسرائيليين لم يصب بأذى خلال هاتين العمليتين. من جهتها ذكرت اذاعة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ان احد عناصر الميليشيا اصيب بجروح بالغة امس الاول في القطاع ذاته، على حدود المنطقة المحتلة، اثر انفجار عبوة ناسفة فجرت من بعد.

حركة أمل شنت حوالي عشر عمليات في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان

■ صور (لبنان) ـ اف ب: أعلنت اجهزة أمنية أن حركة امل الشيعية المؤيدة لسورية شنت امس الاثنين حوالي عشر عمليات في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان لم تسفر عن وقوع ضحايا.

واوضح المصدر ان مقاتلي امل اطلقوا خلال ست ساعات حوالي خمسين قذيفة هاون على مواقع للجيش الاسرائيلي والميليشيا المحلية التابعة له، جيش لبنان الجنوبي، عند اطراف القطاعين الغربي والاوسط من الشريط المحتل.

واضاف ان اشتباكا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية من طراز ار بي جي وقع بين المقاتلين اللبنانيين والعسكريين الاسرائيليين المتمركزين في قلعة الشقيف المطلة على القطاع الاوسط.

وقام الجيش الاسرائيلي من جهته بقصف بمدفعية الميدان ومدفعية الدبابات لضواحي حوالي خمسين قرية في الجهة المقابلة لمواقعه التي تعرضت للقصف. وتحدثت الشرطة عن سقوط حوالي سبعين قذيفة من دون أن تشير الى سقوط ضحايا. وتأتي هجومات أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على المنطقة المحتلة قبل ستة ايام من موعد الانتخابات البلدية في جنوب لبنان التي تجرى للمرة الاولى منذ 35 سنة. علما ان امل تعلن من حين الى اخر عن هجومات على المنطقة المحتلة.

السلطة الفلسطينية تقلل من اهمية اعلان المجلس التشريعي طرح قضية الثقة بالحكومة

■ غزة ـ اف ب: قللت السلطة الفلسطينية امس الاثنين من اهمية اعلان المجلس التشريعي عقد جلسة استثنائية لطرح قضية الثقة بالحكومة على خلفية مشروع الموازنة العامة.

وقال أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن في حديث الى وكالة فرانس برس ان «طرح قضية الثقة بالحكومة امر طبيعي ولا يحمل سوى تأكيد على ممارسة الديمقراطية».

وكان المجلس التشريعي الفلسطيني أعلن انه حدد الخامس عشر من شهر حزيران (يونيو) الحالي موعدا لعقد جلسة استثنائية لمناقشة قضية الثقة بالحكومة على ضوء الجدل الدائر مع السلطة التنفيذية حول مشروع الموازنة العامة.

وتقدم المجلس بعدة توصيات وطالب باجراء تعديلات على المشروع، لكن الحكومة الفلسطينية لم تستجب سوى لبعضها.

وقال عبد الرحمن «الصورة المطروحة حول موضوع الموازنة ليست دقيقة وهناك تعبيرات مختلفة من قبل بعض اعضاء المجلس وكذلك من قبل بعض اعضاء الحكومة».

واضاف «لقد ردت الحكومة على جزء من توصيات المجلس وهي الان في صدد الرد على الجزء الاخر». وقال عبد الرحمن «لكن ليست هناك ازمة او مواجهة وكل ما يجري يقع في نطاق السلطتين التنفيذية والتشريعية والمجلس انما يقوم بدوره الطبيعي».

واستنادا الى نواب فان المجلس يطالب باضافة 70 مليون دولار لزيادة رواتب موظفي القطاع العام وربطها مع جدول غلاء المعيشة وتجميد التوظيف في هذا القطاع وتخصيص تسعة ملايين دولار اخرى للجامعات.

وقال النائب من حركة فتح عبد الفتاح حمايل ان «المشكلة ليست في الموازنة فقط وانما في علاقة السلطتين التشريعية والتنفيذية واقتناع المجلس بأن السلطة التنفيذية تتبع اسلوب المماطلة والتسويف والتهرب من مواجهة الحقائق».

وكان المجلس التشريعي علق الاسبوع الماضي جلسة اخرى كان يفترض ان يخصصها لطرح مسألة الثقة في الحكومة في الوقت الذي اعلنت فيه رئاسة المجلس التشريعي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صادق على اربعة قوانين كان المجلس انتهى من مناقشتها واقرارها منذ فترة طويلة.

وقال حمايل «انها خطوة غير كافية وتندرج في اطار الخطوات الشكلية من قبل السلطة التنفيذية».

ويأخذ المجلس التشريعي على السلطة التنفيذية عدم مصادقتها سوى على قانون واحد من بين عشرات اخرى، هو قانون انتخاب المجالس البلدية والمحلية قبل مصادقته على القوانين الاربعة الاخيرة.

ومن جهة اخرى أجمع النواب على وجود محاولات لتهميش دور المجلس وأدائه لدوره في سن التشريعات والقيام بالرقابة على أداء السلطة الفلسطينية التنفيذية.

وقال هؤلاء النواب في ندوة سياسية اقيمت في عصيرة الشمالية شمال مدينة نابلس بالضفة الغربية نظمتها حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ان المجلس أصدر العشرات من القرارات التي لم تنفذ من قبل السلطة التنفيذية الى جانب عدد من التشريعات التي لم تصدق للتنفيذ.

بعد ازدياد ظاهرة السرقة

شركة فلسطينية تؤمن «حراسا» لحماية المحلات التجارية في القدس

القدس ـ «القدس العربي» ـ

من عبدالرؤوف أرناؤوط:

بدا الشبان متهيئين، 25 شاباً مقدسياً يرتدون زياً موحداً، قميص أبيض، بنطال جينز، معطف أسود ظهر على كمه الأيمن شعار يحمل صورة قبة الصخرة المشرفة لشركة القدس للحراسة والخدمات العامة وهو شعار ظهر أيضاً على قبعة سوداء ارتداها جميع الشبان استعداداً للانطلاق في مهمة بدأت مساء أمس لحماية ممتلكات سكان القدس الشرقية من السرقات.

كما المشهد نادراً لسكان القدس الشرقية، شبان يمتطي بعضهم دراجات نارية صغيرة كتب عليها «حارس» إلا أنه منذ مساء أمس اصبح روتينياً في القدس القديمة وشوارع القدس الرئيسية (صلاح الدين، الزهراء، السلطان سليمان).

ويقول عبدالرازق الغزاوي المسؤول عن الشركة، لـ«القدس العربي» «بعد فترة من العمل سنوسع نشاطات شركتنا لتشمل احياء شعفاط وبيت حنينا وغيرها من احياء القدس الشرقية».

الفكرة برزت بعد أن تكررت حوادث السرقة في شتى أنحاء القدس الشرقية وهو ما أدى بالتجار إلى التوجه إلى الغرفة التجارية مشتكين من هذه السرقات لتقوم الأخيرة بنشر إعلان في الصحف عن حاجتها إلى شركة حراسة لتوفير الحماية للمحلات التجارية داخل وخارج القدس القديمة.

ويقول الغزاوي «تقدمت انا وزميلي جمال عبيدو بعرض مناقصة إلى الغرفة التجارية وكنا إحدى شركات خمس تقدمت بهكذا مناقصة ثم رسى العطاء علينا وبالتالي باشرنا عملنا لتأسيس واستئجار مقر للشركة وفي هذه الأثناء وقعنا اتفاقية عمل مع الغرفة التجارية بصفتها ممثلة للمحلات التجارية في القدس الشرقية»، وأضاف «تم الحصول على تسجيل شركة لدى مسجل الشركات الإسرائيلية وأطلعنا من خلال محامينا الشرطة الإسرائيلية على هذا التسجيل».

وعلم أن الشرطة الإسرائيلية كانت تبلغت الغرفة التجارية في القدس شفهياً موافقتها على عمل شركة للحراسة فيما نقل عن الشرطة تأكيدها عدم معارضتها لعمل الشركة طالما لا علاقة لها مع أية جهة وخاصة السلطة الفلسطينية والتزام موظفيها القانون.

العاملون في الشركة الذي سيتوزعون بين دورية راجلة و4 دراجات نارية صغيرة سيكون بحوزة كل واحد منهم جهاز لاسلكي وعصا زميراكية وانبوبة غاز صغيرة وكشاف يدوي صغير إلا أنه لن يكون من ضمن مهماتهم اعتقال لصوص، ويقول الغزاوي «هذه الأجهزة هي للدفاع عن النفس وليس لضرب اللصوص».

في توجيهاته للشبان عن كيفية التعامل مع حوادث السرقة قال الغزاوي «في حالة وجود حادثة سرقة المطلوب إبلاغ المكتب فوراً عن المكان ليقوم المتواجدون في المكتب بإبلاغ الشرطة الإسرائيلية لتقوم بدورها باتخاذ الإجراءات اللازمة في حين تكون وظيفة الحارس تعطيل السارق لأكبر قدر ممكن من الوقت لحين وصول الشرطة الإسرائيلية».

وعما إذا كان هناك خط لتنسيق بين الشرطة الإسرائيلية والشركة يرد الغزاوي «تنسيق مباشر لا يوجد، ولكننا كمواطنين نطلب المساعدة لحماية أملاكنا ونتوقع من الشرطة الإسرائيلية الرد بايجابية والتعاون للقيام بواجبهم» ويضيف «وظيفتنا هي أن نبلغ الشرطة الإسرائيلية عن وجود محاولة سرقة وهنا يأتي دور الشرطة».

الموظفون في الشركة هم في غالبيتهم من الشبان الذين يتمتعون بقدرة جسدية جيدة ويقولون إنهم يتقاضون راتباً جيداً رفضوا الإفصاح عنه.

وقد تم تزويد كل موظف ببطاقة تظهر فيها صورته واسمه أما وظيفته فهي حارس وكتب خلف هذه البطاقة باللغتين العربية والعبرية «نرجو إدارة شركة القدس للحراسة والخدمات من جميع من لهم علاقة بهذا الشأن أن يسمحوا لحامل هذه البطاقة بحرية المرور بدون تأخير أو إعاقة وأن يقدموا له كل مساعدة قد يحتاج إليها».

وسيبدأ عمل الحراسة في الساعة السادسة مساء حيث تصبح الشوارع شبه خالية ويستمر حتى الساعة الخامسة فجراً. ويقول الغزاوي «لا أتوقع أية إعاقة من الشرطة الإسرائيلية لعملنا بل على العكس نحن نتوقع منهم التعاون معنا لأننا نقوم بمساعدتهم في فرض النظام في القدس دون التدخل في عملهم».

ولوحظ مؤخراً ازدياد الجريمة في مدينة القدس حيث ازدادت حوادث السرقة والسطو على المحلات التجارية في ساعات ما بعد منتصف الليل فيما تشير تقديرات فلسطينية إلى أن ظاهرة تعاطي المخدرات ارتفعت بشكل كبير مؤخراً في صفوف شبان وحتى شابات المدينة حيث بلغت نسبة متعاطي المخدرات 6,5 % من عدد سكان المدينة.

الغزاوي وعبيدو وكلاهما موظفان سابقان في بيت الشرق ينظران إلى المشروع على أنه تجاري بحت حيث تتقاضى الشركة من كل تاجر في القدس 50 شيكلاً شهرياً.

وجاء في بيان وزعته الغرفة التجارية على تجار القدس «تود الغرفة التجارية الصناعية العربية بالقدس أن تحيطكم علماً بأنها وبالتنسيق والتعاون مع ممثلي الشوارع التجارية في المدينة قد اتفقت مع شركة القدس للحراسة والخدمات العامة ومديرها عبدالرازق الغزاوي على القيام بأعمال حراسة المحلات التجارية في المدينة ليلاً من الساعة السادسة مساء وحتى الخامسة صباحاً».

وأضاف «ذلك بموجب اتفاقية تتضمن الشروط اللازمة لتأمين حراسة فعالة لهذه المحلات التجارية وقد تم الاتفاق مع هذه الشركة باطلاع ممثلي تجار الشوارع على أن تستوفي الشركة مبلغ خمسون شيكل جديد شهرياً من كل تاجر».

وتابع «ونظراً لتزايد حوادث سرقات المحلات التجارية فإن الغرفة التجارية تهيب وتناشد جميع الإخوان التجار والصناعيين ورجال المؤسسات الاقتصادية التعاون التام مع شركة الحراسة كي تتمكن من القيام بواجباتها وأعمالها بصورة فعالة ومنتظمة لتحقيق الأهداف المرجوة في المحافظة على سلامة المحلات التجارية وإشاعة الطمأنينة في شوارع المدينة المقدسة».

حتى الآن ثمة تجاوب من التجار مع الشركة ظهر في قوائم من سددوا الرسوم سلفاً إلا أن الغزاوي يأمل تجاوباً أكبر من المحلات التجارية بعد أن يبدأ عمل الشركة على الأرض ويقول «لقد سيرنا الشبان في المدينة أثناء ساعات النهار في خطوة تجريبية وهو ما لاقى استحساناً من التجار».

ويعتقد الغزاوي أن الشركة ستغطي تكاليفها، وقال «اشتراك عدد أكبر من التجار يضمن تغطية مصاريف وحاجيات الشركة ونأمل بدخلا أكبر إذا جاءنا مدخول من المؤسسات الأجنبية والمعاهد والمراكز والمستشفيات» وأضاف «بعد فترة من بدء العمل سنوسع نشاطنا ليشمل أحياء القدس مثل شعفاط وبيت حنينا وغيرها من أحياء المدينة».

في ساعات مساء أمس انطلق الشبان من مقر الشركة القريب من شارع صلاح الدين والذي لا يبعد سوى أمتار عن مخفر الشرطة الإسرائيلية الذي تم افتتاحه العام الماضي العديد من الشبان كانوا يتجولون على الأقدام وأربعة منهم كانوا يمتطون دراجات نارية صغيرة يلبسون زي الشركة وعلى رأسهم خوذات حديدية، لزوم الدراجات النارية، آملين بالمساهمة في الحد من ظواهر السرقة التي أخذت تؤرق تجار المدينة.

مستوطنون اسرائيليون يحرقون سيارتين لفلسطينيين قرب الخليل

■ الخليل ـ اف ب: أفاد شهود عيان ان مستوطنين اسرائيليين احرقوا ليل الاحد الاثنين سيارتي فلسطينيين كانتا موقفتين بالقرب من مستوطنة كريات اربع المجاورة لمدينة الخليل في الضفة الغربية.

واوضح الشهود ان ثلاثة مستوطنين اضرموا النار في السيارتين ثم هربوا في اتجاه كريات اربع. وقدم صاحبا السيارتين شكوى للشرطة الاسرائيلية وقالا انه سبق لهما ان تعرضا لاعتداءات اخرى.

مستوطنون متدينون يفتتحون مطعما في القدس الشرقية

■ القدس ـ اف ب: افتتح مستوطنون يهود متدينون من منظمة «عطيرات كوهانيم» امس الاثنين مطعما في مدينة القدس القديمة بمحاذاة الحي اليهودي والحي العربي.

وشارك في حفل الافتتاح رئيس البلدية الاسرائيلي للقدس ايهود أولمرت وعدد من ممولي المنظمة المتشددة.

وحرص اولمرت على «تهنئة» عطيرات كوهانيم على «مجمل عملها» رغم انه اعطى الامر في الاسبوع الماضي بازالة مستوطنة عشوائية اقامتها المنظمة في الحي العربي من المدينة القديمة قرب باب الساهرة.

وازالت البلدية الخميس الماضي اكواخ الصفيح التسعة التي اقامها المستوطنون من دون تصريح على مساحة الفي متر مربع. لكن هذه العملية لم تنه وجود للمستوطنين على قطعة الارض التي حصلوا عليها من الحكومة الاسرائيلية. وقررت السلطات عمليا ان تقوم دائرة الاثار باجراء «تنقيبات اثرية عاجلة» تسبق عادة بناء المنازل.

وقالت «عطيرات كوهانيم» انها ستمول التنقيبات وان اعضاءها سيشاركون فيها، مما سيسمح لهم بانشاء المستوطنة بطريقة ملتوية.

اطلاق نار على سيارة وحافلة اسرائيليتين في الضفة الغربية

■ بيت لحم ـ اف ب: أطلق مجهولون النار امس الاثنين على سيارة وحافلة اسرائيليتين جنوب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية دون ان يسفر ذلك عن اصابة احد كما افادت الشرطة الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى أوضح شهود عيان ان الجيش الاسرائيلي شن على الاثر حملة مطاردة في بلدة الخضر الفلسطينية التي وقع حادث اطلاق النار على مشارفها. وقد أطلق النار على العربتين اثناء مرورهما على طريق مخصص لاستخدام المستوطنين اليهود ويربط بين القدس وبين عدد من المستوطنات الواقعة جنوب بيت لحم وعلى مقربة من الخليل.

واوضحت مصادر فلسطينية ان السيارة اصيبت برصاصة واحدة على الاقل.

ولي عهد الاردن يستقبل منشقا عن حزب الليكود

■ عمان ـ رويترز: التقى ولي عهد الاردن الامير حسن امس الاول بالسياسي الاسرائيلي روني ميلو الذي يعتزم الانشقاق عن حزب الليكود الاسرائيلي لانشاء حزب ينتمي لتيار الوسط.

وقال مسؤولون اردنيون أن ميلو الذي دعا الى بذل جهود من جانب اسرائيل لاحياء مفاوضات السلام المتوقفة مع الفلسطينيين جاء لشرح موقف حزبه الجديد.

وقال مسؤول أن السياسي الاسرائيلي جاء لتجديد التزامه وحزبه بعملية السلام والحاجة لتكثيف الجهود للحيلولة دون انهيارها.

وقاد ميلو رئيس بلدية تل ابيب محاولة انقلاب فاشلة داخل حزب الليكود ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تشرين الثاني (نوفمبر). وفي وقت سابق من هذا الشهر اعلن انه سيترك حزب الليكود لانشاء حزب خاص. وبين الدول العربية لرتبط الاردن بعلاقة اكثر دفئا مع اسرائيل منذ التوقيع على معاهدة السلام عام 1994. ولكن منذ وصول نتنياهو للسلطة في 1996 تعكرت العلاقات شيئا فشيئا مع رفضه تسليم الاراضي المحتلة الى الحكم الفلسطيني.

وحذر الملك حسين عاهل الاردن من ان سياسات نتنياهو قد تؤدي الى تجدد الاضطرابات في المنطقة.

كشف محاولة لتفجير سيارة مسؤول في مصلحة السجون الاسرائيلية

■ رعنانا ـ اف ب: ذكر مصدر في الشرطة ان رئيس موظفي مصلحة السجون الاسرائيلية الكومندان موشيه ازراحي نجا امس الاثنين من محاولة لتفجير سيارته.

وقال المصدر نفسه انه «عثر على شحنة متفجرة وضعت تحت سيارة ازراحي امام منزله في رعنانا (قرب تل ابيب)»، مضيفا انه ثالث هجوم فاشل يستهدف الكومندان ازراحي منذ اسابيع.

وكان ياكوف زيغلباوم كبير اطباء مستشفى سجن الرملة قرب تل ابيب، قتل في انفجار سيارته في السادس من ايار (مايو). وقالت الشرطة ان زيغلباوم كان ضحية تصفية حسابات بعد ان رفض ادخال معتقل هو الحاخام عوزي ميشولام، مستشفى سجن الرملة.

واوقف خمسة من اتباع الحاخام يشك بانهم تآمروا لقتل زيغلباوم، كما فرضت الاقامة الجبرية على اثنين آخرين. وكان قد حكم على الحاخام ميشولام في 1995 بالسجن ثمانية اعوام لارتكابه اعمال عنف ضد الشرطة.

وهو يطالب الحكومة الاسرائيلية باجراء ملاحقات قضائية ضد مسؤولين اسرائيليين يتهمهم بخطف اطفال يهود يمنيين في الخمسينيات، تبنتهم بعد ذلك عائلات من اليهود الغربيين (اشكناز).

ولم تثبت صحة هذه المعلومات التي حققت فيها لجنة رسمية.

وتحقق الشرطة ايضا في امكانية ان يكون ياكوف زيغلمان قتل لترهيب المسؤولين في مصلحة السجون والشرطة الذين يفترض ان ينظروا في الثالث من حزيران (يونيو) في تخفيف عقوبة الحاخام ميشولام.

اعتقال اسرائيلي في روسيا بتهمة تهريب مجوهرات

■ القدس ـ ق ب: ذكرت مصادر عبرية ان السلطات الروسية القت القبض مؤخرا على اسرائيلي كمتهم في محاولة تهريب مجوهرات ثمينة بينما كان في طريقه لمغادرة روسيا عائدا الى اسرائيل.

وقالت المصادر ان سلطة الجمارك الروسية أوقفت الرجل الاسرائيلي في مطار موسكو الدولي يوم الخميس الماضي بعدما ضبطته متلبسا بمحاولة تهريب 400 غرام من المجوهرات تقدر قيمتها بعدة ملايين من الدولارات واحيل المتهم على التحقيق في سجن قريب من مطار العاصمة الروسية حيث لازال موقوفا فيه حتى الان، وكانت الجمارك الروسية أوقفت خلال الاشهر الاخيرة اسرائيليا آخر وهو حاخام ورجل دين مرموق من سكان وسط اسرائيل بعدما ضبطت في امتعته عدة كيلوغرامات من المجوهرات الخام تقدر قيمتها ايضا بملايين الدولارات كان يحاول تهريبها الى اسرائيل عبر مطار موسكو، ولازال الحاخام الاسرائيلي معتقلا هناك على ذمة التحقيق. وتقول مصادر في الشرطة الروسية انها تشتبه بوجود شبكة اسرائيلية تعمل في مجال تهريب المجوهرات من روسيا الى اسرائيل.

الغاء العقوبات في حق صحافيين في التلفزيون الاسرائيلي

■ القدس ـ اف ب: أعلن رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي امس الاثنين الغاء العقوبات على صحافيين اثنين متهمين بالتلاعب في تحقيق لغير صالح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقال المدير العام للهيئة الحكومية اوري بورات انه سيلغي مؤقتا العقوبات بناء على طلب محكمة العمل التي اخطرها الصحافيان بالقضية.

وكان بورات قرر في 27 ايار (مايو) اقالة رئيس تحرير النشرة الاخبارية ناتان غوتمان ومساعده اليشا شبيغلمان من منصبيهما.

ويظهر التحقيق المثير للخلاف الذي بث في نشرة اخبار الساعة الثامنة من مساء منتصف ايار (مايو) نتنياهو امام حشد من «المؤيدين» يحتفل بفوز نادي بيتار ـ جيروزالم (اليميني) ببطولة اسرائيل لكرة القدم وسط صرخات «الموت للعرب».

ويؤكد بورات ان هذه الهتافات صدرت عن حفنة من المتطرفين خلال خمس ثوان فقط في حفل استمر ثلاث ساعات وان تركيب التحقيق ولد انطباعا خاطئا بأن نتنياهو ايد هذه الهتافات العنصرية.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

اختتم زيارته لدمشق بعد مباحثات مع الاسد تناولت مسيرة السلام وعقد مؤتمر قمة عربي

الامير عبد الله يلتقي الملك حسين والاردن يرفض العودة عن اتفاقات السلام

عمان ـ دمشق ـ

من رندا حبيب وعصام حمزة:

تباحث ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في عمان امس الاثنين مع العاهل الاردني الملك حسين في امكانية عقد قمة عربية في وقت اكد فيه الاردن انه لا يمكن «الرجوع الى الخلف» في عملية السلام.

وقبل ان يصل عمان كاول مسؤول سعودي على هذا المستوى منذ ازمة الخليج عام 1990، زار ولي عهد السعودية دمشق وفيها دعا الولايات المتحدة الى اعادة تحريك عملية السلام المعطلة منذ 14 شهرا.

وقال مسؤول اردني رفيع ان الملك حسين اكد للامير عبد الله «مساندة الاردن لعقد قمة عربية سواء كانت موسعة او مصغرة من اجل اتخاذ موقف عربي موحد حيال تعثر عملية السلام» العربية ـ الاسرائيلية.

وبحسب المسؤول نفسه يرى الاردن انه «لا مجال للرجوع عن مبدأ السلام الشامل او العودة عن الاتفاقات المبرمة» بين المملكة واسرائيل المرتبطتين بمعاهدة سلام منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

ويرى الاردن انه «في حال آلت الامور الى طريق مسدودة واعلنت الولايات المتحدة عن فشل مبادرتها لحمل اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية فلا بد من موقف عربي موحد داعم للسلطة الفلسطينية في اطار قمة عربية».

وبين المسؤول الرفيع مع ذلك ان وصول «عملية السلام الى طريق مسدودة وانتقادات الاردن لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو المسؤول عن هذا الجمود، لا يعني تغييرا في موقف الاردن تجاه الوصول الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط».

ويؤكد المسؤولون الاردنيون ايضا على ضرورة ان «تجدد الدول العربية دعمها الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات».

وكشف المسؤول الاردني ان قرار بلاده الاسبوع الماضي بعدم استقبال مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين، نبع «خصوصا من رغبة الاردن في دعم الرئيس الفلسطيني الذي تشكك حماس في شرعية سلطته».

واشار دبلوماسيون عرب في عمان الى ان سورية ترغب في عقد القمة المقترحة في دمشق «حتى تسمع الرسالة السورية جيدا».

وفي الواقع تأمل سورية في ان تعتمد الدول العربية موقفا حازما حيال اسرائيل، ينطلق خصوصا باعادة فرض المقاطعة العربية ضد الدولة العبرية ووقف كافة انواع التطبيع معها، حسبما اضاف الدبلوماسيون.

رسميا يؤكد الاردن ان ليس لديه اية تحفظات ازاء مكان انعقاد القمة. لكن يؤكد دبلوماسيون عرب ان الاردن، وعلى غرار السلطة الفلسطينية ومصر، يفضل ان تعقد القمة في القاهرة باعتبار ان الرئيس حسني مبارك ما زال رئيسا لها منذ التأمها هناك في حزيران (يونيو) 1996.

وكانت مصادر في الرياض ذكرت ان الامير عبد الله يسعى في جولته الى تقريب وجهتي نظر عمان ودمشق قبل عقد القمة المقترحة.

ولفت المسؤول الاردني الرفيع الى ان بلاده «ليس لديها مشكلة مع سورية» بعكس هذه الاخيرة التي «لها مشكلة سياسية مع المملكة بسبب ابرام الاردن معاهدة سلام مع اسرائيل».

وكشف في المقابل ان «الساحة الاردنية ما زالت هدفا امنيا لتنظيمات متطرفة تتخذ من دمشق مقرا لها». لكنه اشار الى ان «العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد ابقيا مع ذلك على الاتصالات والعلاقة الودية بينهما».

ومن المقرر ان يشارك ولي عهد السعودية اليوم في غداء عمل على مائدة نظيره الاردني الامير حسن بن طلال قبل ان ينهي زيارته لعمان.

وكان ولي العهد السعودي قد اختتم امس الاثنين محادثات اجراها مع الرئيس السوري حافظ الاسد وتناولت مسيرة السلام المتعثرة في المنطقة وعقد مؤتمر قمة عربي لبحث هذه المسألة.

واكد الامير عبد الله في برقية بعث بها الرئيس الاسد اثر مغادرته دمشق على دعم المملكة العربية السعودية لمسيرة السلام في المنطقة وتحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الارض المحتلة والحقوق لاصحابها.

وقال الامير عبد الله ان مسيرة السلام «لا بد لها ان تكون قائمة على الحق والعدل وتؤمن السلام العادل والشامل وتعيد الارض المحتلة لاصحابها والحقوق المغتصبة الى اهلها».

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قال ان كل الدول العربية تؤيد عقد مؤتمر قمة عربي وانه يجب ان يسبق القمة اعداد جيد يكفل نجاحها. وتشير مصادر دبلوماسية الى ان محادثات الامير عبد الله تتناول سبل تنقية الاجواء العربية وازالة الخلافات العربية تمهيدا لعقد القمة.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الاسد والامير عبد الله استأنفا محادثاتهما قبيل مغادرة ولي العهد السعودي «حيث جرى بحث الوضع العام في المنطقة وعلى الساحة العربية والوضع الحالي للعلاقات العربية وما ينهض امام العرب حاليا من مهمات للدفاع عن قضاياهم العادلة وهدف السلام العادل والشامل».

وقال كورية ان المحادثات تناولت ايضا «سياسة الحكومة الاسرائيلية المخربة لعملية السلام» وانه جرى ايضا «تبادل للمعلومات حول الاتصالات التي اجراها ويجريها الجانبان السوري والسعودي مع الاطراف العربية وغير العربية».

وكان الامير سعود الفيصل الذي رافق الامير عبد الله في زيارته قد قال ردا على سؤال حول تأييد السعودية للمؤتمر «مؤتمر القمة العربي من المواضيع المطروحة على الساحة العربية والجميع يرحب بعقد القمة العربية».

ولم يجب الامير عن سؤال حول امكانية عقد قمة مصغرة تسبق القمة الموسعة الا ان مصادر دبلوماسية قالت ان مسألة عقد مؤتمر مصغر يضم السعودية وسورية ومصر للتحضير للقمة الموسعة ما زالت احتمالا قائما.

وكان الامير عبد الله اكد في تصريح لدى وصوله الى دمشق امس الاول رفض السعودية لاي حل لقضية الشرق الاوسط يتجاهل الحقوق العربية وناشد واشنطن العمل على دعم الحل العادل والشرعي للقضية العربية.

كما حذر الامير عبد الله الحكومة الاسرائيلية من الاستمرار في سياساتها المتشددة وقال ان التطرف يولد التطرف في المنطقة. وقالت صحيفة (تشرين) الرسمية السورية امس الاثنين ان زيارة الامير عبدالله لسورية «تساهم في تعزيز التضامن العربي حيث ان العلاقات السورية السعودية متينة وكانت وما زالت قاعدة العمل العربي المشترك».



أمراء سعوديون يرافقون ولي العهد السعودي في زيارته للأردن التي وصلها أمس (رويترز)

اطلاق سراح حوالي ثلاثين معتقلا سياسيا في سورية

■ نيقوسيا ـ اف ب: اطلقت سورية حوالي ثلاثين معتقلا سياسيا بينهم الامين العام للحزب الشيوعي ـ المكتب السياسي المحامي رياض الترك المسجون منذ 17 عاما والمتحدث باسم منظمة تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان كما جاء في بيان لهذه المنظمة.

فقد تلقت وكالة فرانس برس في نيقوسيا امس الاول بيانا صادرا عن منظمة «لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سورية» اشادت فيه باطلاق سراح المحامي الترك والمحامي اكثم نويسه، المتحدث باسم المنظمة ونائب رئيس اللجنة العربية لحقوق الانسان والمعتقل منذ اكثر من سبع سنوات، اضافة الى «حوالي 30 سجين رأي».

واثنت المنظمة على «هذه المبادرة الايجابية آملة ان تكون مؤشر تغيير في سياسة السلطات السورية تجاه المجتمع المدني وتجاه مختلف وسائل التعبير عن الرأي».

يشار الى ان الترك كان يرأس جناحا منشقا عن الحزب الشيوعي السوري الذي يشارك مع حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في الجبهة الوطنية التقدمية.

واشار البيان الى ان «لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سورية تعبر عن فرحتها لاطلاق سراح رياض الترك في سورية السبت 30 ايار (مايو) عند الساعة 22,00 (19,00 تغ) بعد 17 عاما من الاعتقال».

واوضح البيان ان الترك الذي كان «معزولا عن العالم» خلال فترة اعتقاله استقبل افراد عائلته الاربعاء الماضي «وفق شروط انسانية». واضاف ان «حالة المحامي الترك مقبولة نظرا الى طيلة فترة الاعتقال والامراض التي اصيب بها».

كما عبرت اللجان عن فرحتها ايضا لاطلاق سراح المحامي اكثم نويسه الذي كان المتحدث باسمها. وكان معتقلا منذ 18 كانون الاول (ديسمبر) 1991 في سجن صدنايا، شمال دمشق.

وقال البيان ايضا «كانت محكمة استثنائية قد اصدرت حكما بالسجن على المحامي نويسه لمدة تسع سنوات وحرمانه من الحقوق المدنية مع خمسة اعضاء اخرين من لجان الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سورية ما زالوا قيد الاعتقال».

وطالب البيان «باطلاق سراح المناضلين الخمسة فورا بالاضافة الى اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين في سورية».

حبش يلتقي الاحمر وسورية تؤكد دعم المقاومة الفلسطينية

■ دمشق ـ رويترز: أجرى الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش محادثات في دمشق امس الاثنين مع عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث السوري جرى خلالها التأكيد على اهمية استمرار القتال ضد اسرائيل حتى تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية.

وقال ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي والمتحدث الرسمي باسم الشعبية الذي حضر الاجتماع ان حبش «اكد تصميم الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه على الاستمرار في النضال وافشال كل المحاولات الرامية الى تبديد الحقوق الوطنية الفلسطينية».

واشار الى ان حبش اكد اهمية تعزيز التضامن العربي «وثمن موقف سورية الصامد في مواجهة الاطماع الصهيونية في الوطن العربي».

وقال ان الاحمر اكد على «دعم سورية الثابت لكفاح الشعب الفلسطيني لانتزاع كامل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس».

واوضح الطاهر ان ابو احمد فؤاد عضو المكتب السياسي وصالح مبارك عضو دائرة العلاقات السياسية حضرا اللقاء.

وتعارض الجبهة الشعبية اتفاقية السلام الفلسطينية الاسرائيلية التي وقعت عليها منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن عام 1993 بعد محادثات سرية في اوسلو بالنرويج.

عادوا لتوهم من زيارة للأراضي الفلسطينية

نواب بريطانيون يدينون سياسة التطهير العرقي في القدس

لندن ـ «القدس العربي»:

دعا نواب بريطانيون عادوا لتوهم من زيارة للاراضي المحتلة بريطانيا وبقية دول الاتحاد الأوروبي الى اتخاذ اجراءات فاعلة لإحياء عملية السلام الشرق أوسطية.

وكان النواب الستة، وهم فيليس ستاركي وبراين ايدون وكريستين راسل وآن كوير وريتشارد بيردن وبوب لاكستون، وكلهم اعضاء في مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال البريطاني الحاكم، التقوا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله، وفيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في «بيت الشرق» في القدس، واحمد قريع (أبو العلاء) المتحدث باسم المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة، ونواب فلسطينيون وممثلون عن المنظمات غير الحكومية في الاراضي الفلسطينية.

ووصف فيليس ستاركي الذي ترأس الوفد الوضع في الاراضي المحتلة بأنه «خطير للغاية». وقال «إن حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو تسعى لابقاء الوضع التفاوضي على حاله، فيما تواصل عمليات مصادرة الأرض الفلسطينية وبناء المستوطنات اليهودية».

وتابع أنه «في القدس الشرقية، تمارس (هذه الحكومة) نوعا من سياسة التطهير العرقي عبر تبني قوانين وانظمة مشابهة لوضع الابارتيد في جنوب افريقيا»، مشيرا الى انها لا تسمح للفلسطينيين بالبناء وتطوير مناطقهم، وان مشاريع الاسكان صارت حكرا على اليهود فقط، في حين اتسمت حقوق الاقامة في المدينة المقدسة بعنصرية واضحة تهدف لاخلاء القدس من المواطنين غير اليهود.

وادان ستاركي مشاريع الاستيطان اليهودية في القدس الشرقية، واعتبر المستوطنات غير الشرعية بأنها «مثار غضب عالمي». وقال «إن المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وعمليات بناء الطرق ومشاريع المياه تعمل على خلق حقائق على الارض من شأنها ان تحول دون اعلان دولة فلسطينية»، مشيرا الى ان اسرائيل تسعى لعزل الفلسطينيين في كنتونات يصل تعدادها ما بين 30 الى 40 كنتونا، فيما يبقى الاقتصاد الفلسطيني رهينة لسياسة الاغلاق الاسرائيلية.

وقال «إن هناك حالة غضب تغلي تحت السطح، واذا لم تبد الحكومة الاسرائيلية اي استعداد لاحترام اتفاقات السلام التي وقعتها مع الفلسطينيين، فان الوضع سيصبح عنيفا للغاية».

واضاف «اننا نحث الحكومة البريطانية على التحرك الآن»، داعيا دول الاتحاد الأوروبي الى عدم التصديق على اتفاقات مع اسرائيل الى ان تعلن التزامها باتفاقات السلام ومبادئ حقوق الانسان الدولية.

الاردن يعلن انه لا يعارض.. وقطر تؤيد عقدها مهما كان شكلها

اسرائيل: المساعي الفلسطينية لعقد قمة تنتهك الاتفاقات

■ القدس ـ بيروت ـ الدوحة ـ رويترز ـ ا ف ب: قالت اسرائيل امس الاثنين ان المساعي الفلسطينية لعقد قمة عربية تمثل انتهاكا لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «في كل مرة يذهبون فيها للامم المتحدة أو يطلبون من أي جهة أجنبية ممارسة ضغوط على اسرائيل ينتهكون اتفاق أوسلو» مشيرا الى اتفاق السلام المؤقت الذي أبرمه الطرفان في العاصمة النرويجية عام 1993.

واضاف قائلا «من المؤسف أننا بدلا من أن نجلس على مائدة المفاوضات ونحاول حل المشاكل يلجأ الفلسطينيون باستمرار.. الى جهات دولية والى جامعة الدول العربية للضغط على اسرائيل».

وزار عرفات عدة عواصم عربية الاسبوع الماضي سعيا لعقد قمة بعد أن رفض نتنياهو مقترحات أمريكية لاعادة عملية السلام الى مسارها.

ومن جهته قال ممثل الاردن في اجتماع لوزراء الخارجية العرب امس الاثنين ان بلاده لا تعارض عقد قمة عربية الا انها تريد اتخاذ «خطوات ايجابية» لتنشيط محادثات السلام في الشرق الاوسط.

وقال ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني انه «فيما لدى الاردن من معلومات فانه لا يعارض عقد القمة الا ان لديه بعض التحفظات هنا او هناك».

وقال اللوزي الذي حضر الاجتماع نيابة عن وزير الخارجية الاردني الذي ظل في العاصمة الاردنية لمناقشة القمة مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية الذي يزور الاردن حاليا.

وقال اللوزي ان المناقشات لاتزال جارية بشأن التفاصيل ومنها مكان عقد القمة.

واضاف اللوزي الذي يمثل بلاده في الاجتماع الذي يحضره ممثلو عشر دول عربية في بيروت قبل عقد مؤتمر لدول حوض البحر المتوسط ان الاردن مستعد لمناقشة اي مؤتمر قمة في المستقبل سواء كان مصغرا او موسعا او على مستوى الدول الاعضاء بالجامعة العربية.

واضاف ان الاردن اجرى اتصالات مع جميع الاطراف المعنية بعملية السلام. واضاف ان الاردن لا يريد اتخاذ خطوات صارمة تجاه اسرائيل ليبدي استياءه بشأن عدم احراز تقدم في محادثات السلام منذ فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات قبل عامين.

وقال اللوزي ردا على سؤال ان كان الاردن يريد خفض مستوى الاتصالات مع اسرائيل ان بلاده تريد اتخاذ مخطوات ايجابية، بالعمل من خلال القنوات الدبلوماسية مع اسرائيل لمساعدة عملية السلام.

ومن الدوحة أعلنت قطر امس الاثنين تأييدها لعقد قمة عربية للبحث في الجمود الذي تواجهه عملية السلام في الشرق الاوسط مهما كان شكلها.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية فواز العطية قوله «ان دولة قطر ترحب وتؤيد جميع ما يبذل من جهود سواء كانت احادية او جماعية من قبل الدول العربية نحو انقاذ عملية السلام بما فيها القمم الموسعة او المصغرة طالما ان النتيجة واحدة وهي ايجاد ارضية مشتركة ومؤثرة في القضية».

الشيخ زايد: موقف امريكا من السلام غير عادل

■ ابو ظبي ـ رويترز: انتقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط واتهمها بالتحيز لاسرائيل وحذر من ان المأزق الذي تعيشه عملية السلام قد يفجر موجة غضب في المنطقة.

وطالب الشيخ زايد في حديث مع صحيفة (نيويورك تايمز) نشرت مقتطفات منه وكالة انباء الامارات وصحيفة (الاتحاد) برفع العقوبات المفروضة على العراق منذ ان غزا الكويت عام 1990.

وطلب من الشيخ زايد تقييم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بشكل عام فقال «امريكا دولة صديقة. لكن الامريكيين بشر يقدرون على شيء ولا يقدرون على شيء اخر.. وهم يلامون على ما يقدرون على فعله ولا يفعلونه.. ولا يلامون على ما لا يقدرون عليه».

واضاف «لكننا كأصدقاء لامريكا وهي دولة عظمى كنا نأمل ان تكون سياستها مع الحق والعدل وهذا لم يحدث وهو وضع غير صحيح من دولة مثل امريكا. كل ما نريده هو ان تكون مواقف امريكا عادلة وترغم المتعنت والمعوج على قبول العدل سواء قبل ام لم يقبل وهذا حتى الان امر صعب المنال على امريكا».

وكانت محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية قد دخلت في مأزق في آذار (مارس) من عام 1997 بعد ان اعطى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اشارة البدء لبناء مستوطنة في القدس الشرقية العربية وفاقم من الازمة هجمات شنها اسلاميون متشددون وخلافات حول حجم انسحاب اسرائيلي طال انتظاره من الضفة الغربية.

وسئل الشيخ زايد عن رأيه في جهود الوساطة الامريكية وما اذا كانت تتسم بالعدل فقال «لا ليست عادلة لان رأي الفلسطينيين غير مسموع ولا يؤخذ امام كلمة اسرائيل فهي المعتمدة والمسموعة».

واقترحت الحكومة الامريكية انسحابا اسرائيليا جديدا نسبته 13 في المئة من اراضي الضفة وتسليمه للسلطة الفلسطينية.

وقبل الفلسطينيون الاقتراح الامريكي رغم انهم كانوا يطالبون من قبل بنسبة تصل الى 30 في المئة ورفضه الاسرائيليون وتمسكوا بنسبة لا تتجاوز تسعة في المئة وزعموا ان النسبة الامريكية المقترحة تهدد امن الدولة اليهودية.

وصرح الشيخ زايد بأن خيبة أمل العرب من عملية السلام المتعطلة قد يفجر احتجاجات يصعب على الحكومات العربية السيطرة عليها.

وقال «اذا استمر التعثر ستشعر الشعوب العربية باليأس والاحباط.. وقد تتعرض المنطقة للعنف والاضطرابات التي تصعب السيطرة عليها.. واي حاكم في هذه الحالة ماذا يقول لشعبه.. فالحصان اذا افلت لجامه تصعب السيطرة عليه».

وكرر رئيس دولة الامارات دعوته لرفع العقوبات عن العراق قائلا ان بغداد دفعت ثمنا غاليا لغزوها الكويت.

واستطرد قائلا «المعتدلون يرون ان صدام ظلم وتم الرد عليه ودفع الثمن وفرضت العقوبات على العراق سبع سنوات والان العراق مريض وجوعان وعريان ومتعب جدا كيف تستمر في حصاره وهو على هذا الوضع.. لا يجب ان يعاقب ولا يجب ان يحاصر اكثر من ذلك.. فالى متى يستمر هذا الحال».

حصيلة الاشتباكات.. عشرة جرحى و114 معتقلا

النتائج الاولية للانتخابات البلدية في لبنان: فوز المعارضة في محافظة الشمال

طرابلس (لبنان) ـ

من مصطفى قاسم:

افادت النتائج الاولية للانتخابات البلدية التي تم الحصول عليها امس الاثنين من مراكز فرز الاصوات ان المعارضة فازت في محافظة الشمال في المرحلة الثانية من الاقتراع البلدي الاول في لبنان منذ 35 عاما.

وفي طرابلس ثاني مدن البلاد، فاز المرشحون المدعومون من رئيس الحكومة السابق عمر كرامي باغلبية المقاعد على مؤيدي رئيس الوزراء الحالي رفيق الحريري.

وفاز انصار سمير جعجع المسجون حاليا زعيم حزب القوات اللبنانية المحظور في بشري وتسع قرى اخرى في المنطقة.

وفي القبيات وهي بلدة مارونية مهمة في قضاء عكار، فاز انصار الوزير السابق ميخائيل الضاهر المعارض حاليا على خصومهم مؤيدي وزير الثقافة الموالي لسورية فوزي حبيش.

ولكن في معقل ماروني آخر في الشمال وهو زغرتا، فاز المرشحون المدعومون من وزير الصحة سليمان فرنجية على مؤيدي قريبه سمير فرنجية وارملة الرئيس السابق رينيه معوض.

وخلال المرحلة الاولى من الانتخابات في جبل لبنان انتصر مرشحون من المعارضة المسيحية بينهم دوري شمعون على مرشحين يساندهم رئيس الوزراء رفيق الحريري.

كما فاز مرشحون يدعمهم حزب الله الشيعي اللبناني في ضاحية بيروت الجنوبية على منافسيهم المدعومين من قبل زعيم حركة امل الشيعية الموالية لسورية نبيه بري والحريري.

وقال وزير الداخلية ميشيل المر ان عشرة اشخاص اصيبوا بجروح في اشتباكات بالايدي والعصي والسكاكين امس الاول الاحد في شمال لبنان قبل ان تقفل صناديق الاقتراع للجولة الثانية من الانتخابات البلدية.

وقال مصدر أمني في وقت متأخر من مساء امس الاول ان عدد المعتقلين من جراء هذه الاشتباكات وصل الى 114 من ضمنهم اربعة كانوا يطلقون النار ابتهاجا بنجاح احد اقاربهم في الانتخابات وفقا لنتائج اولية غير رسمية اعلنت في مناطقهم.

وقال المر في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الداخلية في بيروت في وقت متأخر من مساء امس الاول ان ستة من الجرحى سقطوا في اشتباكات وقعت بين انصار مرشحين في الانتخابات في بلدة ببزال في عكار التي تبعد نحو 40 كيلومترا عن مدينة طرابلس الساحلية الشمالية وان الشرطة تدخلت واعتقلت عددا من الاشخاص على صلة بالحادث.

واضاف المر ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح طفيفة واخر بجروح بليغة في رأسه في اشتباك وقع بين اهالي بلدة شان في عكار وان الجيش اللبناني اوقف عددا من الذين كانوا على صلة بهذا الاشتباك.

وكانت صناديق الاقتراع قد اقفلت عند الساعة الخامسة مساء (1400 بتوقيت غرينتش) وذلك في المرحلة الثانية للانتخابات التي جرت مرحلتها الاولى يوم الاحد الماضي ومن المقرر ان تستمر ايام الاحد المقبلة حتى 24 حزيران (يونيو) لانتخاب 646 مجلسا محليا و2041 مختارا (عمدة) و7662 عضو مجلس اختياري.

وقال المر ان النتائج الرسمية للانتخابات من المتوقع ان تكون قد بدأت بالظهور اعتبارا من مساء الاثنين لكن التلفزيونات المحلية اشارت في نشراتها المسائية الى ان عمليات الفرز الاولية تظهر تقدما ملحوظا لمجموعات المعارضة.

وكانت منطقة الشمال شهدت معركة انتخابية شرسة لاسيما في طرابلس.

وقال شهود عيان ان المناخ في المدينة كان خلال النهار يبدو اقل توترا مقارنة بالمرحلة الاولى من الانتخابات التي اعتقل خلالها 14 شخصا لتورطهم في اشتباكات محدودة ذات صلة بالانتخابات.

وجرت عملية الاقتراع وسط اجراءات امنية مشددة. ونشرت ناقلات جنود مدرعة امام اللجان الانتخابية كما وقف جنود يحملون اسلحة آلية في حالة تأهب، وفتشت الشرطة الناخبين.

وينظر الى الانتخابات الحالية على انها تحد لهيمنة زعماء البلاد الثلاثة الموالين لسورية وهم الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء رفيق الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري.

وحققت جماعات المعارضة الاسلامية والمسيحية مكاسب كبيرة في المرحلة الاولى التي جرت يوم الاحد الماضي في جبل لبنان تحت حراسة مشددة. وفاز في بعض مناطق هذه المحافظة حزب الله وحزب الوطنيين الاحرار اليميني المسيحي.

ووصف المر المرحلة الحالية من الانتخابات بأنها «حرة وديمقراطية» وقال ان الحكومة لم تتدخل في الانتخابات.

وعادت جماعات يمينية مسيحية تعارض بشدة الوجود السوري في لبنان الى الظهور مرة اخرى على المسرح السياسي لاول مرة منذ انتهاء الحرب الاهلية اللبنانية التي استمرت منذ عام 1975 وحتى عام 1990 وشاركت تلك الجماعات في الانتخابات المحلية.

وتتمتع سورية بنفوذ خاص في لبنان وتنشر نحو 35 الف جندي في لبنان للمساهمة في اشاعة الاستقرار في لبنان بعد الحرب الاهلية.

وتعول الجماعات المسيحية التي قاطعت الانتخابات البرلمانية عام 1992 وعام 1996 على الانتخابات المحلية حتى تكسب ارضا سياسية. وتشكو من ان اتفاق الطائف لعام 1989 الذي انهى الحرب اللبنانية في لبنان منح سلطات اوسع للمسلمين على حسابها.

ويخوض الانتخابات في شمال لبنان انصار سمير جعجع قائد ميليشيا القوات اللبنانية السابقة الذي يحاكم حاليا بتهمة اغتيال رئيس الوزراء المسلم الراحل رشيد كرامي عام 1987.

ويقضي جعجع المسيحي الماروني الذي قاد ميليشيا «القوات اللبنانية» خلال الحرب الاهلية عقوبة السجن مدى الحياة لادانته بتهمة اغتيال زعيم مسيحي منافس.

ويمكن ان يصدر عليه حكم بالاعدام في حالة ادانته في قضية اغتيال كرامي.

وقالت ستريدا زوجة جعجع التي وضعت قائمة المرشحين الذين يؤيدون قائد الميليشيا السابق «نحن في تيار القوات اللبنانية سننتهز اي فرصة ديمقراطية لنعبر عن ارائنا».

واعلنت السلطات المحلية في محافظة شمال لبنان أن نسبة الاقتراع غير الرسمية ناهزت 63 في المئة.

واقفلت اقلام الاقتراع في الخامسة من بعد الظهر (14,00 تغ)، وقال محافظ الشمال خليل الهندي ان نسبة المقترعين بلغت 63 في المئة من مجموع الناخبين المسجلين وعددهم 607 آلاف علما أن نسبة المشاركة في انتخابات 1996 التشريعية كانت نحو 50 في المئة.

على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب في بيروت

عصمت عبد المجيد: الظروف مؤاتية لعقد قمة عربية

بيروت ـ من مايكل جورجي وجاك ريدن:

أعلن عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية امس الاثنين ان هناك اجماعا عربيا عريضا على عقد قمة عربية بشأن السلام في الشرق الاوسط وان صرح بان جدول اعمال القمة ومكانها والمشاركين فيها لم يتقرر بعد.

وقال عبد المجيد الذي يحضر اجتماعا في العاصمة اللبنانية تحضره عشر دول عربية للاعداد لمؤتمر دول البحر المتوسط ان اجتماع بيروت سيناقش اقتراح عقد قمة عربية بعد ان شهدت المنطقة نشاطا دبلوماسيا متناميا.

وحذر الامين العام لجامعة الدول العربية من عواقب وخيمة في المنطقة اذا واصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سياساته المتشددة التي ادت الى تجميد محادثات السلام العربية الاسرائيلية.

وقال عبد المجيد ان اعمال العنف والموقف في الاراضي العربية المحتلة غير مستقر ويمكن ان يتصاعد ويحمل نتنياهو مسؤولية ذلك.

ويعقد زعماء عرب اجتماعات مكثفة في المنطقة في ضوء مشاعر قلق من تصاعد التوتر الناجم عن عدم احراز تقدم في المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال عبد المجيد ان هناك اجماعا عريضا على عقد القمة وان كان يجب الاعداد لها اعدادا جيدا.

واستطرد عبد المجيد قائلا انه لا توجد اي عقبة امام انعقاد القمة وان المسألة هي الاتفاق على جدول اعمالها ومكانها.

وقال انها اما ان تعقد قمة موسعة او قمة مصغرة وصرح بانه من الافضل مناقشة هذا الامر الان قبل البدء في توجيه الدعوات.

وعادة ما تتأثر جهود عقد قمة عربية بالعلاقات المتباينة التي تربط ما بين اسرائيل والدول العربية. فمصر والاردن وقعتا معاهدة سلام مع الدولة اليهودية التي لا تزال تحتل اراضي لبنانية وسورية وفلسطينية.

وسئل عبد المجيد عن الخطوات التي يمكن ان يتخذها العرب للضغط على اسرائيل حتى تستأنف عملية السلام فقال ان القمة هي علامة جديدة على رغبة العرب في التحرك ومحاولة اقناع المجتمع الدولي بحاجة المنطقة الى السلام والاستقرار لمصلحة الجميع بما في ذلك اسرائيل.

وتجيء محاولات عقد قمة عربية في اعقاب فشل جهود امريكية لاقناع اسرائيل بالانسحاب من 13 في المئة من اراضي الضفة الغربية في اطار مرحلة انسحاب جديدة وتسليمها للسلطة الفلسطينية في محاولة لاحياء محادثات السلام التي دخلت في مأزق منذ اكثر من عام.

وحذر عبد المجيد من «عواقب وخيمة» اذا فشلت جهود استئناف محادثات السلام العربية الاسرائيلية وقال «ما من احد له مصلحة في ذلك».

وقال عبد المجيد في تصريح صحافي اثر اجتماعه برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري «يتزايد الشعور العربي بانه لا بد من وقفة عربية امام التطورات الجارية والتعنت الاسرائيلي والموقف الخطير الناتج عن توقف عملية السلام».

واضاف «تجري حاليا اتصالات كبيرة بهذا الشأن ونتمنى ان تنعقد القمة».

من ناحيته اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى بأن اجتماع وزراء الخارجية العرب في بيروت يشكل «فرصة مشجعة ... لتنسيق المواقف العربية من الازمة الخطيرة التي تمر بها عملية السلام».

واكد الوزير المصري في تصريح صحافي ان الاتصالات العربية بشأن القمة العربية «مستمرة و هناك افكار عديدة ومطالبات وتوقعات».

وأعرب موسى عن امله في التوصل الى اتفاق بشأن عقد قمة عربية لانه يرى ان الضغط الدولي هو السبيل الوحيد لحمل اسرائيل على التراجع عن سياساتها التي شلت محادثات السلام في الشرق الاوسط. وتحدث موسى فيما كان ممثلو عشر دول عربية مجتمعون في لبنان يبدون اجماعا على الحاجة لعقد قمة عربية ولكنهم أكدوا على وجوب الاعداد الجيد للقمة قبل توجيه الدعوات.

واضاف موسى عقب اجتماعه برئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «لا استطيع ان اعطي انباء محددة عنها (القمة) في هذه اللحظة وأملي ان تتوافر الفرص لانجاح عقد هذه القمة لانهاء مشكلة الشرق الاوسط الناجمة عن السياسة السلبية الاسرائيلية».

واضاف «لكي نكون واقعيين فان السياسة الإسرائيلية الحالية ليس منتظرا ان تتغير في القريب الا عبر مواجهة حاسمة لها من المجتمع الدولي والعربي ورفض هذه السياسة وعدم التسليم بها وعدم تمكين السياسة الاسرائيلية من تحقيق سلام اسرائيلي».

وتابع قوله «ولكن قبول التعاون مع اسرائيل يكون في اطار صيغة «مدريد» بالانسحاب من الاراضي السورية واللبنانية المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

ولفت موسى الى ان «مؤتمر باليرمو (ايطاليا) الذي سينعقد في 3 و4 حزيران في اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية «يأتي في ظروف استثنائية تمر بها المنطقة». واضاف «اعتقد انه (المؤتمر) سيكون مجالا للتنسيق والتفاهم اكثر من المواجهة واختلاف الافكار حول النزاع القائم».

ومن جهة اخرى اكد مسؤول في الجامعة العربية امس الاثنين ان القادة العرب منقسمون حول ما اذا كان ينبغي عقد القمة فورا ام انتظار ما سيكون عليه الموقف الامريكي ازاء رفض اسرائيل مبادرة الانسحاب من الضفة الغربية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز يسعى من خلال زيارته لدمشق وعمان الى تضييق الخلافات بهدف تحديد موعد القمة والدول التي ستحضرها. وتوقع المصدر ان تستضيف السعودية القمة المقبلة خلال الاسبوع الثاني من حزيران (يونيو) بحضور المغرب ومصر وسورية ولبنان والاردن والسلطة الفلسطينية.

وقال «هناك عدد من الدول التي تفضل انتظار رد الفعل الامريكي على رفض اسرائيل اقتراحه للانسحاب من 13 في المئة من الضفة الغربية في حين يفضل الباقون عقد القمة فورا لتوجيه رسالة واضحة للولايات المتحدة».

وقال ان الانباء التي تحدثت عن وجود خلافات بين سورية والاردن حول مكان عقد القمة هو الذي يعيقها «لا اساس لها من الصحة». لكنه اكد في المقابل ان المشكلة الرئيسية تكمن في «الخلاف بين الفلسطينيين والسوريين الذين لم يغفروا للفلسطينيين الاتفاقات المنفردة التي عقدوها مع اسرائيل». واضاف ان «الفلسطينيين يرفضون اي مبادرة لعقد قمة ثلاثية بين مصر وسورية والسعودية وهذا ما يسعى الامير عبدالله الى ايجاد حل له».

2242 طفلا ضحايا كل انواع العنف والقنابل بترت اطراف 3 الاف اخرين

انباء عن قتل الجيش الجزائري لعشرات الاسلاميين في رد فعل على خطة يُعتقد انها استهدفت العاصمة

لندن ـ «القدس العربي»:

تحدثت صحف جزائرية امس الاثنين عن ان ما بين 26 و45 اسلاميا مسلحا قتلوا منذ يوم الاربعاء الماضي في سلسلة عمليات لقوى الامن.

وقالت صحيفة «الاصيل» ان 37 اسلاميا مسلحا قتلوا (و18 حسب «الخبر») في عملية تمشيط واسعة في جبال حمام ملوان (38 كلم جنوب العاصمة) بدأها الجيش الاربعاء بعد مجزرة «المقطع الازرق» التي اودت بحياة 12 مدنيا.

وقالت «الخبر» ان مئات الجنود المدربين تدريبا خاصا، نقلتهم عشرات الشاحنات وتدعمهم المروحيات والجرافات شاركوا في هذه العملية التي اوردت «الاصيل» ان قائد المنطقة العسكرية الاولى الجنرال رابح بوغابة اشرف عليها.

واكتشف الجنود جثتي فتاتين ومقبرة عثروا فيها على عشرين من جثث «الارهابيين» الذين دفنهم رفاقهم.

ونقلت «الخبر» عن «احمد» احد اعضاء فرق المقاومة، الذي شارك في العملية قوله «لقد بدأنا في فحص الجثث من اجل التعرف على اصحابها لكن الرائحة المنبعثة منها منعتنا من مواصلة ذلك، لكننا واثقون من ان الامر يتعلق بارهابيين».

ونقلت ذات الصحيفة عن ضابط سام بعين المكان قوله ان العملية انطلقت بعد 24 ساعة من مذبحة «المقطع الازرق» التي نفذتها جماعة مسلحة قبل اسبوعين في المنطقة. وقال جنود شاركوا في العملية لمراسل الصحيفة انهم اكتشفوا 22 مخبأ ارضيا واسلحة قليلة ومستحضرات متفجرات. وافادت شهادات اخرى عن وجود مقبرة جماعية عُثر فيها على 15 قبرا حديثة العهد.

من جهة اخرى قتل ثلاثة اسلاميين مسلحين السبت في البليدة (50 كلم غرب العاصمة) واثنان ممن يُعتقد انهم من المتعاونين معهم بعد محاولة اعتداء بالمتفجرات.

واوضحت الصحيفة ان قوات الامن طاردت الرجال الخمسة بعدما وضعوا قنبلة يدوية الصنع قرب مدرسة في وسط البليدة.

وقالت «الخبر» ان اربعة اسلاميين مسلحين قتلوا يومي الجمعة والسبت في الشلف وعين الدفلة (غرب الجزائر)، في حين قتل خامس يدعى محمد بوهلي وهو «امير» في الجماعة الاسلامية المسلحة لمنطقة الجلفة (300 كلم جنوب الجزائر) في منزله حسبما ذكرت صحيفة «لانوفيل ريبوبليك».

ولم يتم تأكيد هذه الارقام من مصدر رسمي. واكتفى بيان لاجهزة الامن بالاشارة الى بدء عملية حمام ملوان.

واشار البيان الامني ايضا الى مقتل عشرين من عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة في سلسلة عمليات بين الخميس والسبت في العاصمة.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» ان الستة اسلاميين الذين قتلوا السبت في باب الزوار قرب مطار الجزائر كان بينهم اشهر خبراء المتفجرات في الجماعة الاسلامية المسلحة الملقب باسم «عياش»، بينما قالت «الوطن» ان «امير» كتيبة السابقون للرابطة بـ«كتيبة الغرباء» كان ضمن السبعة المقتولين في تلك العملية.

كما تحدثت «الخبر» عن محاصرة الجيش وافراد المقاومة (ميليشيات مدنية موالية للحكومة) لمجموعة مسلحة قالت انها مجهولة العدد بقرية سيدي السنوسي القريبة من تلمسان (650 كلم غربا). ولم تعط الصحيفة حصيلة هذا الحصار واكتفت بالقول انه انطلق عقب محاولة «المجموعة الارهابية» الاستيلاء على حوالي 400 رأس من الماشية واشتباكها مع فرق الدفاع الذاتي الى حين وصول الجيش الذي حاصر المنطقة.

واوردت نفس الصحيفة ان قوة مشتركة من الجيش والحرس البلدي والدرك الوطني مشطت منطقة قطرها 20 كيلومترا مربعا في قرية عين معبد بولاية الجلفة. وقالت ان المنطقة المشطة تعتبر من معاقل الجماعة الاسلامية المسلحة وان قوى الامن اهتدت اليها اثر معلومات ادلى بها «ارهابي تائب» وهي الصفة التي تطلق على اعضاء الجماعات الاسلامية المسلحة الذين يسلمون انفسهم لقوى الامن.

الى ذلك اوردت صحف ان محكمة جنايات الجزائر العاصمة اصدرت امس الاول احكاما قضائية تتراوح بين 20 سنة سجنا مع التنفيذ والبراءة في حق افراد مجموعة مسلحة تتكون في غالبها من نساء وتسبت المحكمة للمتهمين تهم «الانتماء الى جماعة مسلحة تهدف الى بث الرعب في اوساط السكان وخلق جو من انعدام الامن». وهي تهم يعاقب عليها قانون العقوبات الجزائري.

وقالت صحيفة «الوطن» من جهتها ان 180 عنصرا اسلاميا مسلحا اعلنوا هدنة من جانب واحد وتمركزوا منذ نحو شهر بجبال البويرة. واضافت ان للجموعة كانت تتحرك تحت امرة «الشيخ يوسف» وان مفاوضات تجري حاليا ليستفيد اعضاء المجموعة من قانون «الرحمة» الذي سنته الحكومة الجزائرية منذ 1996 لمن ينسحبوا من المجموعات المسلحة. ومضت تقول ان تحركات هذه المجموعة تتم الان تحت رعاية قوى الامن وان «الارهابيين مستفيدون من متعة استقبال افراد عائلاتهم في اماكن بعيدة عن الانظار».

واوردت ذات الصحيفة ان احد افراد «الجماعة الاسلامية المسلحة» بالاخضرية (قرب البويرة)، المدعو كريفة، الذي سلم نفسه لقوى الامن يحاول الان التوسط، بمساعدة زوجته، بين فرقة من الجيش الاسلامي للانقاذ وقوى الامن. وقالت ان مكريفة، شوهد يتنقل بين قوى الامن والفرقة المذكورة، وانه شوهد بمدينة الخضرية يحمل بندقية ورشاشة من نوع «كلاشينكوف» وجهاز اتصال لاسلكي.

وقالت «الوطن» ايضا ان «الوطنيون» (ميليشيا مدنية موالية للحكومة) نصبوا كمينا ليل السبت الاحد لـ«مجموعة ارهابية» ببلدة حمام ريغة (110 كلم غرب العاصمة) فقتلوا اثنين من افرادها واسترجعوا كمية من الاسلحة.

عنف على الاطفال

من جهة ثانية قالت صحيفة «لوتنتيك» امس ان انفجارات القنابل تسببت في بتر اطراف اكثر من 3000 طفل جزائري في سهل متيجة وحده.

ولم تذكر الصحيفة رقما للاطفال الذين اصيبوا في احداث العنف على مستوى البلاد ككل لكنها قالت ان نحو 27 الف طفل في سهل متيجة جرحوا في اعتداءات ارتكبها الاسلاميون المسلحون او اصيبوا بامراض نفسية لفقد ابويهم.

وجاء في تقرير نشرته المديرية العامة للامن الوطني (الشرطة) ان 2242 طفلا جزائريا تتراوح اعمارهم بين سنة واحدة و18 اعتُبروا ضحايا عنف جسدي وجنسي وسوء معاملة في سنة 1997. وقال التقرير الذي نشرته الصحف المحلية امس ان عدد الفتيات بين المجموع بلغ 668. واشارت الاحصاءات ان العنف العمدي يأتي في مقدمة الجرائم التي تعرض لها الاطفال اذ عانى 192 طفلا من هذا النوع بينهم 118 فتاة. كما بلغ عدد الذين تعرضوا لعنف جنسي 873 طفلا بينهم 146 فتاة. وتعرض 392 طفلا بينهم 140 فتاة لـ«افعال مخلة بالحياء». وبلغ عدد حالات زنا المحارم 26 حالة منها 19 ضحاياها فتيات.

وكانت الحكومة الجزائرية اعلنت قبل شهور عن افتتاح مركز تأهيل خاص بالاطفال الذين يعانون صدمات نفسية بسبب تعرضهم لاعمال عنف ارهابي او مشاهدتهم لاعمال مماثلة راح ضحيتها ذويهم واقاربهم. واستقبل المركز المتواضع غداة افتتاحه اطفالا نجوا من مذبحتي بن طلحة والرايس اللتان وقعتا في الصيف الماضي.

وتقدر جهات غير رسمية عدد الاطفال الجزائريين الذين يعانون صدمات نفسية سببها العنف الجسدي بـ3 الاف.

تأجيل زيارة مانديلا الى الجزائر

■ الكاب ـ اف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية ان الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا الذي كان مقررا ان يقوم بزيارة رسمية الى الجزائر في 11 حزيران (يونيو) الجاري في اطار جولة في الخارج اجل زيارته لاسباب بروتوكولية.

واوضح المتحدث ماركو بوني لوكالة فرانس برس ان مانديلا اجل زيارته لان نظيره الجزائري اليمين زروال سيكون غائبا في يوم وصوله لانه هو نفسه سيكون في زيارة للخارج. ولم يحدد اي موعد جديد للزيارة.

وكان مانديلا قد زار الجزائر في الستينات عندما كان الجزائريون يدعمون بقوة حركة التحرر المناهضة لنظام الفصل العنصري، لكنه لم يزرها مرة اخرى.

وقد عززت الجزائر في الاشهر الاخيرة تعاونها مع جنوب افريقيا بشرائها معدات عسكرية منها في مطلع العام الحالي بقيمة عشرين مليون دولار. وتشمل الصفقة طائرات من طراز «سيكر» الموجهة عن بعد والمخصصة رسميا لمراقبة الحدود ومنع عمليات التسلل.

تنظيم «الفداء» ينفي قتل الجيش الجزائري لعناصر من صفوفه

باريس ـ «القدس العربي»

من عادل قسطل:

نفى تنظيم «الفداء» أن يكون أشخاص قتلتهم قوى الأمن الجزائرية مؤخراً وصنفتهم كـ«إرهابيين» ينتمون إلى صفوفه.

وقال التنظيم في بيان حصلت «القدس العربي» بباريس امس الاثنين على نسخة منه ان «الاشخاص الذين تداولت صحف المناورة (...) اسماءهم مجهولون لدى «الفداء» ولا يمتون بصلة اليها».

وكانت صحف جزائرية نسبت بعض الاسلاميين المسلحين قتلتهم قوى الامن مؤخرا لهذا التنظيم الذي خرج الى الوجود في 1996 واختص في اغتيال المثقفين والسياسيين بالعاصمة الجزائرية وضواحيها.

و«الفداء» هو اختصار لتسمية «الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح» باللغة الفرنسية.

وقال بيان «الفداء» ان هذا التنظيم «قام بمبادرة خيّرة واوقف عملياته القتالية» استجابة لهدنة اعلنها من جانب واحد الجيش الاسلامي للانقاذ منذ الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واتهمت «الفداء» جهات لم تسمّها «بسعيها لاحداث الاضطراب على مسار الالتزام الذي اعلنت عنه الفداء» في اشارة الى الهدنة التي التزم بها هذا التنظيم منذ 16 تشرين الاول (اكتوبر) 1997. وزعمت انها تتعرض لـ«مناورات لالصاق صورة الاخلال بالتزامها السلمي».

وفي هذا السياق دعا هذا التنظيم «جميع الاطراف الملتزمة بالهدنة الى تحمل مسؤولياتها كاملة لصد الحملة المسعورة على الشعب الجزائري وجهاد ابنائه الاوفياء».

ووجه هذا التنظيم ـ الذي تصفه الاوساط الاعلامية الجزائرية بـ«الارهابي» اصابع الاتهام للذين «اصطلحوا على تسمية انفسهم بالقطب الديمقراطي للزعوم وحلفائهم الايديولوجيين والسياسيين والعسكريين».

وحمل بيان «الفداء» على السلطات الجزائرية بسبب «استمرار للممارسات التعسفية والخروقات السافرة لحقوق الانسان، من مداهمات للبيوت واعتقالات مستمرة واختطافات متكررة». واعلنت «الفداء» ان احد عناصرها قالت انه «مجاهد» «اختُطف قبيل عيد الاضحى الماضي وتعرض للتعذيب الوحشي». كما عبرت عن رفضها لما اسمته «اختزال القضية الجهادية في تسويات منعزلة». وجددت التزامها بـ«مرجعية الشيخين عباسي مدني وعلي بن حاج» وقالت ان اقصاء الجبهة الاسلامية للانقاذ (المنحلة) امر «مرفوض للمقدمات والنتائج».

رهبان يرغبون في العودة الى الجزائر

■ باريس ـ اف ب: افادت صحيفة «لوباريزيان» امس الاثنين ان الرهبان «الترابيست» يرغبون في العودة الى دير «نوتردام الاطلس» في تيبحيرين الواقع بالقرب من المدية (100 كلم جنوب الجزائر العاصمة) وقد تركوه بعد ان اغتالت الجماعة الاسلامية المسلحة الرهبان السبعة في 21 ايار (مايو) 1996.

وصرح الاب دوم اندريه باريو من دير «ايغبال» في «منتجوفره» (باقليم دروم) مقر الرهبانية التي كان الرهبان السبعة ينتمون اليها «في انتظار استتباب الامن شكلنا جالية في الجزائر العاصمة قصد العودة الى تيبحيرين».

وقال دون اندريه بعد حج قام به في «نوتردام الاطلس» الدير الذي اسس في 1934 ان «الجيران الجزائريين اعربوا عن رغبتهم في عودة الرهبان الى تيبحيرين».

ومن جهته قال دوم جان بيير (74 سنة) احد الرهبان الناجين من الاختطاف الذي اودى بحياة زملائه في اذار (مارس) 1996 «لقد كنا نرغب في البقاء في تيبحيرين لو لم يطلب منا مغادرتها».

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة خطفت ثم احتجزت الرهبان السبعة طوال 56 يوما قبل ذبحهم في جبال المدية في 21 ايار (مايو) 1996.

يذكر ان عدد رجال الدين المسيحيين واغلبهم من الفرنسيين الذين اغتيلوا في الجزائر على يد الجماعات الاسلامية المسلحة منذ بداية العنف في الجزائر في 1992 بلغ حوالي 20 شخصا.

معمر القذافي يؤجل زيارة رسمية لمصر

■ القاهرة ـ رويترز: قال مسؤولون ليبيون ومصريون امس الاثنين ان الزعيم الليبي معمر القذافي أرجأ زيارة مقررة لمصر. ولم يذكر المسؤولون اسباب هذا التأجيل.

وكانت صحف مصرية اوردت ان القذافي سيصل الى القاهرة يوم الاربعاء في زيارة تستغرق عشرة ايام يلتقي خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك حيث سيشهدان التوقيع على اتفاقيات ثنائية.

وقال عمر رشوان منسق العلاقات المصرية الليبية للصحافيين في مدينة مرسى مطروح في شمال غرب مصر ان زيارة القذافي تأجلت ولكنه لم يعط اسبابا لذلك. وقال مسؤول برئاسة الجمهورية بمصر «ابلغنا الليبيون بالتأجيل وقالوا انهم سيخطرونا بالموعد الجديد».

ويتبادل القذافي ومبارك بين حين واخر الزيارات لبحث العلاقات التجارية والتطورات الاقليمية.

وكانت اخر زيارة رسمية للزعيم الليبي للقاهرة في ايار (مايو) 1996، وحضر قمة عربية في القاهرة في الشهر التالي. وزار مبارك طرابلس في حزيران (يونيو) 1997.

ويتعين على الزعيمين عبور الحدود بطريق البر بسبب حظر الطيران المفروض على ليبيا بسبب حادث تفجير طائرة فوق لوكربي باسكتلندا في عام 1988.



المعارض الفرنسي ورئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) السابق فيليب سيغان (الرابع يمين) في تونس وسط حشود من انصار الفريق التونسي لكرة القدم الذي يستعد للمشاركة في بطولة كأس العالم ابتداء من الاسبوع المقبل. وسبب محبته سيغان لتونس انه من مواليد هذا البلد ايان الاستعمار والحماية الفرنسيين (رويترز)

ولي عهد الاردن يزور الجزائر غدا

■ عمان ـ اف ب: افاد مصدر رسمي امس الاثنين ان ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال سيزور الجزائر غدا الاربعاء لاجراء محادثات مع الرئيس اليمين زروال حول «تعزيز العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط». وقال المصدر نفسه ان الامير حسن سيجري خلال زيارته محادثات مع كبار المسؤولين «حول سبل تطوير العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة والجهود المبذولة لدفع عملية السلام الى الامام وقضايا اقليمية ودولية ذات الاهتمام المشترك».

واضاف ان زيارة ولي عهد الاردن التي تستغرق يومين الى الجزائر «تأتي وسط اتصالات مكثفة بين البلدين الشقيقين لزيادة التنسيق وتعزيز التعاون بينهما».

وخلال وجوده في الجزائر سيترأس ولي عهد الاردن وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا الاردنية ـ الجزائرية المشتركة التي ستلتئم في الجزائر.

وستناقش اللجنة، التي تنعقد دوريا في احدى عاصمتي البلدين، «الاجراءات التنفيذية الخاصة باتفاق التجارة الحرة ومتابعة اجراءات المصادقة على عدد من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية» استنادا الى المصدر نفسه. كذلك ستبحث «في سبل تنشيط التبادل التجاري بين البلدين».

ويزور الجزائر حاليا وزير الصناعة والتجارة الاردني هاني الملقي على رأس وفد رسمي لحضور اجتماعات اللجنة التحضيرية تمهيدا لانعقاد اللجنة العليا.

ويميل الميزان التجاري لصالح الاردن، اذ تشير التقديرات الرسمية الى ان صادرات الاردن للجزائر بلغت 21,6 مليون دينار (نحو 30 مليون دولار) عام 1997 مقابل مستوردات جزائرية بقيمة 1,1 مليون دينار (1,5 مليون دولار).

تحديد هوية 121 الف ناخب صحراوي

■ الرباط ـ اف ب: اعلنت بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية يوم الاحد انها حددت حتى 29 ايار (مايو) هوية 121 الفا و221 ناخبا صحراويا في اطار التحضير لاجراء استفتاء حول تقرير المصير في شباط (فبراير) او آذار (مارس) 1999 في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة.

واوضحت البعثة انه تم تحديد هؤلاء الناخبين في مكاتب البعثة في الصحراء الغربية (خمسة مكاتب) والمغرب (سبعة مكاتب) وتندوف (جنوب غرب الجزائر ـ اربعة مكاتب) وموريتانيا (مكتبان).

ومنذ استئناف عملية تحديد الهويات في الثالث من كانون الاول (ديسمبر) 1997 ورغم الخلافات بين زعماء القبائل وبين مراقبي جبهة البوليزاريو ومراقبي المغرب حول تطبيق المبادىء الخمس التي اعتمدتها الامم المتحدة لتحديد الناخبين نجحت البعثة في تحديد هويات 61 الفا و109 اشخاص. وكان من المقرر ان تنتهي عملية تحديد ناخبي الصحراء الغربية في نهاية ايار (مايو) الماضي، الا انها تأخرت شهرين بقرار من الامم المتحدة التي تأمل بذلك ان يتعاون الطرفان لايجاد حل توافقي لبعض المسائل المعلقة.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ذكر في تقريره الشهري عن الوضع انه ما زال يتعين تحديد هوية اقل من 50 الف شخص ينتمون الى «قبائل لا يوجد عليها خلاف» وقرابة 65 الفا من اعضاء قبائل «موضع جدل» من قبل البوليزاريو ولم يتم حتى الآن ايجاد اي تسوية بشأنها.

تونس تستضيف المؤتمر العربي لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات

■ تونس ـ ق ن ا: بدأت بتونس امس الاثنين اجتماعات المؤتمر العربي الثاني عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات برئاسة المقدم نصر علي المالكي مدير مكافحة المخدرات بدولة قطر وحضور الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب.

واكد المقدم نصر علي المالكي في كلمته الافتتاحية على ضرورة التنسيق والتكاتف والتعاون لمواجهة التحدي الناجم عن المخدرات وعلى اهمية توظيف العلم والاستفادة القصوى من التقنيات الحديثة في كافة الخطوط واساليب العمل بما يمكن المجتمع من التعامل المسؤول مع جريمة المخدرات والاتجار غير المشروع فيها والتعاون مع الاجهزة المعنية بالمكافحة.

ونبه الى أن الاخذ بمبدأ الاكتفاء والتوسع في المشاريع الانمائية والاستثمارية والزراعية والتجارية وكذلك الجهود التي يبذلها القادة العرب في سبيل الارتقاء بالاوطان والشعوب العربية تتطلب المزيد من الاعداد والاستعداد لتوفير الحماية اللازمة للمجتمعات العربية وشبابها بشكل خاص وفق خطط علمية وبرامج عملية تستوعب الحاضر بكل متغيراته والمستقبل بكل تحدياته وتوقعاته والتعامل بوعي وحرص ازاء كل ما من شأنه ان ينال من الامكانيات والمجتمعات العربية.

واشار الى ما يوليه القادة ووزراء الداخلية العرب من أهمية للاجتماعات الامنية الهادفة الى صيانة المجتمع وحمايته تحقيقا للامن بمفهومه الشامل موضحا ان ذلك يتطلب وقفة يتم من خلالها تأكيد الحرص المستمر والمتنامي على مكافحة المخدرات بكافة الوسائل التشريعية والقانونية والتنفيذية والاجرائية والرقابية والارشادية خاصة بين الشباب باعتباره الفئة الاكثر استهدافا من هذه الظاهرة.

رابطة رؤساء البلديات الناطقين بالفرنسية عقدت اجتماعها الـ 18 في بيروت

■ بيروت ـ اف ب: انهت الرابطة الدولية لرؤساء البلديات الناطقين بالفرنسية امس الاثنين في بيروت اعمال جمعيتها العامة الـ18 المخصصة لاعادة تأهيل وسط المدن.

وشارك في المؤتمر 45 من رؤساء بلديات مدن فرنكوفونية في حين ارسلت 25 مدينة اخرى ممثلين عنها. وتضم هذه الرابطة 91 مدينة. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك احد مؤسسي المنظمة في الاول من نيسان (ابريل) 1979 دشن صباح يوم الاحد الجمعية العامة في بيروت. والرئيس الحالي للرابطة هو رئيس بلدية باريس جان تيبيري. وقال كلود فرانكور (الوكالة الكندية للتنمية الدولية) ان ثلاث لجان بحثت في بيروت في دور وسط المدن في التنمية الاجتماعية ـ الاقتصادية وحماية التراث وادارة النقل والاتصالات. واضاف ان واحدة من اهم التوصيات التي طرحت امس الاثنين في تقرير تحليلي هي الحد من مركزية السلطات قدر الامكان. وفي عام 1991 انشىء «صندوق تعاون» بقيمة 10 ملايين فرنك فرنسي (1,7 مليون دولار) للرابطة يسمح لها بتمويل مشاريع صغيرة في المدن الاعضاء مثل المستوصفات او المراكز الثقافية.

مخاوف من انتشار واسع للاوبئة

الناجون من زلزال افغانستان لا يزالون في انتظار وصول المساعدات وسط الانقاض

شهري بوزورغ (افغانستان) ـ من ستيفان سميث:

كانت القرية الصغيرة قائمة على منحدر وعر واخضر وتطل على سهل في شمال افغانستان الا انها تحولت الان الى كتلة من الركام والغبار.

ويمكن تمييز انقاض المنازل البسيطة المصنوعة من الطين بصعوبة من الجو ولم يبق منها سوى دعائمها الخشبية الهشة. وتبدو الدلالة الوحيدة على وجود حياة في هذه المنطقة ظلال صغيرة ترفع ايديها نحو السماء في اتجاه المروحية التي تحلق فوقهم.

وسأل عجوز فريق الصليب الاحمر منتحبا بسبب هذا الزلزال الثاني الذي يضرب المنطقة في اقل من اربعة اشهر «انها ارادة الله ونحن معدومون. لماذا نحن؟».

وعندما طلب ان يتم اجلاؤه بالمروحية الى مكان آمن رفض العاملون في الصليب الاحمر رفضا قاطعا اذ انهم يعطون الاولوية للعديد من الاشخاص المصابين بجروح بالغة والذين ينتظرون منذ يومين وصول الاسعافات.

ويتهافت الناجون الى مروحية «م آي ـ 8» السوفييتية الصنع في محاولة يائسة ليكونوا في عداد الاشخاص الذين سيتم اجلاؤهم.

وتحمل نساء شيوخا وجرحى على ظهورهن في حين ينقل الجرحى بالمروحية التي تحمل اكثر من طاقتها الى مستشفى ميداني اقيم في فايز اباد عاصمة الاقليم (محافظة باداخشان).

وقال عامل من الصليب الاحمر «لم أر في حياتي مثل هذا الدمار. لقد زالت منطقة بكاملها عن الخريطة» مؤكدا ان هذه الهزة اسوأ من تلك التي ضربت افغانستان في الرابع من شباط (فبراير) الماضي.

وعندما ضرب الزلزال الجديد الذي بلغت قوته 7,1 درجات على مقياس ريشتر المنطقة صباح السبت دمر 34 قرية في منطقة شهري بوزورغ تدميرا تاما واوقع نحو الفي قتيل وفقا لحصيلة اولية. وقدرت منظمة انسانية فرنسية امس عدد القتلى باربعة آلاف.

وتقع منطقة شهري بوزورغ على بعد نحو ثلاثين كلم شمال غرب فايز اباد وتحتاج المروحية الى 15 دقيقة للتحليق فوقها كلها.

وكانت المروحية التابعة للصليب الاحمر الاولى التي وصلت الى هذه المنطقة وتوقفت في ست قرى في خلال ساعتين ونقلت عشرات الجرحى في حال الخطر الى فايزاباد.

وفي كل قرية يبقى مئات الاشخاص وسط الانقاض يعاني بعضهم من كسور وكدمات بالغة او حتى من صدمة نفسية.

وذكر المسعفون ان جيف الحيوانات الاليفة ملقاة هنا وهناك ما قد يؤدي الى تفشي الاوبئة.

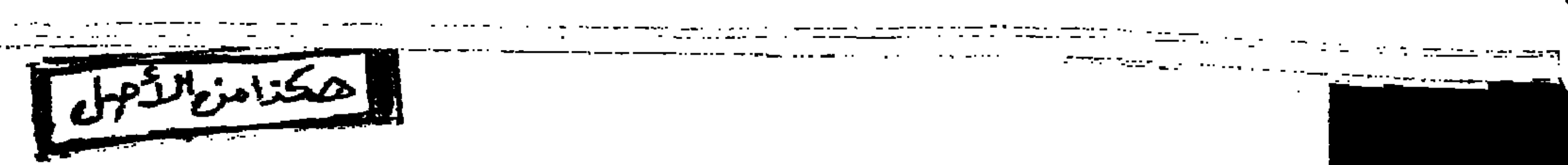
وكان هدف هذه العملية الجوية القيام بجولة فوق هذا السهل الواقع في منطقة وعرة تحيط بها جبال هندو كوه التي ما زالت الثلوج تغطيها وبامير.

وقال احد المسعفين من الاهمية بمكان الافادة من حسن الاحوال الجوية للقيام باكبر قدر من النشاطات والوصول الى القرى في اسرع وقت ممكن واجلاء الاشخاص المصابين بجروح خطيرة.

وافاد الناجون ان الضحايا اساسا من المسنين والاطفال الذين احتجزوا داخل المنازل عندما وقعت الهزة الارضية بينما كان الرجال والنساء في الحقول.



افغان يفرغون طائرة لغاثة تابعة للامم المتحدة من حمولة وصلت امس الى فايز اباد بالمنطقة التي ضربها الزلزال بشمال افغانستان (رويترز)



السنة العاشرة ـ العدد 2817 الثلاثاء 2 حزيران (يونيو) 1998 ـ 7 صفر 1419 هـ

«كباب حكومي» على طاولة الصحافيين قبل إقرار قانون «ارعبهم»

الأردن: تجدد الجدل الساخن بعد عرض الحكومة لتعديلاتها على قانون المطبوعات

عمان ـ «القدس العربي»:

كان وزير الإعلام الأردني ونائب رئيس الحكومة عبدالله النسور أمس الأول مباشراً وصريحاً وهو يعقد جلسة طويلة واستثنائية مع مجلس نقابة الصحافيين للتشاور معهم بشأن إصدار قانون جديد للمطبوعات، حيث قال في بداية الاجتماع للقيادات النقابية الصحافية: يجب أن ننتهي من قراءة النصوص التي تقترحها الحكومة ونناقشها، والمجال غير متاح لجلسة أخرى مع الصحافيين.

وببساطة شديدة وجد نقيب الصحافيين سيف الشريف ورفاقه أنفسهم أمام أكثر من ستين بنداً ونصاً، يحتاج أغلبها لبحث مستفيض، وباشر النسور في قراءة النصوص واحداً واحداً، وطلب تسجيل الملاحظات المفترضة، مؤكداً أن الحكومة ستحترم ملاحظات الصحافيين على قانون المطبوعات، وغرق الجميع من جهة النقابة ومن جهة النسور وأركان وزارته في التفاصيل النصية، واستمرت الجلسة الأولى خمس ساعات متواصلة داخل قاعة الاجتماعات في إدارة الرقابة على المطبوعات، وعقدت جلسة مسائية مباشرة داخل مقر رئاسة الحكومة.

وخلال الاجتماع الذي يهدف للتوافق على قانون مطبوعات جديد طلب النسور إعداد «الغداء اللازم» للصحافيين أثناء الاجتماع، فأحضرت وزارة الإعلام لنقابة الصحافيين طعاماً تألف من «الكباب واللحوم المشوية»، وكانت خطوة لافتة للنظر، حيث أنها من المرات النادرة التي يأكل فيها الصحافيون من «كباب الحكومة» ـ على حد تعبير أحد الحاضرين للاجتماع الطويل.

وبعد إبداء الملاحظات اللازمة، أصر النسور على إبقاء المداولات في «إطار السرية الكاملة»، حتى يتسنى للحكومة إجراء ما يلزم من المشاورات، ومنعت الحكومة الموجودين من الحصول على «نسخة» من التعديلات المقترحة، وطلب منهم أن يبقوا «ملاحظاتهم» المدونة على طاولة الاجتماع، وكان الجميع يعرف أن الاجتماع يتعلق بواحد من أكثر القوانين التي أثارت الجدل منذ عشرات السنين في الأردن، وهو قانون تترقبه جميع المؤسسات السياسية المدنية المعنية بالحريات العامة.

ورغم حرص النسور على «السرية»، إلا أن مقترحات الحكومة تسربت إلى الخارج بشكل أو بآخر، وكانت حديث الوسط الصحافي أمس، حيث عبر العديد من الصحافيين عن مناشدتهم للحكومة بإعادة القانون القديم الذي سبق أن تظاهروا ضده إذا كانت مصرة على التعديلات الجديدة الأكثر تشدداً، وساد الرعب والقلق أوساط الصحافيين بسبب هذا التسريب وارتفعت درجة الحرارة في أسلاك الهاتف بين زملاء المهنة، أمس لتقديم اقتراحات مبكرة للصحافيين بالبحث عن مهنة أخرى، إذا مرت هذه التعديلات الحساسة على قانون الصحافة.

وإذا ما قدر للتعديلات التي تسربت أمس على قانون المطبوعات الأردني أن ترى النور في وقت قريب فإن عمان وعلى المستوى الصحافي ستكون أمام مواجهة جديدة عنوانها قانون مطبوعات متشدد تعيد إلى الأذهان السيناريو الذي حدث في شهر أيار (مايو) من العام الماضي، حيث تسبب قانون متشدد آنذاك صدر بصفة مؤقتة في إثارة مواجهة سياسية بين حكومة عبد السلام المجالي والنقابات المهنية وأحزاب المعارضة التي تصدت للقانون قبل أن تقرر المحكمة العليا طي ملفه وتجميده بقرار تاريخي نادر، كما تسبب بحملة من الانتقاد الدولي لأداء حكومة المجالي في مجال الحريات الصحافية.

وقبل أسابيع قليلة طلب العاهل الأردني الملك حسين من حكومته المبادرة لإعداد قانون جديد للمطبوعات مظهراً انتقاده الشديد لبعض المقالات الصحافية التي تسيء لعلاقات الدولة مع الدول المجاورة والشقيقة والصديقة وأعلنت الحكومة التزامها بالرغبة الملكية، وقال نائب رئيس الوزراء عبدالله النسور أن القانون الجديد سيكون متطوراً جداً ومعنياً برفع مستوى الحريات الصحافية.

لكن مجلس نقابة الصحافيين الذي استدعي للتشاور أمس الأول في جلسة طويلة حول بنود القانون الجديد، وعرضت عليه صياغة حكومة أولية للقانون مقترحة من أركان وزارة الإعلام وجد نفسه مضطراً «للترحم» على أيام القانون القديم الذي ألغته المحكمة العليا كما قال لـ«القدس العربي» أحد أعضاء المجلس النقابي، حيث تبين أن الحكومة عرضت في اجتماعها بنوداً أكثر تشدداً من القانون القديم فيما يتعلق بإصدار الصحف والمطبوعات، والعقوبات المنصوص عليها للصحف والصحافيين المخالفين.

الحكومة بدورها سارعت لنفي إقرارها لقانون جديد للمطبوعات، معتبرة ما عرض على الصحافيين مجرد أفكار أولية ومقترحات لا تكتسب صفة القانون، ومستغربة من إثارة ضجة قبل إقرار القانون بصفته النهائية والشرعية، وبالنسبة للصيغ التي عرضتها الحكومة على الصحافيين أمس الأول فإنها تحقق تراجعاً حتى عن بنود القانون المؤقت الملغي والمرفوض من قبل أغلبية القطاع الصحافي.

فقد كانت أكثر النقاط إثارة للجدل في القانون الملغي تلك التي ترفع رأس مال الصحيفة الأسبوعية إلى أكثر من نصف مليون دولار لا يوجد أسبوعية واحدة عملياً تملكها، والصيغة التي عرضت على النقابة أمس الأول حافظت على هذا المبلغ، واشترطت أيضاً إيداع حوالي 75 ألف دولار تقريباً من قبل الأسبوعية في حساب خاص تشرف عليه وزارة الإعلام ويخصص لخصم الغرامات الناتجة عن قرارات في دعاوى قضائية ترفعها الحكومة على الصحف، ويعني ذلك أن الحكومة تريد أن تضمن مسبقاً تحصيل غرامات مالية مفروضة بقرارات قضائية على الصحف التي تخالف القانون.

وتشترط الصياغة أيضاً رفع رأسمال الصحيفة اليومية إلى مليون دينار ـ أي مليون ونصف المليون دولار ـ مع إيداع مبلغ يقترب من 150 ألف دولار في باب الغرامات، وتشترط على الصحف أيضاً عدم نشر أخبار النقابات المهنية إلا من باب الاختصاص تنفيذاً لفكرة منع النقابات من ممارسة العمل السياسي عبر استغلال المنابر الصحافية، وهذه النقطة تحديداً ستثير عاصفة شديدة من قبل النقابات المهنية التي بدأت قبل أيام حواراً مباشراً مع الدول، ويعتقد أن النقابات لن تقبل بوجود نص مماثل للنص المذكور في قانون المطبوعات.

كما أن التعديلات التي تقترحها الحكومة دون أن تحظى بعد بصفتها الرسمية تعفي مجلس الوزراء من مسؤولية اتخاذ قرار بشأن ترخيص أي مطبوعة دون مهلة محددة لها، ولا يلزم المجلس أيضاً بإبداء الأسباب، ولا يحق للمتضرر اللجوء للقضاء، علماً بأن القانون الفاعل حالياً لعام 93 يجبر المجلس الوزاري على الموافقة أو عدمها على طلب ترخيص المطبوعة خلال شهر واحد، ويمنح المتضرر الحق في مقاضاة الحكومة في حالة رفض الترخيص، وتعطي التعديلات الحكومة الحق في وقف صدور الصحف التي تخالف القانون علماً بأن القانون القديم يحصر قرار وقف صدور أي مطبوعة بالسلطة القضائية.

مجلس نقابة الصحافيين اتخذ موقفاً سلبياً أمس الأول من مجمل التعديلات والصيغ الحكومية، والنقيب سيف الشريف أعلن تحفظه على بنود القانون الجديد، ويعتقد أن إصرار الحكومة على هذه التعديلات المتسربة سيؤدي إلى حصول مواجهة جديدة بين الحكومة والصحافيين الذين أصيبوا بالرعب فور قراءتهم للبنود المقترحة، والاتصالات جارية بكثافة حالياً لخوض حملة مناهضة ومبكرة لصيغ القانون الحكومي.

وهاجمت صحيفة «العرب اليوم» التي سربت بنود القانون الجديد أمس بشدة توجهات الحكومة فيما يتعلق بالمطبوعات والحريات الصحافية، وقالت صحيفة «العرب اليوم» إن القانون الجديد يشكل انتكاسة حقيقية للحريات الصحافية، واعتبرته يتضمن بنوداً في غاية الخطورة بشكل لم يعرفه التاريخ الأردني حتى قبل نشوء الدولة.

ووصفت الصحيفة هذا القانون بأنه سيكون «مأتماً» للحريات الصحافية، وقالت إن الحكومة طبخت قانونها الجديد بسرية تامة وتحت جنح الظلام لتفاجيء البرلمان به، وإذا ما استطاعت الحكومة تمرير بنودها فإن الأردن سيعود إلى عصور الظلمات، واعتبرت أن الإصرار على التشدد في هذا القانون يشير إلى الرغبة في تشويه صورة هذا الوطن، وإظهاره كدولة متخلفة غير مؤهلة لاجتياز القرن الحادي والعشرين.

وقالت الصحيفة «إن من يقرأ نصوص القانون الجديد يتوصل إلى نتيجة واحدة فحواها أنه من الأفضل ألف مرة العودة إلى زمن الأحكام العرفية»، واعتبرت حرص الحكومة على سرية إقرار القانون تثير الشبهات، وهدفها مباغتة البرلمان على حين غرة.

ومن جانبها استغربت الحكومة إثارة ضجة حول قانون مطبوعات «لم يخرج بعد إلى النور»، ونفى بلال التل مدير إدارة المطبوعات وجود قانون أو مشروع قانون للمطبوعات حتى الآن، وقال لـ«القدس العربي» «ما ناقشناه مع نقابة الصحافيين مجرد أفكار ومسودة حول مقترحات لها علاقة بقانون المطبوعات، ولا يمكن القول بحال من الأحوال بأن هذه الأفكار تشكل قانوناً من وجهة نظر الحكومة».

وقال التل «إن الحكومة تشاور الفعاليات المعنية، وعقدت جلسة مشاورة مع المجلس الأعلى للتوجيه الوطني، وأخرى مع نقابة الصحافيين، والحوارات مستمرة، وسنجري مشاورات وحوارات مع جميع الفعاليات المعنية قبل إقرار القانون»، وقال «حتى الآن لم يقرر مجلس الوزراء وجود قانون أو مشروع قانون، وكما قلنا هناك أفكار ومقترحات يتشاور المعنيون فيها وقد تخضع للتعديل، بمعنى أن القانون لم يخرج بعد بصفته الرسمية ولم تعتمده الحكومة، لأن المجلس الوزاري لم يتخذ قراراً بعد».

افتتاح الاجتماع التنسيقي لوزراء الخارجية العرب المشاركين في مؤتمر باليرمو

■ بيروت ـ باليرمو ـ اف ب: اكد وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاثنين في افتتاح اجتماع تنسيقي في بيروت لتسع دول عربية وجوب التوصل الى «معيار موحد للالتزام به» في مؤتمر باليرمو (ايطاليا) للشراكة الاوروبية للتوسطية.

واعتبر بويز في كلمة له ان هدف الاجتماع «التوصل الى جعل مؤتمر باليرمو مؤتمرا واضحا ودقيقا بدل ان يكون مؤتمرا تستطيع اسرائيل ان تستفيد من عناوينه الغامضة وذلك مع مراعاة الحالة الاوروبية والظروف الاوروبية». واضاف «علينا ان نصل الى باليرمو بسقف معين نلتزم به ونقول اننا لن نقبل بأقل منه».

وشدد الوزير اللبناني على «ان فصل السياسة عن الاقتصاد او الامن في المؤتمرات التي انطلقت من برشلونة هو امر غير ممكن ووهمي». ورأى ان اسرائيل «ستسعى الى هذا الفصل «للاستمرار في مكاسبها الاقتصادية» من الدول الاوروبية».

وكان بويز قد دعا في 26 ايار (مايو) الماضي دول الاتحاد الاوروبي الى التمسك في مؤتمر باليرمو «بضرورة عدم فصل الاقتصاد عن السياسة»، قائلا ان «اسرائيل لا تستطيع ان تأخذ المكاسب من الاوروبيين دون ان تقبل نصائحهم او مواقفهم».

ويشارك في الاجتماع التنسيقي في بيروت وزراء خارجية ثماني دول عربية هي الجزائر (احمد عطاف) والمغرب (عبد اللطيف الفيلالي) وتونس (سعيد بن مصطفى) ومصر (عمرو موسى) وليبيا (جمعة المهدي الفزاني) ولبنان (فارس بويز) وسورية (فاروق الشرع) وفلسطين (فاروق القدومي).

وقد تمثل الاردن بوزير الاشغال ناصر اللوزي بسبب اعتذار وزير الخارجية جواد العناني عن عدم المشاركة. كذلك تحضر موريتانيا الاجتماع بصفة مراقب ويمثلها سفيرها لدى لبنان المقيم في القاهرة مختار ولد حي.

ويستمر الاجتماع الذي يرأسه الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد يومين. ويغادر المشاركون بيروت مساء اليوم الثلاثاء متوجهين معا الى باليرمو.

وكانت الشراكة الاوروبية المتوسطية اطلقت في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 بمشاركة دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة ودول الساحلين الجنوبي والشرقي للمتوسط الاثنتي عشرة ـ وقد رفض طلب انضمام ليبيا.

وبعد المؤتمر الثاني في فاليتا (مالطا) في العام الماضي، اتفق على ان يكون المؤتمر الرسمي الثالث في مدينة شتوتغارت الالمانية في 15 و16 نيسان (ابريل) 1999. لكن الدول المعنية ارتأت عقد مؤتمر باليرمو الآن لاستعراض ما آلت اليه الامور بعد مرور سنة على اجتماع مالطا، وللاعداد لاجتماع شتوتغارت.

والمشكلة الاولى التي يواجهها مؤتمر باليرمو هي العلاقة بين الشراكة وبين عملية السلام في الشرق الاوسط. ففي برشلونة وفاليتا، اعتبر الاتحاد الاوروبي ان هاتين العمليتين متمايزتان وان كانتا متكاملتين. وهو يأمل حاليا في اعطاء دفع لعملية الشراكة وحدها، مع الاعتراف بأن جمود عملية السلام هو احد عوامل عدم الاستقرار في حوض المتوسط.

وقد صرح نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين لصحيفة (هآرتس) الاسرائيلية الاسبوع الماضي، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتسبب بـ«اضرار جسيمة» للتعاون الاوروبي المتوسطي بسبب مواقفه المتعنتة في عملية السلام.

وقال انطونيو باديني «من الواضح اليوم ان احد عوامل عدم الاستقرار هو جمود عملية السلام. لكن هناك تهديدات اخرى للاستقرار هي الارهاب والجريمة المنظمة وتهريب المخدرات والتفاوت في مستوى التنمية بين الضفة الشمالية وبين الضفة الجنوبية».

وهذا الكلام يعني انه بالامكان ايجاد ميادين للتعاون في اطار هذه الشراكة بعيدا عن واقع عملية السلام.

وسيبحث الوزراء في باليرمو ما اذا كان بامكان مؤتمر شتوتغارت المقبل ان يحقق احد الطموحات الكبيرة لعملية الشراكة منذ بدايتها، وهو ابرام معاهدة للاستقرار في المتوسط.

وفي الميدان الاقتصادي، يفترض ان يؤكد الوزراء التمسك بالهدف الكبير لعملية برشلونة، وهو ان تنشأ بحلول العام 2010 منطقة متوسطية للتبادل الحر تستثنى منها المنتجات الزراعية. ولكن يتعين عليهم اعطاء دفع جديد لهذا المبدأ لاخراجه من حال المراوحة الحالية.

وسيسبق المؤتمر الوزاري في باليرمو، اجتماع اليوم بين رؤساء برلمانات دول المتوسط والبرلمان الاوروبي للمشاركة في البحث عن انطلاقة جديدة للشراكة الاوروبية المتوسطية.

عادل امام يهاجم ابراهيم سعدة ويشير الى رفض تمثيل احدى قصصه .. ويسرا تتراجع عن محاولة حبس الصحافيين

المطالبة بمساواة مشايخ الازهر بالقساوسة .. وشندي يطالب طنطاوي بالتوقف عن شطحاته .. وتشبيه العرب بالهنود الحمر وقادتهم بأهل الكهف

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن اعطاء الرئيس مبارك شارة تشغيل قنوات القمر الصناعي المصري «نايل سات» واستمرار التحركات العربية لعقد قمة عربية موسعة او ضيقة واعلان نتائج الشهادة الاعدادية في القاهرة والاسكندرية واجتماع اللجنة العليا للخصخصة برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، والاعلان عن تمليك شركات المطاحن والمضارب والكرونة والعلف المملوكة للدولة للعاملين فيها بالكامل، والبحث عن مشترين رئيسيين لشركات اخرى، وانتاج السيارة الكورية دايو في مصر بعد شهر والاتفاق على اقامة شركة مصرية ـ ليبية لصناعة السيارات تنتج مائة الف سيارة سنويا.

ومن المعروف انه توجد مصانع عديدة في مصر لتجميع سيارات فيات، وسوزوكي، واوبل، وهيونداي، وبيجو، وستروين، وبي ام دبليو، ومرسيدس، وشيروكي، وشيفروليه. والبحث في وضع ضوابط صارمة لحماية البيئة قبل الموافقة على انشاء مصنع اسمنت جديد في بني سويف، واعلان الهند انها سوف تنتج حبوب فياغرا جديدة، اما المقالات والتعليقات، فكانت عن ليبيا ومصر وقنابل الهند وباكستان النووية، والازهر ومعارك وردود، ومشاكل داخلية متعددة. وعن المرحوم الدكتور هاشم فؤاد استاذ الانف والاذن. والفنانين، اما عن الفياغرا وعللها السحري والتي اعتدنا ان ننبأ بها. فلم ينشر عنها الا تحقيق لا اضافة فيه عما سبق واشرنا اليه.

الازهر

والى الازهر وتطوير الدراسة فيه واستمرار المعارك الضارية من حوله، اذ قام الدكتور الشيخ يحيى اسماعيل حبلوش الامين العام السابق لجبهة علماء الازهر بكتابة رد على شيخ الازهر في شرحه لاسباب التعديل، ونشرت الاسبوع رد حبلوش الذي جاء فيه، «لقد اقر فضيلته ـ وان شئت قلت مدرسة فضيلته التي ليس معه فيها الان سوى الاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم ـ بأن الاحالة للمعاش على الخامسة والستين كانت مزيه نزعت عن الازهريين وبدلا من ان يطالب فضيلته برد تلك المزية التي عرف بها الازهريون وتسابق غيرهم وحرصوا على اللحاق بهم فيها ونجحوا كالقضاة الذين استجيب لهم اخيرا، او يطالب بعرض مادي مقبول كبديل طبيعة دراسة او عمل يصرف من اموال الاوقاف التي لم تعامل الى الابد معاملة اوقاف غير الازهريين اذا به يزعم ما زعم لتبرير مشروعه بأن الازهريين الان يحالون الى التقاعد عند الستين، وهو زعم مردود وادعاء غير صحيح يدحضه بقوة حكم مجلس الدولة رقم 790 بجلسة 6 من آب (اغسطس) 1996 الصادر في 5 من تشرين الاول (اكتوبر) 1996 المؤسس على فتوى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع الى احقية الازهريين في البقاء في الخدمة حتى بلوغهم الخامسة والستين.

خير مما ذهب اليه الامام في هذا ان يطالب بعودة اوقاف الازهر الى الازهر اسوة بالكنسية ليستغني علماء الازهر الشريف بأوقافهم عن الحاجة الى الوظيفة الحكومية كما استغنى اخوانهم القساوسة والرهبان، خير مما ذهب اليه فضيلة الامام ان يطالب بحذف ما يتعارض مع مبادئ الاسلام واخلاقه وآدابه مما جاء في كتب وزارة التربية والتعليم ثم فرضت بما فيها من هذا على طلاب الازهر ومعلميه وذلك مثل ما جاء في كتاب اللغة الانكليزية المقرر على الصف الثاني الثانوي بالوحدة العاشرة من الدرس الثاني والعشرين الداعي بشكله ومضمونه للتحلل من عرى الاسلام والهزء من مبادئ الاخلاق وما جاء في كتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب السنة الاولى والثانوية الازهرية وكذلك التربية والتعليم من سخرية بالازهر وعلمائه حيث قال مؤلفه رفض فوه ان الازهر قد توقف عن الاجتهاد وتجمد على ما وصله من فكر القرون الماضية دون ان يضيف اليه، وان المؤلفات التي تصدر عن علماء الازهر تتسم بالتزمت وضيق الافق، وان طريقة التعليم في الازهر منفرة لانها تقوم على حفظ نصوص دون فهمها (5 ـ 1 وما بعدها)؟

وبالاضافة للشيخ حبلوش قام مجدي شندي احد محرري (الاسبوع) بمهاجمة شيخ الازهر. فقال عنه «ليرجع الشيخ عن شطحاته هذه المرة ففيها اعظم الخطر، يمكن له ان يمارس شطحاته الاخرى ما شاء. يؤكد لنا ان فوائد البنوك حلال، او ان مسابقة ملكات الجمال حلال، يفتي فيما شاء، يؤكد ان على المسلمات في فرنسا ان يلتزمن بالقوانين يخلعن الحجاب؛ له ان يجتهد متى شاء وكيف شاء له ان يتساهل حينما يكون التشدد مطلوبا او يتشدد حينما يكون التساهل واجبا! له ان يغازل السلطة السياسية ذلك شأنه ولا يراجع فيه، لانه الوحيد الذي يتحمل الوزر! لكن ان يهدم الازهر تحت ستار التطوير!! فالف لا، هناك فعلا حاجة ماسة الى التطوير، لكن ليس تطويرا من هذا النوع. اعد التفكير يا شيخنا يرحمنا ويرحمك الله».

باكستان والقنبلة

ومن الازهر الى قنابل باكستان والهند النووية التي اثارت الحماسة، والمطالبة بصنع قنابل عربية، وقد وصلت الامور الى حد الاعتقاد ان الفياغرا هي السبب حسبما جاء في كاريكاتير «الاخبار» اذ قال احد الاشخاص لزميله وهو يقرأ الجريدة «شفت؟ الهند وباكستان خدوا فياغرا». وان كانت الفياغرا لن تنفع العرب مهما ابتلعوا منها. والافضل هناك تفسير اخر قاله الكاتب الساخر احمد رجب في «الاخبار» وهو:

«القنبلة الباكستانية انقلاب بكل المقاييس رفع رأس المسلمين، عقبال الهنود الحمر الذين اشتهروا باسم العرب».

ومن المعروف ان احمد رجب دأب على تسمية العرب بالهنود الحمر، ويسمي الجامعة العربية جامعة الهنود الحمر، اما جمال بدوي رئيس تحرير «الوفد» فانه يسمي القادة العرب «أهل الكهف» لدرجة ان مقاله كان عنوانه «أهل الكهف وجها لوجه امام قنابل اسرائيل الذرية». تساءل فيه عما يمكن ان يفعلوه لو اقدمت اسرائيل على اجراء تجربة نووية.

وقال «اذا قامت اسرائيل بتفجير نووي مفاجيء ـ مثل الهند ـ فمن الذي سيرد عليها بتفجير مماثل، كما فعلت باكستان؟؟ لا توجد دولة عربية تملك برنامجا للتسليح النووي، والدولة الوحيدة التي كانت في طريقها الى المجال الذري هي العراق، ولكن حاكمها الطاغية سيطر عليه جنون العظمة، فضل الطريق، واسلم بلده الى الولايات المتحدة لتبقر بطنه، وتعبث باحشائه. اما مصر فقد غفلت عن المجال الذري منذ الستينات، ونفضت يدها من اي برامج نووية لاسباب غير معروفة، وتركت اسرائيل تنفرد بالملعب، وتمضي قدما في تسليح نفسها بكمية هائلة من القنابل الذرية (!!) ولترضية الولايات المتحدة، اضطرت مصر للتوقيع على اتفاقية حظر الانتشار النووي سنة 1995، وبمقتضاها اصبحت مصر خاضعة للتفتيش على منشآتها واراضيها، وانسد امامها الباب لتحقيق التوازن العسكري مع اسرائيل. الواضح ان الاقطاب العرب لا يشغلون انفسهم بالتفكير في المستقبل، وما عسى ان يحمله من مفاجآت كئيبة لا تخطر على بالهم، انهم يسيرون على نفس الوتيرة التقليدية، اسلوب رد الفعل على افعال يرتكبها الطرف الاخر، ولم يحاولوا تجريب الامساك بزمام المبادرة والحركة والتعامل مع الطرف الآخر بمنطق الندية، والمفاجأة وتعطيل خطوط تفكيره، ان عدونا لا يهدأ، ولا ينام، ويبني خططه وبرامجه على اساس اننا في سبات عميق، مثل اهل الكهف الذين استيقظوا من النوم فوجدوا انفسهم خارج اطار الزمن (!!)».

اما زميلتنا الكاتبة الصحافية سناء السعيد. فقد مصمصت شفتيها سخرية وقالت في نهاية بابها ـ هواجس بـ«الاسبوع»: «مساكين العرب الاشاوس الصناديد، ما زالوا يتداولون، يتناقشون، يتزاورون، يزايدون، يتعاركون، حول امكانية عقد قمة عربية، يا لها من قضية!!».

واعتقد انها تسخر على وزن كلمات الشاعر الراحل نزار قباني في قصيدته التي غناها المطرب الراحل عبد الحليم حافظ: «حبيبتي من تكون» وجاء فيها. يفكرون، يتساءلون، يتهامسون، كما طالب مصطفى بكري بانتاج قنبلة ذرية عربية، وتلح الى ذلك ايضا في الاخبار محمود عبد المنعم مراد رغم انه كان من اشد انصار التطبيع.

اصحاب كوبنهاغن

والى اصحاب كوبنهاغن وفرعهم الايديولوجي، جمعية القاهرة للسلام، حيث شن الرجل الثاني فيهم بعد لطفي الخولي، وهو صديقنا وزميلنا الدكتور عبد المنعم سعيد. هجوما في «الاهرام» ضد معارضيهم، واتهمهم بالسعي للحرب وحصرهم في التيارات الاسلامية والقومية والناصرية، وهذا غير صحيح بالمرة. لانه للاسف يتعمد اغفال معارضة الوفديين ومن لا ينتمون للتيارات الثلاثة التي ذكرها، ومنهم البابا شنودة الذي يعارض التطبيع. المهم ان عبد المنعم قال: «كما انني اجد صعوبة كبيرة في فهم المعارضة او الشتيمة ايضا، للحوار مع قوى السلام في اسرائيل التي تتظاهر عند المستوطنات وترفع القضايا امام المحاكم دفاعا عن الفلسطينيين، وحتى تقوم بالاضراب عن الطعام امام مقر رئيس الوزراء الاسرائيلي لانه لا ينفذ التعهدات الاسرائيلية في اتفاقيات اوسلو. المدهش ان حركات التحرر الوطني في التاريخ كله عملت على تصحيح توازن القوى المختل لغير صالحها من خلال بناء شبكات للتحالف الخارجي بما فيها القوى الواقعة داخل الدولة المستعمرة ذاتها والتي تشعر بقلق وفزع اخلاقي من تأثيرات الاحتلال والاستعمار على دولتها ذاتها، ساعتها لم يقل احد ان تلك نوع من المراهنة خسارة لانه لم تكن هناك مراهنة من الاصل وانما هناك محاولة جادة للتعامل مع توازن القوى باضافة قوى اخرى لما لديها.

وفي هذه الحالة مع اسرائيل يصبح من قبيل الخطأ الاستراتيجي ان نتجاهل قوى داخل اسرائيل وقفت في وجه مناحم بيغين عندما كان مترددا في الانسحاب من سيناء، وخرجت عن بكرة ابيها في مئات الالوف ضد الغزو الوحشي الاسرائيلي للبنان. واستمرت دافعة لتطبيق اتفاقيات اوسلو، وهي مع القوى الفلسطينية رأس الرمح في مقاومة الاستيطان بالوسائل القانونية والسياسية، بل بالدعوة داخل الولايات المتحدة ضده».

ونترك عبد المنعم الى وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام وحديثه في الاسبوع مع سناء السعيد حيث اسرع باعلان براءته من التطبيع مع اسرائيل عندما سألته عما يقال بانه مارسه من خلال اتفاقيات تبادل خبراء الادوية. فقال كمن لدغه عقرب لينفي عن نفسه الاتهام «الواقع والوقائع تكذب هذا اللغو الذي لا يعتمد على اي اساس فهو حملة تشكيك في القيادات الصحية واقول لهؤلاء: لن يتحقق لكم ما تريدون، نحن لا نعرف الا الوطنية الصادقة ونعمل مع رئيس لا يعرف الا الوطنية الصادقة، ونعمل في اطار مناخ يؤكد ان مصلحة مصر هي الاساس، وعليه فانني أتألم من هؤلاء الذين يحيكون قصصا وهمية في محاولة للتشهير بالآخرين».

وبمناسبة اسرائيل واقتراب ذكرى هزيمة حزيران (يونيو) 1967. فيبدو ان الاهتمام بالفياغرا وقنابل الهند وباكستان، والتحركات العربية لعقد قمة سوف تنسي عددا كبيرا من اعداء خالد الذكر هذه المناسبة التعيسة فلا يهاجمونه كما اعتادوا كل عام. وهذا ما نأمله. خاصة وان مناسبة 15 ايار (مايو) مرت دون ان يحتفل بها ايتام الرئيس الراحل انور السادات ـ عليه رحمة الله ـ ويتخذونها فرصة لمهاجمة عبد الناصر ومحبيه، ولم يتذكر حكاية هزيمة حزيران (يونيو) امس الا مجدي مهنا في «الوفد» وهو الثالث حتى الان. اذ نشرت عنها يوم السبت، كل من الحقيقة وحديث المدينة.

يهود واقباط وسادات

والى «مايو» وردودها على صحف المعارضة، فابتدأت بالاهالي والعربي والشعب التي اطلقت عليها اسم الصحف الشمولية. التي قالت ان خصخصة البنوك تفتح الباب لسيطرة الاجانب وخاصة اليهود عليها. خاصة رجل الاعمال اليهودي سوروس. فقالت «مايو» ردا عليهم: «هكذا تستمر الحملة، وتتصاعد، ليس بهدف المناقشة الجادة من اجل الوصول الى ضوابط حقيقية وفعالة لخصخصة البنوك، ولكن لترويج شائعات وادعاءات كاذبة، وكأنهم يتحدثون عن عملاء للاجانب ولاسرائيل، ولا يتحدثون عن وطنيين شرفاء، يعملون على تطوير اقتصاد بلادهم من خلال رؤية حديثة ثبت نجاحها في كل انحاء العالم.

ولقد اكدت الحكومة مرات عديدة ان المطروح في مشروع الخصخصة ليس بيع البنوك للاجانب، ولكن توسيع قاعدة الملكية، وزيادة رؤوس اموال البنوك، بحيث تكون اكثر قدرة على خلق وتمويل صناعات ومشروعات وطنية ثقيلة، والحكومة تضع نصب اعينها دائما ضمان سلامة التجربة، وتبحث في الوقت ذاته فرض ضوابط سليمة ومؤثرة ومعلنة من بداية عرض البنوك للخصخصة حتى لا تخضع لاية سيطرة، وتتجنب اية هزات غير محسوبة تضر باقتصادنا الوطني، ورصيدنا المالي، وتجدر الاشارة هنا الى ان الحكومة تعهدت بعدم بيع اسهم البنوك بالكامل، امام التخوفات من سيطرة الاجانب، واليهود بصفة خاصة على البنوك، كما انه لن تتم عملية الخصخصة قبل عام 2001 وسوف يكون من حق البنك المركزي الاعتراض على اي مشتر، وفضلا عن ذلك فان الاجهزة الرقابية قادرة على الاشراف على المؤسسات الاجنبية والوطنية. ويقينا ـ فان تجربة خصخصة البنوك في مصر ستأخذ شكلا جادا في ضوء تحذير الرئيس مبارك بتفادي اسباب الازمة التي عانت منها دول جنوب شرق آسيا، وسوف يجمع هذا الشكل المختلف بين الانضباط من ناحية، والانفتاح من ناحية اخرى، لتوسيع قاعدة الملكية حتى تنطلق بنوكنا الى آفاق البنوك الكبرى في العالم».

ثم انتقلت «مايو» للرد على دراسة الدكتور سعد الدين ابراهيم في الوفد عن القانون الامريكي لمناهضة الاضطهاد الديني، فقالت: «لننظر الى القضية نظرة اكثر عمقا. فالدكتور سعد الدين ابراهيم ـ لمن لا يتذكر ـ وهو صاحب الدعوة لعقد مؤتمر الاقليات الدينية والعرقية في العالم العربي وفي مقدمة هذه الاقليات الاقباط. وهو المؤتمر الذي رفضه المسلمون والمسيحيون معا ورفضه البابا شنودة، على اساس ان الاقباط ليسوا اقلية في مصر، بل هم نسيج واحد، وسبيكة وطنية واحدة مع اخوانهم المسلمين، وقد اضطر ازاء ذلك الى عقد المؤتمر المشبوه في قبرص، ثم بعد ذلك اكتشفنا ان هذا المؤتمر، ومعه حزمة من الابحاث والدراسات والمقالات، كانت ارهاصة للقانون الامريكي المريب، لقد سخر ممن كتبوا ان هذا القانون يستهدف مصر، وحاول ان يثبت انه لا علاقة بين القانون ومسألة الاقباط في مصر، وقال في ذلك: «ان القانون الذي اثار كل هذا اللغط على الساحة المصرية فيه ما يحاول ان يحمي البوذيين من اهل التبت، والبهائيين في ايران، والعرب في اسرائيل». وتناسى الدكتور سعد في ذلك ان مزاعم اضطهاد الاقباط في مصر كان نقطة اساسية وجوهرية في القانون، قدمت لها وواكبتها انشطة قبطية في امريكا وكندا، وانشطة ممن يتكلمون بروح امريكية في مصر، وهو نفسه ـ للاسف في مقدمتهم، بمؤتمره المشبوه.

ولا ننسى ان بعضا من اقباط المهجر نشر اعلانا مدفوع الثمن في احدى كبريات الصحف الامريكية عشية طرح مشروع القانون للمناقشة الاولى في مجلس النواب حول مزاعم اضطهاد الاقباط في مصر، كما لا ننسى ان الموافقة على مشروع القانون تمت وسط مظاهرة حاشدة في ردهات الكونغرس نظمتها قلة من اقباط المهجر، وكثرة من قوى الضغط الصهيوني. واذا كان اسم «مصر» قد رفع من نص القانون في صياغته النهائية فكلنا يعرف انه جاء مجاملة لادارة الرئيس كلينتون التي طلبت ذلك صراحة حتى لا يسيء القانون الى علاقتها الوثيقة مع مصر».

ومن الوفد الى العربي بسبب مقال فيها هاجم الرئيس الراحل انور السادات واتهمه بتصفية رجال عبد الناصر في 15 ايار (مايو) سنة 1971. وانه اختار هذا التاريخ ليكون متوائما مع اعلان قيام اسرائيل. فقالت «مايو»: «كنا نتمنى الا يفتح الناصريون هذا الباب على انفسهم. والا يتحدثوا عن ذلك الماضي البغيض، في تلك المرحلة المزدحمة بالاحداث والتناقضات، فالحاضر والمستقبل اهم الف مرة من الخلاف حول الماضي ومحاولة الانتصار لهذا الفريق او ذاك. لقد صار هذا الخلاف جزء من التاريخ، والتاريخ هو الذي سيحكم، اما نحن فنحمل كل التقدير لزعمائنا، نقدر عظامهم لوطنهم، ونشكر نجاحهم، ونعذر انتكاساتهم وانكساراتهم، متأكدين ان الكمال لله وحده، اذا صدق ما تفترونه على السادات بأن دوره اقتصر على ترديد «صح يا فندم» فان قرار اختياره نائبا لرئيس الجمهورية يعني ادانة عبد الناصر مباشرة، بأنه ديكتاتور حقيقي، لا يضع في هذا المنصب الخطير رجلا يملأه، ولكن يضع رجلا يوافقه في كل آرائه، اصاب او اخطأ. اذا كانت المظاهرات العمالية والطلابية في 68 قد هتفت «اين الحريات يا سادات» ترى من المسؤول حقيقة عن هذه الحريات؟

لقد كان السادات آنذاك رئيسا لمجلس الامة ـ البرلمان ـ وهو موقع تشريعي ونيابي، وليس موقعا تنفيذيا، فأين الحكومة؟! اين عبد الناصر؟!، أليس هو الاولى بهذا السؤال؟! ـ بماذا تفسرون وقوف الاستاذ محمد حسنين هيكل ـ حامي حمى الناصرية الاول ـ الى جانب السادات في 15 ايار (مايو) ضد مجموعة علي صبري وشعراوي جمعة، والاعيب مراكز القوى؟! فهل كان يمكن ان يستمر نظام ترفض فيه قيادات الاتحاد الاشتراكي استقبال رئيس الجمهورية في احتفال عام، ويتآمر فيه الوزراء على رئيس الجمهورية بالاستقالة الجماعية التي اعلن عنها مفاجأة عبر الاذاعة والتليفزيون! هل كان يمكن ان تستمر هذه الفوضى، والعدو يحتل ارضنا، ونستعد للمعركة الفاصلة معه؟!

الثابت الان ان السادات رحمه الله ـ استطاع بذكاء ان يحتوي هذا الوضع الشاذ، وان يتعامل معه كقائد مسؤول، فكشف كل الحقائق امام الشعب، وانهى سطوة مراكز القوى، واسقط الدولة البوليسية التي كانت تسجل على الناس انفاسها، واحرق الشرائط، واعلن بداية مشوار الحرية والخلاص، وكانت هذه هي النقطة الصحيحة التي انطلق منها للمعركة، والنصر المبين في 6 تشرين الاول (اكتوبر) 1973. فما كان يمكن ان ينتصر شعب مكمم الافواه، خائف من كل ما حوله» ولان «مايو» هي لسان الحزب الوطني الحاكم، فقد نشرت «الوفد» في صفحتها الاولى رسما كاريكاتيريا لعمرو عكاشة عنوانه «الاستعداد لانتخابات الشورى» وهو عن علي بابا مكتوب على ظهره الحزب الوطني، يقف امام باب المغارة وامامه اجوبه. مكتوب عليها. المحليات والشعب، والنقابات والشورى والعمد والعمداء، ويرفع يديه قائلا «الشعب، الشورى، العمد، العمداء، المحليات، النقابات، احمدك يا رب» وهو تحريف لكلمات علي بابا عندما دخل مغارة الاربعين حرامي، ذهب، ياقوت، مرجان، زمرد، احمدك يا رب.

معارك وردود

ومن ردود «مايو» على هجمات المعارضين الى ردود ومعارك اخرى، منها الرد الذي قام به الكاتب والاديب جمال الغيطاني في الاسبوع على مقال الدكتور فؤاد زكريا في مجلة «المصور».

والذي اشرنا له من قبل عن الحملة ضد الاحتفال بالاحتلال الفرنسي لمصر في عام 1798. وقول فؤاد انه اول من اثار المعركة وهاجم المعترضين. فاشاد جمال اولا بجهود ونزاهة زكريا وانه لا يقول الا ما يقتنع به. وكانت الاشادة مقدمة لما يخبئه له فقال: «ان الموضوع مطروح بحدة للنقاش منذ فترة طويلة قبل ظهور مقاله في الاهرام منذ شهور، والذي شبه فيه الحملة الفرنسية، بحملة الجيش المصري في اليمن، وهو ما لم يستوعبه فاروق حسني جيد افردده في مجلس الشعب مما اثار ضجة واسعة في اثناء استجوابه بين الاعضاء دفعته الى الاعتذار، لاحظت في المقال ان استاذ الفلسفة الرصين، الحكيم، يتخلى عن مناقشة الآراء المعارضة له، ويلجأ الى السخرية، والى السباب الرخيص، والى اساليب بالية، فأحد الذين اختلفوا معه محتال يسعى الى اعتراف الحياة الثقافية به بالغش والخداع، واخر مجرد «كويتب» يعرف انه لا يستطيع ان يكتب جملة عربية صحيحة، ويؤكد استاذ الفلسفة ان لديه من الوثائق ما يثبت ذلك، والتنوير مصطلح له ظروفه التاريخية في اوروبا، وشاع استخدامه عند بعض المثقفين في مصر في مواجهة المناخ الارهابي الذي تحاول بعض الجماعات المتطرفة ان تفرضه، لكن يتسع هذا المصطلح عند البعض ليشمل تيار الاسلام السياسي كله بل والاسلام ايضا، وهذا خطأ فادح، فالاسلام ليس ظلاما، كما ان بعض دعاة التنوير طلاب وظائف عليا، واصبحت كلمة التنوير تثير السخرية في كثير من الاحيان.

. القضية الرئيسية التي تجاهلها الدكتور فؤاد زكريا موقف المثقفين المصريين الوطني في مجموعة والرافض لفكرة الاحتفال بغزو عسكري اجنبي للوطن، سقط فيه آلاف الشهداء، ولا اريد ان اذكر الدكتور بالبديهيات. الجوهر هو الدفاع عن ذاكرة الوطن، عن تاريخه، في مرحلة عصيبة تجري فيها محاولات شتى لالغاء هذا الوطن نفسه من الذاكرة، وتدميره روحيا».

وفي الاسبوع ايضا ابدى الفنان حمدي احمد في بابه «رؤية» دهشته من سماح الاهرام لنشر الشتائم التي احتواها مقال الدكتور محمد مجدي مرجان ويبدو انه «يعرف ان مرجان يخفي صفته كمستشار في محكمة الاستئناف بالقاهرة، المهم قال حمدي «ما رأي الاستاذ الفاضل ابراهيم نافع رئيس تحرير الاهرام، الرجل النبيل المؤدب، صاحب القلم العفيف، المعلم لجيل ابنائي، ما رأي الاساتذة الادباء والمفكرين والشعراء والمحررين في هذا الصرح الشامخ صاحب المائة وثلاثة وعشرين عاما من الصحافة التي تربت عليها اجيال واجيال، انا لا اعرف من هي القلة المتناقصة المتلاشية الضئيلة التي يعنيها الدكتور محمد مجدي مرجان، هل هم سياسيون، صحافيون، كتاب رأي، اساتذة جامعات، او هم علماء الدين الذين يخالفون شيخ الازهر الرأي، ام المقصود هم الفنانون والشعراء والمثقفون الذين اقاموا اسبوعا فنيا ادبيا حزينا في ذكرى نكبة الامة العربية واغتصاب فلسطين وتشريد اللاجئين، ان كانوا هم او فصيلا منهم لما لم تذكر اسماءهم وهم القلة وتفضحهم للرأي العام صاحب المصلحة الحقيقية في هذا البلد، وان كانت هذه القلة تخالف الرأي فلم الغضب!! هذه هي الديمقراطية التي نعرفها ويعرفها العالم كله».

عادل ويسرا

والى معارك اهل الفن، حيث اشاد مصطفى بكري رئيس تحرير «الاسبوع» بالفنان عادل امام وانتقد الحملة ضده وقال «كل ما ارجوه من الفنان القدير ان يبتعد عن بؤرة تحالف كوبنهاغن لانهم كالوباء يلوثون الشرفاء بتحالفاتهم المريبة مع الصهاينة وهم يحاولون منذ فترة الالتفاف حول هذا الفنان القدير حتى تبيض وجوههم التي اسودت من كثرة الذنوب» وبكري يشير الى قيام لطفي الخولي كبير اصحاب كوبنهاغن بامتداح عادل امام في عموده «اجتهادات» بالاهرام اكثر من مرة، وكان عبد العال الباقوري رئيس تحرير الاهالي اول من حذر عادل من حيل وافانين اصحاب كوبنهاغن وفرعهم الايديولوجي، جمعية القاهرة للسلام. اما عادل امام فقد شن هجوما عنيفا ضد مؤسسة اخبار اليوم ورئيسها ابراهيم سعدة، دون ذكر الاسماء. في حديث طويل له بمجلة الكواكب اجراه معه هشام الصواف الذي سأله عن الحملة التي يتعرض لها من مؤسسة صحافية كبرى تمتلك عددا ضخما من المجلات والجرائد، فقال:

«انا متعود على هذه الحملات، وهذه ليست اول مرة اتعرض فيها لهذه الحملات من جانب بعض الناس الموتورين وهي حملات موتورة اتعرض خلالها لاتهامات كاذبة وسخيفة من اجل الوقيعة بيني وبين جمهوري ـ يبدو ان هذه الحملة بحجم قيمتي وانا كفيل بالرد عليهم من خلال عملي، وعملي هو سلاحي الوحيد في مواجهة هذه الحملة الضارية التي لن تنال مني لان الجمهور واع ويدرك الاشياء ولا تستطيع اي حملة صحافية مهما بلغت ان تضحك على الجمهور، ولكني في الوقت نفسه احذر من يعتقدون ان هذه الصحف ملكهم ملكا خاصا لان هذه الصحف ملك الشعب والحرية ليست سيفا على رقاب الاخرين وليست ملكا لشخص الديمقراطية والحرية ملك للوطن وملك للمواطن. انا عملت وكافحت بشرف حتى صنعت اسم عادل امام، اما من جاءوا في غفلة من الزمن فيسيئهم ان ينجح الآخرون! في ناس جاءت في غفلة من الزمن ورأست مؤسسات صحافية وخلافه ويسوءهم ان ينجح الاخرون وللاسف فان هؤلاء يحولون الخلافات الشخصية الى خلافات عامة لانهم يتصورون ان هذه الصحف ملكهم».

وسأل هشام «يقال ان عادل امام رفض سيناريو فيلم سينمائي عن قصة رئيس مجلس ادارة احدى المؤسسات الصحافية؟

فقال عادل: «لن اتكلم في هذا الموضوع، ولكني احذر من ان الصحف القومية ملك للشعب المصري وليست ملكا لافراد ظهروا في غفلة من الزمن، والله اكبر، ولن يصدق الجمهور اية اكاذيب او افتراءات عن عادل امام، وانا اثق في نفسي واثق في جمهوري ولا تهمني هذه الحملات الموتورة».

وهذا اول اتهام من نوعه بانه رفض قصة لابراهيم سعدة، ويخيل الي والله اعلم، انها القصة التي كتبها منذ عدة سنوات عن زعماء احزاب المعارضة كابراهيم شكري وخالد محيي الدين، ومصطفى كامل مراد، هذا اذا كان مقصودا، وقد دأب ابراهيم سعدة على مهاجمة عادل في بابه هذا رؤى الذي يوقعه باسم انور وجدي ويكتبه كل يوم سبت في اخبار اليوم، ويقوم بعمل دعاية لمحمد هنيدي لاغاظة عادل، كما ان صحف ومجلات مؤسسة الاخبار تفضل عادل.

ومن عادل الى يسرا التي لعبت امامه ادوار البطولة في عدد كبير من افلامه، والتي ما ان قرأت وهي في باريس ما كتبه عنها في الكواكب الاسبوع الماضي محمود سعد وهاجمها بسبب رغبتها في حبس اربعة عشر صحافيا، حتى اتصلت به، ونترك زميلنا محمود يروي ما حدث. قال: «بعد النشر بساعات ومن باريس جاء صوتها ليحسم الامر ويؤكد ان يسرا كما عرفتها، هي البنت الجدعة التي تسامح من يخطيء في حقها، ولكن ابدا لا تعرف الانتقام، يسرا اكدت لي ان هذه الدعوة كانت ضمن ملفات قضيتها الشهيرة في عام 1996، وان ما حدث من تجديد الدعوى في الايام السابقة لا علاقة لها به وانما هو امر يتعلق بالنيابة وانها مهما حدث لم ولن تسعى حتى لاصدار حكم ضد احد من الصحافيين الذين كتبوا ما يسيء لها اثناء قضيتها الشهيرة. وقالت لي: اذا كان هناك من هاجمني من الصحافيين فهناك من وقفوا معي وساندوني، ولا انكر ان الصحافة رغم كل ما حدث كانت معي واعطتني الكثير ولا ادري ما الذي جعل الامر يتجدد ولم اكن في مصر ولم اعرف شيئا عما نشر حول انني اسعى لسجن عدد من الصحافيين. هذا لم يرد في ذهني على الاطلاق، ولم تكتف يسرا باعلان براءتها مما اعلن انما اتصلت بمحاميها الكبير رجائي عطية وطلبت منه ان يؤكد ما تقوله وبصورة قانونية، وقد فعل الاستاذ رجائي واكد لي ان يسرا ليست طرفا فيما يحدث ولم تكلفني بصفتي موكلا عنها برفع دعوى جديدة ضد الصحافيين الذين كتبوا ما يسيء لها، وهكذا ادركت ان الدنيا ما زالت بخير وان الشهامة متأصلة في شعبنا، فالذي يعرف يسرا عن قرب كان لا بد وان يغضب من كل شيء حين يجدها قد تغيرت وتحولت من مصرية جدعة بنت بلد عاشقة للناس والوطن، وتحولت الى مجرد نجمة مغرورة».

وهذا كلام جميل مثل صاحبته يسرا. لكن السؤال هو: لماذا لم تقل هذا فور الاعلان عن الموضوع وقالته؟! يخيل الي والله اعلم، انها ادركت ان الصحافيين والكتاب المعجبين بها سوف ينقلبون عليها وانه سيكتبوا محاولة حبس اربعة عشر منهم، اذ يكفي ان اربعة في السجون الآن، هم جمال فهمي وعمرو ناصف ومحمد هلاله، ومجدي احمد حسين.

يجمعون على ان اسرائيل معنية فقط بمصالحها التجارية

المصريون يستغربون اصرار نتنياهو على احراج النظام المصري عبر خرق تعهداته لمبارك

الرقم الاحصائي الجديد يثير الاعتزاز الكبير في مصر: لقد تجاوز تعداد السكان في مصر 65 مليون نسمة وحتى مطلع القرن القادم سيصبح عددهم 75 مليونا تقريبا. لقد اصبحت مصر دولة عظمى بشرية غير قلقة من ان لا يتوفر الغذاء للافواه الجوعى او الماء النقي للشرب.

وان حكمنا على الامور حسب وسائل الاعلام فان الحظر الذي فرضته السلطات على استيراد دواء الفياغرا هو الذي يثير القلق بالتحديد. «من الذي سيعزي النساء؟» تساءل احد رسومات الكاريكاتير «ولماذا تعتقد الحكومة ان ما هو جيد للامريكيين سيئ لمصر؟».

مقالات ونقاشات تلفزيونية تدور الان حول حبوب الفياغرا. الحكومة قادرة على الانشغال بالسياسة ولكن الشعب يريد الترويح عن نفسه ومثل اي بضاعة محظورة وصلت الفياغرا هي الاخرى الى مصر بالطرق الملتوية كغيرها من الادوية المحظورة الاخرى او اشباه اللحوم غير الخاضعة للرقابة والتي تطليها الاسواق. وفي كل يوم تشكل لجنة تحقيق لفحص كيفية تهريب البضائع غير المسموحة للاسواق وفي كل يوم تواصل الملايين من الشعب المصري استهلاك هذه البضائع.

المحظور والمسموح مصطلحان مرنان هناك. والمثال الطازج على ذلك هو حظر الكتاب من طباعة صحفهم ومنشوراتهم في مناطق التجارة الحرة. في مصر لا يمكن طباعة صحيفة بدون ترخيص وهذا الترخيص يمكن الحصول عليه من خلال الحزب او من خلال من يتمتع بصلات جيدة مع النظام. ولكن من المسموح توزيع الصحف التي طبعت في الخارج او في منطقة التجارة الحرة في بور سعيد.

هذه المسألة كانت معروفة ايضا للمستثمر المصري الذي اقام مطبعة ضخمة طبعت فيها صحف حرة. وكان هذا المستثمر قد استثمر اكثر من عشرة ملايين جنيه مصري في المطبعة التي قامت بتشغيل عدة الاف من العمال ولكن تم اغلاقها بدون سابق انذار.

في اليوم التالي وقف الكتاب والناشرون في مصر مطالبين بالتوضيح الا ان الجواب القاطع لم يأتهم والواقع السائد هو ان الحكومة تدعو المستثمرين الاجانب للاستثمار في مصر من جهة الا ان البيروقراطية تواصل تأثيرها، لذا قرر اغلبية الناشرين نقل اعمالهم الى قبرص وتوزيعها في مصر بعد ذلك. ظاهرة اللاوضوح تميز ايضا مسيرة العلاقات بين مصر واسرائيل. فرغم صعوبة الحصول على معطيات دقيقة في كافة المجالات الا انه تبين من دراسات معينة ان اسرائيل هي الشريك التجاري الاجنبي الثاني من حيث الحجم لمصر بين كل الدول.

لا بل ان باحثا في معهد الدبلوماسية قال انه بدون النفط تعتبر اسرائيل الشريك التجاري الاول لمصر حيث يزور رجال الاعمال الاسرائيليون مصر اكثر من أي بلد اخر.

على متن الرحلة من اسرائيل الى مصر كان هناك اسرائيليان اما الباقون فقد كانوا مصريين ولم يخشوا من ان تزعج هواتفهم النقالة اجهزة اتصال الطائرة. حيث كان بعضهم يتحدث عن رحلته القادمة لاسرائيل في الاسبوع التالي.

المسافرون المصريون على هذه الطائرة لم يعرفوا ان رئيسهم كان قد صرح في نفس اليوم «باري ماتش» الفرنسية بان المصريين يخشون السفر الى اسرائيل وعقد الاعمال هناك لان الوضع غير مستقر.

مبارك قد لا يكون على علم بان ما اثار رجل الاعمال المصري الذي اشترى برامج اسرائيلية لمصنعه هو ان الاسرائيلي الذي سيدعم استخدام هذه البرامج لن يتمكن من الحصول على تأشيرة متعددة المرات لمصر.

وتساءل كيف يمكنه ان يعطل عمله وانتاجه لمدة عشرة ايام في كل مرة يحدث فيها خلل حتى حصول الخبير الاسرائيلي على تأشيرة الدخول والقدوم اليه.

ولكن مثل اللحوم المستوردة او حبوب الفياغرا تشق التجارة مع اسرائيل طريقها بطريقة ما. احدهم قال «لنفترض ان السلام كان حارا مع اسرائيل فهل تعتقد ان الامور ستكون بشكل اخر؟ انتم تريدون سائحين مصريين ولكن من اين يتوفر لديهم المال لذلك؟ هل سيوفرونه من مرتباتهم التي تبلغ 300 جنيه شهريا؟ عندما نقرر السفر الى الخارج هل تسافر الى مصر او الاردن ام تفضل السفر الى اوروبا؟ هكذا حالنا نحن ايضا رجال الاعمال. اسرائيل تثير الفضول في المرة الاولى ولكنها دولة غالية الثمن وليس بالنسبة للمصريين فقط عدا عن ذلك يخشى المصريون القدوم الى اسرائيل فهم في نظركم عرب ولا فرق بين الفلسطيني او المصري او الاردني. وقد اثبتت لي محادثاتي الكثيرة معكم انكم لا تميزون ان كان المرء مصريا ام من جنسية اخرى فقد كانوا يتحدثون الي وكأنني ارهابي فلسطيني».

احد الحاضرين الكبار في جامعة القاهرة تساءل عن السلام الدافئ وقال «انتم تريدون المزيد من التجارة. فلتستثمروا في مصر اذا. الشركات الاسرائيلية تستثمر في شركات السفن المصرية من خلال طرف ثالث ويبدو لي احيانا انكم تطلبون اكثر مما يوجد لدى مصر استعداد لتقديمه. رجال الاعمال المصريون لا يستثمرون في مصر نفسها فكيف تريدونهم ان يستثمروا في اسرائيل. وان كنا نتحدث عن السلام الدافئ فانه يبدو لي ان مصر مفتوحة امام الاسرائيليين اكثر مما هي اسرائيل مفتوحة امام المصريين.

ولكن عندكم السلام الدافئ يعني الاعمال فقط اما الصداقة والشراكة السياسية فلا تعتبران مسائل هامة في نظركم. انتم تريدون سلاما حارا في الوقت الذي تهدمون فيه السلام البارد».

الكاتب المعروف محمد سيد احمد لا ينسب قتل السياح في الاقصر الى مشاكل مصر الداخلية مع المتعصبين الاسلاميين فحسب وانما ايضا الى عدم وجود السلام الكامل الامر الذي يخلق وضعا يتيح المجال امام المتعصبين الاسلاميين للبرهنة على انهم قادرون على تغيير السياسة وقد نجحوا حتى الان في انزال ضرر اقتصادي فادح ولذلك ليس غريبا ان ترى فيهم الحكومة خطرا سياسيا كبيرا ايضا.

السلام مع مصر يغذي فصائل المعارضة وخصوصا جماعات المتعصبين الاسلاميين بينها. وطالما كان هناك امل لعقد السلام الشامل فان بامكان مبارك ان يتخذ موقفا صلبا للتأييد السلام مع اسرائيل وعملية السلام عموما. ولكن ظهور نتنياهو على الحلبة السياسية التاريخ ادى الى فقدان مبارك وسائله الدفاعية عن العملية.

الخداع والوعود الفارغة والتصريحات المتناقضة من قبل نتنياهو وضعت مبارك في وضع مستحيل. فاما ان يبدو ساذجا ويصدق نتنياهو او يرى الامور على حقيقتها ويهاجم سياسة اسرائيل.

على مدى فترة طويلة حاول مبارك اعطاء نتنياهو الفرصة واقترح خدماته في الوساطة وممارسة تأثيره على عرفات. وطالب نتنياهو خصوم العملية الانتظار ورؤية تطور الامور الا ان نفد صبره وخصوصا عندما تبين له انه لم يتبق لبلاده أي دور في عملية السلام وانه يشكل مظلة لسياسة نتنياهو.

ويقول سيد احمد ان احدا لا يتحدث عن الغاء كامب ديفيد او عن الحرب مع اسرائيل ولكن ذلك لا يعني ان العنف لن يندلع وان الارهاب عندكم لن يمتد الى الدول الاخرى. فهذا تهديد تخشى منه مصر التي تكافح الحركات المتطرفة بلا هوادة. وعندما يحذر مبارك من العنف فهو لا يقصد العمليات التخريبية عندكم وحدكم.

وكتب حسن دوح في «اخبار اليوم» «انا بدأت بالشك بان هذا العجيب الذي يدعى نتنياهو ليس يهوديا» واضاف «اي يهودي عاقل يمكنه ان يرتكب هذه الحماقات ضد شعبه! يبدو لي ان هذا الشخص قد وضع على رأسه قرنين وشرع بضرب العالم كله بهما. ان ارادوا تقدير افعاله فهو يعمل لصالح اعداء اسرائيل ومن هم اعداء اسرائيل الا نحن. وعليه اما انه عربي مسلم يخفي عروبته او انه قد سقط بيد العرب ويعمل لصالحهم كجاسوس».

تسفي بارئيل
هآرتس. 1998/6/1



حسني مبارك

على غرار غزو لبنان عقب محاولة اغتيال ارغوف



نتنياهو يتمنى وقوع عملية معادية لتخليصه من تنفيذ الانسحاب الثاني

يوم الخميس الاول من حزيران عام 1982 اطلقت النار على شلومو ارغوف السفير الاسرائيلي في لندن. وادت محاولة الاغتيال الى نشوب حرب لبنان التي اندلعت بعد عدة ايام من ذلك. ولم يكن منفذو محاولة اغتيال ارغوف من رجال م.ت.ف بل من جماعة ابو نضال غير انه بالنسبة لاولئك الذين بحثوا عن ذريعة لغزو لبنان فان هذا الامر كان عديم الاهمية، ففي الجلسة الخاصة للحكومة والتي عقدت غداة عملية الاغتيال قال رئيس الاركان رفائيل ايتان: «ابو نضال او ابو شيضال كلهم (م. ت. ف) وكلهم ذات الشيء».

لقد انهت محاولة الاغتيال التي ادت الى الحرب مرحلة انتظار طويلة امتدت لنحو عام منذ وقف اطلاق النار بين اسرائيل وم.ت.ف والذي وقع في صيف 1981 وخلافا للتوقعات. فقد حافظت (م. ت. ف) على وقف اطلاق النار بحرص فلم تعط اسرائيل ذريعة للغزو والذي بدأ التخطيط له يحظى بالزخم منذ استلام ارييل شارون مهام منصبه كوزير للدفاع في آب 1981 وهكذا اخذوا يبحثون على ضوء الشمس عن عملية ارهابية بغية الشروع في حرب هدفها المعلن تصفية الارهاب. وليس مجانا كتب يهوشع فورات فور اندلاع الحرب بأن اسرائيل غزت لبنان ليس لان (م. ت. ف) خرقت وقف اطلاق النار بل بالذات لانها حافظت عليه بصرامة.

وفي هذه الايام نشهد ديناميكية مشابهة لتلك التي ادت الى الحرب الرهيبة في لبنان. وعلى أي حال فان الحديث يدور حول «السيد ارهاب» الذي يعتبر بنعم نفسه على الاقل «خبيرا دوليا في الارهاب ولولا تلك العمليات الرهيبة في شباط (فبراير) 1996 لما كان يجلس اليوم في مكتب رئيس الوزراء اما في الواقع فالصورة اكثر تعقيدا بكثير.

يعيش نتنياهو في شرك لا يفتأ ان يتسع يوميا بكل معنى الكلمة. فمن ناحية هناك الضغط الدولي لتنفيذ «النبضة الثانية» الذي يتواصل باستمرار كما انه واع لحقيقة ان استمرار الجمود من شأنه ان يلحق باسرائيل اضرارا لا يمكن اصلاحها. غير انه من الناحية الاخرى فان من شأن النبضة حتى لو كانت اقل من 13 بالمئة ان تفكك ائتلافه الهش الذي يستند الى اغلبية 62 نائبا فقط. ولهذا فان حلم بنيامين نتنياهو الحقيقي هو ان يستمر الوضع الحالي الى الابد. «فجولة محادثات» اخرى «وتقدم» آخر والى جانبه «مصاعب جديدة وغير متوقعة». هكذا يمكنه ان يواصل طرح نفسه كراغب في السلام لا مثيل له وفي نفس الوقت كمن لم يسلم للسلطة الفلسطينية كريهة روحه حتى ولو مليمترا واحدا من ارض الوطن.

غير ان نتنياهو يعرف جيدا بأن هذا الوضع لا يمكن ان يستمر الى الابد وان لحظة الحقيقة والحسم آخذة في الاقتراب حتى لو استمر في التهديد باحراق العاصمة الامريكية وكأنها الرواية الحديثة للقيصر نيرون. وفي هذا الوضع فان امرا واحدا كفيل بنجدته: عملية ارهابية ولا ينبغي لهذه ان تكون عملية ضخمة على نمط تلك التي وقعت قبل عامين بل ان مجرد عملية صغيرة جدا كفيلة بأن تخدم اهدافه جيدا. فجميعنا نذكر كيف استخدم العملية التي وقعت في مقهى «ابروبو» في آذار (مارس) 1997 لتجميد المفاوضات مع السلطة الفلسطينية كما اننا نذكر بألم الاستخدام الفظيع لصورة الرضيعة ابنة عنات فنتر التي قضت نحبها في ذات العملية في الوقت الذي لم يكلف نفسه ابدا عناء تعزية عائلتها او طلب اذنها باستخدام الصورة.

وبعد عملية كهذه سيقف رئيس الوزراء امام بطارية من الميكروفونات التي يحبها قلبه فيطن بالانجليزية الطليقة بأن السلطة الفلسطينية. ثمرة السياسة المجملة بالكارثة للحكومة السابقة»، غير قادرة وغير راغبة في تصفية الارهاب. وعليه فان من يسلمها مناطق يترك امننا الوطني سائبا ويخون اهدافنا التاريخية. وفي هذا الوضع فان نتنياهو سيعلن بأنه لا مناص من تجميد المحادثات.

ويمكن الافتراض ان نتنياهو سينقذ نفسه لفترة زمنية قصيرة على الاقل من الشرك المحرج الذي يعلق فيه الآن. اما على المدى الابعد فلن يكون هذا سوى منعطف آخر في حملة الضياع التي يخوضها رئيس الوزراء المستعد لاستخدام كل الاساليب وكل الوسائل كي يحقق هدفه الوحيد. البقاء في كرسي السلطة.

يحيعام فايس
معاريف 1998/6/1



رفائيل ايتان

تقرب موعد ظهور القنبلة الايرانية

التجارب النووية الباكستانية تعزز مكانة الاسلاميين في صفوف الفلسطينيين

قد يكون من الصعب القول ان التجارب النووية التي اجرتها باكستان قد اثارت مشاعر الاغتباط والسرور في اوساط الفلسطينيين ولكن كان ممكنا بالتأكيد تمييز مؤشرات برودة الاعصاب في المناطق. السلطات في اسلام اباد اعلنت عن تحقيق حلم «القنبلة الاسلامية» والفلسطينيون كانوا بدورهم جزءا من موجة الاعتزاز التي انتشرت في اوساط ملايين المؤمنين المسلمين في ارجاء العالم.

صحيفة «القدس» الشرق مقدسية مثلا نشرت رسما لقبة المظلة النووية التي ينتصب عليها الهلال الاسلامي الذي ظهر كرد فعل على الاستفزاز الهندي. ورسم اخر في الصحيفة زج الحدث في السياق الاكثر الحاحا من وجهة نظر الفلسطينيين حيث تظهر فيه الصواريخ ذات الرؤوس النووية مترافقة مع العنوان الساخر «شرق اوسط جديد».

بعض المعارف الفلسطينيين اكدوا في الايام الاخيرة انه لو كان الامر يتعلق بقنبلة ايرانية او عراقية لانبلعت في ارجاء الضفة وغزة موجة فرح عارمة. فمثل هذه القنبلة كانت ستوجه ضد اسرائيل بينما لا توجد للقنبلة الاسلامية الباكستانية صلة مباشرة باسرائيل.

القنبلة الباكستانية ذات علاقة غير مباشرة بنا كما تمت الاشارة في وسائل الاعلام الفلسطينية ولكن ان التطورات النووية في شبه القارة الهندية تقرب ذلك اليوم الذي ستظهر فيه القنبلة الايرانية الى حيز الوجود.

علائم ذلك هي المحاولات الاسرائيلية المحمومة لوقف التقدم الايراني نحو ذلك. واعلان النظام الايراني يوم الجمعة بان التجارب النووية قد تنتشر الان في كل المنطقة. وحسب رأي الايرانيين فان حكومة اسرائيل التي يوجد بحوزتها سلاح نووي، تتحمل مسؤولية هذه التطورات.

وتحلق سحابة السلاح النووي فوق الصراع الاسرائيلي العربي منذ عشرات السنين. في السابق تحدثوا عن ان السبب الاساسي لمبادرة السلام الدراماتيكية من قبل انور السادات في تشرين الثاني 1977 كان استنتاجه بانه لا يمكن حسم الصراع وهزيمة اسرائيل لانها تملك السلاح النووي ولن تتوانى عن استخدامه في لحظة اليأس. كما كانت هناك تحليلات تقول بان الاسباب التي دفعت رئيس الحكومة اسحق رابين لتغيير رأيه والاعتراف بـ م.ت.ف في ربيع 1993 كان تقديره بان دول المنطقة ستمتلك السلاح النووي خلال عدة سنوات ولذلك يتوجب تغيير كل شيء قبل هذا الموعد من اجل الشروع في خطوات التسليم والمصالحة.

العرب عموما، والفلسطينيون على وجه الخصوص، يكثرون في الحديث عن ان مصدر للموقف الاسرائيلي المتصلب في عملية السلام هو انعدام التوازن بين الطرفين. دولة اسرائيل قوية جدا والعنصر الاساسي في قوتها هو قدرتها النووية.

على هذه الخلفية يكثر الناطقون الفلسطينيون في الايام الاخيرة من تكرار الادعاء بشأن ازدواجية المعايير عند الولايات المتحدة وغيرها من الدول في العالم حيث تميز بين طرف واخر عندما يدور الحديث عن دولة اسرائيل. فها هم الان يشجبون الهند والباكستان ويطالبون بفرض العقوبات عليهما بينما تجدهم جميعا صامتين لا يحركون ساكنا عندما يتعلق الامر باسرائيل.

مصر تطرح وجهة النظر هذه منذ سنوات كلما اثيرت قضية الرفض الاسرائيلي للتوقيع على معاهدة منع انتشار السلاح النووي. لماذا يحق لاسرائيل امتلاك قنابل نووية واجهزة سلاح للابادة الجماعية بينما تحرم الدول الاخرى منها؟ هذا السؤال يظهر بشكل دائم في وسائل الاعلام العربية والفلسطينية.

كشف النقاب عن القنبلة الباكستانية يلقي بتأثيراته بدرجة معينة على الحلبة الفلسطينية الداخلية. فهذه قنبلة اسلامية وليست قنبلة عربية وبذلك تكون الحركة الاسلامية التي تشكل المعارضة للحركات الوطنية الحاكمة قد حصلت على المزيد من المكانة الاعتبارية.

حماس هي الاخرى كحركة اسلامية تطرح طريقا سياسيا بديلا لنظام الحكم الوطني الذي تتبعه م.ت.ف وستستغل بالتأكيد القنبلة الجديدة من اجل تعزيز مواقعها في اوساط الفلسطينيين في المناطق على حساب السلطة الفلسطينية المتورطة في مأزق المفاوضات المسدود مع اسرائيل.

داني روبنشتاين
هآرتس. 1998/6/1

سلاح غير تقليدي

باكستان

(معاريف)

قبول نتنياهو بالانسحاب الثاني يعني عودته الى اتفاق اوسلو

شارون قد يفوز بوزارة الخارجية مقابل موافقته على التسوية الانتقالية

بنيامين نتنياهو لم يتنازل عبثا عن مشاركته في مؤتمر «تجمع الدار البيضاء» الذي تعقده دول البحر الابيض المتوسط في باليرمو. فالسبب من وراء ذلك هو انه علم بان وزراء الخارجية الاوروبيين يعدون له هناك استقبالا عاصفا، وكما هو معروف لا يوجد على السفر (اللوبي الصهيوني) فرع في باليرمو. وفي الخريف القادم قد يقدم برئيس الحكومة على السفر حتى استراليا حيث بقيت حتى الان ثلاث دول فقط لم تحظ باستضافة الزوجين نتنياهو.

بناء على شهادة اولئك الذين يسمون انفسهم مقربين، فقد تعلم رئيس الحكومة ان الفوز بالاحترام لا يتم من خلال السخرية والاحتيال على كل العالم فهو يدرك انه بدون التوقيع على اتفاق مع ياسر عرفات سيكون جواز سفره غير ساري المفعول.

وخلال احد اتصالاتها العديدة مع ياسر عرفات هاتفيا ناشدته مادلين اولبرايت بان يلتقي مع نتنياهو وان يبذل جهوده مع شارون ايضا.

الرئيس اوضح لها سبب اعتقاده بان اللقاء غير مجد الا انه وافق على ارسال مبعوثيه للتحدث مع الاسرائيليين. يوم الاربعاء الماضي كان من المفترض ان يلتقي وزير الدفاع اسحق مردخاي مع ابو مازن كما ارسل ابو العلاء للتحدث مع شارون الا ان اللقاءات الغيت في اللحظة الاخيرة. وكان التوضيح هو ان الوزيرين (شارون ومردخاي) يفضلان التريث حتى عودة رئيس الوزراء من الصين.

الانذار النهائي الامريكي هو الان يوم الجمعة القادم. وتتمحور النقاشات الطويلة في الحكومة والمجلس الوزاري المصغر «المطبخ» الان حول كيفية تذويبه (اي الانذار).

ليس صدفة ان ابو العلاء دعي للقاء نتنياهو (ومن اجل تليين «الطريق الثالث» دعي الوزير افيغدور كهلاني للمشاركة في اللقاء في بيت رئيس الحكومة حيث فاجأ الحاضرين بتصريحه انه مع الانسحاب عن 13 % وانه يؤيد احتياجات اسرائيل الامنية).

ويعتبر ابو العلاء اكثر الفلسطينيين ارتباطا باتفاق اوسلو وبعد كل المشاريع الامريكية والمناورات التفسيرية يعود الجميع الى اوسلو. فكرة الاتفاق المركزية كانت العلاقة والترابط بين الاتفاق الانتقالي («النبضات») والتسوية الدائمة.

الوظيفة الاساسية لاعادة الانتشار بمراحلها الثلاث هي صب الزيت على دواليب المفاوضات حول التسوية الدائمة. الاراضي الفلسطينية التي سيحصل عليها الفلسطينيون خلال التسوية الانتقالية تهدف الى تليين مواقفهم بصدد المفاوضات حول التسوية الدائمة. والافتراض في حينه كان ان الفلسطينيين لن يسارعوا الى تفجير هذه المفاوضات على صخرة الخلاف بصدد القدس والمخاطرة بفقدان الاف الدونمات التي تنتظرهم في رام الله من خلال الانسحابات.

عرفات يفضل «انسحابين» في الجيب على التسوية الدائمة الموجودة على الشجرة. ومرونته بشأن حجم الانسحاب وفرت للفلسطينيين تأييد الولايات المتحدة الكامل. وها هو الانسحاب عن 13 %، سواء دفعة واحدة او دفعتين، قد اصبح منذ اسابيع كثيرة مسألة غير خاضعة للنقاش والمساومة. وتبقى الانسحاب الثالث الذي لم يذكر حجمه في المبادرة الامريكية. ولذا يكمن فيه الانجاز الوحيد الذي يمكن لنتنياهو ان يتباهى به (ان حدث) وان يبرز هذا الانسحاب كنصر كبير.

الانسحاب الثالث سينفذ وفقا لتقدم المفاوضات حول التسوية الدائمة أي انه ان توصلت اسرائيل والسلطة الى موعد متفق عليه للتسوية الدائمة سيصبح هذا الانسحاب مسألة لا داعي لها. ومن الناحية الاخرى ان تفجرت هذه المفاوضات فان الفلسطينيين سيحصلون على عدة نسب مئوية (اخرى الى ان يتم ايجاد طريقة جديدة وسيضطرون للاكتفاء بـ42 % من مناطق الضفة (27 % بيدهم الان و 13 % من الانسحاب الاول والثاني و 2 %، على اقصى حد، بيدي نتنياهو استعدادا لتقديمها في الانسحاب الثالث).

الولايات المتحدة تعد مسبقا بان لا تتدخل في المفاوضات حول الانسحاب الثالث والتسوية الدائمة. بكلمات اخرى نجد ان نتنياهو قد عاد بعد 15 شهرا الى المبدأ الذي تقرر في اتفاق اوسلو بشأن الترابط بين اعادة الانتشار والمفاوضات حول التسوية الدائمة.

تقديرات الامريكيين هي ان عرفات ونتنياهو سيتبنيان هذه الفكرة. والآن لم يتبق للجميع الا اقناع شارون. فان افتى بان الصفقة حلال يمكن الافتراض ان «الخراف في الحكومة» ستصمت.

شارون يصر حتى الآن على الـ9 % التي يعرضها ويعتقد انهم لو تركوه يقود المفاوضات سيتمكن من اقناع الفلسطينيين بان جودة المناطق التي يعرضها عليهم (ترابط جغرافي) اهم من الكم الذي يريدونه.

مقابل تأييد شارون للتسوية الانتقالية سيكون نتنياهو على استعداد لان ينصبه مسؤولا عن المفاوضات حول التسوية الدائمة مع الفلسطينيين وعلى حقيبة الخارجية.

نتنياهو اعتقد ان تسريب الصفقة الاخذة في النضوج سيخفف من موقف المفدال. الا انه لم يأخذ بالحسبان انه يعرض شارون كانتهازي ولكن مع قانون الانتخابات الجديد بالامكان البقاء بالحكم ايضا مع رئيس الحكومة يفكر بخطوة واحدة للوراء.

بنيامين نتنياهو منشغل جدا بفترته الرئاسية القادمة. وكان عشية سفره للصين، ناشد اعضاء الائتلاف بان لا يدعموا قانون الغاء الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة المقترح على الكنيست. وحتى معلمه المصاب بخيبة الامل موشيه ارنس الذي يترأس رابطة تغيير قانون الانتخاب المباشر حظي باتصال هاتفي من نتنياهو (ورفض طلب تلميذه تأييد تأجيل القراءة التمهيدية للاقتراح).

الانتخابات الاخيرة برهنت على ان الانتخابات المباشرة كانت جيدة لنتنياهو وللاحزاب الصغيرة ولفئة من نشطاء الليكود الذين تمترسوا في الكنيست والحكومة والوظائف العليا.

نتائج التصويت الاولي على مسودة القانون بما فيها تأييد تسومت علمت نتنياهو واهود براك بان الغاء الانتخابات المباشرة مسألة وقت ليس الا وكلاهما لن يحدا سبعة ايام على القانون الجديد ان مات.

نتنياهو وبراك يأخذان بالحسبان انهما لن يصلا وحدهما الى صناديق الاقتراع، ففي اليمين يتعزز التوجه لطرح مرشح منهم خصوصا ان نفذ نتنياهو الانسحاب. بيني بيغن مثلا قد يستلب 15 % من مصوتي نتنياهو، (روني ميلو و /او دان مريدور سيأخذان منه الاف الاصوات الحاسمة التي حصل عليها من الوسط. ويوسي سريد يعود للقول بانه ان لم يوضح براك مواقفه فسيجده الى يساره يوم الانتخابات.

ومهما كان الحال فلن تنتهي الانتخابات القادمة حسب القانون القائم بجولة واحدة. والجولة الثانية ستكون سيئة لكل واحد من المرشحين الكبار.

الجولة الثانية ستكون بالاساس سباقا متقاربا بين العرب والاصوليين اليهود (الحريديم) هذان الوسطان اللذان ينفران من الاخلاقيات الاسرائيلية ـ «الخدمة في الجيش». وللقتاح سيكون عدة عرب وعدة اصوليين يعودون للصناديق للتصويت بعد ان اتوا ولجيبهم لحزبهم. وكل هذا العناء موجه للتصويت لمرشح لا يرتاحون له.

والتصويت في الجولة الثانية سيكون بدرجة كبيرة معركة للتناقضات. في العمل يخشون من يخرج قانون تجنيد طلاب المعاهد الدينية الاصوليين بجموعهم الى الصناديق للتصويت ضد براك بالذات.

براك لا يملك حتى الان راية بمكنها اقناع العرب بالتصويت مرتين ضد نتنياهو او اقناع الاصوليين بدعمه. في العمل يبحثون عن وسائل لاصلاح اضرار قانون تجنيد طلاب المعاهد الدينية (الذي قدم تحت ضغط شديد على براك من رجل الاعمال جان فريدمان لاحد المتبرعين الرئيسيين له). لاحدى هذه الوسائل ستكون وضع اناس في كل صناديق الاقتراع في الاحياء الاصولية.

الفحص الذي اجري بعد الانتخابات السابقة اظهر ان احزاب اليسار تنازلت عن التمثيل في اكثر من 400 لجنة انتخابية الا انهم لن يفعلوا ذلك الان وسيدقق ممثلوهم في كل ناخب في المناطق الاصولية.

عكيفا الدار
هآرتس 1998/6/1



اريئل شارون

الى جانب تقسيمه الى مراحل خلافا لعملية السلام بايرلندا الشمالية

ضعف كلينتون وتردد روس ساهما في تعثر تطبيق اتفاق اوسلو

«لن اكف عن كفاحي ولن اضع سلاحي حتى نبنيك يا قدس/ في بريطانيا الخضراء اللطيفة». هكذا غنى قبل 200 عام الشاعر الانجليزي وليم بليك. والان كما يبدو تجري محاولة لبناء القدس بالذات في ايرلندا الخضراء واللطيفة اكثر من غيرها.

كبير وجه الشبه بين حروب القدس وبلفاست لدرجة يخيل فيها ان احدا ما وضع بحثا عن مسيرة اوسلو ودمغه بعبارة «الحذر» ووزعه على كل المشاركين. ففي العائلة الايرلندية الاسرائيليون هم البروتستانت احفاد المستوطنين الذين جاءوا الى البلاد من الخارج اما الفلسطينيون فهم الكاثوليك. وقد شرع هؤلاء قبل ثلاثين عاما بمعركة ارهاب مضرجة بالدماء لنيل حقوقهم.

وفي الحالتين هناك طرف ثالث يبدو القوة لدينا الادارة الامريكية المتصلة بكوابل الحديد باسرائيل ولديهم الحكومة البريطانية المتصلة بالبروتستانت بكوابل مماثلة. والتصويت هناك كان مماثلا تماما كما كان لدينا. ففي يوم التوقيع في ساحة البيت الابيض سادت لدى الفلسطينيين نشوة حقيقية. ففي اوساط الفلسطينيين أيدت اغلبية ساحقة الاتفاق وصوت قرابة 90 بالمئة مع الوقت في صالح ياسر عرفات والاتفاق. وفي الجانب الاسرائيلي كان التأييد اكثر غموضا ولكن عندنا ايضا كانت هناك اغلبية للاتفاق. وفي الانتخابات في شمالي ايرلندا صوت 96 بالمئة من الكاثوليك مقابل 55 بالمئة من البروتستانت في صالح الاتفاق.

حتى هنا اوجه الشبه. غير ان اوجه الخلاف بين مسيرتي السلام بالذات مثيرة للاهتمام. ففي المسيرتين هناك اهمية عظمى للطرف الثالث. فقد تحركت القضية الايرلندية لانه انتخب لمنصب رئيس الحكومة البريطانية طوني بلير. الرجل ذو النهج المتجدد والثوري الذي اقسم لشعبه ولنفسه بنزع غبار الاجيال وحل المشاكل. ومثل كلينتون فانه ذو سحر شخصي جم. ولكن كلينتون ضعيف تطارده الفضائح فيما بلير نشيط حازم ورجل متزن فاخذ الامور في يديه.

كلينتون يتحدث جيدا ويختار الكلمة السليمة والنبرة السليمة ولكن كفاءته كسياسي تصل الى الصفر. كل شيء عنده استعراض والاعيب دون شجاعة او تصميم. لم يكن له أي دور في خلق اتفاق اوسلو ولكن ما ان تحقق حتى وقف بين البطلين الحقيقيين، رابين وعرفات، وكأنه ضغط على ظهريهما. مجرد وقفة امام الكاميرات. ومنذئذ وحتى الآن لم يفعل كلينتون أي شيء ولم يكن مستعدا لدفع الثمن السياسي الاقل كي يفرض السلام على الرافضين. فأين كلينتون من بلير!

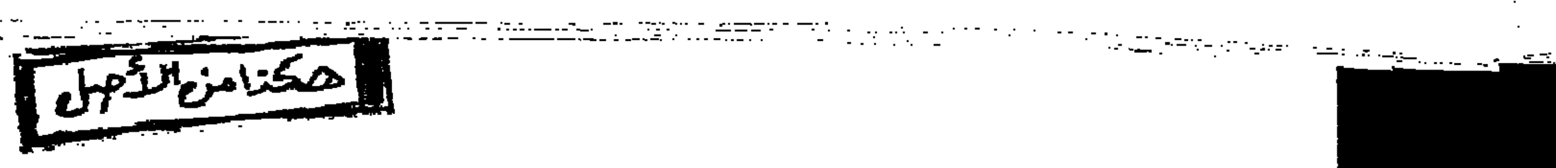
كما ان المبعوثين ليسوا متشابهين: فجورج ميتشل المبعوث الامريكي في ايرلندا الشمالية لهو بلدوزر، شخص يطرح مطالبه بالفم المليء بل وبفظاعة. وبالمقابل فان دنيس روس هو كاريكاتور وسيط.

غير ان الفارق الاساسي هو بالطبع في المسيرة ذاتها. فعبثا قلنا لرابين ولمرة تلو الاخرى العبارة الشهيرة للويد جورج رئيس الوزراء البريطاني الاسبق: «لا يمكن اجتياز الهوة بقفزتين!» ورابين الرجل العسكري الحذر المسؤول المتردد عديم الخيال اصر على عبور الهوة بألف قفزة صغيرة. كانت لديه قرقعة في البطن واحاط نفسه بضباط لا يعرفون ما هو السلام فقرر بأن «ليس هناك تواريخ مقدسة» لم يكن لديه احساس بأهمية الزمن. وهكذا فقد رابين الزخم والفلح معارضو السلام في الجانبين في الاستعداد من جديد والشروع في هجوم مضاد. وانتصار يغئال عمير وحماس وحاخامو غولدشتاين / عمير دفنوا السلام.

ويخيل ان الايرلنديين بالذات قد تعلموا الدرس. فكل شيء يتقدم هنا على عجل. فما ان عدت الاصوات في الاستفتاء الشعبي حتى بدأت حملة الانتخابات لبرلمان شمالي ايرلندا الجديد والذي سينتخب في غضون شهر. وحتى من صوت امس «لا» للاتفاق اضطر الان الى الركض كي يحتل مكانه في القطار المنطلق. وليس لدى احد الوقت للصراخ او التظاهر او صبغ صور صانعي السلام ببزات الاس.اس وادلاء الخطب من الشرفات امام الهاتفين «الموت للكاثوليك!». الجميع يدرك هناك: اما السلام فورا واما التأجيل الى الاجيال وبكاء الى الاجيال.

وهناك ايضا ستقع المشاكل والتراجعات وخيبات الأمل. وهناك ايضا قد تقع كارثة كما حصل عندنا. ولكن هناك احتمالا كبيرا من ان تقوم في ايرلندا الخضراء واللطيفة قدس السلام.

اوري افنيري
معاريف. 1998/6/1



«قصيدة النثر العربية» لأحمد بزون:

غياب الرؤية النقدية الخاصة وتجاهل الإسهام المصري

حلمي سالم*

■ صحيح ان هناك رسالة جامعية منذ عشرين عاما لبول شاؤول لم تصدر في كتاب، تعالج قصيدة النثر من خلال ديوان «لن» لانسي الحاج. وهناك دراسة تيودوروف التي لم تترجم بعد «شعرية النثر». وهناك كتاب سوزان برنار «قصيدة النثر» الذي ترجم بطريقة منقوصة او مشوهة، وصار مع ذلك الحجة الفكرية الاساسية لنخبة من كبار شعرائنا على قصيدة النثر التي يبدعها العرب.

لكن الصحيح، مع كل ذلك، ان مكتبتنا العربية تخلو من كتابا يختص بشكل قصيدة النثر العربية اختصاصا شبه شامل، يتقصى جذورها العربية والغربية، ويتناول قضاياها ومشاكلها والمعارك الدائرة حولها منذ خمسين عاما.

وهنا تجيء اهمية الكتاب «قصيدة النثر العربية» لاحمد بزون، الصادر عن دار الفكر الجديد ببيروت، حتى لو اختلفنا مع بعض ما جاء فيه.

***

يقسم احمد بزون كتابه «قصيدة النثر العربية» الى ثلاثة فصول وخاتمة. يتناول الفصل الاول «ضرورة تطور الشعر مع التطور الحضاري» ويتناول الفصل الثاني «نشوء قصيدة النثر في لبنان» ويتناول الفصل الثالث «شعرية قصيدة النثر».

في مقدمته يوضح الباحث انه على الرغم من الازمة التي يعيشها شكل قصيدة النثر العربية مع قراء الشعر، اكثر من سواه، وعلى الرغم من الحروب التي خيضت ضد هذا الشكل من الشعر، فانه بقي تجسد اشكالية بارزة من اشكاليات الشعر العربي، وبات موضوعا حيا جديرا بالبحث والتدقيق. وعلى ذلك فان الباحث قد وجه جهده الى تسليط الضوء على الجوانب الاساسية من النظريات والآراء التي كتبت وقيلت في جذور هذه القصيدة، وولادتها وضرورتها، والظروف التي ادت الى انتشارها من خلال مجلة «شعر» لان المكتبة العربية حتى الان «لا تزال خالية من اي كتاب مستقل يعالج قصيدة النثر ويطل عليها من جوانب النظرية والتقنية، مثلما عالجتها واطلت عليها سوزان برنار في كتابها «قصيدة النثر من بودلير الى ايامنا».

هكذا عرض الباحث في الفصل الاول لهذه التجربة الشعرية الجديدة . ليس فقط في سياق تطورها التاريخي، منذ بدايتها في العالم والعالم العربي، وانما ايضا في سياق تطور الشعر عموما على مستوى الشكل والمضمون، وعلاقة تطور المادة الثقافية بالتطور الحضاري الذي شهد انتقالات حادة او انفجارات عامة في الصناعة والاتصالات والثورات التكنولوجية التي وسمت هذا العصر.

في هذا الصدد يورد بزون رأي د. احسان عباس حول الوشح الاندلسي اذ يعتبر ان الوشح هو اول ثورة حققها الشعر العربي في ايثار البحر الخفيف الذي يقرب الشق بين الشعر والنثر. وهو الرأي الذي يتضافر مع رؤية كمال خير بك، في كتابه: حركة الحداثة في الشعر العربي الحديث، حين كتب ان ابتكار هذا النوع من النظم في الاندلس بالذات يظل حافلا بالدلالة، اذ لا بد ان يكون هذا النوع قد تأثر بالانماط الجديدة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي نبعت في اطار طبيعي يختلف عن المهد «الصحراوي» للقصيدة العربية القديمة، كما تأثر من جهة ثانية بالصلة المباشرة التي قيض له ان يحققها بالنتاج الشعري الاسباني الذي كان قائما، ولا سيما ذلك الذي يستخدم مكلام الاغاني الشعبية في مادته الشعرية والتعبيرية.

وهنا يحدد لنا غازي براكس ـ في مقاله: العوامل التمهيدية لحركة الشعر الحديث ـ ثورة شعراء المهجر على القيود الشكلية بانفلاتهم المطلق من قيود الوزن والقافية، فاذا بنوع جديد من الشعر يظهر في الادب العربي يحمل اسم «الشعر المنثور» او «النثر الشعري». ويؤكد ان شعراء المهجر الذين الفوا النظم على طريقة الشعر المنثور او النثر الشعري كانوا على ايمان بأن هذا اللون من الكلام هو شعر بعينه، وانه يوضع مع الشعر الموزون المقفى في كفة واحدة. ولهذا نجد الشاعر ميخائيل نعيمة ورشيد ايوب يضمان هذا الضرب من الكلام في دواوين شعرهما العادي. وكذلك كان جبران الذي حاول محو الفواصل بين الانواع الادبية من شعر ونثر، ومقال وقصيدة، وقصة وقصيدة «لانه انما كان يكتب صدورا عن الطبيعة الخلاقة».

وضمن هذا الاطار لا بد من العودة الى مفهوم الشعر، كما يرى الباحث، باعتباره مفهوما قابلا للحركة والتبدل عبر تاريخ التجربة الشعرية العربية والعالمية، ولا بد كذلك، من رصد التحولات واستعراضها من اجل تأسيس نشوء قصيدة النثر، ودراسة الظروف السياسية والثقافية التي ادت الى ولادة مثل هذه التجربة الشعرية.

في تحولات مفهوم الشعر سيبدهنا الجاحظ بمقولته الكبيرة: «المعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العجمي والبدوي والقروي، وانما الشأن في اقامة الوزن وتخير الالفاظ وسهولتها، وضرب من الصيغ وجنس من التصوير» ثم قوله: «اذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا، وكان صحيح الطبع، بعيدا عن الاستكراه، ومنزها عن الاختلال، مصونا عن التكلف، صنع في القلب صنع الغيث في التربة الكريمة».

بعد الجاحظ نواجه قول ابن طباطبا الذي رأى ان «من صح طبعه وذوقه لم يحتج الى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه».

ونصل الى ميخائيل نعيمة ـ في العصر الحديث ـ حيث ان العواطف والافكار اذا ما استيقظت ونطقت بنفسها بعبارة جميلة التركيب موسيقية الرنة كان ما تنطق به شعرا.

اما الرائد خليل مطران فنراه يقول بحسم «ان الفن ينضج في جو من الحرية، وهذه القيود الثقيلة، قيود القافية الواحدة والوزن الواحد تتعارض مع حرية الفن. على ان القدماء طريقتهم، فمالنا لا نحاول ان تكن لنا طريقتنا؟»

ويستخلص الباحث نتيجة مؤداها انه بعد الحرب العالمية الثانية حدث الانفجار المهم في بنية القصيدة العربية مع ثورة شعر التفعيلة، وتاليا مع نموذج قصيدة النثر.

***

اما الفصل الثاني فيعالج المؤثرات التي احاطت بولادة قصيدة النثر العربية ببداياتها اللبنانية، من هجرة وانفتاح على الترجمة والاداب الاجنبية، ومن ظروف التغير التي رافقت ثورات حركات التحرر. وهو ما يقتضي من الباحث تقديم عجالة حول قصيدة النثر في العالم.

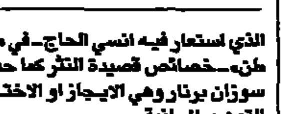
كما يلف الفصل الى لجواء النقاشات التي استقبلت ظهور هذا النوع الشعري الجديد في لبنان والعالم العربي، مظهرا التيارات المساهمة في تلك النقاشات كشعراء قصيدة النثر وشعراء قصيدة التفعيلة والشعراء الكلاسيكيين ومن واكبهم من نقاد، خصوصا ما قدمه ادونيس ويوسف الخال ونازك الملائكة وما نشر في مجلة «شعر».

يرى انسي الحاج في مقدمة ديوان «لن» ان النظم ليس هو الفرق الحقيقي بين النثر والشعر. وان جميع التراثات الحية قدمت شعرا عظيما في النثر ولا تزال.

ان قصيدة النثر ـ عند الحاج ـ ليست غنائية فحسب، بل هناك قصيدة نثر تشبه الحكاية، وقصائد نثر عادية بلا ايقاع كالذي نسمعه في نشيد الانشاد ـ وهو نثر شعري ـ او في قصائد سان جون بيرس. وهذه تستعيض عن التوقيع بالكيان الواحد المغلق، الرؤيا التي تحمل، او عمق التجربة الفذة، اي بالاشعاع الذي يرسل من جوانب الدائرة او المربع الذي تستوي القصيدة ضمنه. ولذا فهي: وحدة متماسكة لا شقوق بين اضلاعها، وتأثيرها يقع ككل لا كأجزاء، لا كأبيات والفاظ.

ويعلن ادونيس ان الكتابة الجديدة هي تأسيس نوع جديد من التعبير، بحيث تصبح القصيدة كتابة جديدة ليست وزنا بالضرورة وليست لا وزنا بالضرورة. تصبح ايقاعا وزنيا نثريا او نثريا وزنيا يمكن ان تمتزج فيه الانواع كلها.

ويعين يوسف الخال سمات قصيدة النثر في: البساطة، الحرية، البعد عن الخطابية والبهلوانية البلاغية، في الوقت الذي استعار فيه انسي الحاج ـ في مقدمة «لن» ـ خصائص قصيدة النثر كما حددتها سوزان برنار وهي الايجاز او الاختصار، التوهج، المجانية.



انسي الحاج

ادونيس (القدس العربي)

حول ظروف نشأة قصيدة النثر يختصر ادونيس العوامل التي مهدت لها: منها التحرر من وحدة البيت والقافية ونظام التفعيلة الخليلي، فهذا التحرر جعل البيت مرنا وقربه من النثر. ومنها انعتاق اللغة العربية وردود الفعل ضد القواعد الصارمة، ونمو الروح الحديثة. ثم هناك التوراة والتراث الادبي القديم في مصر وبلدان الهلال الخصيب. وترجمة الشعر الغربي.

في هذا الضوء يؤكد بزون انه اذا كانت تجربتا الريحاني وجبران تشكلان عمقا لنصوص الشعر المنثور، فان لغة القرآن والتوراة وخصوصا نشيد الانشاد والكتابات الصوفية تشكل عمقا اضافيا، لكن اللجوء المكثف الى تجارب الغرب هي التي كانت وراء بلورة مفهوم «قصيدة النثر» لدى تيار مجلة «شعر».

هذا الجذر التراثي هو ما اكده د. عبد العزيز المقالح، كذلك، اذ رأى ان هناك موروثا عربيا اسلاميا اقرب عهدا وارحب تجربة وامكانية ليكون الاساس التاريخي لهذا الشكل المتجاوز من الشعر، انه للموروث الصوفي النابع من اللغة القرآنية والايقاع القرآني ومن تجربة روحية لها ابعادها الانسانية العميقة وتأثيرها الواضح على حركة الجديد والاجد في شعرنا العربي المعاصر.

■ هل قصيدة النثر بديل لم شريك؟

■ يجيب كمال خير بك: اننا محمولون، في اطار التحويل الشعري المعاصر، على ان نعترف بتعددية «الانماط الشعرية»، وبتعددية واسعة من نماذج «البنى» بحسب اختلاف مفهومات الشعراء والمراحل التي تؤثر في التطور التجريبي لكل منهم.

***

شعرية قصيدة النثر بين الاثبات والنفي، كان مدار الفصل الثالث، وهو ما تطلب تدقيقا بعناصر الشعرية التي يمكن ان تتوافر في قصيدة النثر، من ايقاع وموسيقى ومن صور شعرية، وما احدثته هذه القصيدة في اللغة الشعرية من تحطيم وتجديد.

ويوضح احمد بزون انه ترك النقاش مفتوحا، اذ كان من الصعب الوصول الى مسلمات وقوانين وتعريفات واضحة. فقصيدة النثر لا يمكن ان يحصرها اي تحديدا او تعريف، لأنها لا تقونن ولا تنتظم في اي هيكل نظري، هي تجربة مفتوحة على افق واسع وعلى تجارب ذاتية كثيرة التنوع.

***

ان «الشكل الداخلي» لا الشكل الخارجي هو الذي يحدد طبيعة شعرية النص. فالشعرية تتغير من زمن الى اخر، مع تغير مفهوم الشعر نفسه ومع تطور المفاهيم الاجتماعية والفلسفية وتطور المعرفة الفنية.

ويلفتنا قدامة بن جعفر لفتة باهرة حين يرفض قبول النظم معيارا وحيدا للتمييز بين الشعر والنثر، قائلا: «انما سمي شاعرا لانه يشعر من معاني القول واصابة الوصف بما لا يشعر به غيره، واذا كان انما يستحق اسم الشاعر بما ذكرنا، فكل من كان خارجا عن هذا الوصف فليس بشاعر وان اتى بكلام موزون مقفى».

وهو ما اكده، بعد ذلك، ميخائيل نعيمة في غرباله حيث «لا القوافي ولا الاوزان من ضرورة الشعر كما ان المعابد والطقوس ليست من ضرورة الصلاة والعبادة. فرب عبارة منثورة، جميلة التنسيق، موسيقية الرنة، كان فيها من الشعر اكثر مما في قصيدة من مئة بيت بمئة قافية.

ويوضح المقالح ان المفهوم الحقيقي للشعر عند العرب، وعرب الجاهلية خاصة، لا يجعل الوزن شرطا ضروريا لتكون الكتابة شعرا. ولم يظهر مفهوم الشعر، باعتباره الكلام الموزون المقفى، الا في عصور متأخرة. ولو كان ذلك المفهوم شائعا لما كان ذلك الموقف العجيب من القرآن الكريم، هذا الكتاب المقدس بايقاعه الجميل وبلاغته المنتقاة.

***

ركز الباحث احمد بزون على عناصر ثلاثة تتضمن الشعرية الكامنة في قصيدة النثر: الايقاع والموسيقى، الصورة الشعرية، اللغة.

■ في مسألة الايقاع ترى د. يمنى العيد ان هناك عناصر يجري توقيع الموسيقى بها، بعيدا عن الوزن، هي: التركيب اللغوي حين ينتظم في انساق من الموازنات والتقطيع ـ التكرار وفق اشكال موظفة لتأدية دلالتها ـ التوزيع والتقسيم على مستوى جسم القصيدة بهدف دلالي محدد ـ التوقيع على جرس بعض الالفاظ المعجمية والموازاة بين حروفها (معرفة النص).

واذا كان محمد فتوح احمد يرى ان الشعر العربي موجه الى الجماعة غالبا، والتأثير في الجماعة يتطلب موسيقى خاصة واضحة الايقاع، وليس ادعى لهذا الوضوح من تساوي الابيات في اطوالها وقوافيها. فان السؤال الجوهري هنا هو: هل قصيدة النثر خطاب موجه الى الجماعة حتى تحتاج الى القولبة او الانتظام او حتى الى الايقاعات المبسطة؟

■ في مسألة الصورة يرى جان كوهين ان الصور ليس زينات خاوية، انها تشكل جوهر الفن الشعري بالذات، وهي التي تحرر الشحنة الشعرية من اسر العالم الذي يغشاها. ويرى اندريه بريتون ان الصورة الاشد قوة بالنسبة لي هي التي تمثل الاعتباطية في اعلى درجاتها.

■ وفي مسألة اللغة يشير ادونيس الى ان لغة الشعر في اللغة الاشارة، في حين ان اللغة العادية هي اللغة الايضاح. ومن ثم فان من سمات لغة قصيدة النثر: المجاز، التفكيك، التبسيط، التوتر، الانحراف الاسلوبي، فحيث تحيد اللغة عن طريقها العادية في التعبير والدلالة، وتضيف الى طاقتها خصائص الاثارة والمفاجأة والدهشة يكون ما تكتبه شعرا كما يقول ادونيس.

■ وليس من شك ـ في النهاية ـ في صحة تنبيه خليل حاوي: ان كثيرا من النثر الرديء دخل مجال الشعر باسم قصيدة النثر او الشعر الحر.

***

يمكننا ـ بعد هذه الالماحة العامة عن هذا الكتاب الهام ـ ان نسوق بشأنه ثلاث ملاحظات اساسية:

■ الملاحظة الاولى هي ان الباحث اهتم بعرض افكار الاخرين، دون ان يقدم لنا رؤيته النقدية الخاصة في قضية قصيدة النثر. فاكتظ الكتاب بالمقتطفات تلو المقتطفات حتى بدا الكتاب كله رصا لقتبسات متتالية. وربما كان ذلك راجعا الى الطبيعة الاكاديمية الاصلية للكتاب الذي يبدو واضحا انه كان رسالة جامعية. ولا شك ان المقتبسات الكثيرة في حد ذاتها هي بالغة الفائدة للقارىء، خاصة ان الباحث بسطها على امتداد رقعات ثلاث: النقد العربي القديم، الرؤى النقدية العربية المعاصرة، النقد الغربي.

■ الملاحظة الثانية هي المطابقة بين قصيدة النثر «العربية» وقصيدة النثر «اللبنانية»، بحيث ركز الباحث عمله على لبنان باعتبارها الوطن الوحيد لولادة قصيدة النثر العربية. وهو بذلك يتجاهل الاصول العربية القديمة في بلاد عربية مختلفة، منذ الجاهلية وحتى الدولتين الاموية والعباسية. كما يتجاهل بداياتها القريبة المعاصرة في بلدان عربية اخرى، مثل مصر والعراق وتونس.

فمن العجيب ان كتابا بعنوان «قصيدة النثر العربية» المعاصرة لا يكاد يذكر شيئا عن حسين عفيف ومنير رمزي نظيم ومحمد فريد ابي حديد ولويس عوض ومصطفى الرافعي ومصطفى لطفي المنفلوطي وغيرهم.

■ الملاحظة الثالثة هي تجاهل الباحث لآراء ورؤى الاجيال والتيارات الجديدة في قصيدة النثر. وهي الاجيال التي اعطت الزخم الدافع لقصيدة النثر منذ السبعينات وحتى اليوم.

ربما يرجع ذلك الى فترة زمنية بعينها توقف عندها البحث، لكن الملاحظ ان بعض مراجع الكتاب تصل في قربها الزمني الى اوائل التسعينات.

ولعل هذا التجاهل هو الذي جعل الباحث يحصر مرجعيته في جملة الاسماء التي تخلقت حول مجلة «شعر» وكأنها وحدها المتحدث الرسمي الشرعي الوحيد عن قصيدة النثر.

والحق ان قصيدة النثر ـ ابداعا وتنظيرا ـ قد تطورت في العقدين الاخيرين، على ايدي الاجيال الجديدة، تطورات قافزة، تجعل الوقوف عند كلام الخمسينات والستينات وقوفا قديما عند كلام قديم.

* شاعر من مصر

«غناء تحت المطر» و«بلو أب» في «شومان»:

اعمال ساحرة يتجدد بريقها مع مرور الزمن

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جمال اشتيوي:

شهدت قاعة سينما مؤسسة عبد الحميد شومان بعمان الاسبوع الماضي عرض فيلمين من النتاجات المهمة في السينما العالمية في تاريخها الاول، منها فيلم «بلو أب» للمخرج الايطالي الشهير «ميكيل انجلو انطونيوني» ويتمحور حول «الصعوبة التي يواجهها اي انسان يحاول استيعاب معنى وجوهر الحقيقة الموضوعية، في حين يقدم الفيلم الثاني «غناء تحت المطر» لمخرجه «سيسيل بي ديميل وهو امريكي ورقصات مدهشة، الى جانب كونه يروي كيفية تحول الافلام السينمائية الصامتة الى افلام ناطقة في مرحلة العشرينات» وذلك باسلوب ساخر مبني على المفارقة وعلى الرقصات الرائعة التي قام بتصميمها «جين كيلي».

ففي عام (1996) اخرج المخرج الايطالي الشهير ميكيل انجلو انطونيوني اول فيلم له في بريطانيا، وهو فيلم «بلو أب» والمصطلح يعني تكبير الصورة وحاز الفيلم عند مشاركته في مسابقة مهرجان كان على الجائزة الذهبية، هذه الجائزة لم تكن التقدير الوحيد للفيلم، فقد نجح الفيلم نجاحا جماهيريا عندما عرض في صالات السينما في اوروبا، واضافة الى ذلك، استخدمه الكثير من النقاد ومنظري السينما كمثال في ابحاثهم السينمائية.

وفيلم «بلو أب» من الافلام القليلة التي تحتفظ بمعاصرتها رغم مرور الزمن وهو يبدو عندما يعرض وكأنه مصنوع حديثا، والمقولة الاساسية للفيلم هي صعوبة الوصول الى الحقيقة الموضوعية وقد كتب احد النقاد عنه أن موضوعه الاساسي تصوير الصعوبة التي يواجهها اي انسان يحاول ان يستوعب معنى وجوهر الحقيقة الموضوعية.

يحكي الفيلم عن مصور شاب متخصص بتصوير الفتيات للاعلان. وهو في نفس الوقت يحمل آلة التصوير اينما ذهب ويصور كل ما يراه حوله من ظواهر حياتية، وذات يوم، واذ هو يسير في حديقة عامة، يلحظ امرأة ورجل متعانقين فيلقط لهما الصور، ويفاجأ بعد ذلك بالمرأة وقد جاءته الى الاستديو مرعوبة تطلب منه الفليم الاصلي، فيعطيها فيلما اخر، وبعدها يذهب الى غرفة التحميض لطباعة الصور بهدف اكتشاف سر خوف المرأة.

وعندما لا يرى في الصور ما يثير الانتباه يقوم بتكبير احدى الصور، فيلاحظ شكلا ما بين الاشجار خلف الرجل والمرأة يومي بوجود جثة، فيقوم بتكبير هذا الجزء من الصورة، لكي يتحقق اكثر من الموضوع، ثم يعيد تكبير الجزء الذي كبره، ويكرر العملية عدة مرات ولكن الحقيقة لا تكشف امامه، بل ان الامر يزداد تعقيدا وغموضا، كلما امعن في الاقتراب من التفاصيل.

يبدأ الفيلم بمشهد لمجموعة من الشبان والفتيات المهرجين في ثياب احتفالية يجوبون الشوارع مثيرين للضجيج اينما حلو ومروا، وهذا المشهد الافتتاحي يبدو خارجا عن سياق الفيلم للوهلة الاولى، اذ لا يعود المخرج الى هذه المجموعة الا في مشهد النهاية من الفيلم، فتتضح اهمية ودلالة المشهد الافتتاحي، كما يتضح المغزى من الفيلم كله. ففي المشهد الختامي من الفيلم ترى المصور، وبعد ان عجز عن تفسير لغز الصورة التي التقطها، يسير بقرب ملعب للكرة الارضية، فيلتقي بذات المجموعة الغريبة من المرجين والمهرجات يدخلون الى ملعب التنس ويباشرون اللعب، ويقف المصور يتفرج عليهم ولكنه يلاحظ انهم يلعبون بدون كرة، وهم اللعبة، بل يلعبون كما لو ان الكرة معهم، ويتنبه المصور الى ان احد اللاعبين يشير له الى ان الكرة قد وقعت خارج الملعب ويطلب منه ان يلتقطها ويقذفها الى الملعب، ويحتار المصور، هل يصدق ام لا، ثم يقرر التقاط الكرة الوهمية واعادتها الى الملعب.

لا توجد في الفيلم حكاية بالمعنى المعروف للكلمة، فالحكاية هنا مجرد اطار ووسيلة للفكرة، ويوظف المخرج عناصر الاخراج ايضا لتعميق فكرته ويهتم بهذا الجانب اكثر مما يهتم بسرد الحكاية، وعلى سبيل المثال يركز الفيلم في احد المشاهد على المصور لحظة عمله داخل الاستديو على تصوير مجموعة الفتيات الموديلات، وهو يجعلهن يقفن امام الواح زجاجية تجعل من صورهن مجرد خيال وانعكاس في مرآة.

يمتاز الفيلم ايضا بجمال التصوير والالوان وهو امر برع فيه المخرج انطونيوني، وبخاصة من حيث استخدام الالوان الدلالة على المعنى، كما يمتاز الفيلم بحيويته وايقاعه الحي، بالرغم من الفيلم يناقش قضية فلسفية في محصلته النهائية.

ومن ناحية ثانية، يمكن اعتبار الفيلم نوعا من التفكير في امكانية عكس الحقيقة الموضوعية من خلال الصورة الفوتوغرافية او من خلال السينما نفسها، اي ان الفيلم يضع قدرة السينما على تقديم الحقيقة موضع التساؤل.

اما فيلم «غناء تحت المطر» فان معظم المراجع السينمائية تصفه بانه اعظم فيلم استعراضي انتجته هوليوود حتى الان»، كما يحتل الفيلم المركز الاول في قوائم افضل الافلام الموسيقية والاستعراضية لعدد كبير من النقاد والفنانين، ويصف الكتاب «افضل الافلام في تاريخ السينما» الفيلم بانه «صفوة الصفوة» بالنسبة للافلام الاستعراضية، ويقول الناقد السينمائي ليونارد مالتين عن الفيلم في الدليل السينمائي لعام (1995) «انه اعظم فيلم استعراضي في التاريخ بدون منازع، اما الناقد السينمائي الشهير لصحيفة (لوس انجلوس تايمز) تشارلز تشامبلن فقد ادرج فيلم «غناء تحت المطر» في قائمة افضل (16) فيلما في تاريخ السينما وكذلك اجرى معهد الافلام الامريكي استطلاعا في عام (1977) بين اعضائه الذين يزيد عددهم على (35) الف عضو لاختيار افضل عشرة افلام في تاريخ السينما.

وجاء فيلم «غناء تحت المطر» في المرتبة السابعة وكان الفيلم الاستعراضي الوحيد تحت القائمة.

ويتضح مما سبق ان فيلم «غناء تحت المطر» عمل سينمائي متميز ترسخت مكانته الفنية في مضي الوقت، شأنه في ذلك شأن العديد من الاعمال الفنية الاصيلة التي تزداد قيمها الفنية مع مرور الوقت كالفيلم المتميز «المواطن كين».

تقع احداث فيلم «غناء تحت المطر» في اواخر فترة العشرينات وهي مرحلة تحول الافلام السينمائية الصامتة الى الافلام الناطقة. وهي عملية تحول لم ينجح جميع الممثلين في اجتيازها عندما سمع المشاهدون اصواتهم، وتدور قصة فليم «غناء تحت المطر» حول اثنين من نجوم السينما الصامتة، ينجح احدهما في عملية الانتقال، ويقوم بدوره نجم الرقص «جين كيلي» فيما تفشل شريكته التي تقوم بدورها الممثلة جين هاجان التي رشحت عن دورها لجائزة الاوسكار والتي تقع ضحية لاعمالها الشريرة وغرورها عندما تحاول استغلال صوت شابة بريئة لتغطية عيوبها.

وتعالج قصة الفيلم باسلوب ساخر حياة هوليوود في العشرينات دون ان تفقد الحنين الى تلك الحقبة السينمائية الصاخبة. وتتخلل فيلم «غناء تحت المطر» مجموعة من العروض الغنائية الراقصة التي ترقى الى مصاف افضل ما قدمته هوليوود في فن الافلام الاستعراضية ويعود الفضل في ذلك اساسا الى العروض الرائعة التي قام بتصميمها جين كيلي الذي اشترك في اخراج الفيلم. والتي تضم عددا من المغنين والراقصين الموهوبين، مثل سيبي رينولدز في باكورة افلامها والراقصين «دونالد اوكونر وسيد شاريز وريتا مورينو».

ان فيلم «غناء تحت المطر» عمل فني متكامل من ابرز سماته سيناريو وقصة الفليم للكاتبين بيتي كامدين وادولف جرين واغانيه العذبة وموسيقاه التصويرية وعروضه الراقصة واداء الممثلة جين هاجان الذي يعتبره نقاد كثيرون واحدا من افضل الادوار السينمائية النسائية.

وقد رشح فيلم «غناء تحت المطر» لاثنتين من جوائز الاوسكار، هما جائزة افضل دور مساعد تقوم به الممثلة جين هاجان وجائزة افضل موسيقى تصويرية للموسيقي ولينى هيبتون، الا ان الفيلم لم يفز بأي جائزة. والشيء الذي يثير الدهشة الان، اذا نظرنا الى المستوى الفني الرفيع لفيلم «غناء تحت المطر» هو انه لم يرشح لجائزة الاوسكار عن افضل فيلم في عام (1952) وهو العام الذي فاز فيه بالجائزة فيلم «اعظم استعراض في العالم» للمخرج سيسيل بي. ديميل، والذي لا يقارن حاليا بأي شكل من الاشكال بالمكانة الفنية التي يتبوأها فيلم «غناء تحت المطر».

وقد اجريت مقابلة صحافية مع الفنان «جين كيلي» بطل الفيلم ومصمم رقصاته ومخرجه المشارك قبل وفاته وسئل عن اعظم افلامه، فقال ان فيلم «امريكي في باريس» الذي قام ببطولته وصمم رقصاته، قبل فيلم «غناء تحت المطر» بعام واحد سيظل دائما معلما متميزا بين الافلام الاستعراضية، ولكنه سيفقد شيئا من قيمته الفنية مع مرور الزمن، الا ان فيلم «غناء تحت المطر» سيحافظ على مكانته الفنية الرفيعة دائما لان عامل الزمن لن يؤثر فيه، علما بان فيلم «امريكي في باريس» فاز بست من افضل جوائز الاوسكار بما فيها جائزة افضل فيلم لعام (1951) ولم يفز فيلم «غناء تحت المطر» بجائزة واحدة.

ويقول الكاتب السينمائي تيدسينيت في كتاب «افلام هوليوود العظيمة» ان فيلم «امريكي في باريس» فاز بالجوائز ولكن فيلم «غناء تحت المطر» فاز بالشهرة الدائمة وتطور على مر السنين، مع وضعه الاصلي كافضل فيلم استعراضي لعام (1952) ويعزو الكاتب سبب ذلك الى سيناريو الفيلم مشيرا الى ان القصة والسيناريو يكونان عادة شيئا ثانويا بالنسبة للافلام الاستعراضية ولكنهما جزء اساسي من مقومات فيلم «غناء تحت المطر» الفيلم اضافة الى ذلك هو فيلم عن السينما نفسها في لحظة تطورها نحو الفيلم الناطق.

قصيدتان

صلاح بوسريف*

بين هواءين

صمتٌ
يسكنُ شقوقَ المكانِ

هواءٌ
أملس. باردٌ
وحفيف زُهيرات يتوجُ المكانَ بعطرهِ

وَحدي. هنا. أو
هناكَ
أنفاسي
تُراودُ سَهوها
ويخطفني هسيس يدٍ شردتْ في
صمتِ المكانِ.
وهذا البياضُ
وعيني
وتلك الخطاطيفُ التي تُشبهُ البرقَ
والكرسيُ المقيمُ على شفا حَجرٍ قديمٍ

ويَدي

أصابعي التي جرحتْ صمتَ المكانِ.
لا أحدَ كانَ يسكنُ هذي الشقوقَ غيرَ أنفاسي
يدي
طوّحتْ بي بعيداً. فيما وراء الكلامِ
في سديمِ الصمتِ
وفي
أنين أعضائيَ التي امتحتْ
وصارتْ
ماءً
لضوءِ هذا المكانِ.

كأسٌ. جعابها يشربُ نكهةَ المكانِ
لا
شيءَ
على الطاولةِ
سوى يدي. أصابعي التي كانتْ تُراود سهوها
وتنثُّ
قشورَ صمتٍ
هناكَ على شرفة حبرٍ بعيدٍ
يقيمُ
ما زالتْ أصابعي ترتعشُ
ثمةَ بياضٌ يلفحني
نوافذ
شرفات
موجٌ يسكنُ شقوقَ الصخرِ

ويدي
تفاوس
تداعها

ليسَ في المكانِ ما يكفي لوضعِ
العالمِ على
حافةِ الجرحِ

صوتٌ من جهةٍ
مجهولةٍ يأتي
بني
أو
أزرقَ
لكنهُ يأتي

من يوقفُ هذا البندولَ
المعلق بينَ هواءين
ويرممُ شروخَ هذا الصمتِ
فأنا
يرفقِ

أهدهدُ مدنةَ هذا المكانِ
وأصابعي مشتعلةٌ.

على قبر راجع

غمامٌ أملسُ، لزجٌ، ودالية رسمتْ
في الأفق خضرتها، على أيِّ ترابٍ
وضعتَ أنفاسكَ، وأي سماءٍ أوت
حنينكَ. أنتَ
طائرٌ بلا سربٍ
بلا سماءٍ
أنتَ
نايٌ
والشجرُ بعضُ أنفاسك.

* شاعر من المغرب

في التحليل الدراماتوجي

طنجة ـ «القدس العربي»:

صدر الكتاب 32 من سلسلة «كتاب الشراع» نصف الشهري حاملا عنوان «في التحليل الدراماتوجي» للناقد والكاتب المغربي بشير القمري.

الكتاب مغامرة يقوم بها القمري بالوقوف على تمظهرات الكتابة الدرامية وفق خصائصها التركيبية والاسلوبية وفق ما يصطلح عليه بـ«المعينات» او «المؤشرات المسرحية» وذلك من خلال مقاربته لمسرحية «رحلة العطش» للفنان والكاتب المسرحي المغربي عبد الحق الزروالي، معتمدا على نظريات تستمد وظيفتها من سيميائيات الخطاب المسرحي ومن نظرية جماليات التلقي.

في الكتاب دعوة الى ضرورة التمييز بين النظرية والتحليل وبين التوصيف والتأويل وبين بوتيقيا المسرح التاريخية والنقد المسرحي.

السلسلة تصدرها «وكالة الشراع للاتصال» التي يديرها الكاتب والصحافي خالد مشبال وغلاف الكتاب الجديد للفنانة عائشة الهسكوري.

الكتاب القادم ويصدر في منتصف حزيران (يونيو) الجاري يحمل عنوان «العولمة ورهانات الاعلام» للمهندس يحيى اليحياوي.

تظاهرة فنية لتسعة فنانين من جنسيات مختلفة في هولندا: [2-2]

خشب واسمنت ومعدن وهمسات عشق افريقي

امستردام ـ «القدس العربي» ـ
من عدنان حسين احمد:

الطريق نحو الشمس

درس الفنان العراقي منقذ سعيد في جامعة دمشق، ثم واصل تعليمه في اكاديمية الفنون بأوترخت، ثم اكمل تحصيله الدراسي في اكاديمية ريتفيلد في امستردام. وقد اقام الفنان عددا كبيرا من المعارض الشخصية والمشتركة في دمشق، نيوفيغن، اوترخت، روتردام، فروكلور، رايبتك (بولندا)، عمان، كوبنهاغن، باريس، سابورو (اليابان)، دنهاخ، واخيرا في تاينيا الهولندية، وقد جاءت مشاركته بتسعة اعمال استخدم في مجملها النحاس والحديد.

تتسم اعمال الفنان منقذ سعيد بالتنوع والعمق والمغايرة فقلما يكرر فكرة طرقها في عمل سابق، وهذا ما يدلل على ثراء مخيلته وعمق تجربته الابداعية، ففي ذاكرته حشد كبير من الافكار المتلاطمة التي تبحث عن منفذ للانطلاق. لقد ظل الانسان هاجس الفنان الاول فنادرا ما نجد له عملا يخلو من الانسان، فعمله المثير (كرسي ورجل) يحتمل اكثر من تفسير لان الفنان مهووس بفكرة (الكراسي) شكلا ومضمونا، فهو يتلاعب بالشكل من اجل بث نوع من الدهشة البصرية، فالكرسي قد يكون مكانا للاسترخاء، وقد يكون منبرا للخطابة، او مكانا مهيبا للقضاء، وقد يكون رمزا للسلطة الطاغية، او عرشا للاله، غير ان الفنان منقذ مولع بمصاطب الآلهة، وعرش الرب، فلهذا ينبغي علينا ان نتطلع الى (مقاعده) وكأنها عروش للآلهة القديمة كما ورد في عمله (الطريق نحو إله الشمس)، فهو مفتون بالمنحى الميثيولوجي، ويحاول جاهدا ان يؤسس اساطيره الخاصة كي تتكشف امامه المجاهيل ويمسك بعصب الحقيقة النابض. وفي عمل اخر اطلق اعليه اسم (كراسي ورجل) يوحي لنا الفنان بأن الانسان ينبغي ان يرسم مصيره، ويحدد الطريق التي يسلكها مهما كانت موحشة ووعرة. فالانسان ينبغي ان يكون مخيرا لا تقوده الاقدار والمجاهيل، وعليه ان يكون سيدا لمصيره في لجة هذا الكون الغامض، فالكراسي المتعددة هي اهداف وغايات شائكة علينا ان نصل اليها كل حسب رأيه ونظرته الى الحياة. وثمة طروحات فلسفية وهم وجودي محير، واسئلة مثارة في روح الفنان، وقلبه اللاثب اوجزها الفنان بسؤال واحد (الى اين سنتجه)؟

ففي مفترق الطرق ثمة حيرة وتداخل وتشويش وعلينا ان نحدد سلفا اية طريق سنختار. فنحن جميعا باحثون عن كنه صيرورتنا، وجوهر وجودنا، وكل منا يحاول ان يترك بصماته على جدار الزمان المهيب. وفي منحوتة (الاوكورديون) يصور لنا الفنان هذه الآلة الموسيقية العجيبة التي تنساب منها الالحان المدهشة التي تسري في دمائنا عبر مسامعنا المتعبة والمشوشة، ولا بد ان يكون خلف هذه الآلة انسان ما يجيد العزف على مفاتيحها، ويلتحم بألحانها الصادحة، وهذا ما نجده في منحوتة اخرى اسماها (عازف الاوكورديون) وفيها يصور مشاعره واحاسيسه وهواجسه اللامحدودة، فما نفع الآلة ان لم يحتضنها الانسان المبدع الذي يفهم سر الموسيقى، ويقدم خطابه السمعي للاخرين، لم تتوقف اسئلة الفنان منقذ عند هذا الحد، بل نراه في عمله الاشكالي المثير يطرح اسئلة قديمة/ جديدة فـ(سر التفاحة) هو موضوع عميق في دلالته، ويكاد يتكرر كل يوم، فما الذي دفع آدم وحواء لان يأكلا من الشجرة المحرمة، وما الذي يدفعنا كل يوم لان نكرر الخطيئة الاولى، فما السر الذي يكمن في التفاحة او في بقية المحرمات المغرية التي تخطف ابصارنا وعقولنا وارواحنا المستلبة.

الرقص مع الريح

لو عدنا الى الوراء قليلا وتأملنا المنابع التي اغترف منها الفنان آراز طالب رؤاه الاولى التي اسست له فيما بعد قاعدة رصينة للانطلاق صوب الابداع التشكيلي لاكتشفنا ان رصيد الفنان كان يتزايد يوما بعد اخر، فالفن بالنسبة اليه هاجس فطري يعود الى تلك الرسوم المموهة على الزجاج الصقيل والمرايا الموزعة في الاثاث المنزلي القديم، كالصناديق العتيقة، والخزانات الهرمة المتناثرة في زوايا البيوت، او حتى الصناديق المعدنية المطرزة برسوم الغزلان والطواويس وما شابه ذلك من حيوانات وطيور. كان الفنان آراز يحدق طويلا في هذه المشاهد الجميلة فتشتعل دهشته، وتتفجر في داخله اشياء عديدة لم يفهم سرها في ذلك الوقت، فراح يرسم على الزجاج، ويطلي سطوحه البراقة بالوان شرقية حارة، ومنذ ذلك الوقت والفنان مشدود لهاجس الزجاج، وشفافية البلاستيك، وسواها من المواد المصنعة، وعندما انتقل الى عمان خصصت له دارة الفنون مشغلا منفردا عرض فيه مجموعة من اعماله الجميلة طوال اقامته في عمان.

لقد اقام الفنان المبدع اراز عددا من المعارض الشخصية في عمان وامستردام، وقد جاءت مشاركته الاخيرة بأربعة اعمال ساحرة، وهي في مجملها تكوينات هرمية قوامها البلاستيك والخشب، والفكرة واحدة، غير ان التنويع مختلف، فالهرم الاصغر هو ايقاع لوني يتماوج على سطح البحيرة الصغيرة التي احتضنت كائناته الهرمية الملونة، والهرم البرتقالي هو ايقاع لوني مدهش يتماوج متكسرا على سطح المويجات الدائرية المتدافعة في اوبقات الشروق والغروب. اما الهرم الثالث فقد اسماه (الرقص مع الريح) في حين ظل العمل الرابع (بلا عنوان) لقد استثمر الفنان آراز طالب روح المكان وبث فيه رموزه الهرمية الراقصة على ايقاع اللون المتكسر بفعل همهمة الهواء بين سيقان الاعشاب المتطاولة على قامات الشجر الفتي.

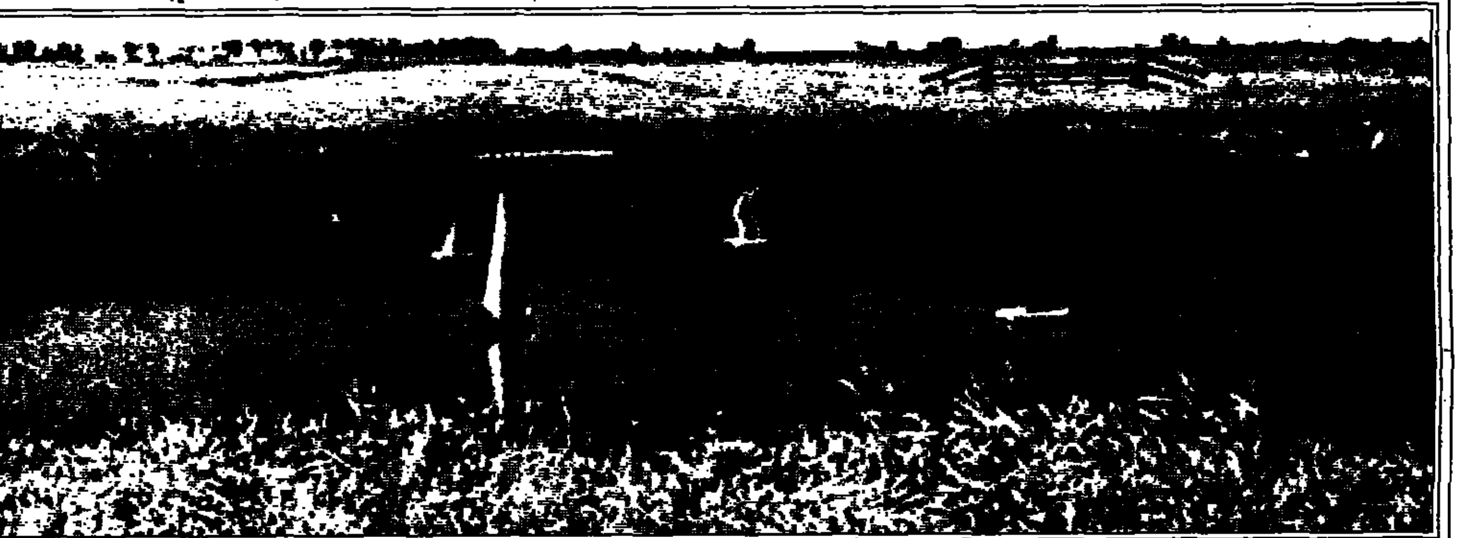


«النفي والاستئصال الجذوري» لجان مارسيل بيكوتا (القدس العربي)





«تحريرية» الميا فيرستيغه (القدس العربي)



«الاهرام» لآراز طالب (القدس العربي)

كتب حائلة بفعل الشمس والريح والمطر

اشتركت الفنانة الهولندية ماريليز مولدرز بعملين فنيين مثيرين في غرابتهما، فالاول عبارة عن كرسي اسمنتي جميل استخدمت في بنائه مادة (البتون) و(الاكريل) وطرزته بورود كبيرة متجانسة الالوان في اشارة الى التداخل والاندماج الحضاري بين الشعوب. اما العمل الثاني فهو ستة (كتب) حائلة اللون، مثبتة على ركائز حديدية. لقد استخدمت الفنانة ماريليز اغلفة خشبية، وثبتت في داخلها عددا من الصفحات المطوية مائلة اللون، وثمة خربشات بحروف مكتوبة بخط اليد، ومقروءة، اما البعض الاخر فهي مقتطعة من صفحات الجرائد القديمة، وملصقة بطريقة كولاجية جميلة. لقد ارادت الفنانة بأن تحول ابصارنا عن مشهد الورق العادي، وتحررنا من اسار المباشرة والروتين القاتل في النظر الى الاشياء من زاوية ثابتة ومحددة، وقد ارادت ان تبين لنا تأثير الشمس والريح والمطر وبقية العوامل الطبيعية على الكتب الملقاة فوق هذه المساند المثبتة في (عش البوم). ان الكتاب في حد ذاته هو منجز انساني رفيع تدون فيه افكارنا حتى لا تتبدد وتضيع او تتطاير مع الريح، وفيه ايضا نقرأ افكار الاخرين، ونتلاقح معها، لنصل جميعا الى الحقائق المخبأة في الاذهان والقلوب والمشاعر.

ايماءات الكائن الخشبي

اشترك الفنان المولدافي اوليغ بولياكوف بأربعة اعمال نحتية استلها من انواع مختلفة من الخشب الصقيل، ورغم عنايته الفائقة، وجمال نتاجاته التي اقتربت من شكل التحفة او الديكور الا انها لا تنطوي على مجازفة او مغايرة سواء في الطرح او في التناول. فمنحوته (الفيل) ظلت مجرد فيل ساكن لا يريم، ويكاد يقترب من هيئة الجثة المحنطة، فلا حركة في بدنه الكبير، ولا دهشة في عيني المتلقي. انه كائن خشبي ميت لا غير. اما (الجيتار) فرغم جماله، فهو الاخر ظل حبيسا في اطاره التصميمي، فلا اثر لانامل كائن بشري تداعب اوتاره وكأن الفنان خلقه كي يكون مهملا في زاوية من زوايا المنزل.

يبدو ان الفنان قد انتبه للمطب الذي وقع فيه في العملين السابقين، فلهذا نرى في عمله الثالث (شجرة البلوط) شيئا من المغايرة في الطرح، فقد احدث الفنان في جزئها العلوي شيئا من الايقاع الذي يهشم رتابة النظر، ويبعث في النفس نوعا من النشوة الخفية، اما عمله الرابع والاخير فقد كان هو الاخر شجرة معقودة بطريقة مثيرة وجذابة كسر فيها منظر الشجرة المألوفة.

لقد كانت مشاركة الفنان المولدافي مقتضبة ومتواضعة قياسا بأقرانه الذين اشتركوا بأعمال كبيرة وضخمة بحيث استحال تحريك البعض منها من مواضعها لثقلها اللامعقول الذي يشي بالجهد الكبير الذي بذله النحاتون لانجاح هذه التجربة الفنية. الفنان اوليغ بولياكوف خريج معهد الفنون في مولدافيا. وله عدد من المشاركات والمعارض الفنية في مولدافيا واوسترفايك وتاينيا.

همسات عشق افريقي

جان مارسيل بيكوتا هو فنان افريقي متعدد المواهب، فهو مهندس زراعي، وكاتب، وشاعر، وموسيقي، ورسام، وكاريكاتيري، ونحات، وبطل في الملاكمة الكونغوية تحديدا، وراقص ماهر. درس الرسم في مدرسة (بوتو ـ بوتو) الافريقية عام 1987 وهو عضو في جمعية الفنانين الكونغوليين، وعضو في اتحاد الادباء الكونغوليين ايضا. اقام العديد من المعارض والجولات الفنية في افريقيا واوروبا، وكانت مشاركته الاخيرة في هذه التظاهرة الفنية (رموز في الارض) وقد قدم ست منحوتات خشبية لفيكرات افريقية بألوان صارخة براقة تعكس موضوعة الحب بأشكال مختلفة. لقد تناول بيكوتا الحب بطريقة سلسة ومبسطة لأنه يحاول دائما ان ينبو عن الطرق الملتوية، ويمقت التعقيد، ويرى في البساطة طريقة مثلى للتعامل مع الحياة. فالرؤوس المنحوتة على الخشب تكشف هذا المنحى وتعززه، فكل ما يريد ان يفصح عنه هو هذا الحب الطافح من العيون والملامح الافريقية التي تتطلع صوبنا بحنو كبير، وحتى عمله الوحيد الذي شذ عن هذه القاعدة هو (تأمل) والذي نلمس فيه رؤيا فلسفية تقودنا الى شيء من التفكير العميق الذي يحتاجه الفنان المبدع بين اونة واخرى. اما عمله الاخر الذي شذ عن الجو العام لمنحوتاته هو «الهدوء في القرية»، واعتقد انه مستوحى من القرية (تاينيا) او مخصص لها. فهو يرى في هذه القرية ملاذا آمنا يطفح بالهدوء والسكينة، وهو مكان مناسب للتأمل والبحث والدراسة. بقي ان نتوقف عند عمله المثير والصاعق (الاستئصال والنفي عن الجذور) اذ اقتلع شجرة كبيرة معمرة من جذورها الضاربة في الارض، واقتطع منها الجزء السفلي الذي يضارع قامة الانسان في طولها وثبتها على قاعدة حديدية واخذ ينحت عليها ملامح الوجه الافريقي، وهكذا ظل هذا (الوجه/ الشجرة) منفيا عن المكان، ومقتلعا عن الارض الاولى واسيرا للقاعدة الحديدية الرابطة بدعة ودلال وهي تتطلع بعيون خفية الى هذه الشجرة التي استحالت وجها جميلا يسحر الناظرين وبعد الافتتاح مباشرة احيت احدى الفرق المحلية الهولندية حفلا غنائيا جميلا صدحت فيه خمسة اصوات جذابة شدت الجمهور النخبوي الذي تفاعل مع الاغنيات الهولندية القديمة والحديثة.

تداعيات

مفتاح تونس

زليخة ابو ريشة*

■ رفعت السماعة وقلت: أنا زليخة. هل نلتقي غدا في امسية ميسون صقر واحمد الشهاوي؟ جاءني الصوت الدمشقي حارا مندفعا بعد تأهيل دمشقي فرحان: يا أهلين...

في بيت قديم في مدينة تونس القديمة التقيتها. سيدة تملأ الفضاء بقوامها الممتلىء. ضاحكة السن مثل الضحك. في وجهها جمال يفيض وفرح. فرح كثير وترحاب. لم اكن ادرك انني التقي السيدة التي ستكون مفتاح تونس لي، هي التي كانت لكل أهل المشرق مفتاح تونس دائما.

سأرى فيما بعد بعينيها الجمال الرباني والطبيعة والناس والمشهد الثقافي والواقع والحال. سأرى من خلال كاميرتها مئات البشر. وسأعجب بها ـ شيء من النرجسية ـ لأننا نتشابه. اننا نحب من يشبهنا، كما نحب من تختلف او يختلف عنا. ولا ندرك تماما اين يتم التقاطع والخطوط الحمراء بين ما هو محبوب لنا وما هو مبغوض.

رشا اذن ستجعلني اتجول في تونس الثقافة والتاريخ، في تونس الاشياء والحضارة. وستأخذ بيدي بمحبة مفرطة لتجعلني اشهد كيف تحييها الناس وهي مارة وكيف تأخذها بالاحضان. وكأنها نسمة باردة تهب في نهار قائظ.

وعندما تقلع طائرتي من دوني لا اجد سواها لاتصل بها واخبرها بصوت منزعج. فتأتي ثانية الى المطار الذي تركتني فيه قبل ساعة لتأخذني هذه المرة الى بيتها حيث سأتمكن من رؤية دواخل المرأة التي تزقزق الشمس وهي خارجة من ابتسامتها. وتضحك اللغة وهي تلعب بها بأصابعها. المرأة التي لا تحقد حتى على اكثر الناس ايذاء لها.

«من علامات يوم القيامة» تقول رشا «ان فلانا شاعر» مثلا.. ولن يكون من علامات الساعة ان امرأة مثلها تقف في مواجهة الحياة وحدها. فالعائلة بمعناها الروحي والنفسي ممحوة من تاريخ هذه المرأة التي تتلخص فيها تجارب النساء وتتكثف الآمهن لمخاض ينجلي عنها. فطويلا جدا ستتناضل على ارصفة الحياة لتجد لها موقع قدم يليق بأريحيتها وبذكائها اللماح ولتصنع من مجمل تكوينها التاريخي والذهني والروحي نواة لاعلامية ستكون علامة فارقة في التلفزة التونسية.

لست ادعي انني اعرف رشا التونسي على حقيقتها، فقد تكون حقيقتها اكبر وأكثر اتساعا، غير انني وهي تجعل من نفسها لي مفتاحا لبوابة زرقاء على جدار ابيض اسمها تونس، سأجد ان هذه المرأة الولوع بفتح الباب وادخالنا الى باحة الجمال والثقافة والمعرفة في تونس لن تجد الوقت لتؤنب نفسها على ما تمنحه بلا مقابل الا المحبة، لأنها مشغولة مشغولة بتجميع قصاصات شتى وتنسيقها في لوحة فسيفساء اسمها: الحياة.

واذا كانت تتقاطع حياتنا وتتشابك دون ان ندري وقبل ان نلتقي ونتعارف، فان رشا كانت تستيقظ في الصباح على ايقاع بطيء، لم يكن يعكره غير فوضاي التي كانت تستيقظ قبلي بكثير. بعد وصولي لندن بدقائق اتصلت بها فقالت مذعورة: من اين تتكلمين؟ ضحكت بتخابث: من مطار قرطاج طبعا! قالت: تعرفين؟ لقد خلا البيت منك ومن متاعك المبعثر. كيف لي ان استرد فوضاك؟ ولم تكن تدري هي التي تفتقد فوضاي انها غارقة فيها حقا. فوضى من نوع اخر مليئة بالناس و«القادمين» و«المغادرين». فوضى الاجنحة.

وقد استعدنا بدهشة تجاربنا ومراتع طفولتنا وقفزنا على اسوار الماضي لنرى كيف ركضنا في نفس الازقة، وسبحنا في هواء دمشق على طول شارع الصالحية ابتداء من العفيف وهبوطا نحو عرنوس فساحة الشهداء والبرلمان فبوابة الصالحية البحصة البرانية والتي اختفت الان من على خارطة دمشق لانها من الاجزاء التي هدمت قبل تبلور الوعي النضالي الذي دفعته للكينونة للحفاظ على دمشق القديمة مجموعة اصدقاء (وصديقات) دمشق وعلى راسها الاديبة ناديا خوست.

اكتشفنا اننا نعرف نفس الامكنة، ونفس الاشخاص، واننا نملك تاريخا مشابها، واننا احببنا وكرهنا نفس الناس واننا وقعنا في غرام نفس العشاق. واننا نملك افكارا غير متنافرة عن الحياة والنفس والكون والدين. ولدينا علاقات قريبة مع اطفالنا وواجهنا الحياة في سن معينة وبعد تجارب متشابهة وحيدتين تماما وبدأنا من جديد بنيان ذاتينا وترميم ما انكسر في روحينا.

لقد كان تكاشفنا في ايامي في تونس سريعا ومنهمرا. كان ماطرا ومحملا بأنفاس الربيع. وعلى وجه رشا رأيت اول ضمة فل (يسمى هناك المشموم) فقلت لها: انك ذشرقرق مونظ حظي وفالي الحسن. وكلما وضعت اصبعا في مسألة لي رأيتها تتسهل.

وقدمتني في امسيتي الشعرية في مركز ابن خلدون فكانت اجمل قراءة لي في حياتي كلها.

كانت رشا التونسي تحمل روحها بحب العالم. وتتلفن للأصدقاء ملعلعة ضحكتها في فضاء شقتها التي تقع في حي الاولومبيا ليرن صداها في المنزه العاشر وجبل النار وحدائق البلفيديو وشارع الحبيب.

* شاعرة من الاردن تقيم في بريطانيا

فضاءات مصرية

«اخبار الادب» ستبقى اسبوعية والغيطاني لم يسحب الاستقالة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بات من المقرر ان تواصل صحيفة «اخبار الادب» التي يرأس تحريرها الروائي جمال الغيطاني، الصدور على نحو اسبوعي، بعدما تسربت انباء التغيير الذي تخطط له مؤسسة «اخبار اليوم» وتدخل في اطار التطويرات الشاملة التي لحقت باصدارات المؤسسة، عقب افتتاح الرئيس حسني مبارك لمطابعها الجديدة في مدينة 6 اكتوبر، وشملت انباء هذا التطوير اصدار «اخبار الادب» شهريا، وتغيير مدير تحريرها، وتعيين الكاتبة نوال مصطفى مديرا جديدا للتحرير، وهي بدأت بالفعل ممارسة مهامها، وعقدت اجتماعا مع اسرة التحرير، اوضحت فيه اسلوب التطوير الذي تنشده لصحيفة ادبية اسبوعية هي الصحيفة الثقافية الوحيدة في مصر والوطن العربي، وهو الدور الذي يتجلى بين ادوار مؤسسة اخبار اليوم الهامة، التي لا يجب اغفالها، وهو الرد الذي طرحه البعض عند الحديث عن الخسائر التي تتكبدها الصحيفة، اذا ما قورنت بالارباح التي تحققها الاصدارات الاخرى مثل: اخبار النجوم، واخبار الحوادث، واخبار الرياضة، واخيرا اخبار السيارات، التي كانت حلما بعيدا من احلام ابراهيم سعده ايام شبابه الصحافي الاول، وذكر ذلك في اكثر من مجال. ويأتي تواصل صدور «اخبار الادب» اسبوعيا بعد ان عقد ابراهيم سعده اجتماعا مع اسرة تحريرها بالكامل، وهي المرة الاولى التي يعقد فيها رئيس مجلس ادارة اخبار اليوم، اجتماعا مع محرري صحيفة من صحف المؤسسة. وفي هذا الاجتماع اكد ابراهيم سعده على اهمية «اخبار الادب» والحرص على دعمها وتوفير كل الامكانيات لتواصلها وتطويرها، واشار الى ان القرارات الاخيرة التي صدرت بشأن الصدور شهريا، وتعيين نوال مصطفى مديرا للتحرير، اصدرها نبيل اباظة دون علمه، مؤكدا على ان التطوير الذي تنشده لاخبار الادب يمكن ان يتم وهي تصدر اسبوعيا. كما قرر تعيين ثلاثة محررين تحت التمرين، وتخصيص سيارتين للصحيفة، والموافقة على كل الطلبات التي من شأنها ازالة العقبات التي تعترض العمل.

هذا في الوقت الذي لم يسحب فيه الروائي جمال الغيطاني الاستقالة التي سبق ان تقدم بها الاسبوع الماضي، ولكنه اقبل وطاقم العمل على الاداء براحة اكبر وأمان اكثر.

والمؤكد ان موضوع «اخبار الادب» فتح الحديث عن الاصدارات الثقافية والادبية التي تصدر في مصر، والشكل الذي ينبغي ان تكون عليه حتى تستطيع ان تجتذب القارىء، في ظل المنافسة الاعلامية الواسعة التي تعيشها، وهو الحديث الذي يتوافق مع رؤساء التحرير الجدد الذي عينتهم هيئة الكتابة المصرية اخيرا وهم: انيس منصور لمجلة «القاهرة»، وفاروق خورشيد لعالم الكتاب، ولم يتبين في الافق اية معلومات عن الخطط التي ينوي كل منهما تطبيقها في مجلته، عساها تفك الكرب الذي يظلل الاصدارات الثقافية، ويجعل وجودها كعدمه، هذا الملف لا تندمل جروحه في العواصم العربية كلها، في ظل الافتقاد دوما الى اصدار ثقافي يجمع عليه المثقفون العرب، بلا تحزب او تعصب او شللية.

عازف الجاز يحتل مساحة في التلفزيون المصري

● لعلها من حسنات القناوات الجديدة التي ستدخل الخدمة الجديدة في التلفزيون المصري، بعد اطلاق بث القمر الصناعي الجديد «نايل سات» اذ سيضطر التلفزيون الى اتاحة الفرصة لكثير من الفنانين الذي ابعدوا عن شاشته فترة طويلة من الزمن، ومن هؤلاء الفنان وعازف الجاز يحيى خليل الذي وافقت القناة الثانية بالتلفزيون المصري على تقديم حلقة اسبوعية بعنوان «عالم الجاز» يعدها ويقدمها يحيى خليل صاحب اول برنامج عن موسيقى الجاز في التلفزيون المصري منذ بدايته في اوائل الستينات، وكان خليل اضطر مع التضييق الى الهجرة الى الولايات المتحدة الامريكية اواسط الستينات، ولم يعد الا اوائل الثمانينات، وفكرة البرنامج تدور في عرض شيق مدته نصف ساعة لأحسن الموسيقيين العالميين في موسيقى الجاز منذ بداية القرن الحالي. يهدف البرنامج الى اعطاء فرصة للاستماع والتعرف على هذا النوع من الموسيقى وتقديم جانب ثري لهذا التراث الموسيقي الذي يرتبط بجذور واضحة بالموسيقى الافريقية والموسيقى المصرية القديمة وموسيقى شمال افريقيا باعتبارها اصل موسيقى الجاز في العالم.

المعروف ان الحفلات التي تقدمها فرقة خليل في الاوبرا المصرية تشهد اقبالا كبيرا وخاصة من قبل الشباب المصري ويقيم حفلتين الاولى يوم 19 حزيران (يونيو) على المسرح المكشوف بدار الاوبرا، والثانية يوم 36 من نفس الشهر بمركز المؤتمرات الدولي بالاسكندرية. ويسعى يحيى خليل بجهد كبير لتأسيس فرقة لموسيقى الجاز تتبع دار الاوبرا المصرية على غرار فرقة الموسيقى العربية واوركسترا القاهرة السيمفوني، انطلاقا من ضرورة الانفتاح على العالم. اخر نشاط يحيى خليل هو اعداده للموسيقى التصويرية لفيلم «مجرم مع مرتبة الشرف» بطولة هشام عبد الحميد ورغدة وماجدة الخطيب واخراج مدحت السباعي.

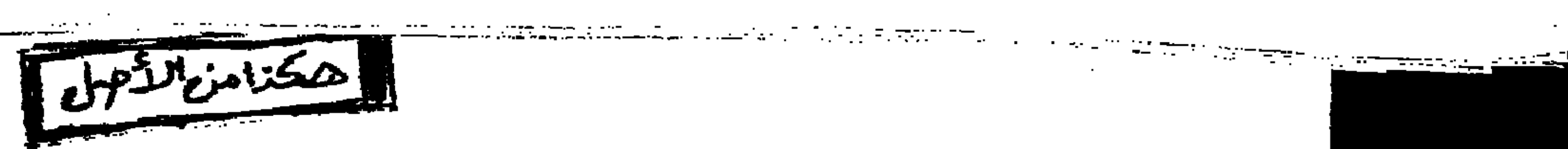
الشهاوي «ملف تونس» و«ملف القاهرة»

● قبل ان يغلق الشاعر المصري احمد الشهاوي ملف زيارته الى تونس ومشاركته في الملتقى الثالث للمبدعات العربيات، الذي عقد في مدينة سوسة التونسية مؤخرا حتى فوجىء بعدد من الملفات التي تكدست فوق مكتب ايامه، وتحتاج الى حلول على رأسها الاعداد ليوم خطبته من الكاتبة الشابة ميرال الطحاوي. وهو الخبر الذي نشرته صحيفة اخبار الادب القاهرية، التي يرأس تحريرها الروائي جمال الغيطاني، باعتباره من الاخبار الثقافية التي يحرص على قراءتها المتابعون للحركة الثقافية في مصر، اما الملف الثاني فهو منح الشهاوي جائزة كفافيس الشعرية في الشعر المصري مناصفة مع الشاعر جمال القصاص وهو ما اثار حفيظة البعض، مشيرين الى اختراق الجائزة من قبل الصحافيين. هذا في الوقت الذي اقام فيه الشهاوي امسيتين شعريتين في تونس واذيع خبر الامسية التي احياها في «بيت الشعر» التونسي في نشرة اخبار التاسعة، وهي المرة الاولى التي يذاع فيها خبر عن امسية شعرية في نشرة الاخبار بالتلفزيون التونسي، وطالب الشهاوي باعادة ترتيب «بيت الشعر» في تونس باعتباره اول تجربة عربية في هذا المجال، وتبعته بيوت اخرى في الشارقة والمغرب وفلسطين. لكن هناك اماكن اخرى مثل دور الثقافة في «ابن رشيق» و«ابن خلدون» و«النادي الثقافي لطاهر حداد» تليق في نظر الشهاوي بالابداع الشعري واحياء الامسيات الشعرية. واذا كانت تجربة بيوت الشعر قد بدأت في تونس منذ ست سنوات، الا ان «بيت الشعر» بالشارقة يعد الآن من اميز بيوت الشعر العربية، رغم مرور ستة اشهر فقط على تأسيسه، وان كان التحفظ الوحيد، هو على نوعية بعض الشعراء اليه وهم من دعاة التقليدية في الشعر العربي.

الاوبرا المصرية تحتفي بسيناترا

● قدم برنامج فيلم ومخرج مساء الاربعاء «الماضي» والذي يقدمه المسرح الصغير بدار الاوبرا المصرية، فيلم من الان والى الابد، بطولة فرانك سيناترا الذي رحل عن دنيانا منذ ايام، عن عمر يناهز الثالثة والثمانين. وشارك سيناترا بطولة هذا الفيلم الفنانون. برت لانكستر، مونتغمري كليفت، ديبورا اكير، واخراج فريد زينمان. وسيناترا ولد عام 1915، وهو من اصل ايطالي وظل نجما متوجا في الاربعينات والخمسينات في عالم الغناء وفيلم «من الان والى الابد» حاز علي ثماني جوائز «اوسكار عام 1953»، وهي جوائز: احسن فيلم، واحسن مخرج واحسن ممثلة مساعدة «دونلوي» واحسن سيناريو، واحسن تصوير، واحسن تسجيل، واحسن مونتاج، وفاز فرانك سيناترا بجائزة الاوسكار لاحسن ممثل مساعد.

رشح بطلي الفيلم بيرت لانكستر ومونتغمري كليفت لجائزة احسن ممثل، ولكن فاز بها في هذا العام الممثل وليم هولدن في فيلم «المعتقل 17» وسيناترا دخل عالم السينما عام 1941 كمغن وراقص واستمر نجمه في الارتفاع، حتى اثبت وجوده كممثل في هذا الفيلم الذي نال عنه الاوسكار عام 1953، واكد نفس الوجود مرة اخرى في فيلم «الرجل ذو الذراع الذهبية» عام 1956. وشارك في تمثيل اكثر من 50 فيلما، وسبق له ان زار مصر وعدة دول عربية واقام حفلا بسفح الهرم اوائل الثمانينات.



الفنانة المغربية أمينة الرميقي:

ليس هناك خصوصية مغربية في الرسم





امينة الرميقي في الاطار وبعض لوحاتها (القدس العربي)

طنجة - «القدس العربي» - من شاكر نوري:

اخر معرض اقامته الفنانة المغربية أمينة الرميقي في «قاعة دولاكروا» بطنجة مؤخرا وقد سبق ذلك ان أسهمت في العديد من المعارض الجماعية.

والفنانة من مدينة القصر الكبير، اقليم شمال المغرب، تخرجت من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بتطوان عام 1982. وحصلت على دبلوم من كلية سان فيرناندو بمدريد عام 1982. ان عملها في التعليم لم يعق ابداعها الفني.

عند النظر للوهلة الاولى الى لوحات الرسامة المغربية أمينة الرميقي يخيل اليك بانك امام موضوع واحد يتكرر في لوحات عديدة، الا ان هذا التشابه لا يعني بالضرورة التكرار، بل هو تنويعات على موضوع واحد يستحوذ على مخيلة الفنانة، وهو الانسان البسيط بكل همومه ومشاكله اليومية اذ نرى البدوي، والفلاح والبائع المتجول، يتكررون ولكن في البناء الهندسي للوحة. وتؤمن الفنانة امينة الرميقي التي اقامت العديد من معارضها في المغرب، بالفن الكلاسيكي «استطاع من خلاله الرسام ان يعبر اكثر عن انفعالاته ومشاعره». والفنانة تمجد الاشياء البسيطة كما هو الحال في لوحتها «كوخ يامنة»، نموذج ما يحتاجه الانسان البسيط في حياته.

ان لوحات الفنانة أمينة الرميقي تتوزع اذن بين المناظر الطبيعية والطبيعة الصامتة والبائع والفقير ومشاهد من الاحياء الشعبية في مدينتها الصغيرة القصر الكبير القريبة من طنجة. وتركز من شدة تعلقها بالواقعية على ابراز التفاصيل المتناهية باشكالها الدقيقة. ولا يمكن باي شكل من الاشكال تصنيف ما ترسمه هذه الفنانة في مدرسة تشكيلية مغربية ذلك لانه ليست هناك خصوصية مغربية في ميدان الفنون التشكيلية بل هناك خليط من الاتجاهات الفنية. محاول كل فنان مغربي ان يتأثر بها، الا ان الفنانة أمينة الرميقي شقت طريقها بين الواقعية والانطباعية. «ان اعمالي تنصب اساسا على ابراز واقع الحياة اليومية للافراد اما الانطباعية فتتجلى بالخصوص في الجانب التقني الذي تلعب فيه الانارة دورا كبيرا».

والفنانة لا تستوحي من الواقع فقط بل من حياتها الشخصية. لوحة الفروسية تذكر الفنانة بأبيها الذي كان على رأس فرقة الفروسية في شمال المغرب.

هل ان الفنانة ترسم الفولكلور؟

«لا اعتقد انها تتعلق بالفلكلور. ان ظاهرة الفروسية لصيقة بالاصالة المغربية كما ان التراث المغربي يقضي بالحفاظ على هذا المخزون الشعبي الوراثي».

واذا كانت الوان: الازرق والاصفر والاحمر تهيمن على لوحاتها ذلك «لان طبيعة المغرب تزخر بهذه الالوان».

لوحات الفنانة أمينة الرميقي تمتاز بتناسق الالوان لانها متأثرة بالبيئة المغربية، ولكل لوحة من لوحاتها خلفية اجتماعية تغور في اعماق المجتمع وعيناته المصغرة. فالمشاهد التي يمر بها العابر دون تفكير تجد في لوحاتها اهتمام الفنان وبصيرته الثاقبة في الكشف عن اسرار الوجود، واسرار العلاقات المنتظمة بين اللوحة وصداها في الواقع الاجتماعي. امينة الرميقي فنانة موهوبة بلا ادنى شك «ان الموهبة وحدها ليست قادرة على خلق فنان يستجيب للقواعد الفنية وان كانت الدراسة هي التي تصقل الموهبة وتنير الطريق امام الرسام من خلال مسيرته الفنية».

ان الفنانة تنظر بعمق لمسألة المرأة في لوحاتها والعربي في لوحاتها وهذا يعبر عن عري الذات والافتخار بمكوناته وكينونته الجميلة. فالتأكيد هنا يتم حول الانا الانثوية في مواجهة نظرة الرجل، وتنهل لوحات امينة الرميقي من التراث: «ان التراث لا يمكن ان يكون حاجزا بيننا وبين التقدم الحضاري. بالعكس يجب ان نتشبث بمثابة ارضية صلبة تمكننا من الوقوف الثابت للعمل باطمئنان في آفاقنا الواسعة». ثمة حوار مستمر في لوحات الفنانة أمينة الرميقي بين اللوحة والمتفرج، وهي تجسد الشمال المغربي وعلى الخصوص القصر الكبير وتطوان في لوحاتها وكأنها ترسم جانبا من الهندسة المعمارية في المغرب عبر الموضوعات الحيوية التي لا تهدأ ابدا.

الفنانة هدى سلطان:

القائمون على الدراما اعتادوا تهميش الأم!

القاهرة - «القدس العربي» - من سعيد شعيب:

استطاعت الفنانة الكبيرة هدى سلطان تجديد وثيقة الثقة والحب بينها وبين الجمهور من جديد من خلال ادائها لشخصية فاطمة تعلبة في مسلسل «الوتد» الذي عرض مؤخرا على شاشة التلفزيون.

وتقول هدى سلطان ان اهم ما يميز هذا المسلسل هو شخصية الام التي جسدتها فيه فهي مبادرة محمودة من القائمين على عمل الدراما في مصر حيث اعتادوا تهميش دور الام في كافة الاعمال الدرامية اما هذا المسلسل فقد قدم الام على انها الاساس.

■ ولكن ما هي الرسالة التي قدمها المسلسل للمشاهدين من وجهة نظرك؟

■ ان هذا المسلسل يعود بنا الى التقاليد الجميلة للاسرة المصرية والعربية وما كانت عليه وهي قصة واقعية حدثت بالفعل استطاع الكاتب الكبير خيري شلبي صياغتها بروعة شديدة استحقت ان تنال عليها جائزة الدولة التشجيعية. ان المسلسل يؤكد لشبابنا ان القيم الجميلة والتقاليد الاسرية تستطيع ان تخلق بيتا واسرة ناجحة وسعيدة.

■ وما رأيك في الوجوه الشابة التي عملت معك في المسلسل؟

■ عبد الله محمود واحمد سلامة ومحمد السقنقيري ومجدي فكري وحنان ترك، هذه المواهب الجميلة لديها حضور قوي يستطيعون تنميتها وهم اضافة جديدة للفن.

ولا يمكننا باي حال من الاحوال القول بأن الجيل القديم افضل او اسوأ من الجيل الجديد، فكل جيل له مواصفاته وخصوصيته ولكن الاكيد انهم موهوبون حقا.

■ ما رأيك في اعادة تقديم الافلام القديمة في مسلسلات تلفزيونية بنجوم جدد؟

■ هذا ليس معناه انه لا توجد نصوص جديدة، ثانيا انا مع اعادة هذه الاعمال بشرط ان تقدم برؤية جديدة وافكار بها ابداع ورقي وتساعد وتمنح فرصا للوجوه الجديدة في مجالات الفنون المختلفة لتثري العمل لان العمل في النهاية هو الذي يفرض نفسه. كما ان مساحة المسلسل اكبر من الفيلم ولهذا فيمكن ان تصل اشياء وتفاصيل اكثر للمشاهد لم تصله من خلال الفيلم.

■ هل ارتداؤك الحجاب له علاقة بنوعية الادوار التي تقدمينها؟

■ ما دام العمل لا يتعارض مع ديننا الاسلامي فلماذا اتوقف واجعل الحجاب سببا وهو لا يمنعني من اداء واجبي تجاه رسالتي الفنية.

■ وما هو الجديد الذي ستقدمينه لنا؟

■ انني اشارك في مسلسل «ام كلثوم» اخراج انعام محمد علي كضيفة شرف واؤدي دور ام المصريين «صفية زغلول» زوجة سعد باشا زغلول ومثل هذه الشخصيات تمثل تاريخ مصر واي فنان يشرفه القيام بهذه الادوار.



لتجنب الارتباك المتكرر سنويا:

الاسراع ببرامج رمضان بأمر رئيس اتحاد التلفزيون المصري

القاهرة - «القدس العربي»:

عقد المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون الاسبوع الماضي الاجتماع الخامس مع رؤساء قطاعات الانتاج «شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات ومدينة الانتاج الاعلامي والتلفزيون والاذاعة» لاستعراض الاعمال الدرامية المرشحة للعرض خلال شهر رمضان المقبل والتي بدئ بالفعل تصوير جزء كبير منها، كذلك تم مناقشة خطط انتاج برامج جديدة ومتميزة تغطي احتياجات القنوات المصرية المحلية والفضائية والمتخصصة خلال شهر رمضان والاشهر التي تليه.

كلف رئيس الاتحاد رؤساء القطاعات المختلفة باعداد خططهم لشهر رمضان المقبل كاملة لعرضها عليه في اجتماعهم السادس خلال ايام، وكذلك تم تكليف رئيسة التلفزيون سهير الاتربي باعداد خريطة برامج مسبقة يتم تصوير برامجها قبل رمضان بفترة كافية على ان تكون قابلة للتغيير والتبديل وتتضمن افكارا جديدة للمنوعات والمسابقات والبرامج الدينية والثقافية.

كما طالب رئيس الاتحاد رئيس الاذاعة تقديم خطة كاملة للخرائط البرامجية للشبكات الاذاعية على ان يكون لكل اذاعة لونها المناسب والمتخصص لتغطية كافة احتياجات المستمعين.

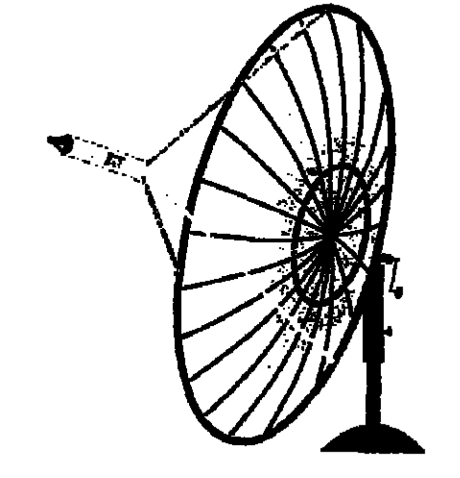
وصرح رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون لـ«القدس العربي» ان هناك اعمالا ضخمة تم تصويرها بالفعل واخرى يتم العمل بها والباقي يصور خلال ايام فلدى قطاع الانتاج مسلسلات منها «مرد قلبي» الذي انتهى تصويره بطولة هدى سلطان ونرمين الفقي واخراج احمد توفيق، ومن المسلسلات التي يتم تصويرها حاليا مسلسل «غروب بلا شروق» بطولة محمد يس واخراج خالد بهجت، ومسلسل «صقر قريش» بطولة تيسير فهمي واحمد ماهر ومن اخراج حسام الدين مصطفى، ومسلسل «البيت الكبير» بطولة يوسف شعبان وصلاح السعدني وهالة صدقي واخراج وفيق وجدي، وكذلك الجزء الثاني من مسلسل «زيزينيا» بطولة يحيى الفخراني وآثار الحكيم واخراج جمال عبد الحميد والذي عرض جزؤه الاول في رمضان الماضي ومسلسل «هوانم غاردن ستي» الذي بدأ بالفعل تصوير جزئه الثاني.

اما انتاج شركة صوت القاهرة فقد تم الانتهاء من مسلسل «تاريخ حياة احد اللصوص» بطولة صلاح السعدني ونيللي واخراج اشرف فهمي ومسلسل «لا شيء يهم» بطولة جيهان نصر وعبد الله محمود واخراج احمد خضر و«كعب داير» وهو مسلسل كوميدي بطولة دلال عبد العزيز واخراج رضا النجار ومسلسل «شيء من الخوف» بطولة روجينا وجمال عبد الناصر بالاضافة للجزء الثاني من مسلسل «جمهورية زفتى» الذي لم يتبق له سوى ثلاثة ايام تصوير.

وبالنسبة لمدينة الانتاج الاعلام، يقول عبد الرحمن حافظ انه سيتم بدء تصوير مسلسلين خلال اسبوعين هما «ضبط واحضار» تأليف صلاح فؤاد واخراج ابراهيم الشقنقيري و«بنات افكاري» تأليف محسن زايد واخراج يحيى العلمي وهما من الانتاج الضخم، بالاضافة لثلاثة مسلسلات اخرى سيتم تصويرها وهي «همس الجذور» تأليف يسري الجندي و«رز الملايكة» لاسامة انور عكاشة و«ملاعيب شيحة» لزكريا الحجاوي.

وحول ما ستعرضه الشاشة الصغيرة من افلام ومسرحيات اكتفى عبد الرحمن حافظ بقوله انه سيتم مراعاة عرض افلام سينمائية جديدة ومسرحيات جديدة، بحيث يتم عرض فيلم جديد ومسرحية كل اسبوع على ان يتم عرض المسرحيات التي انتجها التلفزيون اولا ومنها مسرحية «الكومندا» ومسرحية «كوبري الناموس» والذي سينتهي عرضها المسرحي خلال شهر حزيران (يونيو) الحالي وبعد ذلك يتم تصويرها لعرضها في التلفزيون.

واجاب رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون عن استفسارنا حول السر وراء البداية المبكرة لاجتماعات الاستعداد لشهر رمضان قائلا ان السبب في ذلك هو تجنب الارتباك المتكرر سنويا اثناء شهر رمضان حيث ان معظم الاعمال التي كانت تعرض العام الماضي لم يكن مخرجيها قد انتهوا من تصويرها قبل رمضان بوقت كاف وبعضها كان يتم التصوير ثم المونتاج والعرض في نفس اليوم.



الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار ، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 رحلات الطيران الاولى، 14.30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 الدب الروسي، 16,30 الاخبار، 16.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 الاتجاه المعاكس على الهواء، 18,30 الاخبار، 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر)، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز على الهواء، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، ، 21,35 اكثر من رأي (اعادة)، 22,30 الاخبار، 22,40 مراسلون، 23.30 الاخبار، 23,40 الصليبيون، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) ، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,27 ذاكرة الايام، 3,30 الاخبار، 4,00 برنامج وثائقي، 4,15 حديث الصور، 4,27 موسوعة الاخبار، 4,30 الاخبار، 4.40 الدب الروسي، 5.30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,35 عرض برامج، 7,37 الختام.

برنامج MBC

2.30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 برنامج الواقع والمعقول/اعادة، 9.15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل اجنبي/اعادة، 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي/بنت سيادة الوزير، 12,00 كرتون، 12.30 رسوم متحركة، 13,00 نشرة الاخبار ، 13,20 الكاريكاتيريون العرب، 13,45 منوعات غنائية، 14,00 المسلسل المدبلج/اللؤلؤة السوداء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/دمي ودموعي وابتساماتي، 16,30 مساء الخير يا عرب، 17,00 صحتك بالدنيا، 18.00 الساعة الاخبارية، 19,00 فيلم السهرة الاجنبي، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 كوميدي، 22,05 المسلسل المدبلج/الحب الضائع، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 مساء الخير يا عرب/اعادة، 23,50 صحتك بالدنيا/اعادة، 0,50 المسلسل المدبلج/اعادة، 1.40 القرآن الكريم.

دبي

5,00 نشرة الاخبار العربية، 5,05 المسلسل العربي حتى لا يغيب القمر، 5,59 صورة عن قرب، 7.27 المسلسل العربي ساعات الخطر، 8,28 عيون على الشرق، 9.23 اصداء امريكية، 10,32 المسلسل العربي الاغنياء ايضا يبكون، 11,31 برنامج للطبخ العالمي، 12,18 المجلة الاوروبية الاسلامية، 1,29 الوان تونسية، 2,11 المسلسل العربي حتى لا يغيب القمر، 3,41 رسوم متحركة، 3,13 المسلسل الخليجي ابي عفوا، 9.44 في مثل هذا اليوم، 12,00 الفيلم العربي، 2.25 يوم في حياتي، 3,05 الكاميرا الخفية، 3.35 مواقف ضاحكة.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم، 5,10 دعاء ديني، 5,15 المسلسل العربي، 6,00 السماء لا تتلم، 8,00 الدنيا الواسعة ، 10.30 للرشد، 12.30 الكومندان، 2.30 برنامج سينمائي، 3,00 عريس بنت الوزير، 5,00 بندش، 7,00 برنامج سينمائي، 10.30 ايام وليالي، 12.30 اذكياء لكن اغبياء، 2.30 Fill In، 3,00 للحب قصة اخيرة.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11.15 مسلسل عربي معاد، 12,15 مسلسل الاطفال، 1.40 دينية، 2,15 ما يطلبه المشاهدون، 3,15 فيلم عربي، 5,52 لقاء الاشقياء، 6,15 مسلسل عربي جديد، 7,01 مسابقة ابوه لا، 7,45 وجوه شابة، 8,31 المتنافسون، 9.10 فيلم عربي، 11,15 عرب نجوم طرب، 12,16 مسلسل عربي، 1,50 جديد X جديد/حق الجماهير، 2.50 فيلم عربي، 4,31 عالم الحيوان، 4.59 مسلسل ديني، 6,15 اقوال الصحف.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم اخر كذبة (فريد الاطرش/سامية جمال)، 02,00 فيلم احلام الربيع (مديحة يسري/كمال الشناوي). 04,00 الفيلم التلفزيوني المستند الاخير، 6,10 فيلم الصعايدة جم (سعيد صالح/هياتم)، 8,00 فيلم اللص الظريف (فريد لحام/نهاد قلعي)، 10,00 فيلم الجحيم (عادل امام/مديحة كامل)، 12,00 فيلم الاخ الكبير (فريد شوقي/هند رستم)، 14,00 فيلم اذكياء لكن اغبياء (عادل امام/يسرا)، 16,0 فيلم اليتيم والحب (سمير صبري/سحر رامي)، 18,00 برنامج اسرار الشاشة/الحلقة 1، 18.50 الافلام القصيرة، 20,00 فيلم اي اي (محمد عوض/ليلى علوي)، 22.00 فيلم الاب الشرعي (محمود ياسين/نادية لطفي).

القناة الثانية Orbit

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ من لبنان والف صحتين، 10,00 مسلسل الظهيرة، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12.30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر، 14,00 برنامج «اناقة»، 14.30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب، 15.30 برنامج وثائقي رحلة الى...، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج كتاب، 17.30 مسلسل السهرة - ام العروسة، 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر، 20,00 برنامج مساحة حرة، 22,00 برنامج اليوم، 00,00 مسلسل بعد الظهر، 1.00 برنامج محاكمة، 2,00 مسلسل السهرة - ام العروسة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

FRANCE 98

تعادل مخيب للبرازيل امام اتلتيك بلباو الاسباني
هزيمة مشرفة للمنتخب التونسي امام نظيره التشيلي

■ مونتيليمار (فرنسا) ـ اف ب: فازت تشيلي على تونس 3ـ2 مساء الاحد في مونتيليمار (فرنسا) في مباراة ودية امام 5 الاف متفرج استعدادا لمونديال 98.

وسجل سالاس (60) وسييرا (83) وزامورانو (87) اهداف تشيلي، والطرابلسي (47) والسليمي (67) هدفي تونس.

ولعب المنتخبان شوطا اول متكافئا خرجا منه تعادليا بعد ان تقاسما السيطرة على وسط الميدان، الا ان الشوط الثاني كان مختلفا تماما حيث شهد تسجيل الاهداف الخمسة افتتحها التونسيون بعد دقيقتين بواسطة حاتم الطرابلسي الذي استغل ربكة امام مرمى تشيلي، ثم تقدموا مرة ثانية في الدقيقة 67 عن طريق عادل السليمي اثر ركلة ركنية لم يحسن الدفاع تشتيتها علما بان الاخير نزل احتياطيا في مطلع الشوط الثاني.

وجاء فوز تشيلي متأخرا بفضل للمهارات الفردية لمهاجميها، وادركت التعادل لاول مرة عن طريق سالاس الذي سدد كرة صاروخية وصلته من صبري جاب الله الذي حاول قطع تمريرة فيارول وفاجأت الحارس علي بو منيجل (60).

وبعد الهدف التونسي الثاني، ضغط التشيليون وتدخل بو منيجل امام زامورانو وانقذ مرماه مرتين وذهبت راسية سالاس فوق العارضة (77 و78 و79)، ولم يطل الامر طويلا حتى ادرك لاعب الوسط سييرا التعادل الثاني من مسافة قريبة بتمريرة من زامورانو اثر ركلة حرة (83).

وقبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق، منح زامورانو تشيلي الفوز من مسافة قريبة ايضا اثر تمريرة من سالاس، وكاد التونسيون يدركون التعادل في الدقيقة الاخيرة لكن العارضة نابت عن حارس تشيلي في صد كرة اسكندر السويح من ركلة حرة.

وكان المنتخب التونسي خسر الاربعاء الماضي امام النمسا 1ـ2 في فيينا.

0 مثل تشيلي: تابيا ـ رييس وفوينتس ومارغاس ـ فيارول (كاستينادا، 78) وموسري وباراغيز و(كورنيخو، 70) وروخاس (اروس، 46) وايستاي (سييرا، 63) ـ سالاس (راميريز، 90) وزامورانو.

0 مثل تونس: بو منيجل ـ سامي الطرابلسي وشوشان وبو قديدة (جاب الله، 46) وكلايتون (بن لحمد، 70) ـ الشيحي وبيه (السويح، 46) والغضبان وحاتم الطرابلسي ـ بن سليمان (السليمي، 46) والمالكي (الجلاصي، 46).

تعادل البرازيل

وفي بلباو حقق المنتخب البرازيلي احد ابرز المرشحين لاحراز كاس العالم نتيجة مخيبة بتعادله مع فريق اتلتيك بلباو الاسباني 1ـ1 مساء الاحد على ملعب سان ماميس في بلباو (مقاطعة الباسك) امام 40 الف متفرج تقدمهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جواو هافيلانج في مباراة اقيمت احتفالا بمرور مئة عام على تأسيس النادي الاسباني.

وسجل كارلوس غارسيا (19) هدف اتلتيك بلباو، وريفالدو (49) هدف البرازيل.

وخاضت البرازيل المباراة في غياب قائدها كارلوس دونغا فناب عنه في حمل الشارة الداير، ولم يشارك روماريو فحل مكانه المخضرم بيبيتو.

ولم يقدم المنتخب البرازيلي عرضا يليق بسمعته، فكانت خطوطه غير منسجمة والتفاهم بين لاعبيه معدوما، وبالتالي لم يشكل لاعبوه خطورة تذكر على المرمى الاسباني الا في ما ندر.

اما الفريق الاسباني الذي غاب عنه الدوليون وابرزهم خوسيبا اتشيبيريا فقدم اداء اتسم بالشجاعة وكان ندا للمنتخب البرازيلي العريق خصوصا في الشوط الاول.

وتجنب لاعبو المنتخب البرازيلي الاحتكاك بمنافسيهم خوفا من الاصابة خصوصا انهم سيخوضون المباراة الافتتاحية في المونديال ضد اسكتلندا في 10 حزيران (يونيو) المقبل.

وبدأت المباراة التي قادها الحكم الانكليزي ديفيد ايليري على وتيرة هادئة وبعد فترة جس نبض دامت نحو ربع ساعة تمكن البرازيليون من هز الشباك بواسطة لاعب برشلونة الاسباني جيوفاني، بيد ان الحكم لم يحتسب الهدف بداعي التسلل.

وسدد احد لاعبي بلباو الكرة من ركلة حرة مباشرة فشل كلاوديو تافاريل في السيطرة عليها ليتابعها كارلوس غارسيا داخل الشباك (19).

ومرر روبرتو كارلوس كرة عرضية داخل المنطقة قابلها كافو على الطاير وصدها الحارس الاسباني (38)، ثم جرب ريفالدو حظه من خارج المنطقة وكان الحارس بالمرصاد ايضا وابعد الكرة الى ركنية لم تثمر (40).

وانفرد رونالدو بالمرمى الاسباني اثر تمريرة امامية رائعة لجيوفاني فصد الحارس الاسباني محاولته ببراعة (45).

وارتفع مستوى المباراة في الشوط الثاني خصوصا من جانب المنتخب البرازيلي الذي ضغط على مرمى اتلتيك بلباو املا في احراز هدف التعادل، فكان له ما اراد بعد اربع دقائق عندما مرر كافو كرة الى جيوفاني ومنه الى رونالدو الذي تركها لريفالدو فسيطر عليها وسددها بيسراه زاحفة في الزاوية اليسرى للمرمى الاسباني (49).

ومرر بيبيتو كرة الى رونالدو لكن الحارس خرج من عرينه وابعد الخطر، واجرى مدرب البرازيل ماريو زاغالو تغييرات عدة، فاشرك زي كارلوس مكان كافو وليوناردو محل سيزار سامبايو وادخل نيلسون بدلا من جيوفاني لكن النتيجة بقيت على حالها.

وانقذ تافاريل مرماه من هدف اكيد في الدقيقة الاخيرة عندما ابعد كرة رأسية قبل ان تجتاز خط المرمى.

* مثل البرازيل: تافاريل ـ كافو (زي كارلوس) والداير وجونيور بايانو وروبرتو كارلوس ـ دوريفا وسيزار سامبايو (ليوناردو) وريفالدو وجيوفاني (دنيلسون) ـ رونالدو وبيبيتو (ادموندو).

* مثل اتلتيك بلباو: فالنسيا ـ لاكروز ولاسا وكارلوس غارسيا (لارازابال) وفيريرا ـ اوروتيا (خوسيه ماري) وخافي غونزاليز (بيرميخو) وناغور وزيغاندا (اورزايز) ـ الكيزا (هويغون) وخورجي بيريز (سندوا).

فوز الكاميرون

ومن ناحية ثانية فازت الكاميرون على لوكسمبورغ 2ـصفر مساء الاحد في لوكسمبورغ امام نحو 4 الاف متفرج في اطار استعدادات الاولى لمونديال 98.

وسجل فرنسوا اومام بييك (35) والفونسو تشامي (73) الهدفين.

وسنحت الفرصة الاولى في اللقاء للوكسمبورغ، التي قدمت عرضا هجوميا قويا ارهق الكاميرونيين في الشوط الاول، عبر كاردوني لكن الحارس بوكار ابعد الكرة (9)، ثم تحسن اداء الاسود الكاسرة قليلا واستغل اومام بييك خطأ من الحارس كوتش وارسل الكرة برأسه داخل شباكه (35) مسجلا الهدف الاول قبل ان يهدر كاردوني فرصة ادراك التعادل (41).

واجرى مدرب الكاميرون الفرنسي كلود لو روا بعد الاستراحة 5 تبديلات، وتمكن رجاله بفضل لياقتهم البدنية من السيطرة على مجريات الشوط الثاني لكنهم افتقدوا الى التنظيم والتركيز في وسط الميدان فلم يصنعوا الا القليل من الفرص، استغل تشامي احداها وسجل الهدف الثاني (73).

وكاد الكاميرونيون يزيدون غلتهم في الدقيقة الاخيرة لكن حارس لوكسمبورغ تدخل مرتين بنجاح.

* مثل الكاميرون: بوكار (انديم) ـ ايلانغا وكالا نوكنغو ونونجو (ندو) وسونغ (كويتشي) ـ ايتام (اتغيبو) وماهوفيه وبيلونغ وايبوا (تشامي) ـ ايتوو (جوب) واومام بييك.

مويس فيلارول من تشيلي (الى اليمين) يصارع على الكرة مع المهاجم التونسي بن سليمان اثناء المباراة التي اقيمت بين الفريقين وانتهت في فرنسا بفوز فريق تشيلي (رويترز)

هودل يستبعد غاسكوين من تشكيل المنتخب الانكليزي بكأس العالم

■ لندن ـ رويترز: استبعد غلين هودل المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم اللاعب بول غاسكوين من تشكيل الفريق المشارك بنهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل.

وفاجأ هودل المشجعين الانكليز بقراره وقالت صحيفة صن في عنوان بعدد امس الاثنين «استبعاد غاسكوين» مشيرة الى ان اللاعب انفجر في البكاء بعد ان اخبره هودل انه خارج تشكيل الفريق بكأس العالم.

وغادر غاسكوين (31 عاما) معسكر تدريب الفريق بجنوب اسبانيا عندما علم بقرار هودل على الفور.

وغاسكوين لاعب ذو خبرة الا ان الصحف الشعبية كانت قد قالت الاسبوع الماضي ان هودل حذره من امكانية استبعاده بعد ان قضى ليلة في حانة يتناول الخمر ويدخن مما دفع صحيفة ميرور الشعبية الى مطالبة هودل بعدم ضمه.

وقلت مكاتب المراهنة الان من فرص فوز انكلترا بكأس العالم بعد استبعاد غاسكوين.

وقال برايان روبسون المدير الفني لنادي ميدلسبره الانكليزي انه يعتقد ان غاسكوين ساهم بقوة في وصول انكلترا الى النهائيات وان هودل القى قنبلة عندما قال ان غاسكوين خارج التشكيل بكأس العالم.

ومضى يقول «جلين هودل الوحيد الذي يعلم سبب استبعاد غاسكوين».

ومن المتوقع ان يعلن هودل في مؤتمر صحافي يعقده الساعة 1130 بتوقيت غرينتش من اليوم اسباب قراره.

وقال هودل المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم ان ضعف اللياقة البدنية وانخفاض المستوى وراء قرار استبعاد بول غاسكوين من تشكيل الفريق المشارك بكأس العالم لكرة القدم.

واضاف في مؤتمر صحافي عقده بمعسكر تدريب المنتخب امس الاثنين في لا مانجا باسبانيا ان غاسكوين خارج تشكيل الفريق «لاسباب تتعلق بمستواه ولياقته في المباريات الثلاث الاخيرة».

«ليس هناك وقت لكي نرفع من مستوى لياقته البدنية».

واوضح ان غاسكوين عجز عن لعب مباراة كاملة في بطولة الملك الحسن الثاني الودية لكرة القدم التي اقيمت بالمغرب امام بلجيكا يوم الجمعة الماضي.

وقال هودل انه امضى دقيقتين او ثلاث مع غاسكوين لكي يشرح له اسباب استبعاده.

واضاف «اغرورقت عيناه بالدموع وذهب اليه بعض اصدقائه في الفريق لتهدئته».

بول غاسكوين

جنوب افريقيا تعلن تشكيل فريقها بكأس العالم

■ بيرسبرون (المانيا) ـ رويترز: اعلنت جنوب افريقيا تشكيل منتخبها النهائي المشارك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستبدأ في فرنسا الشهر المقبل.

واستبعد فيليب تروسييه المدير الفني للمنتخب الجنوب افريقي لاعبين من التشكيل النهائي هما لاعبا خط الوسط سيلو ماهلاتجو ودانييل موداو الا ان الفريق خلا من المفاجآت.

ويضم المنتخب الجنوب افريقي 15 لاعبا من بين الاثنين والعشرين في التشكيل محترفين بالخارج في انكلترا وفرنسا وايطاليا وهولندا واسبانيا وتركيا.

ويملك تروسييه خط هجوم قوي الا ان خط الوسط يفتقد جهود لاعبي خط الوسط جون موشوني واريك تينكلر للاصابة.

وفيما يلي اسماء اللاعبين:

حراسة المرمى: هانز فونك وبرايان بالوي واندريه ارينتسي.

الدفاع: ثيمبا منجوني وديفيد نياثي ووليم جاكسون ومارك فيش ولوكاس راديبي وبيير عيسى.

خط الوسط: كوينتون فورتشن والفريد بهيري وجون موشيو وهيلمان مخاليلي وبريندان اوغستين وديلرون بكلي ودكتور كمالو وليبوجانج موروولا ونوتي موكوينا.

الهجوم: فيل ماسينجا وشوان بارتليت وجيري سيخوسانا وبنيديكت مكارثي.

اسكتلندا تعلن التشكيل النهائي لفريقها بكأس العالم

■ غلاسكو ـ رويترز: اعلنت اسكتلندا مساء الاحد التشكيل النهائي لمنتخبها المشارك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من حزيران (يونيو). وفيما يلي اسماء اللاعبين: حراسة المرمى: جيم ليتون وجوناثان غولد ونيل سوليفان.

الدفاع: توم بويد وكولن كالديروود وكريستيان ديلي ومات ايليوت وكولن هندري وتوش مكينلاي وديفيد وير وديريك وايت. خط الوسط: كريج برلي وسكوت جيميل وجاكي مكنامارا وجون كولينز وبول لامبرت وبيلي مكينلاي.

الهجوم: سكوت بوث وجوردون دوري وكيفن جالاتشر وداربن جاكسون وسايمون دونيلي.

مفاجآت في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس
خروج النجوم وصعود المجهولين الى النهائيات

■ باريس ـ رويترز: احتفظت بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بشهرتها بانها بطولة المفاجآت اذ خرج العديد من ابرز لاعبي التنس من الادوار الاولى وبزغ نجم لاعبين مجهولين.

ودخلت البطولة اسبوعها الثاني امس الاثنين واصبح على رأس اللاعبين بالدور الرابع الاسباني اليكس كوريتخا المصنف الرابع عشر والاسباني البرتو بيراساتيجوي.

ومن بين اللاعبين الستة الاخرين الذين لعبوا امس الفرنسي سيدريك بيولين اللاعب السابع عشر على العالم الذي يسعى للصعود لدور الثمانية في البطولة المقامة على ارضه.

اما الروسي مارات سافين فهو مفاجأة البطولة بحق بعد ان اخرج اسماء كبيرة في عالم التنس اذ تغلب على الامريكي اندريه اغاسي في الدور الاول والبرازيلي غوستافو كويرتن حامل اللقب في الدور الثاني.

وبالرغم من ان سافين /18 عاما/ اصبح يحظى باعجاب المشجعين الباريسيين من عشاق التنس خاصة الشابات الا انه سيقابل في الدور الرابع بيولين الذي من المرجح ان يسرق منه التشجيع.

اما التشيلي مارسيلو ريوس المصنف الثالث في البطولة وهو اللاعب الوحيد تقريبا من بين الاسماء البارزة في عالم التنس الذي صمد نجح في الصعود لدور الثمانية بتغلبه على الاسباني البرت كوستا 6/4 و4/6 و4/6.

وسيلعب ريوس في دور الثمانية مع الاسباني كارلوس مويا الذي فاز على الالماني جينس نيبتشايلد 3/6 و5/7 و6/3 و4/6.

ومن ناحية اخرى سرقت منافسات السيدات الاضواء من منافسات الرجال اذ واصلت اللاعبات المصنفات تقدمهن فقد نفضت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة الرابعة في البطولة عن نفسها غبار الهزيمة في المجموعة الاولى من مباراتها بالدور الرابع مع الامريكية سيرينا وليامز لتفوز 6/4 و5/7 و3/6 بعد مباراة دامت ساعة و5 دقيقة.

وفي بقية مباريات الدور الرابع فازت الامريكية مونيكا سيليش على مواطنتها تشاندا روبن 1/6 و4/6.

وتغلبت الامريكية ليندزي دافنبورت على الفرنسية ساندرين تيستود 3/6 و6/4 و2/6.

وفازت الامريكية فينوس وليامز على السلوفاكية هنريتا ناجيوفا 1/6 و3/6.

اما مباراتا التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة الثالثة مع الروسية انا كورنيكوفا والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة السابعة مع الكرواتية ايفا مايولي المصنفة العاشرة فقد توقفتا لسوء الاضاءة على ان تستأنفا الاثنين.

وكانت نوفوتنا متقدمة عند توقف المباراة 7/6 و3/6 و2/4 اما مارتينيز ومايولي فقد كانتا متعادلتين بمجموعة لكل منهما 7/6 و6/7.

تصفيات مجموعة ببطولة الاندية العربية تبدأ اليوم بلبنان

■ بيروت ـ رويترز: تبدأ مباريات المجموعة الرابعة لبطولة كأس الاندية العربية ابطال الكؤوس لكرة القدم التي يستضيفها لبنان اليوم الثلاثاء على ملعب بلدية بيروت وتستمر حتى السادس من حزيران (يونيو).

وتشارك في تصفيات هذه المجموعة فرق الجيش السوري والوحدات الاردني ورفح الفلسطيني بالاضافة الى الانصار اللبناني المنظم.

وتلعب هذه الفرق وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة لتحديد بطل هذه المجموعة الذي سيتأهل لنهائيات البطولة التي يستضيفها فريق النجمة حامل كأس لبنان في بيروت من 19 الى 30 اب (اغسطس) المقبل.

ويلتقي في المباراة الاولى للتصفيات فريق الجيش السوري مع فريق الوحدات الاردني ويلعب في المباراة الثانية فريق الانصار اللبناني مع فريق رفح الفلسطيني.

التشكيلة الرسمية للمنتخب السعودي

■ الرياض ـ اف ب: اذاع الاتحاد السعودي لكرة القدم امس اسماء اللاعبين الـ22 الذين سيشاركون في مونديال فرنسا.

واللاعبون هم: ـ للمرمى: محمد الدعيع (الطائي) وحسين الصادق (القادسية) وتيسير النتيف (الاتفاق).

ـ للدفاع: محمد شلية وعبدالله سليمان وحسين عبد الغني (الاهلي) ومحمد الخليوي واحمد جميل (الاتحاد) واحمد الدوخي (الهلال) وعبد العزيز الجنوبي (النصر).

ـ للوسط: خميس العويران ويوسف الثنيان وخالد التيماوي (الهلال) وابراهيم ماطر (النصر) وخالد مسعد وحمزة صالح (الاهلي) وسعيد العويران وفؤاد انور (الشباب).

ـ للهجوم: سامي الجابر (الهلال) وابراهيم السويد (الاهلي) وعبيد الدوسري (الوحدة) وفهد المهلل (الشباب).

كأس قطر: الاتحاد يحرز اللقب للمرة الرابعة على التوالي

■ الدوحة ـ اف ب: احرز الاتحاد كأس امير قطر (كأس قطر) لكرة القدم للمرة الرابعة على التوالي بفوزه على الاهلي 4ـ3 في المباراة النهائية مساء الاحد في ختام الموسم الكروي.

وسجل عادل خميس (53) والمغربي احمد بهجا (60 و83) والسنغالي موسى نداو (88) اهداف الاتحاد، والسنغالي لاه البوري (27 و76 و80) اهداف الاهلي.

وتقدم الاهلي عن طريق نجمه ونجم اللقاء السنغالي البوري بعيد منتصف الشوط الاول وحافظ على تقدمه طيلة هذا الشوط الى ان ادرك الاتحاد التعادل عبر خميس بعد مضي 8 دقائق من الشوط الثاني.

ولعب المغربي بهجا دورا حاسما في فوز الاتحاد عندما سجل له الهدفين الثاني والرابع رافعا رصيده الى 10 اهداف في 5 مباريات لعبها مع فريقه بعد انتقاله اليه قادما من الاتحاد السعودي، وسجل بهجا الهدف الثاني في الدقيقة 60، وشهد ربع الساعة الاخير تسجيل 4 اهداف، حيث ادرك الاهلي التعادل (76) ثم تقدم بهدفه الثالث بعد 4 دقائق، لكن بهجا ونداو قالا كلمتهما الاخيرة في الدقيقتين 83 و88، ليحتفظ فريقهما بالكأس للسنة الرابعة على التوالي.

بهجا وريدار خارج تشكيلة المنتخب المغربي بكأس العالم

■ الرباط ـ رويترز: استبعد هنري ميشيل المدير الفني للمنتخب المغربي لكرة القدم رياحي ريدار واحمد بهجا نجمي الفريق من التشكيل النهائي للمنتخب المشارك بنهائيات كأس العالم التي ستبدأ في فرنسا في العاشر من حزيران (يونيو).

وتألق ريدار (24 عاما) مع فريقه الرجاء البيضاوي هذا الموسم الا ان لياقته البدنية انخفضت في الاونة الاخيرة وكان يصارع لرفعها لكي يشارك بكأس العالم. واشركه ميشيل في مباراة المغرب امام انكلترا في دورة الملك الحسن الثاني الودية لكرة القدم يوم الاربعاء الماضي الا انه لم يظهر بمستوى يرضي ميشيل.

اما المهاجم بهجا المحترف في نادي اتحاد قطر فكان من المتوقع ان يجري ضمه للتشكيل النهائي رغم عدم ضمه للتشكيلة الاولية ولكن بهجا اختلف مع ميشيل في وقت سابق من هذا العام.

ولكبير المفاجآت في تشكيل المغرب كان ضم المدافع رشيد تكروز المحترف في باري الايطالي ولاعب خط الوسط المهاجم غريب امزين (22 عاما) المحترف في مولهوز الفرنسي. وسيلعب المغرب في المجموعة الاولى بالنهائيات التي تضم معه البرازيل واسكتلندا والنرويج.

وفيما يلي تشكيلة المنتخب المغربي المؤلف من 22 لاعبا في النهائيات.

حراسة المرمى: عبد القادر البرازي وادريس بن زكري ومصطفى الشاذلي.

الدفاع: يوسف روسي والسماحي التريكي ونور الدين النيبت وعبد الكريم الحضريوي ورشيد تكروز وصابر عبد الاله والحسن ابرامي.

خط الوسط: سعيد شيبا ورشيد العزوزي ويوسف شيبو ومصطفى حجي والطاهر الخلج وجمال السلامي.

الهجوم: بصير صلاح الدين وعبد الجليل هدا وعلي الخطابي وعبد الرحيم واكيلي وغريب امزين ورشيد روكي.

بطولة مصر: شبح الهبوط يطارد خمسة فرق

■ القاهرة ـ اف ب: بعد ان هدأ ايقاع الدوري المصري لكرة القدم بتتويج الاهلي بطلا قبل ثلاثة اسابيع، تتسلط الانظار على صراع البقاء ضمن الدرجة الاولى في المرحلة التاسعة والعشرين ما قبل الاخيرة حيث يطارد شبح الهبوط الى الدرجة الثانية خمسة فرق هي: المنيا واسوان وبلدية المحلة وغزل السويس والسويس.

وتتفاوت حظوظ هذه الفرق التي سيرافق ثلاثة منها فريق الشمس الى الدرجة الثانية. وتعتبر مباراة المنيا واسوان الاكثر اهمية، اذ ان الخطأ ممنوع على كليهما، وهي تمثل «معركة الصعيد» التي يمكن ان تحرم وجود فريق يمثله في بطولة الموسم المقبل، خصوصا في حال عدم صعود بني سويف. وسيضمن اسوان بقاءه في حال فوزه بنسبة 99 في المئة بينما يحتاج المنيا الى معجزة حقيقية، علما بأن رصيده لا يزيد عند 25 نقطة. ويشاركه في هذا الواقع بلدية المحلة اذ تنتظره مواجهة صعبة مع الزمالك الثاني الساعي الى مصالحة جمهوره بعد ضياع اللقب.

ويبدو غزل السويس قريبا من تحقيق هدف البقاء، اذ يكفيه التعادل مع الاسماعيلي قبل ان يلتقي غزل المحلة على ارضه في مباراة سهلة في المرحلة الاخيرة. لكن منافسه الحالي لن يكون جسر عبور اذ انه يتطلع الى النقاط الثلاث للانفراد بالمركز الثالث الذي ينازعه عليه المقاولون العرب. ويبحث السويس عن النقاط الثلاث في مباراته مع القناة لانها تضمن له البقاء بين النخبة.

وفي المباريات الاخرى، يلعب غزل المحلة مع الاهلي، والمصري مع المنصورة، والاتحاد السكندري مع اتحاد عثمان.

الدوري الامريكي للمحترفين:
شيكاغو هزم انديانا وبلغ النهائي

واشنطن ـ اف ب: تغلب شيكاغو بولز على انديانا بيسرز 88ـ83 في المباراة السابعة الحاسمة بينهما وبلغ نهائي دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين حيث يسعى لاحراز لقبه السادس في السنوات الثماني الاخيرة والثالث على التوالي.

ويلتقي شيكاغو ابتداء من الاربعاء مع يوتا جاز في اعادة لنهائي العام الماضي الذي حسمه شيكاغو 4ـ2.

وعانى شيكاغو للتخلص من عقبة انديانا الذي يدربه نجم بوسطن سلتيكس السابق لاري بيرد واحتاج الى خوض سبع مباريات حتى ان فوزه في المباراة الاخيرة لم يرتسم الا في الثواني الاخيرة.

وسجل مايكل جوردان 28 نقطة والكرواتي طوني كوكوتش (21) وسكوتي بيبن (17 نقطة و12 متابعة) للفائز، وريجي ميلر (22) والهولندي ريك سميتس (13) للخاسر.

وحقق انديانا انطلاقة صاروخية فتقدم بفارق 13 نقطة (20ـ7) قبل ان ينتفض شيكاغو بولز وينهي الشوط الاول متقدما بفارق 3 نقاط (48ـ45).

وتقدم انديانا مجددا 72ـ69 بعد ان سجل لاعبوه 11 نقطة متتالية في الربع الثالث منها ثلاثية لسميتس، في حين اخفق جوردان في التسجيل في ست تصويبات متتالية. بيد ان ستيف كير ادرك التعادل لشيكاغو 77ـ77 بفضل ثلاثية قبل النهاية بست دقائق. واضاف بيبن والاسترالي لوك لونغلي وجوردان من رميتين حرتين 6 نقاط لشيكاغو الذي تقدم 85ـ81 قبل النهاية بدقيقتين و38 ثانية.

بلاتر يدعو الى منح مقاعد اضافية لآسيا في مونديال 2002

■ هونغ كونغ ـ اف ب: دعا المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزف بلاتر في هونغ كونغ الى منح قارة اسيا خمسة مقاعد على الاقل في مونديال 2002 الذي تستضيفه كوريا الجنوبية واليابان معا مشيرا الى ضرورة ايجاد بعض التوازن على حساب اوروبا.

واوضح بلاتر الذي يقوم حاليا في جولة اسيوية لكسب بعض الاصوات في معركته ضد المرشح الاخر السويدي لينارت يوهانسون بان العدد سيكون اكثر في حال قدمت منتخبات السعودية وكوريا الجنوبية واليابان وايران عروضا جيدة في النهائيات.

وخصص الاتحاد الدولي للقارة الاسيوية ثلاثة مقاعد لمونديال فرنسا 98 مع امكان الحصول على مقعد رابع شرط ان يتغلب ممثل اسيا على ممثل اوقيانيا وهو ما حصل بالفعل بتأهل ايران على حساب استراليا.

اما بالنسبة الى مونديال 2002 فان اسيا واثقة من ان تتمثل بخمسة منتخبات على الاقل لان اليابان وكوريا الجنوبية ستتأهلان مباشرة بالاضافة الى ثلاثة منتخبات اخرى وربما اربعة.

واشار بلاتر الى ان اسيا قد تحصل على مقعد رابع اكيد (بخلاف كوريا الجنوبية واليابان) «وربما اكثر» من دون اللجوء الى مباراة فاصلة مع ممثل اوقيانيا وقال «لكن علينا التريث وترقب نتائج المنتخبات الاسيوية في المونديال».

ولمح بلاتر الى ان القارة الاوروبية ستخسر مقعدا اغلب الظن وقال «تتمثل اسيا باربعة منتخبات من اصل 32 في المونديال، في حين يدافع عن الوان القارة الاوروبية 15 منتخبا، ويمكن للمرء ان يتساءل ما اذا كان هذا الامر صائبا ام لا».

واضاف «لكن من ناحية اخرى يجب الاخذ في عين الاعتبار المستوى الفني للمنتخبات بشكل عام».

السباحة ماروني تصل الى كوبا وتحقق رقما قياسيا جديدا

■ هافانا ـ رويترز: وصلت السباحة الاسترالية سوزي ماروني الى شاطىء كوبي في وقت مبكر من صباح امس الاثنين بعد ان قطعت اكثر من 193 كيلومترا من المكسيك محققة ما وصفه منظمون برقم قياسي عالمي جديد للسباحة في المياه المفتوحة.

وقال خو بيبناتيو منسق الرحلة لرويترز في حديث هاتفي بواسطة هاتف محمول متصل بشكل مباشر بالقمر الصناعي من سفينة على شاطىء لا توميا بغرب كوبا «ماروني على الشاطىء الان».

ووطأت قدما ماروني شاطىء لا توميا الساعة الخامسة وثلاث دقائق صباحا بالتوقيت المحلي (09.3 بتوقيت غرينتش).

واوضح بيبناتيو ان السباحة البالغة من العمر 23 عاما غادرت المكسيك السبت وسبحت نحو 123 ميلا داخل قفص خاص لحمايتها من اسماك القرش.

وكانت ماروني قد سجلت رقما قياسيا عالميا في السباحة بالمحيط العام الماضي عندما سبحت من كوبا الى فلوريدا كما انها حاملة الرقم القياسي للسيدات في عبور القنال الانكليزي مرتين. وصاحبها صديقها ووالدتها وشقيقاها وافراد طاقم السفينة التي رافقتها لتقديم اي مساعدة في حالة حدوث اي [illegible]

مطارا اورلي ورواسي الباريسيان يرتديان حلة المونديال

■ مطار رواسي (فرنسا) ـ اف ب: قررت هيئة ادارة مطارات باريس اضفاء حلة المونديال على مطاري رواسي واورلي في العاصمة الفرنسية من خلال تزيين خزان الماء في الاول وبرج المراقبة في الثاني بديكورات عملاقة من وحي المناسبة.

وسيتخذ كل من خزان رواسي الذي يبلغ ارتفاعه 54 مترا وبرج اورلي الذي يبلغ ارتفاعه 49 مترا شكل لاعب كرة قدم عملاق. واوضح المسؤول عن المشروع تييري بارانو انه سيتم ابراز خزان مطار رواسي ليلا بواسطة اضاءة خاصة بحيث تتسنى رؤيته من [illegible]

الطائرات ومن شبكتي الطرق والسكك الحديد.

وسيستعين بارانو في المطارين بنحو 2500 متر مربع من الشباك التي تستخدم عادة لحماية ورش البناء وذلك بغرض تثبيت الاقمشة العملاقة التي سيرسم عليها، وسيستعمل بارانو في عملية الرسم 550 ليترا من الطلاء و500 متر مربع من الورق اللاصق. وقال بارانو انه سيطلب من معهد النسيج الفرنسي اختبار مقاومة الاقمشة والمواد التي سيستعملها امام الرياح.

ويتوقع ان تناهز الكلفة الاجمالية لتزيين مطاري رواسي واورلي نحو [illegible] مليوني فرنك فرنسي.

ويتوقع ان تسجل في المطارين الباريسيين ما بين 10 حزيران (يونيو) و12 تموز (يوليو) نحو 500 رحلة اضافية تحمل نحو مليون ونصف مليون مسافر بينهم 350 الفا سيأتون خصيصا لمتابعة المونديال و11 منتخبا ستكون موجودة في المنطقة الباريسية خلال الحدث.

وكانت مجموعة «اير فرانس» زينت اعتبارا من 23 آذار (مارس) الفائت طائراتها التي تؤمن خطوطا مع الدول المتأهلة الى نهائيات المونديال برسوم لاعبين يرتدون الوان منتخباتها.

بيروقراطية المستويات الدنيا بمصر تقلل فعالية التسهيلات الحكومية المقدمة للمستثمرين الاجانب

القاهرة - من اليستر ليون:

قال مسؤول امس الاثنين ان جهود مصر للتغلب على الروتين الحكومي أسفرت عن ازالة الكثير من العراقيل التي كانت تواجه المستثمرين الاجانب مشيرا الى ان العادات البيروقراطية تموت ببطء شديد.

وأضاف ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة لرويترز ان على الحكومة ان تولي اهتماما للمشاكل المتعلقة بالروتين والتأجيلات.

وتابع قوله «لا أعتقد من وجهة نظر قانونية أو اجرائية ان هناك الكثير مما يمكن ان تفعله الحكومة لتحسين الاوضاع».

وأردف يقول «النواحي التي يشتكي منها الناس تتعلق بتأجيلات بسبب أدنى مستويات البيروقراطية للحصول على اراض أو على ترخيص للتزود بالكهرباء والمياه. أو في الموانئ».

وقال فوزي ان مصر أزالت بالفعل الكثير من عقبات الروتين مشيرا الى القانون رقم 8 الصادر في ايار (مايو) عام 1997 الذي يلغي ضرورة الحصول على موافقات معقدة على المشاريع الاستثمارية. ولا يتطلب الامر حاليا سوى تسجيلها. وتابع ان هذا الامر سرع عملية تدشين المشاريع الاستثمارية.

وبالفعل فقد تمكنت شركة لوكاس وايرنغ سيستمز ايجيبت التابعة بالكامل لمؤسسة لوكاسفاريتي البريطانية من بدء الانتاج في المنطقة الحرة في مدينة نصر على مشارف القاهرة خلال فترة تقل عن ثلاثة اشهر من تاريخ تسجيلها. وقال فوزي ان الشركة التي تنتج قطعا خاصة لصنع بي. ام. دبليو/لاندروفر في برمنغهام تقدم مثالا لاتجاه اخر تريد مصر تشجيعه الا وهو المشروعات التي تستهدف في الاساس منتجات للتصدير لا للبيع في السوق المحلية.

واستطرد يقول «هدفي ان يكون هناك المزيد من المصانع في مصر التي يكون انتاجها للتصدير. لدينا فرصة للانتاج والتصدير ولكننا نعاني من نقص مهارات الادارة والتسويق».

ويمكن بسهولة تسجيل المشروعات التي تدخل في نطاق 16 نشاطا تعطي لها الحكومة أولوية كما تتمتع هذه المشروعات بمزايا مثل رسوم جمركية موحدة نسبتها خمسة في المئة على الالات المستوردة وكذا فترة اعفاء ضريبي تمتد من خمسة الى 20 عاما حسب موقع المشروع.

وأبدى فوزي ثقة في ان مصر ستواصل جذب استثمارات متزايدة رغم ان أغلبية الاستثمارات الحالية محلية. وتابع قوله «بالقطع نتابع هذا الاتجاه رغم ان نسبة الاموال التي يساهم بها المصريون أعلى من تلك التي يقدمها الاجانب. ولكن هذا لا يدعو للقلق».

وقال مسؤول في الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ان مساهمة المصريين بلغت 72 في المئة من الاستثمارات في مناطق التجارة الحرة الست في مصر مقابل 14 في المئة لمستثمرين من دول الخليج العربية و14 في المئة لاجانب اخرين.

وأوضح فوزي ان لاجمالي رأس المال المصدر للشركات الجديدة التي تأسست في عام 1997 بلغ 18 مليار جنيه مصري (5,3 مليار دولار) وهو ما يفوق ثلاثة أمثال ما كان عليه عام 1996.

وحدد فوزي قطاعات السياحة والتصنيع والتنمية العقارية بوصفها أكثر القطاعات المحتمل ان تجذب اموال المستثمرين ولكنه أضاف ان الصناعات الفائقة التقنية لا تزال في مراحل تطورها الاولى في مصر.

وتمضي الحكومة قدما في خطط تطوير منطقتي تجارة حرة جديدتين الاولى شرقي ميناء بورسعيد على البحر المتوسط والاخرى شمال غربي خليج السويس. ومن المتوقع ان يلعب القطاع الخاص دورا بارزا في توفير البنية الاساسية وفق برنامج نظام بناء وتملك وتشغيل وادارة المشروعات ثم نقل ملكيتها للحكومة بعد فترة يتفق عليها.

وقال فوزي ان مثل هذه المناطق الكبيرة جدا ستحتاج لاستثمارات مبدئية تتراوح بين 300 مليون و400 مليون جنيه في الموانئ والكهرباء والمياه والطرق والاسكان «ليتوفر عدد مناسب من المصانع» العاملة.

وستكون المنطقتان بحاجة لعشرة اضعاف هذه الاستثمارات حتى يتم الانتهاء منها في فترة من عشرة أعوام الى 15 عاما.

وأبدى فوزي ارتياحه لمسار الاصلاح الاقتصادي في مصر قائلا ان الحكومة تراعي تنفيذه بدقة لتفادي مخاطر حدوث اضطرابات اجتماعية وتضخم في العملة.

وقال «نجني بعض المنافع من الاصلاح التدريجي» مشيرا الى الاضطرابات التي نجمت عن التحرك السريع في اقتصاديات منطقة جنوب شرق اسيا. وأردف قائلا «الان. أعتقد اننا نحمد الله لاننا نسير ببطء».

الدولار يساوي 3,4 جنيه مصري.

شركتان كنديتان تنقبان عن النفط بمصر

■ القاهرة - رويترز: قالت وزارة البترول ان مصر وقعت امس الاثنين اتفاق تنقيب مع شركتين كنديتين هما دبلن انترناشيونال بتروليم ايجيبت المحدودة وتنجانيقا اويل المحدودة.

وأورد بيان الوزارة ان الاتفاق ينص على ان تنفق الشركتان 13,5 مليون دولار وحفر ثمانية ابار استكشافية على الاقل في منطقة امتياز مساحتها 2530 كيلومترا مربعا في غرب غارب بالصحراء الشرقية.

وتابع البيان ان الشركتين سبق لهما العمل في مصر.

وافاد مسؤول من وزارة البترول ان الاتفاق هو السابع من بين 11 اتفاقا يجري توقيعه بعد الاعلان عن مزايدات في اكتوبر الماضي على مناطق امتياز.

و3 شركات امريكية تنقب بسلطنة عمان

■ مسقط - رويترز: ذكرت وكالة الانباء العمانية امس الاثنين ان السلطنة ستوقع هذا الشهر على اتفاقيات للتنقيب عن النفط تبلغ قيمتها الاجمالية نحو 80 مليون دولار مع ثلاث شركات امريكية.

ونقلت الوكالة عن محمد الشنفري مدير عام وزارة النفط والغاز العمانية قوله ان الاتفاقيات ستوقع مع شركة اوكسيدنتال بتروليوم كورب للتنقيب في المنطقة رقم 27 وشركة تريتون للتنقيب في المنطقة رقم 40 ومع اموكو للتنقيب في منطقتين هما 15 و44. ولم تعط موعدا محددا للتوقيع.

واشارت الى انه يجري حاليا التفاوض بشأن التنقيب في منطقتين اخريين مع شركات اوروبية واسترالية.

وسلطنة عمان من بين منتجي النفط غير الاعضاء في اوبك بمعدل لانتاج يبلغ نحو 900 الف برميل يوميا.

عمان ترفع سعر نفطها

■ دبي - رويترز: قال مسؤول بوزارة النفط العمانية امس الاثنين ان السلطنة رفعت السعر الرسمي لبيع نفطها الخام بالنسبة لشحنات ايار (مايو) الى 12,61 دولار للبرميل من 12,06 دولار.

وتحدد السلطنة سعر نفطها شهريا بأثر رجعي تبعا لتطورات السعر بالسوق الفورية.

الكويت تخفض اسعار الغاز المسال

■ دبي - رويترز: اعلنت مؤسسة البترول الكويتية امس الاثنين انها خفضت اسعارها لغازي البروبان والبوتان بالنسبة لشحنات حزيران (يونيو) بمقدار عشرة دولارات للطن من النوعين الى 115 دولارا. ويتماشى ذلك مع التخفيضات التي اعلنتها شركة ارامكو السعودية.

حملات المكافحة تقلص سوق التهريب بسورية وتحظى بتأييد المستهلكين والصناعة المحلية

دمشق - «القدس العربي» - من داوود الماني:

تشهد المدن السورية حملة منظمة تقوم بها سلطات الجمارك لمكافحة ظاهرة التهريب التي تشمل بشكل خاص السكائر والادوية والالبسة الجديدة والمستعملة والعاب الاطفال والادوات الزجاجية المنزلية والدراجات النارية واجهزة التقاط البث التلفزيوني والمازوت، وكل ما تصل اليه يد المهربين من الاسواق المجاورة.

وتأتي هذه الخطوة بعد تفشي ظاهرة التهريب في المدن السورية الى حد لم يعد يمكن السكوت عليه خصوصا مع بروز ظاهرة «مدن التهريب المتخصصة» حيث اصبح في كل مدينة او محافظة بقعة للمهربين يعرضون فيها بضائعهم ويقصدها الزبائن من المدن والقرى المحيطة والقريبة للتبضع واهم هذه الاسواق شبه النظامية مدينة قصايا القريبة من دمشق، وسراقب بمحافظة حلب والمناطق المحيطة، والعريضة بمحافظة حمص وضواحيها، وهذه ابرز المناطق التي يعرض فيها المهربون بضائعهم.

وعلى الرغم من ان عيون رجال الجمارك السوريين غير غافية عن هؤلاء، الا ان طبيعة تلك المناطق تساعد المهربين الذين يمتلكون خبرة بتفاصيل ودقائق جغرافية تلك المناطق التي غالبا ما تكون وعرة المسالك لدرجة يصعب فيها التنقل بحرية واستخدام اليات وسيارات رجال الجمارك السوريين، ما يفسر في هذه الحالة استخدام المهربين لوسائل بدائية في تنقلاتهم مثل الحمير والبغال حتى واستخدام الادميين بحمل البضائع.

ومن طرائف المهربين انهم يدربون الحمير والبغال على الطرق والمسالك التي تعبر الحدود المشتركة بين سورية والدول المجاورة التي تأتي منها البضائع المهربة فيتم تحميل تلك البهائم بالبضائع المهربة وتركها لتمضي وحدها الى المكان المحدد تجنبا للمساءلة القانونية عندما يتم ضبط تلك البضائع.

وقد اسهمت ظاهرة استخدام الحمير والبغال في عمليات التهريب في رفع اسعارها وفقدانها من السوق ومن الشوارع لدرجة انها باتت من السلع النادرة التي يكثر الطلب عليها.

وقد تم كشف هذه الطريقة المبتكرة نتيجة حادث سير عندما اصطدمت سيارة شاحنة بعدد من الحمير التي كانت تحمل كمية من حديد البناء المهرب. وبسبب تصعيد مصلحة الجمارك حملتها ضد التهريب والمهربين تقلصت الى حد بعيد اهمية «مدن التهريب».

وحسب المدير العام للجمارك في سورية اللواء عادل عبد العال «فقد بلغ عدد القضايا المحققة للمواد المصادرة خلال الربع الاول من العام الحالي 3198 قضية، وبلغت قيمة المواد المصادرة حوالي 130 مليون ليرة سورية، وبلغ مجموع رسومها حوالي 66 مليون ليرة، وتصل غراماتها الى حوالي 568 مليون ليرة».

وخلال الاشهر الاربعة الماضية، وقعت صدامات بين رجال الجمارك السوريين والمهربين واسفرت عن وقوع جرحى وقتلى من الجانبين.

واضافة الى الحملة التي شنتها السلطات ضد التهريب فقد نشأت ظواهر جديدة ساهمت بتقليص سوق المهربات.

فقد باتت الاسواق السورية مفتوحة لكافة انواع البضائع والمعدات والاجهزة التلفزيونية والمواد الضرورية التي يستوردها تجار متخصصون بشكل نظامي.

كما ان صدور القانون رقم عشرة اتاح الفرصة لاقامة عشرات المصانع التي تنتج ما يحتاجه السوق من البسة ومعدات واجهزة كهربائية وادوية وغيرها. وهي سلع تطرح في الاسواق السورية حاليا وباسعار مناسبة. وكان صناعيون سوريون قد اشتكوا بالماضي من ان وجود السلع المهربة يسبب الكساد للبضائع المحلية، مما يؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد الوطني.

المستثمرون يبيعون لتأمين نقد لشراء اسهم بالشركات المخصصة

■ القاهرة - رويترز: قال سماسرة ان بورصة القاهرة اغلقت على انخفاض امس الاثنين بسبب اقدام مستثمرين متشائمين على بيع كميات كبيرة من الاسهم سعيا للحصول على اتفاقات افضل في مشاريع التخصيص المقبلة.

وقال علاء مصطفى المتعامل في دايناميك سيكوريتيز «السوق في حالة سيئة. الناس ترغب في المشاركة في اكتتابات جديدة وهذا شيء سلبي. الاسهم النشطة هي فقط المدعومة من صناديق الاستثمار».

وقال سماسرة ان من الاكتتابات التي تحظى باقبال سهم شركة المقاولات المصرية (مختار ابراهيم سابقا).

وتطرح الشركة لمدة أربعة أيام بداية من اول حزيران (يونيو) للبيع ما لا يقل عن 20 في المئة من أسهمها بقيمة 132 مليون جنيه.

وانخفض المؤشر العام للاسهم الذي تصدره هيئة سوق المال امس لليوم التاسع على التوالي 2,46 نقطة الى 396,37 نقطة بعد تداول 907490 سهما فقط قيمتها 46,8 مليون جنيه.

وقال نزار سواف المتعامل في بلتا اي. ايه. بي. ان عمليات البيع مجرد رد فعل لمستثمرين ليسوا على دراية بالصفقات التي يعقدونها.

واضاف «لا أحد يفكر في العوامل الاساسية أو الفنية. السوق غير مقومة بقيمتها الحقيقية الى حد بعيد. وأسعار الاسهم غير عادلة تماما اذ انخفض بعضها الى ما دون مستويات اصدارها».

وأردف يقول «ولكني اعتقد ان السوق ستنتعش قريبا لانه لا سبيل لانخفاضات اخرى. لا يمكن ان يزداد الوضع سوءا».

ومن بين أكثر عشرة أسهم نشاطا في جلسة امس لم يرتفع الا ثلاثة أسهم هي الدولية للالكترونيات ومجموعة اوليمبيك ومصر للزيوت والصابون.

ويملك رجل الاعمال المصري أحمد بهجت الدولية للالكترونيات ومجموعة اوليمبيك. وقال سماسرة ان الثقة في قدرة بهجت تدفع المستثمرين لشراء أسهم الشركتين.

وارتفع سهم الدولية للالكترونيات 2,78 جنيه الى 58,43 جنيه فيما صعد مجموعة اوليمبيك 0,18 جنيه الى 16,74 جنيه.

وقال محمد عبد الله عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة انتركابيتال للسمسرة «وقعت الشركة (الدولية للالكترونيات) مؤخرا اتفاقا مع (شركة) فيليبس وهذا ما يدفع الاسعار صعودا. هذا يثبت ان بهجت يفي بوعوده للمستثمرين».

وشملت التداولات امس 108 أسهم ارتفعت أسعار 27 منها وانخفضت أسعار 69 سهما واستقرت أسعار 12 سهما.

الغاء سوليدير خطة طرح ايصالات ايداع يدفع اسهمها للهبوط

■ بيروت - رويترز: هبطت اسعار الاسهم في بورصة بيروت امس الاثنين وقال سماسرة ان الغاء الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط مدينة بيروت (سوليدير) لطرح جديد من شهادات الايداع العالمية ادى الى ضغوط بيعية على اسهم اكبر شركات لبنان.

وهبط مؤشر ليبسي 0,48 في المئة الى 92,03 نقطة كما انخفض مؤشر ليبكس المصرفي 0,44 في المئة الى 195,02 نقطة. وتراجع مؤشر بلوم 0,86 في المئة الى 1035,75 نقطة. وصعد سهم واحد فقط في تعاملات امس.

واستقر سهم شركة سوليدير من الفئة (أ) عند 12,250 دولار من بينما تراجع سهمها من الفئة (ب) الى 12,375 دولار من 12,50 دولار يوم الجمعة الماضي.

وفاق المعروض من سهم سوليدير بفئتيه والبالغ 381227 سهما الطلب عليها والذي بلغ 76887 سهما ولم يجر تداول سوى 19406 اسهم في صفقتين.

وفي لندن هبط سعر شهادات الايداع العالمية لسهم سوليدير الى 12,8 دولار من 13 دولارا عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي.

وقال سمسار طلب عدم ذكر اسمه «تراجع سهم سوليدير بعد ان الغت خططها لطرح شهادات ايداع عالمية وعرضها هذا لضغوط بيعية في السوق في بيروت وفي الخارج».

وكانت الشركة قالت يوم الجمعة الماضي انها تخلت عن خططها لاصدار شهادات ايداع عالمية في طرح قيمته 65 مليون دولار نظرا لظروف السوق غير المواتية. وتكهن السماسرة بان يؤثر الالغاء على البورصة هذا الاسبوع.

وقال سمسار اخر طلب عدم ذكر اسمه «تعرضت (اسهم) سوليدير لضغوط بيعية كبيرة.. ولم تكن هناك رغبة في السوق للاحتفاظ بالسهم بعد اعلان الشركة انها الغت خططها لاصدار شهادات ايداع عالمية جديدة».

وهبط اجمالي حجم التداول في بورصة بيروت الى 259029 سهما قيمتها مليون و103781 دولارا من 334732 سهما قيمتها مليون و314727 دولارا.

وقال احد السماسرة «تعرضت معظم الاسهم لضغوط بيعية في بيروت وسادت السوق حالة من عدم الاهتمام».

وتباينت اسعار اسهم البنوك الاربعة المدرجة في البورصة. واستقر سعر سهم بنك بيبلوس عند 3,4375 دولار، بينما نزل سهم بنك عودة الى 28,50 من 28,750 دولار واستقر سهم بنك بيروت عند سبعة دولارات.

ولم تكن هناك اي تعاملات في اسهم البنك اللبناني للتجارة.

وتراجع سهم راسمني يونس موتورز لتجارة السيارات الى 3,4375 دولار من 3,50 دولار. وهبط سهم الترابة اللبنانية الى 1,0625 دولار من 1,250 دولار في اخر تداول له يوم 20 ايار (مايو).

ولم تجر اي تعاملات على سهم انترنيت وسهما يونيسيراميك بفئتيه (أ) و(ج) وسهم الاسمنت الابيض.

وفي لندن تراجعت اسعار جميع شهادات الايداع العالمية اللبنانية في اواخر المعاملات الصباحية فهبط سعر شهادات ايداع بنك عودة الى 26,4 دولار من 26,65 في حين نزلت شهادات ايداع بنك لبنان والمهجر الى 34,075 دولار من 34,225، وشهادات ايداع البنك اللبناني للتجارة الخارجية الى 16,50 دولار من 16,875 دولار.

وقال احد السماسرة «أثر هبوط الاسواق الدولية على الاسهم اللبنانية وشهادات الايداع العالمية في بيروت وفي الخارج. هناك اتجاه تصحيحي في انحاء العالم واعتقد ان الاسعار ستواجه مزيدا من الهبوط في الاجل القصير لكن سيحدث انتعاش في الاجل الطويل».

شل البريطانية تتجه للاستثمار بقطاع الطاقة الايراني

دبي - من ستيفن سويندلز:

ينتظر ان تركز شركات النفط العالمية الكبرى مرة اخرى على امكانات ايران في قطاع النفط والغاز بعد اتخاذ الولايات المتحدة لقرار مهم بالغاء التهديد بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي ابرمت عقود غاز في ايران.

وجاءت احدث علامة على اهتمام اجنبي قوي محتمل بايران امس الاثنين وسط انباء ان مجموعة رويال داتش شل تخطط لاحياء خطط تطوير حقل شمال فارس الضخم للغاز.

واكد متحدث باسم شل تقريرا نشرته دورية ميس جاء فيه ان اكبر شركة نفط مملوكة للقطاع الخاص في العالم عقدت محادثات مع شركة النفط الوطنية الايرانية حول حقل شمال فارس.

ويتوقع قيام شركة شل بدراسة تستمر عاما للمشروع استكمالا لمسح مكثف قامت به عام 1993 لم يؤد لاتفاق نهائي وسط خلاف حول كيفية استرداد الشركة البريطانية الهولندية لاستثماراتها.

ويقدر محللو صناعة النفط ان تطوير حقل شمال فارس الذي يبعد 15 كيلومترا عن السواحل الايرانية ويحتوي على احتياطيات تقدر بنحو 47 تريليون قدم مكعب من الغاز قد يتكلف نحو ملياري دولار خلال مدة برنامج التطوير التي تتراوح بين خمس وسبع سنوات.

ويأتي اهتمام شركة شل بحقل شمال فارس اضافة الى سعيها النشط للفوز بحصة في كونسورتيوم يسعى الى تطوير حقل جنوب فارس المجاور في اطار مشروع لتصدير الغاز الى باكستان عبر خط انابيب طوله 1600 كيلومتر.

وستبعث الشركة بوفد قوي لحضور تدشين شركة النفط الايرانية في تموز (يوليو) في لندن لمناقصة دولية لمشروعات النفط.

وبالنسبة لايران سيوفر حقل شمال فارس الغاز المطلوب بشدة لاعادة حقن ابار نفط برية منخفضة الانتاج بعد عقود من الانتاج المكثف تجاوز ثلاثة ملايين برميل يوميا.

وتكمن الحاجة الى الغاز في ضمان احتفاظ ايران بمركزها كثالث اكبر مصدر في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج وللفوز في معركتها لمواصلة تلبية النمو القوي في الطلب المحلي على البترول.

وبالنسبة لشركة شل فان حقل شمال فارس سيتيح وصولا الى ثاني اكبر احتياطيات غاز في العالم والتي ظلت بعيدة عن متناول يد الشركات الاجنبية منذ قيام الثورة في ايران عام 1979.

وجاءت انباء تحرك شل بعد اسابيع فقط من اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على الغاء التهديد بفرض عقوبات امريكية على شركات توتال الفرنسية وغازبروم الروسية وبتروناس الماليزية التي وقعت بالفعل اتفاقا مع الشركة الايرانية لتطوير حقل جنوب فارس للغاز.

وقال السير ليون بريتان مفوض التجارة الخارجية في الاتحاد الاوروبي ان الغاء التهديد بفرض عقوبات سيشمل مشروعات في ايران في المستقبل تشترك فيها تحديدا شركتا شل وبريتيش بتروليوم.

وجاء الغاء التهديد بفرض عقوبات قبل اسابيع من طرح شركة النفط الايرانية عدة مشروعات على الشركات الاجنبية في متابعة لطرح مماثل في عام 1995 تمخض عن الاتفاق مع الكونسورتيوم المعني بتطوير حقل جنوب فارس.

وقال نائب رئيس توتال جورج بوريسي «اعتقدنا دوما ان موقفنا له مبرراته.. والان ومع الغاء التهديد بتنا في وضع افضل واوضح للمضي قدما».

ورغم توقع عقد مفاوضات طويلة تتعلق بالجوانب التجارية والتقنية لهذه المشروعات ناهيك عن كيفية ضمان استرداد الشركات الاجنبية لاستثماراتها في بلد يحظر دستوره امتلاك الاجانب لحصص اسهم، يبدي المسؤولون الايرانيون ثقة في ان مسؤولي الشركات النفطية الاجنبية التنفيذيين سيتدفقون على طهران. وقال مهدي حسيني نائب وزير النفط الايراني «ارى مستقبلا مبشرا جدا».

على صعيد آخر قالت شركة توتال الفرنسية انها تترك الباب مفتوحا امام استثمارات جديدة في ايران بعد البداية الناجحة لمشروع غاز مشترك هناك.

وقال نائب رئيس توتال جورج بوريسي لرويترز على هامش مؤتمر لصناعة النفط والغاز الطبيعي في كوالالمبور «نحن نرحب بالمقترحات ولكن الامر يعتمد حقا على ما يعرض».

وتشارك توتال في تطوير حقلي سيري ايه واي البحرين للغاز والنفط في ايران.

كما تقوم توتال بتنفيذ مشروع تطوير حقل جنوب بارس للغاز الطبيعي في ايران بتكلفة تصل الى ملياري دولار بالتعاون مع شركتي بتروناس الماليزية وجازبروم الروسية.

من جهة ثانية قال رئيس شركة البترول الوطنية الماليزية (بتروناس) محمد حسن مريقان امس ان حقل سيري ايه الايراني للغاز والنفط سيبدأ الانتاج كما هو مقرر في اب (اغسطس) من العام الجاري.

واضاف ان حقل سيري اي سيبدأ الانتاج في عام 1999 وان انتاج الحقلين سيبلغ فيما بعد نحو 120 الف برميل يوميا.

واعرب مريقان في حديثه للصحافيين على هامش مؤتمر لصناعة النفط في كوالالمبور عن سعادته بقرار الولايات المتحدة عدم فرض عقوبات على شركات بتروناس وتوتال وغازبروم لتوقيعهما عقدا قيمته مليار دولار لتطوير حقل غاز جنوب فارس في ايران.

وتشارك بتروناس وتوتال في الانتاج من حقلي سيري ايه واي.

الاجراءات الاسرائيلية والصدمات السياسية عرقلت خطط الاستثمار بفلسطين وحولت مخصصاتها لدعم القطاع الاستهلاكي

القدس المحتلة - من عبد الرؤوف ارناؤوط:

اكد البنك الدولي على ان الصدمات السلبية الاقتصادية والسياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة نجحت في عرقلة نوايا وخطط المانحين الدوليين وفي كثير من الاحيان افشلت الاستخدام الافضل لمواردهم.

وقالت البعثة المقيمة للبنك الدولي في الضفة الغربية وقطاع غزة «لقد تم توجيه مساعدات الجهات المانحة المخصصة للاستثمار المخطط الى دعم القطاع الاستهلاكي من اجل التخفيف من الآثار السلبية الناجمة على الاقتصاد». واضافت: «بينما واصلت عائدات السلطة الفلسطينية النمو المستمر كان هناك حاجة لدعم الميزانية في مجال الانفاقات الجارية حيث ازداد الانفاق العام بشكل ملحوظ، غالبا من اجل التخفيف من آثار حدة البطالة ولذلك لم تتمكن العائدات التي ازدادت بشكل ملحوظ من مجاراة الانفاقات الجارية».

واشارت الى ان هذه الصدمات ادت الى تأجيل مشاريع استثمار الجهات المانحة في الضفة الغربية وغزة لفترات متفاوتة، فيما لم ينم القطاع الخاص بالسرعة المتوقعة.

وقالت «كان هناك العديد من العوامل التي قادت الى تفاقم الوضع ليصل الى تلك الظروف الصعبة وكانت من اصعب العوامل القيود الاسرائيلية الصارمة المفروضة على تحرك الناس والبضائع بالاضافة الى العلاقات التجارية غير المتوازنة، حيث أثرت هذه العوامل مجتمعة بشكل سلبي وحاد على تشغيل العمالة».

وفي هذا الصدد اشار البنك الدولي الى ان العامل غير المتوقع والمسيطر على الحياة الاقتصادية الفلسطينية منذ تشرين الاول 1993 هو فرض القيود المعقدة والتعجيزية التي اثقلت على الضفة الغربية وغزة ضمن تناقض اقتصادي وصفه بالقول انه شبه اتحاد جمركي مع اسرائيل بوجود حواجز داخلية. واضاف «لقد بقيت الصادرات الفلسطينية واختيار الواردات محدودة، وبقي المجتمع الفلسطيني مرتبطا بالاقتصاد الاسرائيلي كمستهلك للبضائع والخدمات الاسرائيلية ومزود للايدي العاملة الرخيصة».

وذكر البنك الدولي انه عندما التزمت الجهات المانحة بمساعدة الشعب الفلسطيني في شهر تشرين الاول (اكتوبر) 1993 كانت هناك توقعات ان تنمية مستمرة ستتقدم بثبات. واضاف «الجهات المانحة كانت تأمل بدعم الاقتصاد من خلال الاستثمار في القطاع العام والذي من الممكن ان ينخفض مع مرور الوقت كلما حصل نمو في الاقتصاد وكلما ازدادت مقدرة هذا الاقتصاد على توفير اماكن عمل دائمة».

واضاف «كانت هناك توقعات ان يتطور القطاع الخاص بشكل سريع حيث وصف في ذلك الحين بانه غني بالموارد وقادر على توفير التشغيل وتمويل الاستثمار الخاص».

واشار الى ان مساعدات الجهات المانحة كان مقررا ان تتركز بشكل اكبر على تسهيل الاستثمار المرتبط بالقطاع الخاص وبنفس الوقت سيقوم القطاع العام ببناء قاعدة العائدات التابعة له وسيغطي التكاليف الجارية ويتحرك باتجاه تمويل الاستثمار العام وبذلك يلغي الحاجة لمساعدات الجهات المانحة. وفي حينه لم تتوقع السلطة الفلسطينية ان يكون هناك حاجة لدعم ميزانية الانفاق الجاري بعد عام 1994 «لكن الواقع جاء غير ذلك».

وباقتراب فترة التزام الدول المانحة بالتمويل، ومدتها 5 سنوات، على الانتهاء يقول البنك الدولي ان الجهات المانحة تتطلع لتركيز برامجها في مجال التنمية المستقبلية نحو دعم الاستثمار متوسط وبعيد المدى وبناء القدرة المؤسساتية لتشجيع وادارة النمو الاقتصادي.

ويشير البنك الدولي في هذا الصدد اي ان الجهود يجب ان تتجه نحو استراتيجية ذات ثلاثة مناحي هي:

* ازالة العوائق امام تنفيذ مشاريع استثمار القطاع العام.

* توجيه برامج مساعدات الجهات المانحة كي تستجيب مع خطة الاستثمار التابعة للسلطة الفلسطينية في اطار خطة الموازنة التابعة لوزارة المالية (آخذين بعين الاعتبار تأثير النفقات الجارية لمشاريع استثمار).

وهذا الامر يتطلب تخطيطا اداريا وماليا اكثر عمقا وتعقيدا في مجال الخدمات وصيانة البنية التحتية العامة.

* استثارة القطاع الخاص للنمو.

4 اهداف لاستراتيجية البنك الدولي

ويقول البنك الدولي انه بالارتكاز الى اعادة التمويل الدوري لصندوق ائتمان غزة الضفة الغربية وبمساعدة الجهات المانحة سيقوم البنك بدعم جهود الجهات المانحة متعددة الاطراف وذلك لوضع اسس سليمة للتنمية الاقتصادية الفلسطينية.

ويحدد 4 اهداف اساسية هي:

* مساعدة السلطة الفلسطينية كي تستطيع التعامل مع الصدمات الحادة الخارجية (الاغلاقات) بدون فقدان الرؤيا لاهمية تطوير المؤسسات والسياسات الفعالة تجاه اقتصاد السوق.

* خلق جو مشجع لتطوير القطاع الخاص.

* تطوير قطاع عام شفاف وفعال وذي اهتمامات مركزة.

* تحسين نوعية الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية بالرغم من تحديات معدل نمو السكان العالي جدا وقيود القطاع المالي العام.

كيفية تحقيق هذه الاستراتيجية

يشير التقرير الى انه في العام المالي 1999 (تموز 1998 وحتى تموز 1999) وبالاضافة الى برنامجه المكثف لتطوير البنية التحتية سيتجه للسير قدما في اهدافه الاربعة على النحو التالي:

* الاستراتيجية وتطوير السياسات. ويقول البنك «سنركز على تنظيم برنامج الانفاق الحكومي والميزانية للسلطة الفلسطينية من اجل صياغته ضمن خطة تنمية ذات مصداقية للعام 1998» ويضيف «نأمل ضمن فترة قصيرة ان ننهي دراسة حول الانفاق العام والتي يجب ان تنعكس اهم نتائجها في تقوية وزارة المالية بما في ذلك توحيد الحسابات والنظم المعلوماتية والادخالات في خطة التنمية الفلسطينية».

* تنمية القطاع الخاص «حيث سيفسح التنوع في المبادرات الطريق لبنية متناسقة للقانون التجاري.. وتنمية السبل لتوسيع تعددية الاشكال المختلفة لقانون الملكية كأساس للائتمان، والتأجير والترخيص، واوراق اقتراض لفترات اطول. تنظيم افضل للقطاع المالي، شراكة افضل للقطاع الخاص في توفير البنية التحتية التي تعود بالفائدة على القطاع الخاص».

* وقال التقرير بالاستناد الى الدراسة التي تقوم باجرائها حول الانفاق العام، نأمل ان ندعم الجهود لتحديد الادوار المرتبطة بالقطاعات الخاصة وغير الحكومية في توفير الخدمات، وذلك بهدف احتواء زيادة نمو الخدمة المدنية وكفاءة عملها وادخال نظام اوسع من الشفافية عبر ضوابط اجود في القطاع المالي والتوريد».

وثمة عمليات عديدة يقوم بها البنك الدولي في فلسطين وهي تنقسم الى قسمين الاول ادارة صندوق متعدد الاطراف والثاني مشاريع الاستثمار. وفيما يتعلق بالاول فيتم من خلال صندوق هولست وصندوق الائتمان للمساعدة الفنية.

وحول صندوق هولست يقول البنك الدولي ان هذا الصندوق حصل منذ مطلع اذار (مارس) 1998 على تعهدات بمبلغ 264,3 مليون دولار من قبل 26 دولة مانحة منها 256,7 مليون دولار تسلمها البنك وانفق 247,4 مليون دولار على السلطة الفلسطينية. واشار الى ان 212,2 مليون دولار من اجمالي المبلغ المنفق كان على دعم عائد للميزانية و35,2 مليون على مشاريع خلق فرص العمل. وقال ان منذ المباشرة ببرنامج خلق فرص العمل تم انجاز 600 مشروع صغير وخلق اكثر من 2,3 مليون يوم عمل».

واضاف «ان من بين المبلغ المتبقي والبالغ 18,3 مليون في صندوق هولست فان التكاليف العامة بلغت مبلغ 7,7 مليون دولار في حين خصص رصيد الحساب لمشاريع خلق فرص العمل».

وفي ضوء استمرار هشاشة الاقتصاد الفلسطيني اتفق المانحون ان يستمر صندوق هولست في تلقي تعهدات للمانحين حتى نهاية حزيران 1998.

كما تقرر تمديد عمل صندوق الائتمان حتى نهاية ايار 1999. فقد قام صندوق الائتمان للمساعدة الفنية منذ شباط (فبراير) 1998 بالتعاقد او بتنفيذ ما مجموعه 47 دراسة حول مهمات للمساعدة التقنية و15 تصميما ومساعدة تصميمية بلغت قيمتها اكثر من 18 مليون دولار.

واشار البنك الى انه تجري حاليا مفاوضات تعاقدية لاربعة مشاريع اخرى تبلغ قيمتها 3,2 مليون دولار وذلك في قطاعات المياه، والسياحة والمواصلات. يذكر انه من المقرر انهاء عمل هذا الصندوق بنهاية ايار (مايو) المقبل.

وفيما يتعلق بمشاريع الاستثمار فقد صادقت مجموعة البنك الدولي منذ اذار (مارس) 1998 على 17 مشروعا تحت اشراف برامج البنك الدولي ومؤسسة التمويل الدولية ووكالة الضمانات الدولية المتعددة هي كما يلي:

* مشروع اعادة التأهيل الطارئ الاولي (30 مليون دولار من البنك الدولي و66 مليون تمويل مشترك) ويهدف لتنفيذ 171 مشروعا فرعيا.

* مشروع اعادة التأهيل الطارئ (20 مليون من البنك الدولي و5,3 مليون كتمويل مشترك) ويهدف الى تنفيذ 100 مشروع فرعي ويمتد حتى نهاية العام الحالي.

* مشروع التأهيل لقطاعي الصحة والتعليم (20 مليون دولار من البنك الدولي و22 مليون كتمويل مشترك).

* مشروع تطوير البنية التحتية البلدية (40 مليون دولار من البنك الدولي) وعهد اليه بتنفيذ 208 مشروعات فرعية.

* مشروع خدمات المياه الصرف الصحي في قطاع غزة (25 مليون دولار من البنك الدولي).

* مشروع التطوير المجتمعي (10 ملايين دولار من البنك الدولي و4 ملايين تمويل مشترك من مؤسسة CIDA الكندية و5 ملايين اوبك).

* مشروع التطوير القانوني وقيمته 5,5 مليون دولار من البنك الدولي.

* البرنامج الفلسطيني للمهنيين المغتربين (وقيمته 3 ملايين دولار من البنك الدولي).

* مشروع المنظمات الفلسطينية غير الحكومية (10 ملايين دولار منحه من البنك الدولي و4,5 مليون كتمويل مشترك).

* صندوق ضمان الاستثمار (10 ملايين دولار من البنك الدولي).

وهناك 6 مشاريع قيد التحضير هي:

* مشروع المياه والصرف الصحي في المنطقة الجنوبية من الضفة الغربية.

* مشروع توزيع الكهرباء والادارة، وقد صودق عليه نهاية عام 1997 ويجري حاليا نقاش حول تشكيل ادارة تأسيسية للمشروع تمهيدا لبدء العمل لانشاء شركة الكهرباء الجنوبية.

* مشروع تطوير القطاع المالي. وسيطرح على مجلس ادارة البنك قبل نهاية النصف الاول من العام 1998.

وقد تعهدت رسميا البنوك العاملة في الضفة وغزة بمبلغ 4 ملايين دولار تقدمها بالتساوي لبناء شركة خدمات للقطاع البنكي الفلسطيني لتوفير خدمات بنكية الكترونية.

* مشروع بيت لحم 2000

* مشروع التطوير المؤسساتي وتقدر تكلفته بنحو 15 مليون دولار وهدفه هو تعميق وتطوير شفافية وكفاءة القطاع العام المركزي.

* مشروع ادارة النفايات الصلبة والبيئة. ويتوقع ان تصل تكلفته الى 25 مليون دولار وسيكون جاهزا للتنفيذ في تشرين الاول (اكتوبر) 1998.

وثمة 3 مشاريع مشتركة لمؤسسة التمويل الدولية، ذراع القطاع الخاص في البنك الدولي، والبنك الدولي و9 مشاريع تنفذها مؤسسة التمويل الدولية وحدها في فلسطين.

اما المشاريع المشتركة فهي في:

* مشروع الاسكان وقيمته 25 مليون دولار ويساعد في تأسيس شركة الرهن والاسكان الفلسطينية.

* المنطقة الصناعية في منطقة المنطار في غزة (10 ملايين دولار من البنك الدولي من الكلفة الاجمالية للمشروع المقدرة بنحو 84,5 مليون دولار).

وتوفر مؤسسة التمويل الدولية مبلغ مليون دولار على شكل اسهامات عادية و8 ملايين على شكل قروض و7 ملايين على شكل قرض موحد للشركة التي تعمل على تطوير الموقع.

* مشروع الاعمال الصغيرة الربحية (5 ملايين دولار امريكي من البنك الدولي و7,5 مليون دولار امريكي من مؤسسة التمويل الدولية اضافة الى 7,5 مليون دولار في بنوك محلية ثلاثة) ويتوقع ان تشرع البنوك بتقديم القروض منتصف هذا العام.

وفيما يتعلق بمشاريع مؤسسة التمويل الدولية الخاصة فهي:

* قطاع التامين. ويهدف الى الوصول الى نظام عصري مرتكز الى النماذج الاوروبية لضمان قدرة قطاع التامين على السداد.

* قانون السوق المالي. ويهدف للوصول الى الانظمة المتطورة المطلوبة للاسواق الرأسمالية والتي تعزز ثقة المستثمر المحلي والدولي في السوق الفلسطيني.

* سوق الرهونات. وتقوم المؤسسة بدور استشاري بهدف الحد من انعدام الكفاءة في تمويل الاسكان وسوق الرهونات.

* قانون الضرائب. وتساعد المؤسسة في مراجعة مسودة قانون الضرائب ضمن محاولتها تطوير نظام كفء من شأنه تشجيع تطوير قطاعات جديدة مثل التأجير والتمويل والتقاعد.

* مصنع تجديد الاطارات. وتعمل المؤسسة مع مصنع غزة لاعادة تصنيع الاطارات (شركة نباهين الصناعية والتجارية) لزيادة انتاجها وقدراتها التوزيعية.

* التوسع في الصناعات الدوائية ويتضمن تعزيز وتوسيع القدرة الانتاجية لشركة الادوية المساهمة في رام الله.

* توسيع مصنع الباطون. وسيمكن هذا المشروع الشركة العربية لمنتجات الباطون من العمل بكل طاقتها الانتاجية وزيادة مبيعاتها واسهاماتها في السوق.

* تمويل الاسكان. وقد وفرت مؤسسة التمويل الدولية مبلغ 30 مليون دولار لتسهيل قروض الاسكان عند الحاجة ومبلغ 2 مليون دولار لادارة مخاطر الاقراض. وقد تم توفير ذلك لمشروع البنك العربي في الضفة والتي ستتيح للبنوك زيادة المهلة المخصصة لقروض الاسكان.

اقرار خطة توزيع الغذاء بالعراق يهبط بسعر برميل النفط 24 سنتا

■ لندن ـ رويترز: تراجعت اسعار النفط العالمية امس الاثنين مع توقع التجار مجرد تعطل لفترة قصيرة لتدفقات النفط العراقي بمقتضى التجديد الرابع لاتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة.

وفي بورصة البترول الدولية بلندن هبط سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود الآجلة تسليم تموز (يوليو) 24 سنتا الى 14,23 دولار للبرميل لكن الاسعار ما زالت منخفضة خمسة دولارات عن متوسطها في العام الماضي.

وكان عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي قد قال الاحد ان بلاده ربما ترفع صادراتها النفطية الى 1,7 مليون برميل يوميا بمقتضى الخطة الجديدة من 1,6 مليون برميل حاليا.

وتهدف بغداد تصدير ما قيمته نحو ثلاثة مليارات دولار بحلول كانون الاول (ديسمبر) ارتفاعا من ملياري دولار خلال الاشهر الست الماضية لكنها تحتاج الى اموال لاصلاح منشآتها التصديرية قبل ان تستطيع زيادة مبيعاتها.

وفد تجاري ارجنتيني يبحث بالعراق عن عقود توريد أغذية وادوية

■ بغداد ـ ا ف ب: بدأ وفد ارجنتيني امس الاثنين اتصالات في بغداد من اجل ابرام عقود لتوريد مواد غذائية للعراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الوفد الذي يرأسه وكيل وزارة الخارجية لشؤون العلاقات التجارية الدولية مارسيلو افوكادرو بحث امس مع وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح سبل تطوير افاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين العراق والارجنتين وامكانية حصول الشركات الارجنتينية على عقود تجارية مع العراق.

ونقلت الوكالة عن افوكادرو قوله ان بلاده ستسعى الى فتح افاق جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري مع العراق وان التعاون في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء سيكون خطوة اولى لتوسيع حجم التبادل التجاري بينهما مستقبلا».

وقال افوكادرو لوكالة فرانس برس «اننا مستعدون للبحث في ابرام عقود لتوريد الاغذية التي يحتاجها العراق».

وذكر انه واربعة من رجال الاعمال الارجنتينيين سيلتقون غدا ممثلي المؤسسات الرسمية ورجال الاعمال العراقيين للبحث في مجالات التعاون.

وكان الوفد الارجنتيني وهو الاول من نوعه الذي يزور العراق منذ سنوات قد وصل الى العاصمة العراقية ليل الاحد.

وقد اجاز مجلس الامن للعراق في شباط (فبراير) الماضي بيع نفط بقيمة 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية اخرى بدلا من مليارين كما كانت الحال حتى الان.

وستبدأ المرحلة الرابعة من الاتفاق في الرابع من حزيران (يونيو) الجاري.

يشار الى ان الارجنتين التي كانت تقيم علاقات تجارية مع العراق قبل حرب الخليج عام 1991 اغلقت سفارتها في بغداد منذ ذلك الحين.

التجار الاسيويون يتوقعون مزيدا من هبوط اسعار شحنات النفط الخليجية

■ طوكيو ـ رويترز: قال تجار امس الاثنين ان التعاملات الاسيوية على خامات النفط الخليجية الرئيسية شحن تموز (يوليو) تضاءلت الى حفنة فقط من الشحنات مع تركز انظار السوق على اسعار البيع الرسمية المقرر اعلانها هذا الاسبوع.

ويقول معظم التجار انهم يتوقعون ان تبقي شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) على العلاوة المضافة الى سعر خامات ابوظبي فوق سعر خام دبي القياسي على ماهي عليه بلا تغير او ان تقوم بخفض العلاوة.

ويحدد العديد من منتجي الشرق الاوسط اسعارهم باثر رجعي على اساس شهري.

ويستخدم التجار الفارق بين سعر دبي القياسي وغيره من الخامات في حساب مدى قدرتها التنافسية.

وقال احد التجار بمصفاة نفط يابانية «اعتقد ان العلاوة ستظل كما هي او ربما تخفض».

وانخفض الفارق في السوق الفورية بالنسبة لخام مربان تحميل يوليو الى سعر ادنوك زائد نحو تسعة سنتات بدلا من ادنوك زائد 25 الى 30 سنتا في شحنات حزيران (يونيو).

وقال تجار ان قلة الطلب فضلا عن قرب ظهور خام خفيف جديد في الاسواق هو خام شيبه السعودي الجديد ادتا الى تراجع السوق.

وقال احد التجار بشركة اوروبية كبرى «السعودية تزيد انتاجها من النفط الخفيف وهو ما يعني ان تتعرض الخامات الخفيفة للضغط».

وتشكل الخامات الخفيفة جزءا كبيرا من خامات ابوظبي.

وقال احد التجار «انهم (ادنوك) في حاجة الى عمل شيء بالنسبة للاسعار. ان يحافظوا على الاقل على استقرارها او يجعلوها اكثر جاذبية».

ضعف العملات الاسيوية يضغط على اسعار الذهب

■ لندن ـ رويترز: قال سماسرة ان الذهب فتح على انخفاض في اوروبا امس الاثنين نتيجة تأثر اساسيات السوق بضعف العملات الاسيوية فيما ارتفعت الفضة بفضل طلب يرجع لاسباب معنوية.

ولا زال البلاديوم متأثرا بشائعات غير مؤكدة عن مبيعات روسية واحتمال مفاوضات وشيكة بين الموردين الروس وعملائهم الصناعيين مما ادى الى انخفاض الاسعار من جديد في اوائل التعامل.

وحدد سعر الذهب 292,35 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية مقارنة مع 293,60 دولار للاوقية في الجلسة المسائية يوم الجمعة الماضي.

وفي السوق الفورية بلغ سعر الذهب 292,00/291,50 دولارا للاوقية مقابل 293,20/292,70 دولار عند الاغلاق في نيويورك يوم الجمعة الماضي.

وارتفعت الفضة قليلا الى 5,17/5,14 دولار للاوقية من 5,12/5,09 دولار عند الاغلاق السابق في نيويورك يوم الجمعة. وهبط سعر البلاديوم من جديد الى 290/280 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 306/296,55 دولارات.

روسيا تشكل وحدات خاصة لمكافحة التهرب الضريبي

■ موسكو ـ ا ف ب: ذكرت وكالات الانباء الروسية ان روسيا شكلت وحدات مشتركة من وزارة الداخلية واجهزة الاستخبارات والضرائب لمكافحة ظاهرة التهرب من دفع الضرائب.

وقالت مصادر قريبة من هذه الاجهزة ان الدولة يمكن ان تجمع ثلاثة مليارات روبل (470 مليون دولار) من مصادرة الممتلكات وحسابات الشركات التي لا تسدد ضرائبها.

واضافت ان وحدات مكافحة التهرب من دفع الضرائب تدرس حاليا اوضاع عشرات الشركات والافراد الذين ارتكبوا «جرائم اقتصادية» وخصوصا التهرب من دفع الضرائب.

وقد اطلقت هذه العمليات في اطار برنامج لتحسين تحصيل الضرائب اعلنه الاسبوع الماضي رئيس الحكومة سيرغي كيرينكو.

من جهة اخرى، خسر الروبل 0,5 % من قيمته امس مقابل الدولار بينما سجلت اسعار الاسهم انخفاضا بلغت نسبته حوالي 3 % في تجاهل لرسالة وجهها الرئيس الامريكي بيل كلينتون من اجل دعم دولي للاقتصاد الروسي.

وبلغ سعر الدولار في المصارف 6172 روبلا مقابل 6138 للدولار الواحد.

الاسهم الروسية تخسر 10 % من قيمتها بيوم

■ موسكو ـ اف ب: انخفضت اسعار الاسهم الروسية باكثر من 10 % امس الاثنين في انتظار تحقق وعود الحكومة الروسية باجراء اصلاحات مالية والحصول على مساعدة دولية خاصة.

فقد اغلق مؤشر الاسهم الرئيسية (ارتي ـ اس) على 171,71 نقطة مسجلا انخفاضا بنسبة 10,2 % عن اغلاق الجمعة. وسبق لبورصة موسكو ان فقدت اكثر من 10 % الاربعاء الماضي عندما انتاب الذعر اسواق المال مما دفع البنك المركزي الى رفع معدل الفائدة ثلاثة اضعاف للدفاع عن الروبل.

وقال الخبير الاقتصادي رولاند ناش ان «الحكومة الروسية تعاني من مشكلة مصداقية وهي في حاجة الى ان تحصل على هذه المصداقية من الخارج».

ويرى الكثير من الخبراء ان اسواق المال الروسية لن تستعيد الثقة الا بمساعدة غربية خاصة لدعم الروبل او من خلال تخفيف الديون الروسية.

شركة النفط النيجيرية تستغني عن اربعة الاف عامل

■ لاغوس ـ رويترز: ذكرت صحيفة (ديلي تايمز) امس الاثنين ان شركة النفط الوطنية النيجيرية المملوكة للدولة ستبدأ قريبا في تطبيق خطة للاستغناء عن اربعة الاف عامل رغم معارضة اتحادات العمال.

وقالت الصحيفة ان «التفاصيل ستعلن بعد اجتماع ادارة الشركة الثلاثاء». واضافت ان من المنتظر ان تبدأ الاستغناءات عن صغار العاملين في الغالب في الشهر الجاري.

وكان اقتراح تخفيض العمالة في الشركة التي تعاني من نقص في النقد قد طرح لاول مرة العام الماضي الا انه اجل نتيجة معارضة نقابتي نوبنغ و بنجاسان.

وتشكو الشركة الوطنية من ان حصتها من التمويل الحكومي لاتتناسب ادارة مشروعات انتاج مع شركات اجنبية متعددة الجنسيات تنتج اكثر من مليار برميل من النفط يوميا او ادارة اربع مصافي نفط متهالكة.

الدول العربية صدرت ما قيمته 5,3 تريليون دولار في 25 سنة

دراسة: العوائد النفطية لم تحقق معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي الممكنة

عمان ـ من عبد الكريم حمودي:

قال الدكتور هشام الخطيب، وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردنية السابق، انه بعد مرور 25 عاماً على ما يعرف بالطفرة النفطية في عام 1973 فإن معظم البلدان العربية قد لا تكون أحسن حالاً مما كانت عليه في تلك الفترة، حيث تراجعت الدخول الحقيقية، وكان أداء التنمية البشرية بصورة أقل من الطموحات، وخاصة في مجال التعليم والثقافة. وعليه فإن دخل تصدير النفط الخام لم يؤد إلى النمو الاقتصادي المنشود.

وقال الدكتور الخطيب في دراسة له بعنوان «النفط والتنمية الاقليمية العربية» تنشر قريبا ان النفط وعلى الرغم أن تصديره قد اقتصر على بعض الدول العربية الغنية بهذا المصدر الطبيعي، إلا أن فوائده وعوائده المالية عمت جميع أقطار العالم العربي بصور متفاوتة نتيجة لتصدير العمالة للخليج العربي والمساعدات المباشرة، الأمر الذي أدى إلى ازدهار الاقتصاديات العربية في السبعينيات وبداية الثمانينيات. لكن هذا النمو ما لبث أن بدأ بالتراجع مع تراجع الأسعار والدخل النفطي، ثم جاءت الحروب والنزاعات التي شهدتها المنطقة العربية والتي كانت حرب الخليج الثانية أسوأها أثراً على التنمية العربية.

واستعرض الدكتور الخطيب في دراسته عوائد النفط العربي خلال ربع القرن الماضي قائلا «إن قيمة النفط الخام العربي المصدر قد بلغت حوالي 3500 مليار (3,5 تريليون دولار)، واذا أخذنا بالاعتبار بأن دخل المنطقة العربية حالياً هو حوالي 500 مليار دولار سنوياً، فإن دخل تصدير النفط الخام خلال هذه الفترة يشكل حوالي سبعة سنوات كاملة من الدخل العربي حالياً، كما أنه ساهم بحوالي 30 في المائة من مجموع دخل الأمة العربية».

وتساءل الدكتور الخطيب في دراسته فيما إذا كان هذا الدخل الكبير ساهم في التطوير الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة العربية بصورة تتناسب مع قيمته؟! حيث أجاب أن النتائج لم تكن بالمستوى المطلوب وعلى مختلف الصعد، وضرب بعض الأمثلة المتعلقة بالتنمية البشرية والتي هي أساس التنمية المستديمة والتي تشمل مجالات التعليم والصحة والدخل الفردي مسجلاً الملاحظات التالية:

— في مجال التعليم لا تزال الأمية في العالم العربي تشمل أكثر من 45 في المائة من السكان، وحوالي 60 في المئة من النساء.

— في مجال الصحة ارتفع متوسط العمر المتوقع إلى حوالي 63 عاماً في المنطقة العربية وتجاوزت 70 عاماً في دول الخليج العربي نتيجة تحسن الخدمات الصحية.

— في مجال الدخل فإن دخل الفرد العربي كمعدل لا يتجاوز ألفي دولار للفرد سنوياً ومجموع دخل المنطقة بأعدادها البالغة حوالي 260 مليون عربي لا يتجاوز إلا قليلاً دخل بلد أوروبي صغير مثل هولندا التي يبلغ عدد سكانها 17 مليون نسمة، وفي فترة العقد الأخير 1985 — 1995 تراجع دخل الفرد العربي بمعدل 2 في المئة سنوياً، وانتشر الفقر بصورة غير معروفة سابقاً في المنطقة، وكذلك اختل توازن توزيع الدخل «داخل البلد الواحد» وحتى في الدول النفطية الكبيرة فإن دخل الفرد الفعلي الآن أقل مما كان عليه قبل زيادة أسعار النفط عام 1973».

وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن دخل تصدير النفط الخام لم يؤد إلى النمو الاقتصادي والاجتماعي العربي المأمول وبما يتناسب مع القيمة الاقتصادية، وأرجعت ذلك إلى الأسباب التالية:

أ ـ التزايد السكاني الكبير جداً والذي تجاوز 3 في المئة ـ 4 في المئة سنوياً في عديد من الدول العربية وخاصة المصدرة للنفط، وبلغ معدله حوالي 2 ـ 3 أضعاف معدل النمو العالمي وأيضاً معدل النمو السكاني في الدول النامية.

ب ـ الانفاق الكبير على التسلح في جميع دول المنطقة وخاصة الدول المصدرة للبترول وما رافق ذلك من ممارسات.

وقد بلغ ما أنفق على التسلح حوالي 30 في المئة من دخل المنطقة من تصدير النفط. كما أن هذا التسلح كان أحد أسباب الحروب التي شهدتها المنطقة في خلال العقدين الأخيرين والتي لم تتسبب إلا في الضرر للأمة العربية، وأدت إلى حدوث تراجع اقتصادي وتنموي لا زالت تعاني منه معظم دول المنطقة حتى الآن، علاوة على المديونيات التي تعاني منها أكثر اقتصادات الدول العربية.

ج ـ غياب التخطيط الاقتصادي والاجتماعي في جميع دول المنطقة تقريباً (وهو فراغ أخذ يملؤه الآن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي) بما في ذلك التخطيط بعيد المدى لانتاج وتصدير النفط وغيره، على الرغم من ارتفاع كلفة هذا التخطيط، والاعتماد الكبير في الدخل المحلي على سلعة وحدة ناضبة وهي البترول سعرها متقلب مما لا يساعد على التنمية المستدامة، بدلاً من توسيع القاعدة الاقتصادية لتعتمد على عدة سلع بما فيها السلع الزراعية والمصنعة.

د ـ الممارسات الاجتماعية الجديدة التي رافقت فورة دخل النفط، وهي ممارسات مجتمع الاستهلاك الاستوخائي، والقائمة على عدم احترام العمل اليدوي والاعتماد على العمالة الاجنبية وتوقع الثراء السريع بدون جهد يذكر والانفاق الترفي المبذخ، مع التأكيد أن هذه الممارسات انتشرت بسرعة في العديد من الدول العربية، ومن الصعب التخلص منها حتى بعد أن هبطت أسعار النفط.

لكن الدراسة ورغم العوامل السابقة لم تخف أن لدخل النفط الكبير نتائج ايجابية جيدة وعديدة منها أنه تم بناء بنية تحتية حديثة في العديد من الدول العربية، كما تم انشاء عدد من صناديق التنمية العربية الناجحة مثل (الصندوق العربي، البنك الإسلامي للتنمية والصناديق التنموية للكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة) وهي صناديق عملت ولا تزال تعمل بصورة مثمرة للتطوير والانماء العربي. وأيضاً تم انشاء مؤسسات أخرى مثل منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (الأوابك) وما انبثق عنها من شركات تنموية ناجحة بجانب عدد من المؤسسات والمنظمات العربية المجدية.

واختتم الدكتور الخطيب دراسته بالقول: إنه بصورة عامة والمنطقة تمر بظروف سياسية واقتصادية صعبة وتعاني من نقص التنمية البشرية والتنمية العلمية والتكنولوجية وتراجع الثقافة فإنه من الواضح أن الزيادة التي حصلت في دخل النفط العربي ولو أنها كانت ايجابية في بعض نتائجها إلا أنها لم تلعب الدور المطلوب في تحقيق التنمية المستدامة.

تجدد ثقة المستثمرين يرفع مؤشر الاسهم البحرينية

■ المنامة ـ رويترز: قال محللون وارقام رسمية امس الاثنين ان مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية استمر في الارتفاع نتيجة تجدد ثقة المستثمرين وطلبات قوية في البحرين والكويت.

وقالوا ان نمو التداول الذي بدأ الشهر الماضي استمر هذا الاسبوع حيث قام بنك البحرين والشرق الاوسط بشراء اسهمه ولكن السوق ستشهد تصحيحا في الاسبوع المقبل.

كما اشترى مستثمرون من الكويت والبحرين اسهم بنك البحرين الدولي وبنك الخليج المتحد بالاضافة الى اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط.

وابلغ احد المحللين رويترز «بنك البحرين والشرق الاوسط يشتري اسهمه في السوق مما ساعد على رفع اسعار الاسهم الى 244 فلسا للسهم في وقت سابق امس من 184 فلسا للسهم قبل ثلاثة اسابيع». وانهت اسهم البنك امس بسعر 240 فلسا للسهم.

وقال اخر «مستثمرون في البحرين والكويت يشترون اسهم بنك البحرين الدولي وبنك الخليج المتحد. كما يشترون اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط».

وبدأت بورصتا البحرين والكويت في تطبيق اتفاقية تم التوصل اليها في شهر اذار (مارس) تسمح بتداول الاسهم المسجلة في البورصتين.

وتوقع محلل اسهم بحريني ان المؤشر سيرتفع 15 في المئة العام الحالي بعد هبوطه حوالي سبعة في المئة اوائل السنة الحالية من المستوى القياسي البالغ 2310 نقاط في نهاية عام 1997.

وقفز مؤشر اسهم البحرين 44,56 نقطة في يومين ليقفل عند 2274,07 نقطة امس.

وكان المؤشر قد صعد اثنين في المئة او 43,32 نقطة الاسبوع الماضي الذي انتهى يوم الخميس الى 2229,51 نقطة مقابل 2186,19 نقطة في الاسبوع السابق.

وذكرت نشرة صدرت عن شركة ترست للاوراق المالية امس ان نمو الاسهم الاسبوع الماضي نتج عن الرغبة في شراء اسهم مختارة. واضافت تقول ان اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط قادت الارتفاع اذ بلغت 53 في المئة من مجموع الاسهم التي جرى تداولها و42 في المئة من قيمة الاسهم المتداولة.

وجرى تداول حوالي 7,4 مليون سهم من اسهم بنك البحرين الاسلامي قيمتها 1,6 مليون دينار في الاسبوع الذي انتهى يوم الخميس. ولا تعمل البورصة يومي الجمعة والسبت.

كما قفز حجم التداول الى 37,3 مليون سهم قيمتها 9,3 مليون دينار (24,7 مليون دولار) من 13,2 مليون سهم قيمتها 4,9 مليون دينار.

شركات من 29 بلدا تبحث في باكو اليوم مستقبل انتاج النفط في دول بحر قزوين

باكو ـ من دافيد ستيرن:

يجتمع في باكو اليوم الثلاثاء ولمدة اربعة ايام اكثر من 400 ممثل لصناعة الغاز والنفط من 29 بلدا للبحث في ما آلت اليه عملية استخراج الاحتياطات الهائلة من النفط في بحر قزوين.

وبمناسبة الدورة الخامسة من مؤتمر قزوين حول النفط والغاز والتي سيشارك فيها ستة وزراء اجانب، ستوقع شركة النفط الاذربيجانية الوطنية (سوكار) اتفاقين وبروتوكول اتفاق مع شركات اجنبية حول استخراج النفط داخل اذربيجان وقبالة شواطئها.

وقالت الناطقة باسم المؤتمر جوديث باتين «هذا المؤتمر فريد من نوعه في العالم بدليل ان اهم الشركات في قطاعي النفط والغاز ممثلة فيه». واضافت «من المهم سياسيا لكل متعامل في هذين المجالين ان يكون حاضرا وان يجعل حضوره ملموسا».

ويقول الخبراء انه بالاضافة الى الاحتياطات النفطية الهائلة في اذربيجان والمقدرة بما بين 7 و8 مليارات طن، فان الاهتمام المتزايد بهذا المؤتمر يعود الى الدور المطلوب من اذربيجان ان تلعبه كمركز لنقل النفط.

وقال رفيق عبد اللطيف المسؤول في شركة سوكار «هناك ربما مناطق اخرى في العالم حيث لم تكتشف بعد احتياطات نفطية مهمة ولكن اذربيجان بسبب موقعها الجيو استراتيجي، مهمة كمركز بين اوروبا واسيا، بين الشمال والجنوب».

واضاف «ان لدى كازاخستان مثلا احتياطات نفطية اهم الا انها تقع شمال بحر قزوين. باكو موجودة في الوسط. ونقل النفط، عبر استخدام منشآتها وبناها التحتية، يتم بشكل اسرع ويكلف اقل» وختم بالقول «ان تطوير صناعة النفط في اذربيجان يعني تطوير هذه الصناعة في كل المنطقة».

وتعتزم باكو ان تصبح مركزا لشبكة اقليمية لانابيب النفط التي ستنقل النفط والغاز من الدول الداخلية غير المطلة على البحر في اسيا الوسطى الى مرافئ البحر الاسود والبحر الابيض المتوسط.

ومن المتوقع ان يصل خطان لانابيب النفط من كازاخستان وتركمانستان الى باكو لينطلقا منها باتجاه مرفأ نوفوروسيسك الروسي وسوبسا الجورجي وجيهان التركي.

وخلال المؤتمر ستوقع سوكار اتفاقين للانتاج مع مجموعتين من الشركات الدولية حول ابار كورداشي (قبالة شواطئ اذربيجان) وداخل اراضيها في غوبوستان على بعد 35 كلم الى الغرب من باكو.

ويشمل الاتفاق الاول شركة اجيب الايطالية (25 %) وميتسوي اليابانية (15 %) توركيش بتروليوم التركية (5 %) وريبسول الاسبانية (5 %) بينما ستحتفظ سوكار بنسبة 50 % من هذا العقد الذي تبلغ قيمته 5,2 مليار دولار.

وفي غوبوستان ستحصل كل من يونيون تكساس بتروليوم وبريتيش كنديان كومنولث اويل ريفاينينغ على 40 % بينما ستحتفظ «سوكار» بـ 20 % الباقية لتطوير الاحتياطات النفطية في هذا الحقل المقدرة بـ 20 مليون طن ضمن اطار عقد تبلغ قيمته ما بين 700 و800 مليون دولار.

وقال رفيق عبد اللطيف ان سوكار ستوقع ايضا على بروتوكول اتفاق مع الشركة الامريكية فرونتيرا ريسورسيز حول حقول كورساتجي ـ غاراباخلي على بعد 100 كلم الى الغرب من باكو والتي تقدر احتياطاتها بـ 25 مليون طن. وستحتفظ سوكار بموجب هذا البروتوكول بـ 50 % بينما سيكون لفرونتيرا 30 % وللتحالف بين دلتا السعودية واميرادا هيس الامريكية 20 %.

وقد سبق لاذربيجان ان وقعت عقودا بـ 30 مليار دولار مع قرابة 20 شركة اجنبية ابرزها العقد الذي يجمع بين سوكار و11 شركة عملاقة وتبلغ قيمته ثمانية مليارات دولار.

زيادة كبيرة بعدد الغرف وهبوط حاد للحجوزات

القطاع الفندقي في ماليزيا يناضل من اجل البقاء

كوالا لمبور ـ من بارني كريشنان:

المبنى من الخارج لا يلفت الانظار. بناء بدون زخاف ومشيد بالقرميد الاحمر. يسميه سائقو سيارات الاجرة «الفندق الشيكولاتي اللون».

ولكن نظرة بداخل فندق شيراتون امبريال تتناقض تماما مع هذا الوصف.

فهو أفخم فنادق ماليزيا حيث تقول اعلانات ان المبيت ليلة واحدة في احدى غرفه يكلف 6500 رينغيت (1706 دولارات).

ولكن منذ افتتاحه في تشرين الثاني (نوفمبر) يواجه الفندق صعوبات في اشغال كل غرفه وعددها 398 غرفة كما يقول مسؤولون بصناعة الفنادق.

وحاليا فان شيراتون امبريال، الذي بلغت قيمته قبل استكماله 100 مليون دولا معروض للبيع.

قال لوك تشي كين مدير الابحاث بدار ساراواك للاوراق المالية «يثير الاهتمام كيف يمكن لصناعة الفنادق ان تستمر في 1999».

ويدأ التباطؤ الاقتصادي الذي ظهر في يوليو الماضي وأصاب فنادق كوالا لمبور بالاختناق وجاء في وقت تأججت فيه حرائق الغابات مما ابعد السياح في النصف الثاني من العام الماضي.

ويذكر انه في العامين الماضيين افتتحت مجموعة من فنادق الخمس نجوم في العاصمة الماليزية منها ماريوت وريتز كارلتون ورنيسانس ونيكو، بينما يجري العمل في بناء فنادق اخرى مثل هيات وماندرين واورينتال.

شيد تلك الفنادق رجال اعمال اجتذبهم معدل النمو السنوي في ماليزيا الذي بلغ اكثر من ثمانية في المئة والطفرة في صناعة السياحة.

ويقول محللون ان الحافز على التوسع في القطاع الفندقي توقعات بأن الاف الزوار سيتدفقون على ماليزيا في أيلول (سبتمبر) المقبل لحضور دورة ألعاب الكومنولث.

قال لوك «ولكن لم يتوقع احد التباطؤ الاقتصادي. توجد وفرة حاليا ويبدو ان الوضع سيزداد سوءا بعد انتهاء الالعاب».

قالت مصادر في الصناعة الفندقية انه يوجد 15989 غرفة فنادق في ماليزيا منذ سبتمبر 1997 منها 13161 يجري بناؤها في 39 مشروعا.

قال جيفري يورك نائب رئيس مجلس ادارة رابطة الفنادق في ماليزيا «ارتفع توافر غرف الفنادق في كوالا لمبور بنسبة 30 في المئة منذ العام الماضي بينما انخفض الطلب بنسبة بين 18 و20 في المئة».

وقال ان متوسط الاشغال في فنادق العاصمة في الربع الاول من 1998 بلغ نحو 50 في المئة قياسا الى 66 في المئة في نفس الفترة من العام الماضي.

وأضاف يقول ان أصحاب الفنادق يعرضون خصما على الزبائن في محاولة لاشغال فنادقهم. «حيث انخفضت اجور الغرف بنسبة 15 في المئة تقريبا وفي بعض الحالات الحرجة بين 25 و30 في المئة».

وأشار الى ان أكثر ضحايا التباطؤ الاقتصادي فنادق الثلاث نجوم فما فوق بسبب حرص الناس على خفض الانفاق.

يقول مسؤولون في صناعة الفنادق ان أوضح مؤشر للصعوبات التي يواجهها هذا القطاع ان مجموعة فاير التي تعمل في هذا المجال منذ 35 عاما عرضت للبيع كل الفنادق الثمانية الفخمة التي تمتلكها.

قال باتريك آلانتي رئيس مجلس ادارة فنادق ومنتجعات أليسون الدولية «اعتقد ان عددا كبيرا من فنادق ماليزيا سيعرض للبيع. ولكن السؤال هل يوجد مشترون».

ويمكن القول ان آلانتي من المحظوظين لان نسبة الاشغال في الفندق الذي يديره تتراوح بين 65 و68 في المئة.

ورغم كل هذه الصعوبات يؤكد آلانتي ويورك انها ليست نهاية العصر الذهبي لصناعة الفنادق في كوالا لمبور.

شركتان روسية وبريطانية تعرضان على الاردن استغلال احتياطياته من الصخر الزيتي

■ عمان ـ ا ف ب: افاد وزير الطاقة الاردني محمد الحوراني امس أن بلاده تدرس عرضين لشركتين احداهما روسية والاخرى بريطانية من اجل استغلال الصخر الزيتي الذي تقدر احتياطاته في المملكة بـ 40 مليار طن.

وقال الحوراني في تصريحات نشرت امس الاثنين ان الشركة الروسية لتوليد الكهرباء قدمت عرضا «لاستخراج النفط من الصخر الزيتي في جنوب البلاد بطاقة 350 الف طن في السنة فضلا عن انتاج الغاز واستخدامه في توليد الكهرباء بطاقة 150 ميغاوات» سنويا.

في المقابل قدمت شركة شل البريطانية الهولندية عرضا لاستغلال الصخر الزيتي في شمال المملكة «على مراحل تبدا بوحدة ريادية طاقتها 100 برميل يوميا تليها وحدة تجارية تجريبية بطاقة 10 آلاف برميل يوميا».

وقدر الحوراني خامات الصخر الزيتي في الاردن باربعين مليار طن قادرة على انتاج أربعة مليارات طن من النفط الخام.

ولم يحدد الوزير الاردني جدولا زمنيا لانجاز المشروعين.

يشار الى ان الاردن، الذي تخلو أراضيه من الاحتياطات النفطية المثبتة، يعتمد كليا على العراق في تأمين حاجته من النفط. ويسعى الاردن الى تنويع مصادر الطاقة اذ اقام مشاريع لاستغلال الغاز الطبيعي وتوليد الكهرباء من الرياح واشعة الشمس.

ميزانية للهند تتوقع تضاعف الاستثمارات الاجنبية رغم العقوبات

■ نيودلهي ـ ا ف ب: كشفت الحكومة الهندية امس الاثنين عن اول موازنة لها واشارت الى انها تريد مضاعفة حجم الاستثمارات الاجنبية في البلاد في غضون سنتين.

وتتضمن الموازنة للعام المالي 1998 ـ 1999 زيادة كبيرة في النفقات في مجال البنى التحتية حيث الحاجة ملحة وفي مجال الزراعة التي تعتبر عماد الاقتصاد الهندي.

وأوضح وزير المالية يشوانت سينها الذي اعلن مشروع الموازنة في البرلمان ان الاستثمارات الاجنبية في الهند كانت حوالي 3,1 مليار دولار خلال العام المالي السابق 1997 ـ 1998. واضاف ان «هدفنا سيكون ايجاد ظروف تدعو المستثمرين الاجانب الى اعتبار الهند منطقة جذب لاستثماراتهم. وتأمل في ان نتمكن من مضاعفة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في غضون سنتين».

ووعد سينها بتحرير الاجراءات لكي تحصل الاستثمارات الاجنبية على موافقة في غضون تسعين يوما. وتعتبر البيروقراطية الادارية من المعوقات التي يشكو منها الاجانب الذين يريدون الاستثمار في الهند.

واعلن سينها عن زيادة بنسبة 58 % على الموازنة المخصصة لقطاع الزراعة الذي يستوعب 64 % من اليد العاملة الهندية ويساهم بنسبة 29,4 % في اجمالي الناتج المحلي.

واشار الى ان مخصصات قطاع البنى التحتية (مرافئ وطرقات وطاقة وغيرها) الذي يعاني من القدم والبلى رفعت بنسبة 35 % بالنسبة.

واعلن من جهة اخرى عن فتح قطاع شركات التأمين للقطاع الخاص الهندي بعد ان كان حكرا على الدولة. ولكنه ابقاه مغلقا امام الاستثمارات الاجنبية.

واكد سينها على الحاجة الى اعادة الاقتصاد الى مسار النمو السريع وفي نفس الوقت لاحتواء التضخم والعجز المالي الذي بلغ 6,1 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام الماضي.

وسبق للحكومة ان اعلنت في اذار (مارس) انها سترفع نفقات الدفاع بنسبة 11 في المئة الى 400 مليار روبية (9,7 مليار دولار) غير ان خبراء الدفاع يتوقعون زيادة اخرى بعد تجارب الشهر الماضي والتعهد بانتاج اسلحة نووية وازدياد التوتر الاقليمي.

وكان المهتمون ينتظرون بشوق الاعلان عن هذه الموازنة، الاولى لحكومة قومية هندوسية، بعد وعد حزب الشعب الهندي الحاكم منذ 19 اذار (مارس) لناخبيه بمزيد من «السواديشي» اي «القومية الاقتصادية» من اجل حماية الشركات الهندية، ولكنه اعلن في الوقت نفسه انه مع فتح بعض القطاعات للشركات الاجنبية.

وكان المحللون يتوقعون ايضا تدابير انفتاح على الخارج من اجل امتصاص آثار العقوبات الاقتصادية الدولية التي فرضت على الهند بعد اجراء تجاربها النووية.

يذكر ان اجمالي الناتج المحلي للهند ارتفع بنسبة 5 % فقط بالعام المالي 1998/97 مقابل 7 % كمتوسط للسنوات الثلاث السابقة.



عدد من طائرات الخطوط الجوية الفرنسية (ايرفرانس) تربض على أحد مدارج مطار رويسي (شارل ديغول) قرب باريس الذي كان شبه مشلول امس كبقية المطارات الفرنسية نتيجة لاضراب اوقف 98 بالمئة من رحلات ايرفرانس (رويترز)

هل نتأهل لممارسة حرية الرأي في القرن القادم؟

المواطن العربي يعاقب على نقده للحكم ملكياً كان النظام أم جمهورياً

د. محمود الذوادي *

كنت استمع بالفرنسية الى اذاعة كندا العالمية التي كانت تبث حوارا مع مساجين بمقاطعة كيباك الكندية الفرنسية واثناء هذا الحوار قال احد المساجين: اننا هنا في السجن بسبب اقترافنا الجنايات وجرائم يعاقب عليها القانون بالسجن؟ ثم اردف قائلا: نحن لا نسجن في كندا ـ كما هو الحال في معظم مجتمعات العالم الثالث ـ بسبب رأي او موقف معين نعبر عنه او فكر نفصح عنه بالكلمة المنطوقة او المكتوبة.

ان بساطة التعبير التي صاغ بها ذلك السجين فكرة حرية التفكير والرأي والتعبير هي التي شدت انتباهي اكثر من مضمون الفكرة نفسها. فالمجتمعات الغربية الديمقراطية فسخت من قاموس الجنايات والجرائم عقاب افرادها لرأي او لفكر مخالف للسلطة الحاكمة وللاخرين وتمكينهم من التعبير عن ذلك بحرية. ان اعطاء مثل هذه الشرعية والاحترام للرأي والفكر يعد نقلة نوعية ترفع من مستوى تعامل اعضاء المجموعات البشرية مع بعضهم البعض حكاما ومحكومين. ان التأمل في الحالة الراهنة لحرية الفكر والرأي والتعبير في مجتمعات الوطن العربي لا يستطيع الا ان يحسد تلك المجتمعات الغربية على ما حققته في هذا المضمار، من جهة، ولا يمكن الا ان تغلب عليه مسحة من الحزن على ما لم تنجزه المجتمعات العربية المستقلة على هذا الصعيد، من جهة ثانية. ويتلخص مفهوم حرية الفكر والرأي والتعبير عنهما كما هو ممارس بالمجتمعات الديمقراطية الحديثة في السماح للافراد والجماعات في المجتمع بحرية الرأي والفكر والتعبير عنهما اما بالكلمة المنطوقة او المكتوبة او بالقيام ببعض السلوكات المعبرة عن موقف معين من قضية او قضايا معينة داخل المجتمع وخارجه. فالمظاهرات والاعتصامات الجماعية هي وسائل احتجاج وتعبير عن الرأي والفكر عند الانسان سواء كان ذلك موجها ضد اصحاب القرار في المجتمع او ضد عامة افراده وفئاته، على ان تستعمل كل تلك الوسائل للتعبير بحرية عن الرأي والفكر والموقف وفق نسق متكامل ونزيه من اخلاقيات النقد وحق الاختلاف المحترم للرأي الاخر.

ومع ازدياد نشاطات الحركات الاسلامية وطموحها الى اخذ مقاليد الحكم في البلاد العربية فان الكثيرين يتخوفون اكثر على مصير حرية الرأي والفكر والتعبير عنهما بمجتمعات الوطن العربي. ولعل ما يجري وجرى في الجزائر من اغتيال للمفكرين والكتاب والصحافيين بسبب آرائهم وفكرهم ما يزيد في الانزعاج على مستقبل حرية الرأي والتعبير عنه في ظل نظام الحكم الذي سيقوده الاسلاميون. ومع ذلك يرى الكثيرون من المحللين لظاهرة الاصولية في مجتمعات الوطن العربي انه لا ينبغي تعميم النموذج الجزائري على كل الحركات الاسلامية التي ترفع شعار الاسلام كأساس للحكم وتنظيم شؤون المجتمعات العربية. فالاسلاميون في رأي هؤلاء ليسوا لونا واحدا. فالجزائر نفسها تعرف انقسامات داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ. ففيها قطب معتدل وفيها قطب متطرف يبدو انه هو الذي ينفذ العنف المسلح ضد الاجانب والمثقفين على الخصوص. والى جانب القطب المعتدل في الجبهة الاسلامية للانقاذ فهناك حركات اسلامية جزائرية معروفة باعتدالها الامر الذي جعل نظام الحكم القائم بالجزائر يجري معها الحوارات تلو الحوارات. ان حركة النهضة الاسلامية التي يقودها الشيخ نحناح خير مثال على ذلك.

وعلى المستوى المصري فان استعمال العنف المسلح ينحصر هو الاخر في قلة من الحركات الاسلامية الصغيرة وان حركة الاخوان المسلمين وهي اكبرها جميعا، ما تفتأ تندد باللجوء الى العنف ضد السياح الاجانب ورجال الدولة والامن. ويضرب بعض المحللين مثال الاردن والكويت كنموذج ناجح للتعامل بطريقة حضارية مع الحركات الاسلامية وذلك بالسماح لها الى دخول فضاء البرلمان في هذين القطرين العربيين ضمن مبادىء وقوانين اللعبة الديمقراطية. وهكذا يخلص البعض الى اعتبار العنف المسلح ضد اصحاب الفكر في الجزائر ظاهرة اسلامية جزائرية اساسا لها خصوصياتها ومن ثم لا ينبغي تعميمها بكل عشوائية على الحركات الاسلامية في المشرق والمغرب العربيين. وان الاسلام كدين وحضارة فتح معبر حرية الرأي على مصراعيه عندما قال القرآن «لا اكراه في الدين» وعندما دعا الى تبني الاسلوب الحضاري في الحوار مع الخصم «وجادلهم بالتي هي احسن» وعندما اعترف الخليفة عمر بخطئه امام الجمهور وعندما نادى ابو بكر، اول خليفة للمسلمين بان يطيعوه ما اطاع الله فيهم. ولا يتصور ان يقف من ينادي باقامة المشروع الاسلامي ضد حرية الرأي والفكر الا اذا كان جاهلا تماما بالرؤية الاسلامية في هذا المضمار او كان قد تعلم صورة مشوشة ومشوهة عن اصالة وتجذر مبادىء حرية الرأي والفكر في الفضاء الاسلامي. اذ كيف يكبل الاسلام ويغتال حرية الرأي والفكر وقرآنه يبدأ اولى آيات اول سورة منه بنداء امري ملح يطالب الانسان بالقراءة والكتابة والعلم «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علّم الانسان ما لم يعلم». فلا يجوز ان تقتصر الدعوة الى القراءة والكتابة والعلم الوحي القرآني، من ناحية ويمنع للمسلم عن التفكير وتكوين الرأي والتعبير عنهما بحرية، من ناحية اخرى. ففي ذلك تناقض سافر اذ ان القراءة والكتابة والعلم/للمعرفة هي الحجر الاساسي لميلاد الفكر والرأي اللذين لا يكتمل تطورهما ونضجهما بدون افساح مجال التعبير عنهما بحرية. وهي من متناقضات وازمات مجتمعات العالم الثالث المعاصرة العربية وغير العربية.

فالاسلام، اذن، براءة من ظاهرة اغتيال الفكر في كل العصور والازمان. اذ ان مقدرة الانسان على القراءة والكتابة والعلم وابداء الرأي وخط فكره بالكلمة المكتوبة واستعداده للتأمل والتدبر في ملكوت السموات والارض هي السمات الرئيسية التي ميزته عن بقية الدواب والكائنات وجعلته المرشح والمؤهل الوحيد لخلافة الله في الارض. فان محاصرة حرية الفكر والرأي في مجتمعات الوطن العربي قضية يدينها الاسلام بشدة سواء مارسها الحكام العسكريون او رؤساء الانظمة الجمهورية او امراء وملوك الحكم الوراثي او الاسلاميون الغرباء عن روح الاسلام النيرة.

ان ازمة حرية الرأي والفكر والتعبير في المجتمعات العربية المستقلة ازمة قائمة على قدم وساق ولا تنتظر تسلم الاسلاميين للحكم. فلا يزال للمواطن العربي يعاقب على التعبير عن رأيه الناقد لنظام الحكم القائم في بلده سواء كان هذا النظام مدنيا جمهوريا او عسكريا او ملوكيا وراثيا. وبتعبير العلوم الاجتماعية الحديثة، فعدم السماح للانسان العربي بالتعبير عن تحفظاته وانتقاداته للحكام والمسؤولين السياسيين يعتبر ظاهرة مستقلة عن نوعية نظام الحكم. اي ان الاستنفار من الرأي المخالف والمعارض يمثل سمة رئيسية للشخصية القاعدية العربية لحكام العرب ومسؤوليهم ويفسر هذا النمط النفسي الثقافي لبنية الشخصية القاعدية العربية ظاهرة التمجيد الملل الذي تقوم به وسائل الاعلام الرسمية وغير الرسمية للمسموعة والمرئية والمكتوبة. فالاخبار، مثلا، تقدم للمواطن يوميا في رتابة مقيتة. فالخبر حول اصحاب القرار السياسي في البلاد لا يعلم سامعه ومشاهده وقارئه الا بايجابيات سياسات الحاكمين. فالخبر يقدم روتينيا عاريا حتى من اقل رؤية تحليلية مضيئة لكيفية تشكله. وفي غياب التحليل والنقد للخبر تتعطل مقدرة المواطن على الفهم وتتكون عنده رؤية ساذجة وباهتة لمجرى الامور.

ان كبت الرأي والفكر ومحاصرتهما في مجتمعات الوطن العربي المستقلة تطرح فرضية عامة على العلوم الاجتماعية الحديثة. تتمثل هذه الفرضية في وجود علاقة ارتباط قوية بين حصار الفكر والرأي من جهة وانتشار ظاهرة عدم الصراحة والنفاق والكذب في المجتمعات العربية من جهة اخرى.

فالخوف من عواقب الاجهار بالفكر والرأي والقول عند المواطن العربي يساهم بالتأكيد في جنوح هذا المواطن الى عدم تعلم خصال الصراحة والصدق والشفافية. وفي المقابل، فالمواطن الغربي الممارس لحرية الرأي والفكر معروف عنه اتصافه بالصراحة في القول والشفافية في السلوك. فالمسألة كما يقول علماء الاجتماع، هي مسألة تنشئة اجتماعية. اي ان تصرفاتنا وسلوكياتنا اليومية تتأثر في العمق بالمعايير الثقافية والضوابط الاجتماعية السائدة في هذا المجتمع او ذاك.

وفي رأي الاستاذ هشام شرابي فان جذور خنق التعبير عن الرأي والفكر بحرية في الفضاءات العربية لا بد من ارجاعه الى النظام الاجتماعي الابوي السلطوي الذي يسود التركيبة الاجتماعية للمجتمعات العربية في المغرب والمشرق على حد سواء. فالعامل الثابت والحاسم في مراقبة الرأي والفكر والتضييق على حريتهما يتمثل في سطوة النمط الابوي (الذكوري) وهيمنته في الاسرة والمؤسسة ونظام الحكم في المجتمعات العربية. ففي العائلة العربية يعد قول ورأي وامر الاب والاخ والعم.. عناصر يجب الاستماع لها وطاعتها بدون حرية حوار ونقاش. وباختصار، فالنظام الابوي السلطوي للاسرة العربية لم يشهد تحولات كافية بعد تجعل من الاسرة العربية الحديثة اطارا حقا للتدرب وممارسة حرية الرأي والفكر بروح ديمقراطية. فعوامل التغيير في ذلك الاتجاه موجودة فعلا على مستوى العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في مسيرة للمجتمعات العربية الحديثة. ولكن دراسات العلوم الاجتماعية المعاصرة تفيد بان التغيير الثقافي النفسي بطيء عموما. اي ان مواقف الناس وتصوراتهم وقيمهم الثقافية واعتقاداتهم الدينية الخ. لا تتغير بسرعة وبسهولة. وان ما تحتاجه عملية ديمقراطية العائلة العربية وتجذير حرية الرأي والفكر في فضائها بتساو بين افرادها هو تغيير ثقافي نفسي يمس صلب التركيبة الثقافية النفسية التقليدية للشخصية العربية. فلكسب رهان الديمقراطية السياسية والتعامل الحضاري مع حرية الرأي والفكر في الاقطار العربية اصبحت الحاجة ملحة لتحديث نمط الشخصية العربية وذلك بغرس قيم تشجيع مبادىء الرأي والفكر والتعامل الديمقراطي داخل العائلة وخارجها في المجتمع العريض.

فالمجتمعات العربية قد حققت عدة مكاسب منذ استقلالها على مستوى التنمية والتحديث. ولكنها لا تزال متخلفة وفي احسن الظروف متعثرة في مجال تنمية وتحديث ركائز واسس البناء الديمقراطي وصرح حرية الرأي والفكر. فدعوة الاسلام الى الشورى ونداءه الملح في ايات القرآن الكثيرة وفي التراث النبوي والاسلامي بصفة عامة الى القراءة والكتابة والعلم والتفكير والتدبر في الكون وفي الذات لا تترك مجالا للشك في ان الشعوب العربية والاسلامية هي اهل لانظمة سياسية وتنظيمات مجتمعية تسمح لها بممارسة كاملة للديمقراطية وحرية الرأي والفكر.

فقيم حضارتنا الاسلامية النيرة على هذا المستوى تجعلنا بحق ندا لمن سبقنا على درب الديمقراطية السياسية وندا له ايضا في الغائه حرية الرأي والفكر والتعبير من قائمة الجرائم والجنايات التي يعاقب عليها القانون. يوم تفلح المجتمعات العربية في ذلك تكون قد حققت وثبة نوعية تبشر بتحول عميق في وجودها الحضاري، من ناحية ومسار تقدمها ونهضتها من ناحية اخرى. فتقدم الغرب المعاصر اقترن بحرية الرأي والفكر والديمقراطية عنده. افنحتاج نحن العرب، الى قرن كامل اخر لكسب رهان ممارسة حرية الرأي والتعبير في مجتمعاتنا؟

* أستاذ في جامعة تونس الأولى، قسم علم الاجتماع

رواد الجهاد الفلسطيني [2 - 3]

سعيد العاص السوري ومحمد زغيب اللبناني يستشهدان دفاعاً عن فلسطين

ماهر اليوسفي *

المجاهد عبد القادر الحسيني:

في الثامن من نيسان (ابريل) عام 1948 سقط قائد جيش الجهاد المقدس شهيدا، انه القائد البطل عبد القادر الحسيني، وذلك على ارض القسطل الواقعة غربي مدينة القدس، بعد ان اقتحمها على رأس قوة من صحبه الاشداء وطهرها من الغزاة الصهاينة في معركة بطولية خلدها التاريخ.. ولم يكن عبد القادر الحسيني الشهيد الاول والاخير على ارض فلسطين، لكن تقدير الشعب العربي الفلسطيني لجهاده جعله يتخذ من يوم استشهاده الذي كان نقطة تحول في تاريخ فلسطين مناسبة لاحياء ذكرى جميع شهدائه الابرار الذين سبقوه من قبل ولحقوا به من بعد لاخوة سلاح ورفاق كفاح.

المجاهد الشيخ حسن سلامة، (القائد الاسطورة):

بعد ان سقط القائد العام لجيش «الجهاد المقدس» عبد القادر الحسيني شهيدا في ارض معركة القسطل الخالدة، تولى القائد حسن سلامة القيادة من بعده. فهذا المجاهد اصبح اسمه مقرون بتاريخ حافل بالبطولة والجهاد وكلما نطق التاريخ اسمه يذكر معه معارك يافا واللد والرملة والمجدل والمستعمرات اليهودية.. وكان للمجاهد الكبير حسن سلامة قد تخرج من الكلية العسكرية في بغداد وكان قائدا ميدانيا بارعا، وهو الذي استشهد في معركة رأس العين.

كثرت آنذاك المجازر والفظائع التي ارتكبتها العصابات الصهيونية الهاغاناة والارغون وشتيرن وكانت مجزرة دير ياسين قد وقعت بعد يوم من استشهاد المجاهد عبد القادر الحسيني، واخذ الخوف والرعب ينتاب القرى الفلسطينية بعد مجزرة دير ياسين 10 نيسان (ابريل) 1948م. وكان ثمة ظاهرة لدى القرى الواقعة على طريق المواصلات بين القدس وتل ابيب باجلاء سكانها اضطراريا خوفا من مجزرة اخرى وكان الشعب آنذاك يتطلع الى قائد جديد يملأ الفراغ الذي تركه استشهاد عبد القادر الحسيني، وقام بعض القادة الوطنيين باعادة تنظيم جيش «الجهاد المقدس»، وتكاثرت تجمعات المجاهدين الشبان في مختلف مناطق فلسطين خاصة منطقة لواء القدس ومنطقة باب الواد فتصدوا للاعداء الصهاينة واوقفوا زحفهم الى القدس وحينها تم اغلاق باب الواد وسيطر الثوار على طريق المواصلات بين القدس والساحل.

ولم يجد المسؤولون صعوبة في العثور على القائد، فوقع الاختيار على المجاهد الشيخ حسن سلامة، حيث كانت شجاعته مضرب الامثال وله القدرة الفائقة على التدريب والقتال ويتمتع بذكاء خارق في خططه العسكرية وكان موضع اعجاب من قبل زملائه وهو كان اقرب الناس الى القائد الشهيد عبد القادر الحسيني.. وكان في الوقت نفسه يتولى قيادة منطقة من اخطر المناطق الفلسطينية وكان يواجه فيها قوات صهيونية هائلة في منطقة تمركزت فيها المدن والمستعمرات الصهيونية. وما ان تسلم القائد المجاهد حسن سلامة القيادة حتى لحق بزميله الشهيد عبد القادر الحسيني. حيث استشهد في يوم 31 ايار (مايو) 1948م في معركة ضارية قرب رأس العين كان يخوض غمارها على رأس المجاهدين الفلسطينيين.

ولد حسن سلامة في قرية «قولة» قضاء اللد عام 1913م ووالده المرحوم سلامة حسن سلامة، من الوطنيين المعروفين الذين ساهموا في الحركة الفلسطينية وقاموا بقسط وافر في الدفاع عن الوطن العزيز، وبدأ حسن سلامة ثورة مسلحة على الاعداء الطامعين في حين لم يتجاوز عمره آنذاك العشرين عاما، فشكل خلال ايلم دراسته منظمة سرية مسلحة، من الفتيان للقيام باعمال التمرد والعصيان وبذل الانكليز حشودا ضخمة للقبض على هذا الفتى المغامر، وقاموا بالتنكيل بافراد اسرته وعذبوهم، لانتزاع الاعتراف بمكان وجوده حين وصفه الانكليز بـ«الخارج عن القانون» ولكن لم يتمكنوا من الامساك به.

ظهر حسن سلامة في تشرين الاول (اكتوبر) 1933م عندما حضر الى يافا على رأس عدد كبير من الشبان فاشترك في مظاهراتها الكبرى الدامية، وحاول الاعداء القبض عليه الا انه تخلص منهم وبقي مطاردا مشردا في المناطق الفلسطينية، وخارجها طيلة ثلاث سنوات وهذه المدة لم تذهب سدى فكان يتنقل بين القرى والعشائر بالسر والكتمان ويدعو الاهلين الى الثورة والعصيان، ويختار من يرى فيه الشجاعة والاستعداد للتضحية من الشبان.

صداقة الحسيني وسلامة:

وفي سنة 1935م توطدت العلاقة بين حسن سلامة وعبد القادر الحسيني الذي كان قد اخذ باعداد العدة لثورة تشمل عموم فلسطين وتعاون الشابان تعاونا صادقا وعملا بكل حزم على تهيئة الكثير من الشبان للثورة القادمة، وعندما تم تشكيل جيش «الجهاد المقدس» الفلسطيني بمعرفة وتوجيه سماحة المفتي أمين الحسيني، واسندت قيادته الى عبد القادر الحسيني، وتم اختيار حسن سلامة ليكون احد معاونيه الاوائل في الجهاد المقدس.

قيادة منطقة اللد والرملة:

تطورت الحركة الوطنية واشتدت مقاومة الفلسطينيين للانكليز والصهاينة وفي نيسان (ابريل) 1936م اعلن العرب الاضراب العام المشهور (الذي استمر 6 اشهر كاملة) وفي مطلع شهر ايار (مايو) عام 1936م اعلنوا الثورة على الاستعمار والصهيونية فخرجت قوات الجهاد المقدس الى مقاتلة الاعداء، واسندت الى المجاهد حسن سلامة قيادة منطقة اللد ـ يافا فقام بها على اكمل وجه، وخاض في الاشهر الستة للثورة، المعارك الضارية ضد الجنود الانكليز والمسلحين من العصابات الصهيونية وكان النصر فيها حليف المجاهدين، ومن اهم المعارك المشهورة التي خاضها حسن سلامة معارك اللد وظيرة بذن والعباسية، ومستعمرات (بتاح تكفا) وكفر سوكين و(هاتكفا) وابو شوشة، ومعارك طرق المواصلات وباب الواد والخيرية ودير محيسن وضواحي يافا وغيرها الكثير. وفي احدى العمليات قام القائد حسن سلامة ورفاقه بالانقضاض على قطار كان يقل مهاجرين جدد من الصهاينة ذلك في طريقهم من حيفا الى يافا واشتبك الثوار مع حرس القطار من الجنود البريطانيين، فاصيب حسن سلامة بجرح في عنقه، ولم يمنعه ذلك من مواصلة القتال حتى تم الظفر بنسف القطار وقتل العشرات من الجنود اليهود المسلحين والبريطانيين.

متابعة الجهاد:

ونقل حسن سلامة الى مكمن سري، للعلاج فشفي بعد ان كان اخوانه بوضع قلق عليه، ثم عاد الى الجهاد. فلما قرر عرب فلسطين وقف الثورة تلبية لنداء للملوك العرب في تشرين الاول (اكتوبر) 1936م اختفى حسن سلامة وسائر قوات الجهاد المقدس عن الانظار، يعملون ويهيئون لاستئناف القتال، عندما يحين الوقت.

ولما غدر الانكليز بالعرب ونقضوا من جديد العهود التي قطعوها لهم، استأنف الفلسطينيون الثورة في ايلول (سبتمبر) عام 1937م وعاد عبد القادر الحسيني الى القيادة العامة للجهاد المقدس، يدير معارك الثورة وعين حسن سلامة قائدا للمنطقة الوسطى التي كانت تضم اقضية يافا واللد والرملة والمدن الثلاث، وكانت هذه المنطقة واسعة وشديدة الاهمية والحساسية نظرا لوقوعها على مقربة من تل ابيب والمستعمرات اليهودية الكثيرة حولها. واستمرت الثورة الفلسطينية حتى ايلول (سبتمبر) 1939م عندما توقفت على اثر اعلان الحرب العالمية الثانية. وقد وقعت خلال عامي الثورة سلسلة من المعارك العنيفة الدامية والصدامات المريعة، كان خلالها حسن سلامة على رأس المجاهدين يخوض غمارها بشجاعة وبطولة وقيادة باسلة وتوجيه وينتصر فيها على قوات الظلم والعدوان.

لجوؤه الى لبنان:

وعندما توقفت الثورة انتقل حسن سلامة وعدد من كبار زعماء الجهاد للقدس الى خارج فلسطين فرارا من اذى الانكليز الذين كانوا قد صمموا على اعتقالهم ومحاكمتهم، ولجأ حسن سلامة الى لبنان. ولكن الانكليز لاحقوه، فانتقل الى سورية ثم توارى عن الانظار فاختبأ في الزبداني في سورية، واكتشف فيما بعد الانكليز مقره، فحاولوا اعتقاله بواسطة حلفائهم الفرنسيين ولكن حسن سلامة استطاع التخلص منهم، فانتقل الى العراق، وكان بصحبة الحاج أمين الحسيني وعدد من زعماء الحركة الوطنية والجهاد المقدس قد انتقلوا الى العراق فانضم اليهم وراح يساهم في الاعداد لاستئناف النضال عندما تحين الفرصة.

ضابط في الكلية العسكرية:

وفي هذه الفترة التحق حسن سلامة بالكلية العسكرية في بغداد وقضى فيها مدة التدريب اللازمة فتخرج منها ضابطا فنيا بعد ان كان قد تخرج من ميادين القتال قائدا مغمورا ومجاهدا. وعندما نشبت الحرب العراقية البريطانية في ايار (مايو) 1941م وهب المجاهدون الفلسطينيون لنجدة اخوانهم العراقيين، فقاتلوا الاعداء قتالا شديدا، ثم تولى حسن سلامة قيادة مفرزة مؤلفة من 165 مجاهدا فلسطينيا اشتبكت بعدة معارك طاحنة مع الانكليز وكانت معركة (الحبانية) اخطرها وقوعا واشد ضراوة.

ولما انتهت الحرب العراقية البريطانية اختفى الزعماء الشبان عن عيون الانكليز واعوانهم وتسلل حسن سلامة الى سورية واختفى في شمالها، وسافر بعدها الى اوروبا وتدرب على حرب العصابات والنزول بالمظلة «الباراشوت».

وعندما بدأ اليهود الصهاينة اعمالهم الارهابية في فلسطين اواخر عام 1943م اشتد العدوان على العرب بمساعدة الانكليز ورأى زعماء المجاهدين تنظيم للمقاومة الفلسطينية والتهيئة للثورة كبرى ضد الاستعمار والصهيونية وتقرر عودة حسن سلامة وبعض زملائه من المنفى الى فلسطين لتهيئة الثورة وتنظيم صفوف المجاهدين يومها هبط القائد سلامة مع بعض زملائه بالمظلات في سهل الغور باريحا، فما لبث الانكليز ان اكتشفوا امرهم، فاختفى سلامة من وجوههم واختبأ في جبال القدس، ثم انتقل شمالا الى منطقة حيفا، وكذلك اختفى بعض زملائه بينما قبض الانكليز على بعضهم الاخر.

كذلك قام الانكليز بجهود كبيرة لمعرفة مقر حسن سلامة للقبض عليه، واقتادوا شقيقه مصطفى سلامة الى السجن واوقعوا بعائلته واقاربه تعذيبا حتى ينتزعوا اعترافا عن مكانه ولكن لم يفلحوا بذلك واضطر حسن سلامة للتسلل الى سورية ولبنان وقضى اشهرا طويلة مختفيا في بيروت وفي شتورة وجديتا ودمشق في بعض الاحيان.

في هذه الفترة عاد نشاط الحركة الوطنية اكثر من ذي قبل وبدأت الاستعدادات للتهيئة لثورة جديدة، ذلك ردا على المخاطر الصهيونية في تهويد البلاد وتصميم الانكليز على تحويل فلسطين الى دولة يهودية واعادت «الهيئة العربية العليا لفلسطين» تشكيل قيادة الجهاد المقدس فكان حسن سلامة من اركانها، فكان يتنقل بين لبنان وسورية ومصر ويتعاون مع زميله عبد القادر الحسيني على التسلح والعتاد وتدريب الشبان ثم يتسلل الى فلسطين لتنظيم المجاهدين.

وعندما اعلن عرب فلسطين ثورتهم الكبرى على قرار التقسيم في كانون الاول (ديسمبر) عام 1947م تولى حسن سلامة قيادة القطاع الاوسط لفلسطين الذي ضم اقضية يافا واللد والرملة ومناطق اخرى واسعة فضلا عن مدن يافا واللد والرملة وقاد من خلالها حسن سلامة سلسلة من المعارك الكبرى ضد الصهاينة وجيش الانكليز وكان من اهمها المعارك الضروس التي دارت رحاها في مدينة تل ابيب نفسها، فالقى الذعر في قلوب المستوطنين اليهود الذين هاجروا الى الضواحي وتحصنوا في وسطها بينما التجأ الكثير منهم الى البواخر والسفن المرابطة في مينائها واستطاع حسن سلامة تدمير بعض احياء تل ابيب والسيطرة الكاملة على منطقة «هاتكفا» ورفع العلم العربي الفلسطيني على عماراتها الشاهقة.

وكذلك كان من اهم المعارك التي خاضها البطل القائد حسن سلامة (أبو علي)، معارك العباسية وسلمة ودير محيسن وأبو شوشة واللد والرملة وبيت حزبون ورأس العين والقباب وباب الواد ووادي الصرار ومعارك للمواصلات والمستعمرات وكانت كلها معارك ضارية كان يسجل فيها القوم للمجاهدين.

ولما حلت الكارثة باستشهاد المجاهد القائد عبد القادر الحسيني اسندت قيادة منطقة القدس الى حسن سلامة بالاضافة الى المنطقة الوسطى.

وصمد فيها المجاهدون بقيادته وهم يواجهون عصابات الصهاينة والانكليز، رغم ما تعرض له الفلسطينيون من خيانة وحرمان من السلاح والدعم المادي، حتى يوم الخامس عشر من ايار (مايو) عندما دخلت الجيوش العربية اراضي فلسطين لانقاذها.

وكان القائد حسن سلامة يواصل جهاده ونضاله، رغم الظروف القاسية، ومضى ينتزع النصر تلو النصر ويسجل البطولة، ولم يقف في موقف الدفاع كما طلبت اليه اللجنة العسكرية للجامعة العربية، بل نقل القتال الى داخل معاقل الاعداء المحمية من القوات البريطانية، ولم يفرط بشبر من اراضي للمنطقة التي عهد اليه بقيادتها، بل انتزع مساحات كانت واقعة تحت سيطرة الاعداء، وقد سجل كل هذه البطولات بالرغم من قلة الامدادات وضآلة عدد رجاله للمجاهدين.

استشهاد القائد في معركة رأس العين:

وخاض القائد اخر معاركه التي نشبت في 29 ايار (مايو) عام 1948 واستمرت ثلاثة ايام في «رأس العين» وهي من اشد المعارك هولا وروعة، وفي طليعتها خطرا، فمن جهتهم اعتبر الصهاينة ان هذه المعركة بمثابة حياة او موت.. فكانت معركة رأس العين معركة المياه بالنسبة لليهود الصهاينة، ولهذا استماتوا فيها بعد ان حشدوا لها معظم قواتهم ونجداتهم فتمكنوا من زحزحة المجاهدين وابعادهم عن رأس العين بعد قتال عنيف ومعركة غير متكافئة عددا وعدة.. وكان ذلك قبل طلوع فجر 31 ايار (مايو) 1948م.

ولكن الصهاينة لم يتمركزوا في رأس العين سوى بضع ساعات فانقض عليهم حسن سلامة بعد ان استنفر خيرة من رجاله ومقاتليه الذين تسارعوا في تلبية ندائه زاحفين من كل مكان لاسترداد رأس العين وما ان طل فجر 31 ايار (مايو) حتى اشتدت المعركة التاريخية بعنفوانها، وكانت حامية الوطيس بقتالها، وجرح الشيخ حسن سلامة في رقبته من شظية اصابته فنقل على محفة الى مستشفى الميدان، واشتعل المجاهدون حماسا بعد ان شاهدوا قائدهم الجريح واستبسلوا بقتالهم واستردوا رأس العين وانتزعوا النصر، وعلى اثرها نقل النبأ الى القائد المجاهد حسن سلامة (أبو علي) الذي كان ينازع سكرات الموت، ودمعت عيناه فرحا عندما سمع ان الصهاينة خسروا المعركة وارتدوا من رأس العين، فقال عبارته «الحمد لله» وأسلم روحه الى بارئها بعد ان كتب له الاستشهاد في اقوى معركة خاضها على الاطلاق دفاعا عن وطنه وشعبه وكانت هذه اسطورة المجاهد الشهيد القائد حسن سلامة.

استخلاصات ودروس معارك ما قبل النكبة (1947 . 1948):

لقد اثبت عرب فلسطين امام هجمات اليهود طوال اربعة اشهر من كانون الاول 1947م حتى ايار (مايو) 1948 قدرتهم القتالية وتضحياتهم في سبيل بلادهم ومقدساتهم، ولم يستطع اليهود الصهاينة خلال هذه المدة ان يحتلوا شبرا واحدا من الاراضي العربية، بالرغم من الوسائل الغادرة الوحشية التي لجأ اليها اليهود من زرع الالغام في الاماكن العربية العامة بانحاء فلسطين كدوائر الحكومة والمحطات والفنادق وشحن السيارات بالمتفجرات وادخالها الى الاسواق العربية المكتظة بالناس للمدنيين، والغارات الليلية على القرى الريفية الفلسطينية المسالمة ونسف البيوت واتلاف المزروعات.

واثبت الفلسطينيون قدرتهم في التصدي لهذه الاساليب الارهابية من هجمات عصابات الهاغاناه والارغون وشتيرن، على الرغم من شح المساعدات التي تلقوها من بعض البلدان العربية فتصدى المجاهدون الثوار الى المخططات الصهيونية وعزلوا المستعمرات عن بعضها وسيطروا على طرق المواصلات وتفننوا في نصب الكمائن، كما انهم اعاقوا حركة اليهود التجارية والزراعية والتموينية واشتبكوا مع الصهاينة في بعض المعارك بعدة استمرت اياما متواصلة، واشهرها معركة باب الواد على طريق القدس ـ تل ابيب ومعركة الدهيشة جنوب القدس ومعركة الناصيون قرب رام الله ومعارك قرب الشمال الفلسطيني في الجليل الاعلى، واخذ المجاهدون عن اليهود حرب المتفجرات كاسلوب مواجهة بالمثل، فاستعملوها انتقاما للمدنيين الفلسطينيين، اذ كانوا يتسللون الى قلب الاحياء اليهودية في القدس وحيفا ويزرعون الالغام فيها وكان هذا ردا على اعمال الارهاب التي مارستها العصابات الصهيونية السرية آنذاك كاسلوب وقد تسللت يوما قافلة من السيارات العربية المشحونة بالمتفجرات الى شارع بن يهودا في القدس، وكان الشارع الرئيسي لليهود الصهاينة، فنسفت عشرات البنايات في آن واحد، فكان هذا العمل بمثابة ضربة مادية معنوية افقدت الصهاينة صوابهم.

ومن اروع اعمال البطولة هذه ما قام به المجاهد العربي الفلسطيني انطون داود من بيت لحم الذي كان سائقا لسيارة دبلوماسية اوروبية في القدس عندما شحن سيارته بالمتفجرات واخترق الحواجز العسكرية اليهودية ودخل المنطقة الحربية المحروسة الى مقر الوكالة اليهودية وهي الهيئة السياسية والعسكرية المشرفة على الصهيونية في العالم، ثم ترك السيارة وابتعد عنها بهدوء عائدا الى المنطقة العربية مشيا على الاقدام فانفجرت السيارة وهدمت قسما كبيرا من مبنى الوكالة اليهودية، وأدى الانفجار الى مقتل عدد كبير من زعماء اليهود الصهاينة السياسيين والعسكريين. فحطم هذا العمل اعصاب اليهود ولقنهم درسا قاسيا فاوقفوا بعد ذلك زرع المتفجرات في الاحياء العربية.

وقد كان لثبات الفلسطينيين في كفاحهم ومقاومتهم طيلة الاشهر ما قبل النكبة اثر كبير في الامم المتحدة وخاصة عند الحكومة الامريكية، فتراجعت حينها عن تأييدها للتقسيم واعلنت انها لا توافق على تطبيقه بالقوة ثم دعت الى وقف تنفيذه. كما طالبت في 30 اذار (مارس) سنة 1948 بدعوة هيئة الامم المتحدة للبحث عن حلول جديدة للقضية الفلسطينية.

وفي الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تتخلى فيه عن التقسيم كان الاتحاد السوفييتي يؤيد تنفيذه. وادى فشل الصهاينة في تنفيذ التقسيم بالقوة وتراجع امريكا عن تأييدها الى احراجهم بداية الامر، فتزامن ذلك مع موعد مغادرة واجلاء القوات البريطانية من فلسطين ودخول جيوش الدول العربية اليها بات قريبا. فرأوا من الضرورة القضاء على المقاومة الفلسطينية قبل 15 ايار (مايو) لوضع الامم المتحدة والدول المعنية امام الامر الواقع، وكانت الخطة الجديدة تقضي بشن حرب شاملة على المدنيين الفلسطينيين لترويعهم ونزوحهم عن ديارهم، فارتكبوا المجازر الوحشية والفظائع. وفي الوقت نفسه كانت اذاعاتهم السرية ودعاياتهم تحاول احداث صدمة نفسية عند العرب الفلسطينيين وتحثهم على ترك اراضيهم هربا من التنكيل بهم وفرارا من الاوبئة التي تعمدوا نشر اخبارها.

وكان افظع ما ارتكبه اليهود في هذه الاثناء مذبحة دير ياسين في ضواحي القدس وهي قرية عربية صغيرة في وسط الاحياء اليهودية. وكانت العصابات الصهيونية قد شنت عليها هجوما مفاجئا، فتمكنت من احتلالها بعد ان دخلت هذه العصابات القرية فقتلت 250 مدنيا فلسطينيا من الاطفال والنساء والشيوخ وقدر من بين القتلى مئة طفل وامرأة واعتدت على الجثث وشوهتها وقذفت بها في آبار القرية المهجورة.

وفي الوقت نفسه وفي قرية القسطل الواقعة بالقرب من دير ياسين دارت رحى معركة عنيفة استرد خلالها المجاهدون القرية للمرة الثالثة من اليهود ولكنهم خسروا فيها قائدا من ابسل قادتهم المجاهد الشهيد عبد القادر الحسيني. الذي قاد هذه المعركة ببطولة فائقة وسقط شهيد الواجب وهو يقود المعركة لاسترداد هذا الموقع الاستراتيجي الهام.

وكان للخطة اليهودية الجديدة التي ظهرت في مذبحة دير ياسين اثر كبير في اضعاف معنويات السكان العرب الفلسطينيين وزاد في اضعاف هذه المعنويات نبأ استشهاد عبد القادر وانسحاب جيش الانقاذ من «ميشمار هاعيمك». فتولى الذعر سكان القرى الذين دفعهم الخوف على حياة نسائهم واطفالهم الى ان يهاجروا ويلتمسوا النجاة باتجاه الحدود العربية المحيطة بفلسطين، ثم ان جيوش الانقاذ كانت تطلب من السكان اثناء المقاومة وصمود المجاهدين، بان يغادروا قراهم ومدنهم على سبيل المثال باتجاه الحدود اللبنانية «القرى السبع» وبنت جبيل، والغريب في الامر انه كان هذا المنفذ الوحيد والطريق الاوحد كي يسلكه اللاجئون، وتبين بان ثمة امرا على ما يبدو متفق عليه مسبقا وتدركه قيادة جيوش الانقاذ في التسليم وتلك يصفها الفلسطينيون الذين لجأوا على اساس اسبوع الى الدول المجاورة بانها مؤامرة وكانوا يلخصونها في احاديثهم الى يومنا هذا بقولهم مجاعت جيوش الانقاذ بدلا من ان تحمينا اخرجتنا من ديارنا، عندما توعدوا بتطهير البلاد من اليهود الصهاينة بظرف اسبوع حتى ان البعض يعلق بان هذا الاسبوع لم ينته حتى يومنا هذا اي قد مضى 50 عاما على النكبة والكبار ممن بقي على قيد الحياة يتذكر الخمسين عاما على انها اسبوع.

واثناء النكبة عام 1948 قد نزلت بالعرب كارثة جديدة اضافة للعوامل التي سبق وتم ذكرها وهي سقوط مدينة حيفا بايدي اليهود ومعظم مدن وقرى الشمال، وقد اخلاها الجيش البريطاني فجاة بعد اتفاق سري مع اليهود الصهاينة الذين انقضوا على سكانها الأمنين في فجر 22 نيسان (ابريل) 1948 وتمكنت قواتهم من القاء الجموع العربية في البحر بعد قتال عنيف استمر ثلاثين ساعة ففرق منهم من غرق ولتجأ الباقون الى الساحل اللبناني، وتلك هي مأساة النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني.

* كاتب من فلسطين يقيم في دمشق

بريد القدس العربي

نعم لتجارب الهند النووية

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

كانت ردة فعل الدول الكبرى على تجارب الهند النووية الخمس متفاوتة. الا انها اجمعت على ادانة الهند متهمة اياها بتهديد الاستقرار الدولي. حيث ترى هذه الدول ان تجارب الهند ستقوض الامن في شبه الجزيرة الهندية اولا والسلم العالمي تاليا. ويمكن توقع ان هذه التجارب ستدفع باكستان لمحاولة الهند في الحقل النووي. وهو ما سيشق دربا جديدا في سباق تسلح اقليمي.

وستخلق هذه المحاولة بين الدولتين الظروف والامكانات لان تنضم دول اخرى النادي النووي، مدفوعة بالخوف من القوى النووية الجديدة او متنزعة بها. ويسبب هذه الاحتمالات كان غضب واشنطن هو الاشد. لا سيما ان CIA فشلت بالتنبؤ بهذه التجارب. ومن المرجح ان مختصي الشؤون الهندية في دوائر استخبارات الولايات المتحدة لم يخطر لهم ببال ان الهند سوف تخرق مبدأ الاهمينسا Ahinsa المميز للمذاهب الفلسفية والدينية الهندية، والذي يقضي بعدم التسبب بالاذى للحي. وان سيادة هذا المبدأ في رؤية الهنود للعالم عبر طرائق كفاحهم بقيادة المهاتما غاندي من اجل نيل الاستقلال. وهو كان يكوّن كابحا ايديولوجيا يمنع الهند من تطوير ترسانة نووية كما رغبت بذلك الدول الكبرى. علاوة على ان الهند ستنوء بتكاليف برامج التسلح النووي بوصفها دولة عالم ثالثية وهم في هذا الحساب المادي الصرف كانوا على صواب.

لكن مبدأ الاهمينسا اذ يطلب من اتباعه الكف عن الحاق الاذى بالاحياء فانه لا يمنعهم من العمل على منع ملحقي الاذى من ارتكاب جرائمهم. وهو بهذا التفسير ـ كما افهمه ـ يحض ملتزميه على امتلاك السلاح النووي اذا كانت الكائنات الحية مهددة. وبامتلاك السلاح يستطيع اتباع الاهمينسا بناء درعا واقيا من خطر استخدام السلاح النووي. لقد زعمت الدول الكبرى ان انتشار السلاح النووي يهدد السلم الدولي. وفي هذا الزعم نصيب من الحقيقة. فالسلم الدولي السائد الان في العالم المعاصر من صنع وترتيب الكبار. ويشترط هذا السلم الدولي ان يبقى الكبار كبارا، والا تبلغ الدول الاصغر حدا من القوة تسمح لها مستقبلا ان تتحدى التراتبية السائدة في العالم ـ وبالاخص اذا كانت قوة لا اوروبية. ويسمح هذا الشرط للدول الكبرى باللجوء للوسائل العسكرية (الحرب) اذا فشلت في الحفاظ على هيمنتها السيا ـ اقتصادية وبرزت ارهاصات الخلل في التراتبية العالمية. بوصفها ـ اي الحرب ـ استمرارا السياسة بوسائل اخرى. وهي احد طرق التعبير عن صراعات الارادة. والحرب عادة هي الوسيلة الاخيرة من اجل تحقيق الارادة واجبار الاخر على الرضوخ لها. ومن هنا كفاح الدول الكبرى ضد بروز اي قوى جديدة والسعي الدائم لابقائها في مستويات محددة من القوى الاقتصادية ووأد نهوضها كي لا تتمكن من ترقية حقولها العلمية والعسكرية. لا سيما اذا لاحت مؤشرات طفرات اقتصادية داخلية تسمح للبلد بالتحرر من التبعية الاقتصادية للمراكز.

والنمو الداخلي يحول البلد الى قوة اقليمية تخل بالتراتبية. ولهذا تلجأ المراكز لضرب البلد الناهض وتدمير بنيته التحتية وتخريب اقتصاده بشكل منظم وممنهج اما عبر الاذرع الاقليمية، او تأخذ على عاتقها بشكل مباشر تنفيذ اهدافها في حال عدم قدرة القوى الاقليمية على تنفيذ المهام المنوطة. ويأخذ تنفيذ الاهداف اشكالا همجية ووحشية تصل لدرجة تجويع شعب البلد المستهدف وقتله صبرا عبر الحصار. والسعي لتقسيم البلد.

ومن هنا كان ادعاء الدول الكبرى الذي ينص على ان تجارب الهند تهدد السلم الدولي صحيح بقدر ما يتعلق الامر بالمراكز. فامتلاك الهند للسلاح النووي سيحصنها مستقبلا من اي عدوان محتمل عليها من قبل الدول الكبرى في حال تطورت الهند صناعيا لدرجة تسمح لها ان تكون ندا اقتصاديا ويخرجها من دائرة التبعية الاقتصادية، مما يقوض هيمنة المراكز العسكرية. لا سيما اذا اقتفت دول اخرى خطى الهند النووية. ومن المأمول فيه ان امتلاك دول معينة للسلاح النووي يجعلها اكثر جرأة في رفض املاءات الاقوياء عموما ويسمح لها برفض العنجهية الامريكية خصوصا. على اي حال ان درب امتلاك الاسلحة المتطورة بما النووية وعر وشائك بالنسبة لعموم الدول وبالاخص للدول العربية التي تقع على تماس جغرافي مع الغرب. وهي من ميادين المعارك بين الشمال والجنوب.

ان تجارب الهند النووية هي البرهان الاحدث على النفاق الدولي. فالاحتجاج الاشد جاء من واشنطن. وهي الدولة الاشد تسليحا في العالم. وبرامج تسلحها تسير قدما. وتنتشر اساطيلها في جميع البحار. وتقدم واشنطن الدعم المطلق لاسرائيل وفي كل المجالات. بينما تمتلك اسرائيل مخزونا ضخما من السلاح النووي، وتشير التوقعات الى انها تمتلك ما يقارب مئتي رأس نووي. وهذا المخزون يكفي لتدمير معظم العالم العربي. كما انها تمتلك القدرة على اجراء التجارب النووية مخبريا. ومع ذلك لا ينبس احد بكلمة ادانة لان استراتيجية الدول الكبرى تتطلب وجود دولة في قلب العالم العربي تمنع امكانيات تقدمه، وتكون هذه الدولة الحصن المتقدم للغرب في قلب المنطقة. ومن هنا فان تسلح اسرائيل نوويا لا يتعارض مع رؤى الغرب بل هو ضمن استراتيجية الغرب. لكن تسلح الهند ليس ضمن استراتيجية الغرب. علاوة على ان الهند تقوض احتكار السلاح النووي.

تدعي الدول العظمى ان انتشار السلاح النووي قد يسهل في المستقبل لقوى التطرف الحصول عليه او يمكن ان يقع السلاح في ايدي قوى لا مسؤولة. لكن تاريخ الامس واليوم يثبت ان القوى اللامسؤولة هي الاكثر تشدقا بالاحاديث عن المسؤولية. ولن استعمال السلاح النووي لاول مرة كان من قبلها ودونما حاجة عملية، بل لمجرد لن الجنود اليابانيين استبسلوا في قتال الجنود الامريكان. ونذكر بالانباء التي بثتها وسائل الاعلام الامريكية من ان واشنطن درست احتمال توجيه ضربات نووية للعراق ابان الازمة الاخيرة بينه وبين واشنطن. وكما نحيل القارىء الى المقال المترجم في «القدس العربي» 20/نيسان (ابريل) 1998، عن صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية 18/4/1998، والذي جاء فيه ان حرب الخليج وفرت فرصة للامريكيين من اجل فحص قدرة الاسلحة المزودة باليورانيوم غير المكثف، ولن شظايا اليورانيوم وخلافا للمعادن الاخرى تذوب وتنتشر في كل الجسم. وان 300 طن من اليورانيوم ظلت في جنوب غربي البصرة والتي تنتقل عبر الرياح الغربية الى القنوات والحقول شرقي البصرة، ولذلك لا يتنفس سكان البصرة اليورانيوم وحسب بل يأكلونه ايضا. وقد اورد المقال افادة لتقرير سري صدر عن سلطة الطاقة النووية البريطانية وتسرب لصحيفة «الاندبندنت» 11/1991 بان اليورانيوم الذي بقي في العراق يمكن ان يتسبب في 500 الف حالة وفاة. وهذا الرقم مبني على اساس انه بقي في العراق 40 طنا وليس 300 طن (!).

ان القوى اللامسؤولة هي التي تلوح بأسلحة الدمار الشامل وتستعملها ضد الامم الصغيرة. وليست القوى الصغرى التي ترغب بدء المخاطر والذود عن حماها. واذا كانت الدول الكبرى ترغب جديا بالتحلي بالمسؤولية وليس مجرد التشدق بها فعليها ان تشرع من فورها باتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتخلص من السلاح النووي وجميع اسلحة الدمار الشامل وان تكف من فورها عن ابتزاز وتهديد الشعوب. وهذا المطلب الملح هو حلم طالما الغرب محكوم بهاجس الحفاظ على هيمنته السيا ـ اقتصادية، ويؤدلج لتفوقه الثقا ـ العرقي. وبخلاف ذلك لن يستتب الاستقرار والسلم ما دامت اغلب شعوب العالم ممنوعة من السيطرة على مصائرها.

مالك سلماني
حلب

فياغرا لاثارة النخوة!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

انني لاحظت في الاونة الاخيرة اهتماما من «القدس العربي» كغيرها من الصحف بمتابعة وتغطية اخبار ـ الفياغرا ـ اولا باول وتقديم شهادات لازواج وزوجات اثبتوا فعاليتها واكدوا على قدرتها الفائقة في اوساء روح المحبة والالفة بين الازواج، وليس في هذا ما يعيب، وقد خطرت ببالي بعض الاسئلة وانا اتابع كغيري هذه الاخبار. هل العرب فعلا محتاجون لتناول هذه الاقراص؟ وهل الأزمة تخصهم؟ والى اي حد؟ ثم ما فائدة ابتلاعنا لاقراص الفياغرا اذا كان حكامنا قد باعوا الامة ونراهم في كل مرة يقدمون التنازلات تلو الاخرى ولا ندري الى اي حد وصل بهم الامر فهل نطلب من علماء الطب والمختصين ان يكتشفوا لنا علاجا او هرمونات تثير النخوة وتحرك الكبرياء فنحن بحاجة الى (الفيانخوة) ولسنا بحاجة الى الفياغرا.

حسام سالم
لندن

رأي القدس

مخاض عسير لقمة محكومة بالفشل

■ تتواصل الاتصالات بين مختلف الاطراف العربية «المحورية» للاتفاق على موعد لانعقاد القمة العربية المقبلة. ولكن يبدو ان المخاض سيكون عسيرا، بسبب الاعتراضات الامريكية، والخلاف حول الصورة التي ستكون عليها، ان كانت موسعة أم مصغرة.

الطرف الفلسطيني الذي كان الاكثر مناداة لعقد هذه القمة، يريدها ان تبلور ردا على انهيار عملية السلام بعد رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الدولة العبرية للمقترحات الامريكية بالانسحاب من 13% من الضفة الغربية المحتلة، بينما ترى اطراف اخرى ان جدول اعمالها يجب ان يتوسع بحيث يشمل قضايا اخرى لا تقل اهمية مثل الحصارات المفروضة على ثلاث دول عربية هي العراق وليبيا والسودان، والتحالف العسكري التركي ـ الاسرائيلي المتنامي، والتفجيرات النووية الهندية والباكستانية.

ولكن ما تريده الاطراف العربية على اختلاف مذاهبها السياسية ليس بالضرورة هو ما تريده الادارة الامريكية التي اوفدت مبعوثا الى العاصمة الاردنية للالتقاء بالأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي الذي يزورها ومن قبلها دمشق للاعداد للقمة.

فالادارة الامريكية تعارض القمم العربية بالمطلق، لانها تعني توحيد الصف العربي، واصدار قرارات تدين سياساتها المنحازة للدولة العبرية، ومن الطبيعي، والحال كذلك، ان تعارض القمة المنتظرة، خاصة في مثل هذا التوقيت، الذي تبذل فيه جهودا مكثفة لانقاذ مبادرتها السلمية. وفي هذا الاطار، اي المعارضة الامريكية للقمة، يمكن فهم الموقف الاردني الحاسم في مسألة عدم التراجع عن المعاهدات والاتفاقات الموقعة بين اطراف عربية والدولة العبرية.

ويغيب عن اذهان العديد من المسؤولين العرب، خاصة اولئك الذين وقعوا هذه المعاهدات، او بادروا باقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع الدولة العبرية، ان السلام العربي ـ الاسرائيلي كل لا يتجزأ، مثلما كان الصراع العربي ـ الاسرائيلي على الحال نفسه.

فالذين فتحوا المكاتب التجارية الاسرائيلية في عواصمهم فعلوا ذلك لتشجيع عملية السلام، وطمأنة الجانب الاسرائيلي وتبديد مخاوفه، بهدف تشجيعه على المضي قدما والى الامام في هذا الطريق، ولكن اذا كان الاسرائيليون هم الذين يضعون العقبات في طريق العملية السلمية، ويرفضون تنفيذ ما وقعوه من اتفاقات، فان كل المعاهدات الموقعة، وخطوات التبادل الدبلوماسي والتجاري تصبح فارغة من اي مضمون، وغير ملزمة بالتالي للأطراف العربية المتورطة فيها.

وباختصار شديد يمكن القول ان اي قرارات تصدر عن قمة عربية، مصغرة او موسعة، لا تنص صراحة على اجراءات عملية ضد الدولة العبرية، مثل اغلاق مكاتب التمثيل التجاري والدبلوماسي، واغلاق السفارات، ورهن اعادة فتحها بتحقيق تقدم في مسيرة السلام، وبما يحفظ الحقوق والكرامة العربية، هي قرارات دون اي قيمة، ولا تستحق ان تعقد القمة العربية من اجلها.

الظرف العربي الراهن يتسم بالحساسية المفرطة، والشعوب العربية باتت في زمن ثورة المعلومات والاتصال على درجة عالية من الوعي، بحيث لم تعد تقبل بالانماط السابقة من القمم العربية، وما كان يصدر عنها من قرارات انشائية مكررة.

وفي ظل هذا العجز الرسمي العربي، فان التحرك الجماهيري بات مطلوبا، لتعويض هذا النقص، وهناك اشكال عديدة له مثل الجامعات والنقابات والاتحادات العمالية، وليكن تحركا سلميا لاسماع صوت الاغلبية المسحوقة الى حكامها، وحكام حكامها في الولايات المتحدة الامريكية.



قنبلة ذو الفقار علي بوتو

د. محمد وقيع الله

■ بعدما اكملت الهند اختباراتها النووية الخمسة، بدأت انظار العالم تتجه الى باكستان باعتبار انها المعنية الاولى بالموضوع، وانها هي الاخرى على وشك اجراء نفس الاختبارات. وبدا ان اي محاولة للضغط، مهما كانت شرسة، لن تثني باكستان عن المضي الى اخر الشوط. يومها علق جيري ميلهولين، احد كبار خبراء الانتشار النووي في امريكا قائلا: اذا كنتُ في مكان رئيس وزراء باكستان، فسانتظره لمدة اسبوعين، فاذا اتخذ العالم اجراءات رادعة جدا ضد الهند، فسارعوي، والا فانني ساقوم بختام الاسبوعين باجراء الاختبارات النووية.

لم تمهل باكستان العالم اكثر من اسبوعين، وبختامهما اعلنت تفجيراتها النووية الخمسة. ولم يكن لديها اي خيار اخر، سوى ان تصبح قزما امام اقدام الهند. فالحجم المهول للخطر النووي الهندي هو الذي عجل باندفاع باكستان في ذات الخط، اذ تبين ان الهند بجانب تفجيراتها الخمسة متعادل قنبلة هيروشيما باكثر من خمسين ضعفا، قد طورت صواريخ بالستية بمدى 1500 ميل، واصبحت تلك الصواريخ مهياة بالفعل لان تحمل رؤوسا نووية، وان تنتشر باتجاه المدن الباكستانية، الامر الذي يمثل تهديدا استراتيجيا عميقا يتعدى حدود باكستان، الى الصين ويقلب موازين القوى رأسا على عقب في شبه القارة الهندية، والشمال الاسيوي.

اعترفت الهند ايضا بانها طورت قنبلة هيدروجينية، وهي سلاح اخطر في مداه من السلاح النووي. ويعتقد بعض العلماء الامريكان، ان الهند قد بالغت نوعا ما في حجم التفجيرات التي اجرتها، خاصة فيما يتصل بالقنبلة الهيدروجينية، ولكن نسبة لغياب اي تقديرات عالمية اخرى، فان المعلومات الهندية هي وحدها المعلومات المتاحة، وينبغي ان تؤخذ على انها صحيحة، الى ان يثبت العكس.

انتظار باكستان لم يكن له اي معنى بازاء هذا التهديد الكاسح بل ربما فقدت القيادة السياسية مشروعيتها اذا لم تتصرف التصرف الصحيح، باقتناص الفرصة السانحة، لاعلان نفسها دولة نووية، تمتلك الرادع الذي يقيها الاخطار، فالسلاح النووي هو مجرد رادع، ورمز للكبرياء والاباء القومي، اكثر منه للاستخدام الفعلي.

ومن الغريب ان الوفد الذي ارسله البيت الابيض لاثناء باكستان عن اجراء الاختبارات النووية، لم يحمل في جعبته اي نوع من الاغراءات في حالة الاستجابة للطلب، بينما ابرز حزمة تهديدات اذا ما عبرت باكستان الى ارض النادي النووي الدولي. واغرب من ذلك تصريح جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، اذ وجه نصحه الى القيادة الباكستانية قائلا: من الافضل لكم ان تحافظوا على صداقة امريكا، من ان تتجهوا الى مجاراة الهند في السباق النووي!

هيلمز نفسه كان من الذين افسدوا علاقات الصداقة الامريكية ـ الباكستانية بالعقوبات التي فرضت على باكستان في 1990. فلم تعد باكستان تطمع في اي عون مالي امريكي بل غدت لا تطمع في اكثر من استرجاع نصف ثمن الطائرات الست والعشرين من طراز اف ـ 16 التي دفعته، ورفضت امريكا ارجاعه بعد رفض الكونغرس المصادقة على صفقة الطائرات. والان يشيرون في امريكا باشارات اللوم الى الكونغرس لانه باجراءاته المتطرفة، وغير المبررة، وغير القانونية، تجاه باكستان، قد اسهم في اخراجها عن بيت الطاعة الامريكي، وحفزها على التصميم على اكمال المشروع النووي.

استماتة الكونغرس في تعويق المشروع الباكستاني لم يكن دافعها الاول منع الانتشار النووي، والا لاستماتت الكونغرس في سبيل تعويض المشروع الهندي. كان السبب الاساسي هو خوف انتقال تلك التكنولوجيا الى الشرق الاوسط حيث سيكون الخاسر الاكبر هو اسرائيل، وشدة ذلك الضغط هي التي سرعت خطى المشروع الباكستاني، وكان صاحبه ذو الفقار علي بوتو، منذ القدم، قد انذر شعبه وانذر العالم بان المشروع لن يتوقف حتى لو اكل الشعب الباكستاني الحشائش. وبالفعل لم تحل العقوبات ولا الحصار دون نجاح المشروع الباكستاني. استوعب الشعب العقوبات الاقتصادية، واخترق العلماء الحصار العلمي، وربما لم يكن المشروع برمته ليتقدم الى الامام، لولا جراة د. عبد القادر خان الذي ترك عمله بالخارج واستقدم معه خططا جاهزة في 1976 قاد بها المشروع في اجنحته المختلفة، واسهم بها في تطوير البحث العلمي لاستكمال الحصول على اسرار البحث النووي.

باكستان اصبحت الدولة النووية السابعة ـ واصبحت الان بمنجاة من هزيمة عسكرية رابعة امام الهند، وتوازن الدولتين في الردع النووي، قد يكون هو الحل الاخير لتوتر علاقاتهما، وارجاعهما لنوع من التعامل العقلاني المحسوب جيدا، مثلما كان غريما الحرب الباردة يتعاملان بمنتهى العداء، ولكن بمنتهى العقلانية والرشد.. والان فعوضا عن اطلاق التصريحات التلفزيونية الملتهبة من نيودلهي واسلام اباد، لا بد ان يجلس زعماء البلدين في لقاءات متصلة لاحتواء خلافات البلدين، وتقديم التنازلات المتبادلة، فهذا هو الحل التسكيني المطلوب لتفادي اي خطأ قاتل.

النظام العربي القائم أول الضحايا

حطام «النظام العالمي» ونظريات الأمن الإقليمي في القارة الهندية

د. عبد الوهاب الافندي *

■ لم ير كثير من محللي السياسة الدولية أي تناقض بين مسلسل الأحداث التي تتابعت في الخليج بعد أزمة غزو الكويت في اب (أغسطس) من عام 1990، وبين الأحلام الوردية التي كان الكل يرسمها لمستقبل العالم بعد نهاية الحرب الباردة. بل بالعكس، كان الرأي الغالب وسط المحللين وصناع السياسة في الغرب أن ما حدث في الخليج كان بالضبط ترجمة لهذه الأحلام. فالعالم أصبح قرية واحدة بالفعل، وهاهو يتآزر ويتكاتف بصورة لم يسبق لها مثيل لنصرة شعب مظلوم، والتصدي لغزو غاشم. وهاهو اليتغلاديشي يقاتل كتفا إلى كتف مع السنغالي والأمريكي والسوري لإحقاق الحق، واليهودي يتاصر المسلم والمسيحي من لجل سيادة القانون الدولي. لقد انتهى إلى الأبد عالم المصالح والانقسام، وأطل فجر جديد قوامه التمسك بحقوق الإنسان، واحترام القانون الدولي، وحق كل شعوب العالم في العيش بسلام. ولتأكيد هذا المعنى، سارع الرئيس الأمريكي جورج بوش قبيل مغيب شمس رئاسته بإعطاء الضوء الأخضر لعملية «استرداد الأمل» في الصومال، حيث أرسل رجال البحرية الأمريكيين لإعادة الأمن وبناء الدولة في ذلك البلد الممزق، إضافة إلى محاربة المجاعة وضمان وصول الإغاثة إلى كل المحتاجين. وكان بوش يرد ضمنا على من اتهموا أمريكا بأنها لم تتحرك في الكويت إلا لضمان مصالحها النفطية. فها هو الصومال بلد فقير لا يرجى من الدخول إليه أي مصلحة، ومع ذلك تهب القوة الأعظم لنجدته في محنته، لا تبغي من ذلك جزاء ولا شكورا. ومع هذه الرسالة كانت هناك رسالة أخرى: أن العراق لن يكون نهاية المطاف للنظام الدولي الجديد، بل هو البداية. وهاهو الصومال مروقة، وعملية تدريب لما سيأتي. فلا توجد ها هنا دولة أو قوة عسكرية ذات بال في وضع يمكنها من مقاومة التدخل الأمريكي. ولكن الانتصار الحاسم في هذه المعركة سيكون درسا وعبرة لمن تسول له نفسه المقاومة. ومثل هذا الفعل دشن، كما فعلت «عاصفة الصحراء»، ما أصبح خبراء الاستراتيجية يطلقون عليه عصر «الحروب غير المتكافئة». فلم تعد هناك قوة في العالم بمقدورها الوقوف أمام سطوة الولايات المتحدة العسكرية.

ولقد أعقبت أزمة الكويت أحداث جسام كثيرة، منها النهاية الكارثية لحملة الصومال، وكوارث البوسنة ويوغسلافيا السابقة، ومجازر رواندا، وأزمة كوريا، وأزمات الشرق الأقصى الاقتصادية، وتعثر عملية السلام في الشرق الأوسط، وأخيرا وليس آخرا، استمرار أزمة العراق نفسها بلا نهاية ولا أمل في الحسم. ولكن الحالمين مع ذلك ظلوا يحلمون، ويديرون أمورهم كما لو أن أحلامهم أصبحت حقيقة. إذ ما زال المحللون وصناع السياسة الدولية يبشرون بعالم يسوده التآلف، وتتحكم فيه قواعد يرضاها الجميع. صحيح كانت هناك أصوات نشاز، مثل دعوى صمويل هنتنغتون بأن الوضع العالمي الجديد سيسوده صراع الحضارات، وأن العالم سينقسم إلى كتل متنافسة على أساس ثقافي. ولكن الافتراضات التي بنى عليها هنتنغتون أطروحته هي نفس افتراضات الآخرين. فهو مثله في ذلك مثل المبشرين بنهاية التاريخ من أمثال طيب الذكر فرانسيس فوكوياما، ودعاة «الديمقراطية الكونية» من أمثال دايفيد هيلد وانجفار كارلسون وزمرته من مؤلفي تقرير «محيطنا الدولي»، يؤمن بأن العالم قد عبر مرحلة المعسكرات المتقاتلة، وأصبح الغرب هو المهيمن عليه بقيمه وإرادته السياسية وتفوقه التقني والاقتصادي. ولكن بينما يعتقد دعاة الكونية أن هذه الهيمنة سيتم القبول بها برحابة صدر، وأن كل الكيانات ستندمج في الهيكل الدولي الجديد عاجلا أو آجلا، خاصة إذا تم إصلاحه وتطويره، فإن هنتنغتون يرى أن جيوبا للمقاومة ستبقى، وهي جيوب تستند إلى التباين الثقافي والحضاري.

المشكلة إذن في رأي هنتنغتون ليست هي النظام وتركيبته، بل هي الخلفية الثقافية للمجتمعات غير الغربية، والتي لن تستطيع التواؤم مع الوضع الذي أبدعته عبقرية الغرب، وصبغته قيمه. فمشكلة الفقر الذي ترزح تحته غالبية سكان العالم لا صلة لها بعلاقات القوة وعدم التوازن (هذا هراء سقط مع الماركسية الآفلة)، بل هو ناتج من التخلف الثقافي في المجتمعات التي لم تتعلم من الغرب ما يكفي. أما بؤر الصراع الدائرة (بين الهند وباكستان، أو بين العرب والإسرائيليين، أو بين الصرب والمسلمين في البوسنة) فلا علاقة لها بما وقع على البعض من ظلم، بل هو نتاج طبيعي لبعض التوجهات الثقافية والحضارية لبعض أطراف الصراع، وخاصة أهل ملة الإسلام. فالإسلام، يقول هنتنغتون، له حدود دامية.

ولكن غالبية المحللين وصناع السياسة لم تأخذ برأي هنتنغتون المتشائم هذا، وما يمليه من تواكل، بل ظل هؤلاء على قناعتهم بأن إصلاح وضع العالم ممكن عبر معالجات مستنيرة، وأن الظروف التي خلقها انهيار المعسكر الشرقي وإعادة توحيد الكون تحت الراية الأمريكية ـ الغربية الخافقة، أتاحت فرصة نادرة لإعادة صياغة العالم على النحو الذي ظل يحلم به خيال الطوباويين المعاصرين. والأمر عند هؤلاء غاية في اليسر. فمن جهة يتم إصلاح منظمة الأمم المتحدة وتقوية أجهزتها لتصبح بمثابة «حكومة عالمية». ويتزامن مع هذا تطوير وزيادة فاعلية مؤسسات التمويل والإشراف الاقتصادي العالمية، وتحرير التجارة والاقتصاد. من جهة أخرى يجري تقوية وتطوير المؤسسات الإقليمية، وتعميق التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي إقليميا في إطار المظلة الجامعة للأمم المتحدة ومنظمة التجارة الدولية. وفي هذه التركيبة تتولى المنظمات الإقليمية حراسة الأمن والاستقرار في محيطها، وتتعاون على إرساء قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، وعلى فض النزاعات، والتدخل «الإنساني» إذا لزم الأمر لإنهاء النزاعات أو التصدي للكوارث الإنسانية من مجاعات أو حروب أو انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان.

النظام الجديد هو هيكل متكامل متناسق، تقف الأمم المتحدة على قمته، وتشكل المنظمات الإقليمية مركباته الأساسية. ولكن كيف ينسجم هذا مع الأوضاع القائمة فعلا، خاصة بعد التفجيرات النووية الأخيرة في الهند وباكستان، والتي أعطت بعدا جديدا لمفاهيم «الإقليمية» والتعاون الإقليمي؟ ألم تظهر هذه التفجيرات، وكثير من الأزمات السابقة، أن الوضع الإقليمي لا يشكل بالتأكيد لبنة صلبة يمكن أن يتم على أساسها بناء نظام دولي يسوده العدل والسلام، بل بالعكس، إن النظام الإقليمي لو ترك لديناميات الخاصة، قد يكون مصدر تهديد ليس فقط لأمن الإقليم، بل لأمن العالم بأكمله؟ ثم هل هذه حقيقة جديدة اكتشفها العالم على ضوء التفجيرات النووية الذي يخطف الأبصار في صحارى شبه القارة الهندية، أم انه كان ظاهرا للعيان قبل ذلك؟

أول عنصر في الإجابة هو أن الحديث عن نظام إقليمي بمعزل عن الاختراقات الكونية المتداخلة والمتزايدة فقد معناه منذ زمن طويل. وليس أدل على ذلك من وجود الكيان الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط، وهو كيان يعتمد كليا في أمنه واقتصاده على دعم خارجي مكثف ويستورد ليس فقط المال والسلاح والتقنية والدعم السياسي، بل السكان أيضا. وهذا يقودنا إلى الشق الثاني من الجواب، وهو أن مثل هذه الاختراقات للأمن الإقليمي لا تعتبر أمرا طارئا على نظام ما بعد الحرب الباردة، بل تعتبر من أهم أسسه. وقد ظهر هذا الأمر في أجلى صوره في المنطقة العربية، وتحديدا في معالجة أزمة الخليج. ذلك أن القوى الدولية الفاعلة ظلت لعقود تعمل جاهدة على خلق اختلال متعمد في التوازن الإقليمي للمنطقة. فعلت ذلك بدعم إسرائيل وإيران الشاه وتركيا، والاجتهاد في بناء تحالف يضمها (وربما معها دول عربية، كما جاء في فكرة حلف بغداد) بغرض احتواء المنطقة العربية ودولها. اعقب ذلك محاولات لاحتواء إيران الثورة الإسلامية عبر تأجيج حربها مع العراق، ثم العودة إلى احتواء العراق أيضا. وفي مرحلة أخرى تم تطوير الأمر باستمالة مصر، ثم بعض الدول الخليجية، وأخيرا بناء التحالف المعادي للعراق، والذي نجح فيما فشل فيه حلف بغداد من بناء التحالف العربي ـ الإسرائيلي الموالي للمصالح الغربية.

ولكن بناء هذه التحالفات تم ضد المنطق الإقليمي، ومنطق التآلف بين الجيران، والتعاون الاقتصادي والأمني الذي يهدف أولا وأخيرا إلى حماية أمن مواطني المنطقة، بداية من حماية حقوقهم الأساسية كبشر وكمواطنين، وإلى رفاهية المنطقة وأهلها. بالعكس، يقوم هذا الترتيب على أساس قلب الموازين الطبيعية، بدءا بعزل دول المنطقة الرئيسية في الخليج (إيران والعراق) عن أي دور في الترتيبات الأمنية، مما يعني أن هذه الترتيبات لن تضمن أمن أهم دول المنطقة، بل تقوم على خلق حرب دائمة ضدها، وهو أمر يقول المنطق أنه نقيض الأمن بكل معانيه. هذه الترتيبات أعطت دورا أساسيا لقوى من خارج المنطقة، وهي قوى مصالحها تتناقض مع مصالح دول المنطقة على المدى الطويل، وبصورة مباشرة. وهي أيضا سارت عكس الاتجاه الطبيعي للتقارب بين دول المنطقة وشعوبها، وهي دول تربطها روابط تاريخية ولغوية ودينية وثقافية واقتصادية وسياسية، وبنت ترتيبات الأمن على أسس التقارب مع جهات تختلف مع هذه الدول في كل هذه المجالات. وهي، أخيرا وليس آخرا، لم تقم على أوضاع تحترم حقوق الإنسان في المنطقة أو تستهدف رفاهيته. وبهذا المعنى فإن هذه الترتيبات تقوم في كل جوانبها على نقيض ما يبشر به دعاة النظام العالمي الجديد وانبياء نهاية التاريخ. فأساس هذا الوضع التناحر والعداء الإقليمي، لا التآلف والتعاون، ولحمته قمع الإنسان وغمط حقوقه وحصاره وتجويعه، لا رفاهيته واحترام حقوقه.

إذن المفاجأة لم تكن ما حدث في صحارى الهند، بل هي النتيجة المنطقية للسياسات التي كانت متبعة. فما حدث في المنطقة العربية من تقويض أسس التعاون لصالح قوى من خارج المنطقة، أو قوى من داخلها تكن العداء لغالبية دولها وجل سكانها، وتتناقض مصالحها ورؤيتها مع مصالح ورؤى باقي شعوب المنطقة، واعتماد هذه السياسة على العنف وقمع الشعوب والتنكر لكل المواثيق الدولية، كل هذا كان لا بد أن يعطي رسالة للعالم تختلف تماما مع الرسالة التي تبشر بها القوى الدولية في أدبياتها. فمنطق ما حدث في العراق وله يقول للهند: لو كنت من مازن لم تستبح إبلي. فلو كان عند العراق قنابل ذرية لما هوجم وحوصر، ولو كان في سربرينتسا صواريخ وأسلحة بيولوجية وكيمائية لما استباحها الجنرال ملاديش ورجاله.

وقد بذلت الولايات المتحدة جهودا جبارة على ما يبدو لإقناع الباكستان بالا تحذو حذو الهند وتعلن دخولها النادي النووي. ويقال ان الرئيس كلنتون اتصل برئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مرات عديدة واستعطفه بالا يقوم بالتفجيرات، ووعده بأن يفرج عن أسلحة كانت باكستان قد اشترتها ودفعت ثمنها ورفضت الولايات المتحدة أن تسلمها لها، وغير ذلك من «الحوافز»، بينما توعده في حال ما اتجهت باكستان إلى الخيار النووي أن تتخذ الولايات المتحدة ضدها إجراءات قاسية. ولكن حتى هذه الوعود والتهديدات قامت على منطق غير مقنع، إذ أن الولايات المتحدة ظلت أصلا تعامل باكستان على أنها قوة نووية، وقد فرضت ضدها كل العقوبات التي ينص عليها القانون الأمريكي، في حين أن الهند التي سبقت باكستان بتفجيرها النووي الأول قبل ربع قرن (في عام 1974)، لم تكن موضع أي عقوبات أمريكية. وعلى الرغم من التحالف القديم بين أمريكا والباكستان، فإن الولايات المتحدة ظلت تكيل في شبه القارة الهندية بنفس المكاييل المزدوجة تجاه قرارات الأمم المتحدة، مثل القرار الذي صدر مع استقلال الهند ونص على ضرورة استفتاء سكان كشمير حول تقرير مصيرهم. ولم تحرك أمريكا ولا غيرها ساكنا حين تدخلت الهند تدخلا سافرا في باكستان الشرقية عام 1971 وطردت الجيش الباكستاني منها وفصلتها عن الباكستان لكي تصبح بنغلاديش. فالدروس التي تأتي من واشنطن ونيويورك ما زالت تقول إن «النظام العالمي الجديد» ما هو إلا القديم في ثوب جديد، وإن الأمن فيه في النهاية لمن يستطيع أن يضمن أمنه بقدرته الذاتية.

ولعل في تفجيرات الهند وباكستان فائدة، وهي أنها تؤدي إلى تبخر الأوهام والدعايات المضللة حول أمن مستورد كاذب، وحجج خادعة حول كونية مزعومة تبسط العدل على الضعيف قبل القوي. وقد تكون النتيجة المباشرة لهذا الأمر إعادة النظر في الأوضاع القائمة في المنطقة العربية ومنطقة الخليج تحديدا، حيث لم تعد الترتيبات الأمنية المتبعة الآن تفيد كثيرا في ظل المتغيرات المستجدة. ويبدو أن الكثيرين أدركوا هذا، كما ظهر من اجتهاد السعودية وبقية دول الخليج في التقارب مع إيران، ومحاولة الكويت لكسر طوق العزلة الذي فرضته على نفسها، وسعي القادة العرب لتنسيق جهودهم للتصدي للتحديات التي تواجه بلدانهم بعد أن كان البعد سلم الأمر كله لأمريكا، وتوكل عليها توكل الصوفية على المعبود.

هناك أسطورة أخرى قضت عليها تفجيرات القارة الهندية، وهي خرافة «الحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل». وهذه الخرافة القديمة جرى تفجيرها مرارا، ولكنها لم ترفض أن تموت. فمن المفارقة المبكية أن الدول التي نجحت في الحصول على الأسلحة الفتاكة من نووية وهيدروجينية وكيمائية وغيرها هي تحديدا الدول التي كان الغرب يجتهد في منعها من الحصول على هذه الأسلحة: الاتحاد السوفيتي والصين. ومع التقدم التقني والمعلوماتي المدهش، فإن الفصل بين إقامة النظام الدولي العادل وضبط الأمن الدولي لن يكتب له النجاح، مثل ما يمكن اعتبار الفشل هو المصير المحتوم لأي محاولة على بناء الاستقرار السياسي على أسس غير ديمقراطية. فصناعة الأسلحة النووية أو اقتناؤها لم تعد من الأمور المصعبة على الأفراد، ناهيك بالدول المستقرة. فقد كشف مدير برنامج التسليح النووي السابق في باكستان أن البرنامج لم يكلف البلاد سوى خمسة عشر مليون دولارا. وقد نشرت مجلة أمريكية في السبعينات أن طالبا في السنة النهائية في الجامعة أعد مقالا شرح فيه كيفية صناعة قنبلة نووية بالاعتماد على المراجع المتاحة في مكتبة الجامعة، مما اضطر الجامعة فيما بعد لحفظ المقال في ملف مغلق. أما الأسلحة البيولوجية والكيميائية فيمكن صناعتها في مختبر صغير وحملها في الجيب. ومع هذه التطورات المتسارعة فإن قهر الأفراد، ناهيك بقهر الشعوب، يكتسب استحالة متزايدة، بينما يتطلب حفظ الأمن تعاونا مستمرا ونشطا من الجميع.

ولكن النظام العربي القائم، والذي جادت به مرحلة ما بعد الحرب الباردة وما بعد زلزال الخليج يسعى بالضبط إلى الجمع ما بين هذين المستحيلين: النظام الإقليمي الجائر المخترق، والأنظمة المستبدة. وهذه وصفة لعدم استقرار مستمر، وربما انهيار وشيك.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

الترحيب بالمذموم في بكين:

تضاؤل الديناصور!

عدلي صادق *

■ لم يكن يليق بالصين، ان تستقبل رئيس حكومة الدولة العبرية، في هذا الظرف بالذات، وبهذه الملامح التي اختارها نتنياهو لنفسه وبدا سعيدا بها. ومثل هذه اللاحظة، تعكس الاحساس بالتفهم للعناصر المستجدة في العلاقات الدولية، ولا سيما علاقات الصين مع العالم، تعكس كذلك انعدام الرغبة في العتب على بلد «اشتراكي» معاد للامبريالية ويتأسس تاريخه وادبياته منذ العام 1949 على مساندة حركات التحرر في العالم الثالث.

وبصراحة، نمتلك من التجربة ما يجعلنا قادرين على ان نتحاشى الوقوع في السذاجة، فنباشر محاكمة «ثورية» لقيادة الصين، ولحزبها الشيوعي. فلا شيء ثوريا في الواقع ولا مجال للحديث عن الجوانب الاخلاقية في ممارسات الدول لان الجميع يتخفف من المبادئ الثقيلة ـ الرفيعة، لمصلحة البرامج القائمة على فكرة المنفعة!

***

لكن القياس على فكرة المنفعة ذاتها، يجعل الصين مخطئة تماما في حسابات الحقل والبيدر. وربما يكون الاصلح لوصف هذه الحالة، هو استعارة التعبير نفسه الذي قيل عن الحزب الشيوعي الصيني، بلسان منظري الحزب الشيوعي السوفييتي سابقا، وهو «ضيق الافق». وكان التعبير قائما على المآخذ الفكرية عند متفلسفي الطبقة العاملة، على متفلسفي الريف والفلاحين. وباستعادة وصف «ضيق الافق» يمكن للمرء ان يقذف في وجه قادة الصين، بمجموعة ملاحظات واسباب تجعل ذلك الوصف القديم، اقل ما ينطبق على سلوكهم الجديد.

فان كانت الامبريالية، هي الشيء الاقبح، في عيون الحزب الشيوعي الصيني، يصح للمرء ان يتساءل عن وجاهة الترحيب برئيس حكومة اليمين العنصري الصهيوني، الذي يقف على مسافة شاسعة الى يمين الامبريالية. بل ان هذه الاخيرة نفسها لم تعد تحتمله، وقد ضاقت به ذرعا. فالمذكور يمارس اعتى انماط الاستغلال والبطش ضد الشعب الفلسطيني الذي يحتفظ للصين باحترام خاص. ويقود الرجل تيارا مغرقا في العنصرية والتخلف والتردي الاخلاقي ومشاعر الكراهية للشعوب وللاحزاب وللافكار الاخرى ولا سيما الشيوعية.

وان كانت برامج التصنيع العسكري المشتركة، التي بدأها مع الدولة العبرية، دينغ هسياو بينغ، منذ اوائل الثمانينات، يهدف تحقيق كسب مزدوج: التكنولوجيا ومحبة الولايات المتحدة، فان الصين، كبلد عملاق ومفعم بالخيرات وبالطاقات العلمية القابلة للاستفادة من خيرات آخرين، في اوروبا واليابان، غير مضطر لان يغوص في مستنقع الدولة العنصرية سعيا الى انظمة تقنية معينة والى اثبات حسن النوايا. وعلى صعيد حسن النوايا، كانت هناك مئات الذرائع، في يد الصين الشعبية لكي ترفض استقبال رئيس حكومة الدولة العبرية، الذي انقلب ضد عملية التسوية التي وقعت عليها هذه الدولة نفسها، ونالت دعم وتأييد الاسرة الدولية.

***

ومثلما يصعب تفسير اندفاع بلد كالصين، ما زال يصنع بندقية الكلاشينكوف ويطورها، الى وضع خطوط لانتاج رشاش «عوزي» الذي تنتجه الدولة العبرية، مع العلم ان البندقية الاولى هي الاكفأ والاجدر ويمكن تكييف اشكال انتاجها لتكون لها مزايا الرشاش الخفيف ومزايا بندقية الميدان القوية في الآن نفسه (مثلما يصعب تفسير ذلك) يصعب فهم هذا الترحيب الصيني برئيس حكومة الدولة العبرية، الذي لم يعد شريكا مقبولا لاحد، لا في مجال تطبيع العلاقات، ولا في المجال التجاري، ولا على مستوى التحالفات.

***

يحزن المرء فعلا، عندما يرى نتنياهو واقفا على سور الصين العظيم. فمنذ نحو ثلاثين عاما، كان جورج بوش، الرئيس الامريكي السابق، رئيسا للبعثة الامريكية في الصين قبل الاتفاق على اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين. وفي تلك الايام، كان المرحوم حمد العايدي (ابو رمزي) ممثلا لفلسطين في بكين. وفي المرة الاولى التي دخل فيها بوش الى صالة حفل للاستقبال، وقف الممثل الفلسطيني في مركز الصالة، مشيرا للجميع بان يحشروا ممثل الولايات المتحدة نفسه في الزاوية وان لا يسمحوا له بالتبختر في وسط الصالة. وهكذا كان، بقوة فعل المناخ السياسي السائد ـ انذاك ـ في بكين.

اليوم يتبختر نتنياهو فوق سور الصين العظيم، ويتفلسف قائلا انه يريد سورا مثيلها لحماية الدولة العبرية فيما مضيفوه يبتسمون بادبهم للعهود ويهزون رؤوسهم بالموافقة.

***

ان استهتار الصين بالعالم العربي، وبالمصالح المشتركة مع هذا العالم، نتج قطعا عن معرفة الصين لحالة الموات العربي التي لا يستثيرها شيء، ولا يترتب شيء على مواقف الدول الاخرى المعاندة لتوجهاتها، حتى وان كان هذا العناد في مواجهة الاسرة الدولية كلها.

بقي ان نتذكر هجمات بعض الانظمة العربية على الشيوعية، ايام الحرب الباردة. فقد كانت ابواق الدعاية العربية تظهر غيرة وخوفا على الدين وعداء للالحاد. لكن الامر، في الواقع، كان موقفا مرسوما لبعض الدول العربية ضمن الاستراتيجية الامريكية. فها هي الصين شيوعية، وتقمع المسلمين فيها وتقتلهم، وتستقبل نتنياهو المذموم بالترحاب، وتستهتر بعلاقاتها العربية، فماذا سيترتب على ذلك كله من قبل العرب المؤمنين!! ام النداء الاكثر جدية ينبغي ان نوجهه للصين نفسها، قائلين: لماذا يتضاءل الديناصور الى درجة قبول املاءات المذموم نتنياهو حول العلاقات مع طهران وغيرها فتتعهد الصين له بكذا وكذا!!

* كاتب فلسطيني

القدس العربي

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 ـ 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 ـ 0181 أو 7637 748 ـ 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ inm. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

المراهقون قطعوا صورتها واعتبروها خائنة:

هل يكون خروج «جينجر» بداية النهاية لفرقة «سبايس غيرلز»؟

لندن ـ «القدس العربي»:

قبل عامين، لم يكن العالم يسمع عن «جينجر سبايس»، لكنها في اليومين الأخيرين كانت موضوعا رئيسيا في وسائل الإعلام البريطانية، حيث اعلن انها تركت الفريق الغنائي «سبايس غيرلز»، مؤكدة حجم التأثير الذي تركته الفرقة المؤلفة من خمس بنات على الجمهور، مع انه لم يمض على اطلاقها سوى عامين.

وشغلت جيري هوليول الملقبة بـ «جينجر» حديث الناس الذين اخذوا يتنبأون بأسباب تركها للفرقة، والمكان الذي اختفت فيه، وقيل انها عزلت نفسها في معبد بوذي قرب بحيرات «ليك ديستريكت» في انكلترا، وانها تمكث فترة نقاهة في باريس، إلى ان اعلنت محاميتها انها اعتزلت الفرقة لخلافات مع زميلاتها «بيبي» و«سكيري» و«بوش» و«سبورتي». ويسود الاعتقاد ان «جينجر» ذات الشعر الأحمر قررت الغناء بشكل منفرد.

ولم تعلق «جينجر» على موضوع تركها للفرقة سوى ببيان قصير قرأته محاميتها جوليان نورتون جاء فيه «بحزن شديد اود التأكيد على انني تركت سبايس غيرلز بسبب خلافات بيننا». وفي جملة اعتذارية ختمت بها البيان، موجهة كلامها الى معجبي الفرقة التي باعت خلال اقل من عامين 30 مليون ألبوم غنائي، قالت جينجر «سوف اعود».

فيما ردت البنات الأربع على قرار جينجر ببيان تلاه متحدث باسمهن «بنات سبايس هنا لبيقين، لنراكم قريبا على المسرح». وستحيي الفرقة حفلة في روما في الـ9 من الشهر الجاري برفقة مطرب الأوبرا بافاروتي. ومع ذلك فان تاريخ الفرق الغنائية الجماعية من «غنيسس» وحتى «بينك فلويد» وشى بنهايتها كلما خرج احد مؤسسيها.

ولاقت فرقة البنات شهرة واسعة في سائر انحاء العالم. ويردن هذا النجاح الى قدرتهن في اختراق صناعة «البوب» التي كانت فرقها الجماعية حكرا على الرجال، حتى صرن اشهر فريق غنائي بريطاني بعد «البيتلز». وتحولت الفرقة بسرعة مذهلة الى آلة لدر ملايين الدولارات من بيع الاسطوانات وشتى انواع المنتجات الدعائية، وعندما التقى الرئيس نيلسون مانديلا الصبيات الخمس، زعم ان ذلك اليوم كان احد اعظم أيام حياته.

لكن ما يعني المعجبين، وهم ملايين الصبيان والبنات الذين رأوا في الفرقة الفتية نموذجا لسلطة الفتاة، هو ان جينجر صارت شيئا من الماضي، لدرجة ان حزن بعض هؤلاء تحول الى غضب، عبر عنه مصدومون بقطع صورة جينجر من البوسترات التي تحمل صورة البنات الخمس لأنها خانت طموح المرأة القوية.

ويطرح غياب جينجر عن الفرقة تساؤلات فيما اذا كان بامكانها ان تكون نجمة «روك» لوحدها. ورغم كونها صاحبة الصوت الأعلى، وربما كان هذا هو السبب الذي جعلها متحدثة باسم الفرقة سابقا، الا انه يقال انها الأقل موهبة. ومع ذلك هناك بعض أمل، حيث يقال انها تتمتع بحس مهني وقدرات ادارية.

جينجر في سن الـ25 هي اكبر فتيات الفريق سنا. وكانت اعلنت سابقا انها ترغب في العمل كمقدمة برامج تلفزيونية، وتأكد ذلك عندما شوهدت وهي تتناول الغداء مع المقدم الشهير كريس ايفانز. وفي يوم الأربعاء الماضي لم تشارك فتيات «سبايس» في عرض اليانصيب، وفي اليوم التالي لم ترافقهن في عرضهن الفني في أوسلو، ولم يرها احد في أي مكان آخر.

وقالت صحيفة «الناس» ان جينجر اختلفت مع والدتها بخصوص قرارها العيش مع صديقها، الامر الذي انعكس على علاقتها مع الفرقة. فيما يرجح آخرون ان الخلافات بدأت بعد أن اقنعت جينجر بنات سبايس بطرد مديرهن السابق سيمون فولير في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، حيث بدأت تتولى منذ ذلك الحين ادارة الفرقة، مؤكدة بهذه المبادرة مفهوم «سلطة الفتاة» الذي يدعو الفتيات الى «التعبير عن ذواتهن» بقوة.

والمعضلة التي تواجه الفرقة الآن هي العقود التي وقعتها مع شركات امريكية لأداء عروض فنية في 40 مدينة أمريكية وكندية، حيث قدرت خسارتهن في حالة نقضهن لها بـ40 مليون دولار.

ولا يستبعد المراقبون حدوث معارك قانونية بعد رحيل جينجر، لا سيما مع المعلنين الذين تعاقدت معهم الفرقة.

وفيما توقع الناقد الفني جون مولفي انهيار الفرقة خلال عام او عامين، قال صديق للفرقة «انهن يعتقد ان خروج جينجر لن يكون اكثر ضررا من طردهن سيمون فولير. ومع ذلك فانهن تغلبن على تلك المشكلة، ويعتقدن انهن قادرات على مواصلة العمل كأربع مطربات بدلا من خمس».



فتيات «سبايس» من اليمين الى اليسار: سبورتي وجينجر وسكيري وبيبي وبوش

ضم الدعاوى القضائية لفيلم «المهاجر» في ملف واحد

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: قررت محكمة مستأنف مستعجل عابدين بالقاهرة تأجيل الحكم في قضية فيلم «المهاجر» للمخرج «يوسف شاهين» الى جلسة 24 حزيران (يونيو) الحالي، كما طلبت ضم كل الدعاوى القضائية التي رفعت ضد الفيلم منذ عرضه الاول عام 1995 في ملف واحد، للاستعانة بها في الحكم الذي طال انتظاره حول هذا الفيلم.

وكان محمود أبو الفيض المحامي تربص بالفيلم بصفته شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية ـ وهي احدى الطرق الرسمية الصوفية في مصر ـ متضامنا مع الدعوى القضائية التي رفعتها المشيخة العامة للطرق الصوفية في مصر، استنادا الى قانون الحسبة المعروف.

خروج بوينغ 737 تابعة للخطوط المغربية عن المدرج في مطار ليون الفرنسي

■ ليون (فرنسا) ـ اف ب: علم امس الاثنين من مصدر امني ان طائرة بوينغ 737 تابعة لشركة الخطوط الجوية المغربية كانت قادمة من مراكش خرجت عن المدرج مساء الاحد في مطار ليون ـ ساتولاس بوسط فرنسا من دون ان يصاب اي من ركابها الـ151 بأذى.

ولم تعرف حتى الان الاسباب التي حالت دون تمكن قائد الطائرة من تخفيف سرعتها بما فيه الكفاية قبل وصولها الى اخر المدرج الذي تجاوزته بحوالي 15 مترا وانغرزت مقدمتها في العشب والوحول بعد ان ادت الصدمة الى اضرار في عجلات الهبوط الامامية واحد المحركات.

وتم اجلاء الركاب من مخارج الطوارئ في الطائرة بواسطة المنزلقات البلاستيكية.

وكانت الطائرة لا تزال صباح امس عند رأس المدرج الذي اعيد استئناف النشاط عليه.

اعمال الخميني على الانترنت قريبا

■ طهران ـ اف ب: اكد حميد الانصاري مدير دار نشر اعمال الامام الخميني امس الاثنين ان اعمال مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران ستتوفر قريبا على شبكة انترنت.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن الانصاري قوله ان 210 كتاب ومؤلف للخميني ستوضع على الشبكة الدولية بينها 107 مترجمة الى 16 لغة مختلفة.

واضاف ان مؤسسته ستنشر هذه السنة 61 مؤلفا جديدا بينها 33 كتبها نجل الخميني احمد الذي توفي في 1995، والباقي يستند الى مذكرات مقربين من الامام.

وتحتفل ايران الخميس بالذكرى التاسعة لوفاة الخميني في الرابع من حزيران (يونيو) 1989.

ويعارض رجال الدين الايرانيون بشكل عام شبكة انترنت التي يرون فيها مدخلا للثقافة الغربية الى البلاد.

لكن النظام الايراني يشجع اقامة مواقع على الشبكة لبث الدعاية للنظام او الفكر الديني الشيعي.

قصر (دودي) الفايد في كاليفورنيا للبيع

■ لوس انجليس ـ رويترز: قالت مصادر عقارية امس الاثنين ان قصر ماليبو الذي ابتاعه عماد (دودي) الفايد ليكون على الارجح «قصر احلامه» له وللاميرة الراحلة ديانا سيطرح للبيع بمبلغ يزيد على سبعة ملايين دولار.

وكان دودي قد اشترى قصر كاليفورنيا وهو على الطراز الايطالي في حزيران (يونيو) الماضي قبل شهرين فقط من حادث السيارة المروع الذي وقع في نفق في العاصمة الفرنسية باريس ولقي فيه دودي والاميرة ديانا حتفهما اثناء ملاحقة المصورين لهما.

وتبلغ مساحة القصر 696 مترا مربعا تحيط به حديقة من خمسة افدنة ويطل على المحيط الهادئ في منطقة ماليبو عند مشارف لوس انجليس.

وسيظهر القصر في عدد مجلة اركيتكتورال دايجست الصادر في شهر (يوليو) تموز تحت عنوان «حلم لم يتحقق».

ولم يتضمن المقال نبأ طرح القصر للبيع ولا الثمن المطلوب فيه لكن مصدرا قريبا من ممتلكات الفايد قال لرويترز ان اسرة الفايد تطلب فيه نحو 7.5 مليون دولار.

وذكرت المجلة ان دودي ابتاع القصر من مالك لم تكشف عن اسمه حين كان يبحث عن قصر يتفق مع ذوقه وانه قرر عدم المساس بديكوراته لشدة اعجابه بها.



كُسور عَشْرِيّة

خيري منصور

للرقم «13» حكايات عديدة منها ما يخصني شخصياً فقد ولدت فيه ومنها ما سمعته عن عباس محمود العقاد الذي ولد يوم 13 ومات يوم 13 وكانت العربة التي حملته في قطار الصعيد الى مسقط رأسه تحمل الرقم 13.

وبقدر ما نتشاءم نحن العرب من هذا الرقم.. تتفاءل به اسرائيل كثيرا.

فقد حصلت على سلام وافر من الفلسطينيين في اوسلو يوم (13) والكابينة الأكثر قسوة في تفتيش العابرين إلى فلسطين عبر الجسور تحمل الرقم (13).

والنسبة المقررة لما تبقى من وطن الكسور العشرية هي 13 % أيضا.

وأغلب الظن أن لاسرائيل في تقاويمها السرية شهرا اضافيا هو الثالث عشر، وهو شهر ينتمي الى الاسطورة وليس الى التاريخ والمسألة ليست مجرد تفاؤل برقم أو تشاؤم من اخر، لان الامور على هذا الصعيد نسبية وثمة من يتفاءلون بطائر البوم.. وثمة من يتشاءمون منه.. وان كان هذا الطائر المسكين هو الذي وصفه هيجل بانه خاتمة المطاف حين ينعب في أفق الغروب!

المسألة كلها في تحول الأوطان الى كسور عشرية وانتقال الصراع من التاريخ والجغرافيا الى الرياضيات البسيطة ـ لا المركبة.

والعرب لهم الحق في تسجيل براءة اختراع ـ هي.. قليل من الماء يكفي.. ما دام الرمل والتراب يصلحان للتيمم، وقليل من الوطن يكفي ما دامت المنافي بهذا الدفء..

وقليل من الحب يفيض ولا يكفي فقط.. ما دامت الكراهية قد تحولت الى أيديولوجيا وقليل من الحلفاء والأصدقاء.. يكفي ما دام الاعداء قد تقلصوا الى هذا الحدّ الذي يوهمنا به الإعلام الأعجف، والخطاب الثعباني!

والرياضيات الجديدة الجديرة ببراءة الاختراع تقول بأن المفاهيم جميعها تقبل القسمة على عشرة.. ومئة.. ومليون.. بحيث تتذرر عبر متوالية فلكية.

بهذا المقياس ثمة ربع شريف، وخمس وطني، وثلاثة أرباع جاسوس، وستة أعشار مومس، وثلثا قواد وأخيرا واحد بالمليون من البطل!

أوطاننا تقبل القسمة والضرب والطرّح وأوطان الآخرين لا تقبل هذه الرياضيات.

هم يريدون الكل أو لا شيء. ونحن نريد شيئا كي لا نحصل على «لا شيء» وهكذا أصبحنا راديكاليين في كل أمور حياتنا.. من السياسة والتحزب والجنس والدين.. لكننا ليبراليون جداً في مفهوم الوطن.

وحاتم الطائي نبح حصانا.. لكن أحفاده ينبحون عنقود مدن وسلسلة جبال وألف قرية للضيوف الوافدين من الشاطئ الغربي.

لحية أبي الهول!

لم يسلم أبو الهول من حرب الكسور العشرية، وأحجيته القديمة لم يعدّ حلها أجتراحا لمعجزة، انه منذ آلاف السنين يقعي ويتأمل ما يدور حوله في هذا الكون.. ولعله يضجر أحيانا فيغافل الناس وهم نيام ويتمشى قليلاً.. فالتماثيل جميعها تشعر بالضجر وتشتهي لو أنها من مادة قابلة للتعفن مثلنا نحن البشر.

المفاوضات بين مصر وبريطانيا تتمحور حول ما تبقى من لحية أبي الهول.. وكان البريطانيون منذ عام 1882 قد نتفوا لحية آسيا وافريقيا مكملين ما فعله الزمن بعوامل نحته.

المفارقة هي أن ما تبقى من ذقن أبي الهول هو 13 % فقط (الرقم المقدس)!

وبريطانيا تصر على الاحتفاظ بـ3 % من ذقن أبي الهول.. الا في حالة واحدة هي استبدال هذه النسبة بأثر فرعوني اخر.. يحل مكانه في المتحف البريطاني.. ولا ندري لماذا تصر بريطانيا على ملء هذا الحيز بأثر مصري.. خصوصاً وأنها حين سرقت لحية أبي الهول نسيت أن تسرق حكمته.. وكانت يومئذ امبراطورية لا تغيب عنها الشمس.. كانت امبراطورية يتناوب على حكمها شيوخ.. وهي اليوم هرمة يتناوب على حكمها الشبّان!

بريطانيا لا تعترف بعمرها.. وتضع من أصباغ الماكياج ما يكفي لتضليل اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.. لكن خبير التجميل الأمريكي يمد يده بالقطن المبلل ويعيد الشاب الى شيخوخته بعكس ما يقال عن عودة الشيخ الى صباه.

ويبدو أن حروبنا الجديدة محكومة بالكسور العشرية وأن الرقم (13) هو بطل أيامنا في التقاويم!

احوال الناس

● الوزير الاردني المخضرم والسياسي المعروف ذوقان الهنداوي ظهر بعد طول غياب في عدة مناسبات سياسية هامة في عمان مؤخرا، واسمه طرح ضمن سلسلة من التغييرات التي تتحدث عنها الصالونات السياسية في البلاد.

● محمد بن احمد السفير التونسي في بريطانيا اقام حفل عشاء في فندق ميلتون لينغهام بوسط لندن تكريما لدوق غلوستر حضره عدد كبير من السفراء العرب واعضاء من مجلسي العموم واللوردات.

● عاد عيسى صالح القرق سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة المتحدة الى لندن لمواصلة اعماله وذلك بعد فترة أمضاها في ربوع الوطن.

● عبد الكريم المدرس امين عام غرفة التجارة العربية البريطانية يقيم مساء اليوم الثلاثاء حفل عشاء على شرف الشيخ رحمة محمد المسعود رئيس غرفة تجارة ابوظبي والوفد المرافق له، وذلك في فندق حياة كارلتون تور في وسط لندن.

● المايسترو المصري كمال هلال سيغادر القاهرة الاسبوع المقبل الى العاصمة السويدية استوكهولم لاجراء عملية جراحية في القلب لتغيير اربعة شرايين في مستشفى كارلينكا.

● تقرر ان يسافر الى الجزائر نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الاعلام الدكتور عبدالله النسور لتمثيل حكومته في اجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب.

● الدكتور سعيد الشهابي رئيس اللجنة التنفيذية للنادي الثقافي الخليجي وجه الدعوة لحضور محاضرة يلقيها النائب البريطاني جيرمي كوربين مساء الثلاثاء الموافق التاسع من حزيران (يونيو) الجاري تحت عنوان «البعد الاخلاقي للسياسة البريطانية في منطقة الشرق الاوسط». وذلك في مقر النادي في «تشالتون ستريت» في لندن.

● المجلس الاعلى للجامعات المصرية لرسل كتابا بشأن قيام منتدى العالم الثالث بتنفيذ مشروع بحثي يهدف الى دراسة التصورات والمساعدات المستقبلية البديلة للمجتمع المصري حتى عام 2020. ويشرف على اعداد المشروع د. اسماعيل صبري عبد الله.

● دعت رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا الى محاضرة يلقيها الاستاذ محمد ياسر سليمان بعنوان «هل اللغة اهم من الارض؟».

تقام المحاضرة في السادسة والنصف من مساء الاربعاء 3 حزيران (يونيو) في كلية «امبيريال» في منطقة «ساوث كنزينغتون» بلندن.

● يلقي المهندس عبد العزيز كامل صاحب مؤسستي «مشارق» و«التنمية المدنية» محاضرة مساء الجمعة 19 حزيران (يونيو) بعنوان «الفنون التطبيقية الاسلامية: اتجاه عملي جديد» بقاعة بروناي في كلية «ساواس» في لندن، ضمن سلسلة اللقاءات التي تنظمها مؤسسة «الفرقان للتراث الاسلامي».

● اعلن ماجد الزير رئيس مركز العودة عن انتهاء المركز من اعداد كتاب «سجل النكبة» الذي يوثق للقرى والمدن الفلسطينية التي هدمت سنة 1948. كما صدر عن المركز خارطة لفلسطين تضمنت القرى والمدن المهدمة واحصاءات حول الفلسطينيين واماكن تواجدهم.

● غادر الشاعر الاماراتي محمد المزروعي بريطانيا بعد ان اقام نحو عام التحق خلالها بمعهد لتعلم اللغة الانكليزية.

فيروس الايدز ما يزال قادرا على مقاومة كل انواع الادوية الحالية

■ واشنطن ـ اف ب: افادت دراسة نشرت في العدد الاخير من مجلة «انالز اوف انترنال مديسين» ان فيروس الايدز لا يزال قادرا على مقاومة كل انواع الادوية المعتمدة في الولايات المتحدة لمعالجته.

وقال كاتب الدراسة البروفسور روبرت شيفر من كلية الطب في جامعة ستانفورد في سان فرانسيسكو «هناك مشكلة مقاومة كل الادوية وعلينا تجنب تعليق آمال كثيرة».

واعتبر ان المرضى بفيروس الايدز يقسمون اليوم الى مجموعتين مختلفتين: هناك الاشخاص الذين اصيبوا قبل فترة قصيرة والذين يستفيدون من خليط من ادوية جديدة توقف تكاثر الفيروس، وهناك المرضى القدامى الذين طوروا طبقات من الفيروس قادرة على مقاومة دواء او اكثر.

واعتبر انه بالنسبة الى الشريحة الثانية فان الادوية الجديدة الشديدة القوة يمكن الا تكون فعالة ولا بد من ايجاد انواع علاج اخرى.

وللتمكن من وضع دراسته اخذ البروفسور شيفر عينات من اربعة اشخاص اصيبوا بفيروس الايدز ويعالجون منذ ما بين اربع وتسع سنوات بادوية عديدة بينها الـ«اي زد تي».

واعطى البروفسور المرضى الاربعة احد عشر نوعا من الادوية. ولاحظ عند الاربعة تغيرات اتاحت لهم تطوير مقاومة للادوية.

وقال البروفسور شيفر في دراسته «ان هؤلاء المرضى الاربعة يمثلون الاف المرضى الاخرين المصابين بفيروس الايدز. انهم ليسوا ابدا ظاهرة منفصلة بل يمثلون امرا منتشرا جدا».

ويوجد حاليا في الولايات المتحدة احد عشر نوعا من الفيروس وثلاثة او اربعة اخرى لا تزال قيد الدرس.

القبض على بهلول العجوز بعد سرقة فيلتي عبد الرحمن ابو زهرة وسعد اردش

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: للمصادفة وحدها هي التي كشفت اسم اللص الذي سرق محتويات الفيلتين اللتين يملكهما الفنان سعد اردش وعبد الرحمن ابو زهرة في منطقة ابو يوسف بشاطئ العجمي غرب الاسكندرية.

وكان الفنانان قد تقدما ببلاغين عن السرقة في وقت سابق، ولم تتوصل الشرطة الى الفاعل، الى ان تلقت بلاغا من احد مرشديها، بان شخصا عجوزا اسمه بهلول يبلغ من العمر ثمانية وستين عاما، يعرض للبيع في منطقة النخيلة كمية كبيرة من اجهزة الفيديو والكومبيوتر والاتاري باسعار رخيصة جدا، وان له منزلين واحد في رأس التين بالاسكندرية والثاني في كفر الدوار بمحافظة البحيرة القريبة. فقامت الشرطة بمداهمة المنزلين، وضبطت فيهما كميات كبيرة من الاجهزة قدرت بحوالي نصف مليون جنيه.

وقال اللص بهلول انه سرق فيلتي سعد اردش وعبد الرحمن ابو زهرة وعشرين فيلا اخرى في شاطئ العجمي، بمساعدة صبي.

الشرطة اتصلت بالفنانين وطلبت منهما الحضور للتعرف على الاجهزة التي سرقت منهما.

ومن المعروف ان سعد اردش عضو في الحزب العربي الديمقراطي الناصري وابو زهرة عضو في حزب التجمع اليساري، وهما حزبان معارضان.

اعدام خاطف 12 طفلا في الصين

■ بكين ـ اف ب: افادت صحيفة تشاينا دايلي امس الاثنين ان حكما بالاعدام نفذ الاسبوع الماضي في جنوب غرب الصين بحق رئيس شبكة لخطف الاطفال بعد ادانته بخطف 12 طفلا ذكرا.

واوضحت الصحيفة الناطقة بالانكليزية ان يوان غوانفن اعدم الخميس الماضي بعد ان حكمت عليه احدى محاكم مدينة شونغ كينغ بالاعدام.

وقام الجاني بين ايار (مايو) 1996 وشباط (فبراير) الماضي بخطف 12 طفلا ذكرا بالتعاون مع عدد من الاشخاص و«باعهم» لقاء مبلغ كان يصل احيانا الى 70 الف يوان (8454 دولارا) للطفل.

واضافت الصحيفة انه تم العثور على جميع الاطفال المخطوفين واعيدوا الى اهاليهم.

وكثيرا ما تشير الصحف الصينية الى حوادث خطف اطفال ذكور يتم تبنيهم خلسة من قبل عائلات لم ترزق بذكور.

عقوبات مصرية مشددة على الاتجار بالادوية المحظورة في اطار مواجهة فياغرا

■ القاهرة ـ اف ب: وافقت لجنة الصحة في مجلس الشعب المصري امس الاثنين على مشروع قانون يشدد العقوبات على بيع او عرض او انتاج ادوية يحظر تداولها تم وضعه بشكل خاص في مواجهة انتشار دواء فياغرا الامريكي لعلاج العجز الجنسي عند الرجال، في السوق السوداء.

واكد مصدر برلماني ان المشروع الذي يتوقع ان يقره مجلس الشعب خلال جلسته العامة التي تبدأ في الثامن من الجاري يرفع الغرامة المفروضة على الافراد الذين يرتكبون هذه المخالفات من خمسين جنيها (15 دولارا) الى عشرة الاف جنيه كحد ادنى (3 الاف دولار) وخمسين الفا كحد اقصى (15 الف دولار).

اما في حال وقعت المخالفة في مؤسسة صيدلية فيحكم الى جانب العقوبة السابقة بغلق المنشاة لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن سنتين.

وينص التعديل الجديد كذلك على فرض عقوبة السجن مدة لا تقل عن سنة وغرامة لا تقل عن ثلاثين الف جنيه (9 الاف دولار) في حال تكرار المخالفة.

وقال المصدر ان النواب اقروا التعديل بعد مناقشات حادة في اللجنة ادت الى تخفيف العقوبات التي كان النص الاصلي يحددها بالسجن مدة لا تقل عن سنة ويمضاعفة العقوبة في حال التكرار. كما كان ينص على غلق المنشاة التي ترتكب المخالفة لمدة لا تقل عن سنة واحدة مع فرض غرامة من خمسة الاف جنيه (1400 دولار).

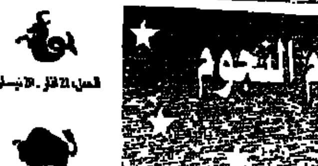
واكد وزير الصحة اسماعيل سلام الذي حضر النقاش ان الهدف من التعديل «القضاء على مافيا تهريب الدواء» وعلى السوق السوداء «التي تمثل تهديدا كبيرا للسوق الشرعية للدواء».

ويشهد دواء «فياغرا» اقبالا شديدا في السوق المصرية حيث وصل سعر الحبة الواحدة في السوق السوداء الى اكثر من 150 جنيها (40 دولارا) وفق تأكيدات الصحف المصرية.

وكان تسويق الدواء بدأ في 27 اذار (مارس) في الولايات المتحدة.

وقبل اسبوع، اعلن وزير الصحة الذي منع تداول الدواء وامر باجراء تجارب لمعرفة اثاره الجانبية بدقة ان ثلاثة مصريين نقلوا إلى المستشفى في حالة اعياء بسبب تناولهم العقار.

وكانت شركة «فايزر» الامريكية المنتجة للدواء اكدت ان الاثار الجانبية للدواء والتي ظهرت لدى 6 الى 18 في المئة من الذين شملتهم التجارب، تنحصر في اوجاع الرأس واضطرابات بسيطة في رؤية الالوان. ونفت الشركة وجود علاقة مباشرة بين الدواء وستة وفيات سجلت في الولايات المتحدة لاشخاص تناولوا مؤكدة ان هذه الوفيات ناجمة عن مخالفة التعليمات الواردة على علبة الدواء والتي تحذر من مخاطر النشاط الجنسي على المصابين بأمراض في القلب والذين يتناولون دواء نتروغليسرين.

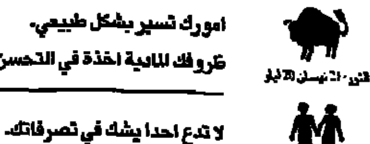




الحمل: الظروف ملائمة لتحقيق بعض المشاريع.

الثور: امورك تسير بشكل طبيعي. ظروفك المادية اخذة في التحسن.

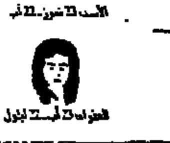
الجوزاء: لا تدع احدا يشك في تصرفاتك. ستنتصر في النهاية مهما اعترضتك العقبات.



السرطان: فرص جديدة تتاح لك هذا الاسبوع فاعرف كيف تغتنمها.

الأسد: الموهبة تنقصك والظروف ملائمة حدد اهدافك وانطلق بقوة والنجاح سيحالفك.

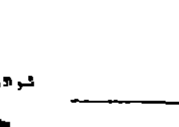
العذراء: مشاكلك مع رؤسائك ستنتهي هذا الاسبوع.



الميزان: ضائقتك المالية في طريقها الى الحل.

العقرب: تقدم ملموس في محيط العمل واخبار هامة عن انسان يتعاون معك.

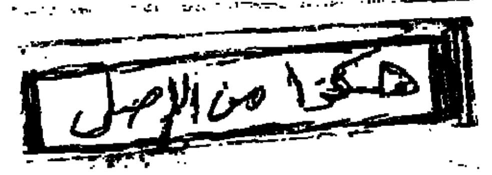
القوس: هدية قيمة من شخص عزيز في مناسبة سعيدة. نجاح يتعلق بالمستقبل.



الجدي: لا تتخذ قرارات مهمة هذا الاسبوع. حاول ان تنهي اعمالك المعلقة.

الدلو: حظك يتألق هذا الاسبوع وستسجل انتصارا في مجال عملك.

الحوت: نتائج هامة تحصل عليها هذا الاسبوع بالنسبة لمشروع كنت قد بدأته منذ فترة.



هكذا من الاصل